فهرست ... ج ۲

میکروفیلم تهیه شد

آستان قدس

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب: بحار الانوار (مجلد دوازدهم) — عربی

مصنف / مؤلف: علامه محمد باقر بن محمد تقی مجلسی

خطی / چاپی: نسخ ممتاز ۲۱ سطری

سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۹۸

جزء کتب: اخبار .... شماره خصوصی ....

شماره عمومی: ۱۲۲۹۴ .... شماره قبض ....

واقف: سید جلال الدین تهرانی .... تاریخ وقف: مرداد ۱۳۱۶

طول: ۳۰/۱ .... عرض: ۲۰ .... شماره صفحات ....

هو الله ولا سواه

قال قدس الله روحه ونوّر مرقده في المجلد الاول من البحار الفصل الثالث في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة ونوردها
في صدر كل خبر ليعلم انه مأخوذ من اي اصل وهل هو في اصل واحد او تكرر في الاصول ولو كان في السند اختلاف نذكر الرمز احد
الكتابين ونشير الى الكتاب الاخر بعده ونثوبه الى محل الوفاق ولو كان في المتن اختلاف مغيّر للمعنى بيّنته ومع اتحاد
المضمون واختلاف الالفاظ ومناسبة الخبر للبابين نورد بعد اللفظ في احد البابين وباللفظ الاخر في الباب الاخر
ولنذكر الرموز ن لعيون اخبار الرضا ع لعلل الشرائع لك لاكمال الدين يد للتوحيد ل للخصال
لي لامالي الصدوق ثو لثواب الاعمال مع لمعاني الاخبار هد للهداية عل للعقائد واما سائر
كتب الصدوق وكتابا والده فلم نحتج فيها الى الرمز لقلة اخبارها ب لقرب الاسناد ير لبصائر الدرجات
ما لامالي الشيخ غط لغيبة الشيخ مصبا للمصباحين شا للارشاد جا لمجالس المفيد ختص
كتاب الاختصاص وسائر كتب المفيد والشيخ لم نعين لها رمزا وكذا امالي ولد الشيخ تركناه مع امالي والده
في الرمز لان جميع اخباره انما رواها عن والده رضي الله عنهما مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس
لتفسير علي بن ابراهيم شي لتفسير العياشي م لتفسير الامام ضه لروضة الواعظين عم
لاعلام الورى مكا لمكارم الاخلاق ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب كشف لكشف
الغمة ف لتحف العقول مد للعمدة ين لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر
طب لطب الائمة صح لصحيفة الرضا ضا لفقه الرضا يج للخرائج ص لقصص الانبياء ضو
لضوء الشهاب طا لامان الاخطار شف لليقين لانا وجدنا في بعض النسخ كشف اليقين يف للطرائف
فيه للدروع الواقية فتح لفتح الابواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الاسبوع قل لاقبال الاعمال تم
لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح مهج لمهج الدعوات صبا لمصباح الزائر حه لفرحة الغري
كنز لكنز جامع الفوائد وتاويل الايات الظاهرة معا لكون احدهما ماخوذا من الاخر كما عرفت غو
لغوالي اللئالي والمنتخب لا يحتاج الى الرمز جع لجامع الاخبار نى لغيبة النعماني ضه للكتاب الروضة
لكونه في الفضائل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصائر
سر للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي جش لفهرست النجاشي بشا
لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر
كف لمصباح الكفعمي لد للبلد الامين ضا لقضاء الحقوق محص للتمحيص عدة للعدة
جنة للجنة منها للمنهاج د للعدد يل للفضائل فر لتفسير فرات بن ابراهيم عا
لدعائم الاسلام وسائر الكتب لا رمز لها وانا نذكر اساميها بتمامه في الحال المناسبة له ككتب الرضا وتوحيد المفضل
والاهليلجة وكتاب المسائل لعلي بن جعفر وفهرس الشيخ منتخب الدين وانا لم نرمز لها اما لذكرها تمامها في محالها
كما عرفت او لقلة رجوعنا اليها لكون اكثر اخبارها عامية او لكون حجم الكتاب قليلا واخباره يسيرة او لعدم
الاعتماد التام عليه او لغير ذلك من الجهات والاغراض ثم اعلم انا انا تركنا ايراد اخبار بعض الكتب المتواترة
في كتابنا هذا كالكتب الاربعة لكونها متواترة مضبوطة لعله لا يجوز التغيير لنسخها وتركها وان احتجنا في
بعض المواضع الى ايراد خبر منها فهذه رموزها كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار
يه لمن لا يحضره الفقيه

كلما كان فيه بالاسانيد الثلثة عن الرضا عليه السلام فهو مما اورده الصدوق في كتاب عيون اخبار الرضا هكذا حدثنا ابو الحسن
محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الروذ في داره قال حدثنا ابو بكر بن عبدالله النيسابوري قال حدثنا
ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن
موسى الرضا سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء الدين بالشمس والقمر محمد وعلي خير البشر وبالنجوم الباهرة من آلهما احد عشر صلوات الله عليهم
ما لاح نجم وظهر ولعنة الله على من تولى عنهم وكفر **اما بعد** فهذا هو المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الانوار مما الفه الخاطي الجاني
محمد المدعو بباقر ابن المحشور بالماير محمد التقي حشرهما الله مع مواليهما في اليوم الآخر **ابواب** تاريخ الامام المرتجى والسيد المرتضى
ثامن ائمة الهدى ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه واولاده اعلام الورى **باب** ولادته والقابه
وكناه ونقش خاتمه واحوال امه صلوات الله عليه **كا** علي عن ابيه عن يونس عن الرضا عليه السلم قال قال نقش خاتمي ما شاء الله
لا قوة الا بالله **ه** سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عنه عم مثله **كا** ولد عليه السلم سنة ثمان واربعين وماة وقبض عليه السلم
في صفر من سنة ثلث ومايتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله وامه ام
ولد يقال لها ام البنين **كشف** قال كمال الدين بن طلحة اما ولادته عم ففي حادي عشر ذي الحجة سنة ثلث وخمسين وماة للهجرة
بعد وفاة جده ابي عبد الله عم بخمس سنين وامه ام ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها اروى وشقراء
لقب لها وكنيته ابو الحسن والقابه الرضا والصابر والرضي والوفي واشهرها الرضا واما عمره فانه مات في سنة مايتين وثلث وقيل
مايتين وستين من الهجرة في خلافة المامون فيكون عمره تسعا واربعين سنة وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به عم
وكان مدة بقائه مع ابيه موسى عليه السلم اربعا وعشرين سنة واشهرا وبقاؤه بعد ابيه خمسا وعشرين سنة وقال الحافظ عبد العزيز
مولده عم سنة ثلث وخمسين وماة وتوفي في خلافة المامون بطوس وقبره هناك سنة مايتين وستة امه سكينة النوبية
ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين وماة وقبض بطوس في صفر سنة ثلث ومايتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين
سنة وامه ام ولد اسمها ام البنين **عم** ولد عليه السلم بالمدينة سنة ثمان واربعين وماة من الهجرة ويقال انه ولد لاحدى عشرة
ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثلث وخمسين وماة بعد وفاة ابي عبد الله بخمس سنين وقيل يوم الخميس وامه
ام ولد يقال لها ام البنين واسمها نجمة ويقال سكن النوبية ويقال تكتم وقبض عم بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباد في آخر صفر
وقيل انه توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلث ومايتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة
امامته وخلافته لابيه عشرين سنة وكانت في ايام امامته بقية ملك الرشيد وملك محمد الامين بعده ثلث سنين وخمسة وعشرين
يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد ثانية وبويع له وبقي بعد
ذلك سنة وسبعة اشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المامون عبد الله بن هرون بعده عشرين سنة واستشهد عم في ايام
ملكه **ن** ابي وابن المتوكل وماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم وابن تاتانه والهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي عن ابيه عن البزنطي
قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك عم انما سماه المامون الرضا عم لما رضيه لولاية
عهده فقال عليه السلم كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا عم لانه عم كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة

بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلم رضي لله عز وجل ولرسوله والائمة بعده
عليهم السلم فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك عم من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم
يكن ذلك لاحد من آبائه عليهم السلم فلذلك سمي من بينهم الرضا عليه السلم **ع** احمد بن علي بن ابرهيم عن ابيه عن جده مثله **مع** مرسلا
مثله **ن** الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن سليمان بن حفص قال كان موسى بن جعفر عم يسمي ولده عليا عم
الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا عم وقلت لولدي الرضا وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن عم **ن**
البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول ما رايت احدا قط اعرف بامر الائمة عليهم السلم
واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها
تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها
اجلالا لها فقالت لابنها موسى عم يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله تعالى سيطهر نسلها
ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عم سماها الطاهرة قال وكان الرضا عم يرتضع كثيرا وكان
تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد
نقص منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عم **شعر** الا ان خير الناس
نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر
الى عم ابي ابرهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابرهيم
ابن العباس **شعر** كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا ارى لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم
باموالكم وتعطون من مائة واحدا فلا يحمد الله مستبصرا يكون لاعدائكم حامدا فضلت قسيمك في قعدد كما فضل
الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا عم
تعليق متوق فنظرت فاذا هو تقسيمه في القعدد المامون لان عبد المطلب هو الثامن من ابائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء
العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا منها في شعر طاف الخيالان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت
لابرهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا عم مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روى
قوم ان ام الرضا عم تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمان وتكنى ام البنين **بيان** قال الجزري في
حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة المولدة التي ولدت بين العرب ونشات مع اولادهم
وتادبت بادابهم والتليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات ببلاد العرب انتهى **قوله** وكان تام الخلق لعل المراد
به هنا عظم الجثة قوله تكتم فاعل اتتنا والطارف المستحدث خلاف التالد والمراد بالطارف الرضا عم وبالتالد المامون
قوله يمن عليكم على البناء للمجهول والخطاب للرضا عم وكذا قوله تعطون على بناء المجهول اي يمن مخالفكم عليكم من اموالكم التي
في ايديهم من مائة واحدا اي قليلا من كثير وقال الجوهري رجل قعدد وقعدد اذا كان قريب الاباء الى الجد الاكبر وكان يقال
لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم وقال الفيروزابادي قعيد النسب وقعدد وقعدد وقعدد وقعدد
قريب الاباء من الجد الاكبر والقعدد البعيد الاباء منه ضد اي فضلت المامون الذي هو قسيمك في قرب الانتساب الى عبد
المطلب وشريكك فيه كما فضل والدك والده اي كل من ابائك اباءه قوله تعليق متوق من التوقي اي وجدت في تلك
الورقة تعليقا اي حاشية علقها عليها مخفية لم يوضحها تقية فغير فيها قسيمه في القعدد بالمامون والاصوب فقسيمه
كما في بعض النسخ وعلى ما في اكثر النسخ الحمل على المجاز وصحح الفيروزابادي تكنى وتكتم على بناء المجهول وقال كل منهما اسم لامرءة

ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليه السلام ام الرضا عليه السلام
نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيلد له منها خير اهل الارض
فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر اساميها
قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول سمعت امي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة ن البيهقي عن الصولي قال ابو الحسن الرضا عليه السلام
هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن
موسى عليه السلام د نقش خاتمه عليه السلام ولي الله ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا الواسطي عن
هشام بن احمد وحدثني ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن احمد قال قال ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احدا
من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا اليه فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل
المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها
فابى عليه ثم انصرف ثم ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما
اريد ان انقصها من كذا وكذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل
من بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل
الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية
ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها
فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلام يج عن هشام الاحمر مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن هشام ابن احمر مثله كشف قال ابن الخشاب بهذا الاسناد عن محمد بن سنان توفي عليه السلام وله تسع واربعون سنة
واشهر في سنة مائتين وستة من الهجرة وكان مولده سنة مائة وثلث وخمسين من الهجرة بعد مضي ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين
واقام مع ابيه خمسا وعشرين سنة الا شهرين وكان عمره تسعا واربعين سنة واشهرا قبره بطوس بمدينة خراسان امه الخيزران
المرسية ام ولد ويقال شقراء النوبية وتسمى اروى ام البنين يكنى بابي الحسن ولقبه الرضا والصابر والرضي والوفي ن كان
يقال له عليه السلام الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين اقول قال في آخر خبر ابن اعين في
صفاته عليه السلام والظاهر انه من كلام الصدوق رحمه الله وقد مضى في نقش خاتم ابيه عليه السلام انه كان يتختم بخاتم ابيه وانه كان نقشه حسبي الله
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت
بابني علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا
فلما وضعته وقع على الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر عليه السلام
فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات
فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه ن الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان
عن ابيه عن جده عن ابيه عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة
يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين
الخبر شا كان مولد الرضا عليه السلام بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة كشف ولد عليه السلام بالمدينة يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة
سنة ثمان واربعين ومائة ضه كان مولده يوم الجمعة وفي رواية اخرى يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
سنة ثمان واربعين ومائة الدروس ولد بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة وقيل يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة

تاريخ الغفاري ولد عليه السلام يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ذي القعدة قب علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام يكنى ابو الحسن والخاص ابو علي والقابه سراج الله ونور الهدى وقرة عين المؤمنين ومكيدة الملحدين كفو الملك وكافي
الخلق ورب السرير ورئاب التدبير والفاضل والصابر والوفي والصديق والرضي قال احمد البزنطي وانما سمي الرضا لانه كان رضي الله
تعالى في سمائه ورضي لرسوله والائمة عليهم السلام بعده في ارضه وقيل لانه رضي به المخالف والموالف وقيل لانه رضي به المامون وامه ام ولد
يقال لها سكن النوبية ويقال خيزران المرسية ويقال نجمة رواه ميثم ويقال صقر وتسمى اروى ام البنين فلما ولدت الرضا سماها
الطاهرة ولد يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة بعد وفاة
الصادق عليه السلام بخمس سنين رواه ابن بابويه وقيل سنة احدى وخمسين ومائة فكان في سني امامته بقية ملك الرشيد ثم ملك
الامين ثلث سنين وثمانية عشر يوما ثم ملك المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما واخذ البيعة في ملكه للرضا عليه السلام بعهد
المسلمين من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب توفي في اول سنة اثنين ومائتين وقيل
سنة ثلث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين سنة وستة اشهر وقيل واربعة واشهر وقام
بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع ابيه تسع وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة وولده محمد الامام
فقط ومشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها هارون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباد
من رستاق نوقان بيان الرباب كشداد المصلح وسياتي بعض اخبار ولادته في باب شهادته عليه السلام باب
النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه ن ابي وابن الوليد وابن المتوكل والعطار وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن
الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم
الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقيت موسى بن جعفر عليه السلام فقلت اخبرني عن الامام بعدك بمثل ما اخبر به ابوك قال
فقال كان ابي عليه السلام في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا
ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين عليه السلام معه ومعه خاتم وسيف وعصاه وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان
الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله
قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سالت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا
ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلام ثم وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته
يصيب ولا يخطي ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك
فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا
ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب عليه السلام وسمي علي بن الحسين عليه السلام اعطي فهم الاول وعلمه
وبصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء
الله تعالى عط الكليني عن محمد بن علي عن ابي الحكم مثله بيان سياتي تمام الخبر في باب النصوص على الجواد عليه السلام قوله فهم الاول
اي امير المؤمنين عليه السلام ولعل المراد بالرداء الاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كما قال عليه السلام الكبرياء ردائي ن ابي عن الحميري عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي

قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عم وقد اشتكى شكاية جديدة وقلت له ان كان ما اسئل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني و
كتابه كتابي وهو وصيتي وخليفتي من بعدي ن ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه
علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عم وعنده علي ابنه عم فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام
يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه ن ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب وعثمان
ابن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام ابن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح
موسى بن جعفر عم جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عم فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك
كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده عظ الكليني عن محمد بن يحيى
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم مثله شا ابن قولويه عن الكليني مثله عم ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه
عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال لي موسى بن جعفر عم ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلم
وقد نحلته كنيتي ن ابي عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القسم قال قال لي
منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عم يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت
لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه
فهنيته بذلك واعلمته اياه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها كش حمدويه عن الخشاب
مثله بيان كسر الاموال كناية عن التصرف فيها وبذلها من غير مبالاة قال الفيروزابادي كسر الرجل قد تعاهده لماله ن ابي عن سعد
ابن عيسى عن الحجال عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عم جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى
ابي الحسن الرضا عم وقال هذا صاحبكم من بعدي ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحجال والبزنطي معا عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي
قال قلت لابي ابرهيم عم اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام من بعدك فقال ابني علي ن
الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد البرقي عن سليمان المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عم وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده
فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند
شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله
الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر عم ويد علي ابنه عم في يده فقال اتدرون
من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر بن محمد فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن
جعفر عم قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد موتي ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم
قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم عم وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه
فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني
ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال
بعث الينا ابو ابرهيم عم فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي
من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينتجزها منه ومن لم يكن له بد
من لقائي فلا يلقني الا بكتابه شا عم عظ الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت امه من ولد
جعفر بن ابي طالب مثله بيان الضمير في قوله بكتابه راجع الى علي عم ويحتمل رجوعه الى الموصول ن المظفر العلوي عن ابن
العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان يتخذ

الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عم فاوصى اليه ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقباء فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا
فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم عم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية
والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا
اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك ن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خلف عن داود
عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عم الى ابنه علي
وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن مراد عن صالح بن السندي عن جعفر
1 عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عم ابنه عليا عم كما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عم يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة
او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي ن ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة
ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح عم امرني ان احمله الى علي ابنه عم وقد اوصى اليه قال
الصدوق رضي الله عنه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر عم وحبس المال عن الرضا عم ن الوراق عن سعد
عن اليقطيني عن يونس عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عم ان رجلا من العجلية
قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عم
الا قلت له هذا موسى بن جعفر عم قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية يباح له فكانك به ان شاء الله وقد ولد له
فقيه خلف ن المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن
الخطاب قال كان ابو الحسن عم يبتدئ بالثناء على ابنه علي عم ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لم يذكر من غيره كانه يريد ان يدل
عليه ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن جعفر بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عم يقول سعد امرؤ لم
يمت حتى يرى منه خلفا وقد اراني الله من ابني هذا خلفا واشار اليه يعني الى الرضا عم كش جعفر بن احمد عن يونس
مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحجال والبزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت
الينا الواح من ابي ابرهيم موسى عم وهو في الحبس فاذا فيها مكتوب عهدي الى اكبر ولدي ن ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس
عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن عم بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي ن
بالاسناد عن اليقطيني عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم عم وعنده علي ابنه عم فقال لي يا زياد هذا كتابه
كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله شا عم عظ الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد مثله قال
الصدوق رحمه الله ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى عم وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من
مال موسى بن جعفر عم ن بالاسناد عن اليقطيني عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم موسى بن
جعفر عم اني سألت اباك عم من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عم ذهب الناس يمينا وشمالا
1 وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي عم كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن البزنطي عن سعيد
مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال ابو الحسن عم علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي و
اطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي ير عبد الله بن محمد عن الخشاب مثله ن ابي عن سعد
عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عم وعلي ابنه في حجره وهو يقبله
ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك

سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفا
لا ينظر في كتاب الجفر والجامعة
الا نبي او وصي نبي

لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي ع ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر ن الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن
سنان قال دخلت على ابي الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه
السنة حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما
ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب حقه وجحد امامته من بعد محمد ص
فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك
جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين ع اما انك في شيعتنا
ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا
عظ الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي عن عبد الله عن ابن سنان مثله الى قوله والتسليم شا ابن قولويه عن الكليني
عم الكليني مثله ن المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ
فيها موسى بن جعفر ع ومعهما كتاب ابي الحسن ع بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه قد امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره
شيء فادفعه الى ابنه علي ع فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعد ما اخذ ابو الحسن ع بنحو من خمسين يوما واشهد
اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله ع الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما
ان ابا الحسن علي بن موسى ع وصي ابيه ع وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم
عند حفص بن غياث القاضي ن الهمداني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في
ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن ع قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم وما
يقول فاعدت عليه فاعاد علي فقلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا ع المقدم علينا ن
ابي عن سعد عن اليقطيني عن داود بن زربي قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر ع عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي
بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ع ارسل الي علي ابنه ع ابعث الي بالذي عندك وهو
كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خالد بن حماد عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال قال
لي ابو الحسن ع يا علي هذا افقه ولدي وقد نحلته كنيتي واشار بيده الى علي ابنه ير محمد بن عيسى عن اذن بن حمزة عن علي بن يقطين قال كنت
جالسا عند ابي ابرهيم فدخل عليه علي ابنه فقال هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي شا لم عظ الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد معا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك اني كبرت سني فخذ بيدي وانقذني
من النار من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم من بعدي شا لم عظ الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن
احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول ع الا تدلني على من اخذ عنه ديني فقال
هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله ص وقال يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله اذا قال
قولا وفى به شا عم عظ الكليني عن عدة من اصحابه عن ابن عيسى عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى ع قال ابني علي
اكبر ولدي وابرهيم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي شا عم عظ الكليني عن احمد بن مهران عن
محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم معا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي

ان يفعل

ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت شا عم عظ بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن علي
بن الحكم عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابرهيم ع اني اخاف ان يحدث حدث ولا القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال
ابني فلان يعني ابا الحسن ع شا لم عظ بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم ع اني سالت
اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بك انا واصحابي فاخبرني
من الذي يكون من بعدك قال ابني فلان شا عم عظ بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال
جئت الى ابي ابرهيم بمال قال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر
يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا ع فسالني ذلك المال فدفعته اليه كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن احمد بن
محمد عن بعض اصحابه عن علي بن عقبة او غيره عن الضحاك مثله عظ روى ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد عن جماعة من
اصحابنا منهم ابن ابي الخطاب والخشاب واليقطيني عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن في حديث انه قال قلت لابي الحسن موسى ع
اسالك فقال سل امامك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي انقذني
من النار فان ابا عبد الله قال انك القائم بهذا الامر قال اولم اكن قائما ثم قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امة الا وهو قائمهم
فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي والله والله ما انا فعلت
ذاك به بل الله فعل به حبا عظ احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان وصفوان وعثمان
ابن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابرهيم ع فقال لي ان جعفرا كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم
اومى بيده الى ابنه علي فقال هذا وقد اراني الله خلفي من نفسي عظ الكليني عن سعد عن اليقطيني عن علي بن الحكم وعلي بن رباح عن
هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او
بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول فاخبرت ابا عبد الله ع بمقالته فقال هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر
حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله ك ابي عن سعد مثله
عظ في خبر آخر قال ابو عبد الله ع في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى بيده الى موسى بن جعفر فيملاها عدلا
كما ملئت ظلما وجورا وتصفو له الدنيا عظ ايوب بن نوح عن ابن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند اخي موسى بن جعفر
وكان والله حجة في الارض بعد ابي ع اذ اطلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلتي من ابي فثبتك الله على دينه
فبكيت وقلت في نفسي نعى والله الي نفسه فقال يا علي لا بد من ان يمضي مقادير الله في ولي برسول الله اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين وكان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة ايام الخبر شي عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن ع
انا بالله اخبرنا بالخلف من بعدك فلو اخبرتنا به قال فاخذ بيدي فهزها ثم قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين
لهم ما يتقون قال فخفقت فقال لي مه لا تعود عينك كثرة النوم فانها اقل شيء في الجسد شكرا بيان لعله ع بين له ان الله
سيظهر لكم الامام بعدي ويبين ولا يدعكم في ضلالة كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن سليمان العبدي عن نصر بن قابوس قال
كنت عند ابي الحسن ع في منزله فاخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار فدفع الباب فاذا علي ابنه ع وفي يده كتاب ينظر فيه فقال
لي يا نصر تعرف هذا قلت نعم هذا علي ابنك قال يا نصر اتدري ما هذا الكتاب الذي في يده ينظر فيه فقلت لا قال هذا الجفر الذي
لا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي قال الحسن بن موسى فلعمري ما شك نصر ولا ارتاب حتى اتاه وفاة ابي الحسن ع كش حمدويه عن الحسن
ابن موسى قال كان نشيط وخالد يخدمان ابا الحسن ع قال فذكر الحسن عن يحيى بن ابرهيم عن نشيط عن خالد الجوان قال لما
اختلف الناس في امر ابي الحسن ع قلت لخالد اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس فقال لي خالد قال لي ابو الحسن ع عهدي الى ابني علي اكبر

سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه

ولدي وخيري وافضلهم **قص** ابو المفضل الشيباني عن علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد قال
قلت لابي ابرهيم جعلت فداك قد كبر سني فخذ بيدي من النار قال فاشار الى ابي الحسن وقال هذا صاحبكم من بعدي **اقول**
قد سبق بعض النصوص في باب النص على الكاظم ع وبعضها في باب وصيته ع **باب** معجزاته وغرائب شانه صلى الله
عليه **ب** الريان بن الصلت قال كنت بباب الرضا ع فقلت لعمران رايت ان تسئل سيدي ان يكسوني ثوبا من ثيابه و
يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فاخبرني معمر انه دخل على ابي الحسن الرضا ع من فوره ذلك قال فابتدائي ابو الحسن فقال
يا معمر لا يريد الريان ان نكسوه من ثيابنا او نهب له من دراهمنا قال فقلت له سبحان الله هذا كان قوله لي الساعة بالباب
قال فضحك ثم قال ان المؤمن موفق قل له فليجئني فادخلني عليه فسلمت فرد علي السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما
الي فلما قمت وضع في يدي ثلثين درهما **كشف** من دلائل الحميري عن معمر بن خلاد مثله **كش** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن
معمر مثله **بيان** المؤمن موفق اي جرى الله على لسانه بان المسئول حاجته او وفقني الله لقضاء المسئول حاجته بدلك **ن** الهمداني
عن علي عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا
ثم طيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول
شعر سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا ☙ من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا ☙ قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل
بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا ع علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان
اباك موسى وجعفرا ومحمدا وعلي بن الحسين ع كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم
وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري و
قد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما نتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما
اشبه الناس بامه وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في
نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة و
في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا ع فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه
زيادة حذفناها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **بيان** قطنا اي مقيما وقال الجوهري حظيت المرأة عند زوجها
حظوة وحظوة بالضم والكسر وحظة ايضا وهي حظيتي واحدى حظاياي **ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن عمر بن يزيد
قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي
هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه
الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال **ن** ابي عن سعد عن اليقطيني قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى
الرضا ع يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يديه فكتب ع اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن
انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما **ن** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن نعلان عن محمد بن
عبد الله القمي قال كنت عند الرضا ع وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه
بارد فشربت **ير** ابن عيسى مثله **ن** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن الحسن بن هرون بن الحرث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا ع فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر
فمضى ابو الحسن ع ومضينا معه واذا لحييه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة ال ابي طالب ع يبكون فجلس ابو الحسن ع
عند راسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا

فيما نقل الرضا عليه السلام عن عمه محمد بن جعفر الصادق عليه السلام

له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن ع انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت
قبله ويبكيه محمد قال فبرئ محمد ومات اسحق **نجم** باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري باسناده الى ابي الحسن موسى عليه السلام
مثله **بيان** فنقم اي كره وعاب **ن** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الحذاء قال حدثنا يحيى بن محمد بن
جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا ع يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعا شديدا قال يحيى
فالتفت الي ابو الحسن ع فقال ما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحق سيموت
قبله قال يحيى فبرئ ابي محمد ومات اسحق **قب** مرسلا مثله **ن** الوراق عن ابن الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن
جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك و
لا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه
فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان **كشف**
من دلائل الحميري مرسلا مثله وفيه فمات بمرو **ن** ابو ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت
بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على ابي الحسن ع فاسلم عليه واحب ان يكسوني
من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت وسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه
قب عن معمر مثله **كش** طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع عن ابن ابي الخطاب مثله **ن** علي بن احمد بن عبد الله
البرقي عن ابيه وعلي بن محمد ماجيلويه معا عن البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع
ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال
الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان
والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام **قب** عن الحسين مثله **ن** ابي عن سعد
عن اليقطيني عن الحسين بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي
نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله **قب** عن الحسين مثله وذكر بعده وكان ع يتمثل وان الضغن
بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا **ن** حمزة العلوي عن اليقطيني عن ابن ابي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما
وكان من رؤساء الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد
الله انك لست بامام قال فنكث طويلا منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال لانا روينا عن ابي
عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه
فقال اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي
قال فوهب الله له ابا جعفر ع في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول ع فقال
له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة **ن** ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن هرون قال رايت
الرضا ع وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال **قب** عن موسى مثله **كشف**
من دلائل الحميري عن موسى مثله وفيه وقد حمل الى مرو **ن** الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت
رسول الله ص في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت
بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان
ثمانية عشر تمرة فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض بين يدي تعمر للزراعة حتى جاءني من اخبرني

محمد بن جعفر الصادق عليه رحمة مات بجرجان

اخباره عليه السلام بقتل المامون الامين

بقدوم ابي الحسن الرضا ع من المدينة ولزمت المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع
الذي كنت رايت فيه النبي ص وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني
فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله ص فقلت له زدني منه يا ابن رسول
الله فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك عم مما رويناه العامة ما رواه ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي
حبيب النباجي وذكر مثله ن الهمداني عن علي بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على توديع
الرضا ع فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته
شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسئلة ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان
ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي
قد كان في نفسي ان اسالك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع ع الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم
فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما ن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا ع فكتبت
اليه كتابا اسأله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسئله اذا دخلت عليه عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني
جواب ما كتبت اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست
تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله وكتب ع بجواب ما اردت ان اسئله عن الايات الثلث في الكتاب ولا والله ما ذكرت
له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به ع قب البزنطي
مثله ن ابو الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال بعث الرضا ع الي بحمار فركبته واتيته واقمت عنده بالليل الى ان مضى
منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة
واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك فقال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي
تحت راسه مخادي قال قلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر
ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما اصف مثل هذا احد منا
قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال ع يا احمد ان امير المؤمنين ع اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس
بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام ع ن المكتب عن علي عن ابيه عن يحيى بن بشار قال
دخلت على الرضا ع بعد مضي ابيه ع فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله
القب بهذا في صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي ن جعفر بن نعيم عن احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني
مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال كنت وجماعة مع الرضا ع في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى
خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا ع ائتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا
حتى رويت ورويناه ومن معنا في القافلة ثم رحلنا فامرنا ع بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا
فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا ايضا معه في
خدمته واخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان ن محمد بن احمد السناني وغير واحد من المشايخ عن الاسدي عن سعد بن
مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى ع وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا بالرضا ع فاضمرت في قلبي امرا
فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر ع كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله و
اليك فقال مغفور لك ن الوراق عن ابن بطة عن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل

فقلت

فقلت ما للقضاء غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي
ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف
فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول ع من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج
فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك
واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا ينقص شيئا يج محمد بن عبد الرحمن مثله
ن القاضي عن ابن بطة عن الصفار عن اليقطيني عن الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى
الرضا ع اعلمه ذلك واسأله ان يدعو الله ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع ع افعل ان شاء الله ثم ابتداني ع بكتاب
مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي
فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام و
جارية على ما قال ع نجم باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى عمر بن بزيع مثله ن علي بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن
ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري
شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي الرضا ع فاتيت المدينة فوقفت
ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه ع وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي
قال قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه يج ابن فضال عن ابن المغيرة مثله كشف
من دلائل الحميري عن ابن المغيرة مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال مثله ن ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن
الوشاء قال سالني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسأل الرضا ع ان يخرق كتبه اذا قرأها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشاء فابتداني ع
بكتاب قبل ان اسأله ان يخرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني اذا قرأت كتبه الي خرقتها كشف من دلائل الحميري عن الوشاء مثله
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال هويت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا ع ان اسئله كم اتى عليك من السن فلما
دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك
قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد اخبرتك ن الهمداني عن علي بن
ابراهيم عن اليقطيني عن قيس بن مالك قال حدثني دروان المدائني انه دخل على ابي الحسن الرضا ع يريد ان يسأله عن عبد الله بن جعفر
قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت
ان اسأله قبل ان اسأله كشف من دلائل الحميري عن دروان مثله ن ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني قال سمعت هشام العباسي
يقول دخلت على ابي الحسن الرضا ع وانا اريد ان اسأله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت
سألت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي
وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة
منهما شيئا على ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا ع فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين
على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما الي يج اليقطيني مثله كشف من دلائل الحميري عن العباسي قال دخلت بمكة وذكر مثله ن
ابن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا ع الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال
حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا
يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل يج محمد البرقي عن الحسين بن موسى مثله كشف من دلائل الحميري عن

الحسن بن موسى مثله ن العطار عن ابيه عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران انه كتب الى الرضا ع يسئله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه
وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن ن الوراق عن سعد عن النهدى عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني
العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا ع بالمدينة فقال مالي اراك متوجعا فقلت انى لما اتيت بطن مر اصابني العرق
المديني في جنبي وفي رجلي فاشار ع الى الذى في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال ع ليس عليك باس من هذا ونظر الى
الذى في رجلي فقال قال ابو جعفر ع من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت في نفسي لا ابرء
والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال العرج منها حتى مات بيان قال الجوهري خرج انا اصابه شىء في رجله فخمع ومشى مشية العرجان
ليس بخلقه فاذا كان ذلك خلقة قلت عرج بالكسر ن ابى عن سعد عن اليقطيني عن ابى الحسن بن راشد قال قدمت على احمال فاتانى
رسول الرضا ع قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها اليه فقال لى يقول الرضا ع سرح الى بدفتر ولم يكن لى في منزلى دفتر اصلا فقال
فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شىء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال
فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا انى علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه ن ابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
على عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبنا اليه نسئله الاذن في الخروج الى مصر
اتجر اليها فكتب الى اقم ما شاء الله فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة فكتبنا اليه استاذنه فكتب الى اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر تغير
قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة ن العطار عن ابيه عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمر احمد بن عبد الله
ابن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لى ولد وتوفى لى بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابى الحسن الرضا ع فخرج الى وهو متزر بازار
مورد فسلمت عليه وقبلت يده وسئلته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا
ثم قال لى انى لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء
فعل وهو على كل شىء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلى فاصبت اهلى ابنة خالى حاملا فولدت لى غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد
ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابى الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن نيفا وعشرين سنة ثم ان العلا
جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومى شهرين ثم توفى ابرهيم في اول الشهر وتوفى محمد في اخر الشهر ثم مات
بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش لى قبل ذلك ولد الا اشهرا ن ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن سعد بن سعد عن الرضا ع
انه نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان ما قد قال فمات بعد ثلثة ايام ن ابن المتوكل عن
الحميري عن ابن عيسى عن الوشا عن مسافر قال كنت مع الرضا ع بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء
لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى
حديثه حتى دفناه معه بر ابن يزيد عن الوشا عن مسافر مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن مسافر
مثله ن ابى عن سعد عن صالح بن ابى حماد عن الحسن بن على الوشا قال كنت كتبت معى مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابى الحسن ع وجمعتها
في كتاب مما روى عن ابائه ع وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمى وصرت الى منزله واردت ان اخذ
منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه بالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة
والاحتيال في الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن على الوشا ابن بنت الياس البغدادي
فقمت اليه وقلت انا الحسن بن على الوشا فما حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية
فقرءته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف ن بهذا الاسناد عن الوشا قال بعث
الى ابو الحسن الرضا ع غلام ومعه رقعة فيها ابعث الى بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندى

في صحته على استجابة الدعاء منه

ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الى فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندى من هذا
الضرب شىء فاعاد الى الرسول اطلب فان عندك منه قال الحسن بن على الوشا وقد كان اضع معى رجل ثوبا منها وامرنى ببيعه وكنت
قد نسيته فطلبت كل شىء كان معى فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه كشف من دلائل الحميري عن الوشا مثله ن
الهمداني عن على عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابى الحسن الرضا ع فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت
فداك انى اريد الخروج الى الاعوض فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوض فقطع عليه الطريق واخذ
كل شىء كان معه من المال ب محمد بن عبد الحميد عن ابن فضال عن ابن الجهم قال كتب الرضا ع الى بعد ما انصرفت من مكة في صفر
يحدث الى اربعة اشهر وبتلكم حدث فكان من امر محمد بن ابرهيم وامر اهل بغداد وقتل اصحاب زهير وهزيمتهم قال وحدثني ابرهيم
ابن ابى اسرائيل قال قال لى ابو الحسن انا رايت في المنام فقيل لى لا يولد لك ولد حتى تجوز الاربعين فاذا جزت الاربعين ولد لك من
حائلة اللون حقيقة الثمن بيان امر محمد بن ابرهيم اشارة الى محاربة جنود المامون والامين وخلع الامين وقتله ومحمد بن ابرهيم
ابن الاغلب الافريقي كان من اصحاب الامين وزهير بن المسيب من اصحاب المامون وهذا اشارة الى ما كان في اول الامر من غلبة الامين
ير احمد بن محمد عن ابن ابى نصر قال استقبلت الرضا ع الى القادسية فسلمت عليه فقال لى اكتر لى حجرة لها بابان باب الى خان
باب الى خارج فانه استر عليك قال وبعث الى بزنفيلجة فيها خز ومصحف وكان ياتينى رسوله في حوائجه فاشترى له وكنت يوما
وحدى ففتحت المصحف لاقرء فيه فلما نشرته نظرت في لم يكن فاذا فيها اكثر مما في ايدينا اضعافه فقد مت على قرائتها فلم اعرف شيئا
فاخذت الدواة والقرطاس فاردت ان اكتبها لكى اسئل عنها فاتانى مسافر قبل ان اكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه
فقال مولاى يامرك ان تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث اليه بالخاتم قال ففعلت ير معوية بن حكيم عن سليمن بن جعفر
الجعفري قال كنت عند ابى الحسن بالحمراء في مشربة مشرفة على البر والمائدة بين ايدينا اذ رفع راسه فراى رجلا مسرعا فرفع يده من
الطعام فما لبث ان جاء فصعد اليه فقال البشرى جعلت فداك مات الزبيري فاطرق الى الارض وتغير لونه واصفر وجهه ثم رفع
راسه فقال انى احسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس باكبر ذنوبه قال والله مما خطينا لهم لغرقوا فادخلوا نارا ثم مد يده
فاكل فلم يلبث ان جاء رجل مولى له فقال له جعلت فداك مات الزبيري فقال وما كان سبب موته فقال شرب الخمر البارحة
فغرق فيه فمات بيان قال الجوهري في حديث وحشى انه مات غرقا في الخمر اى متناهيا في شربها والاكثار منه مستعار من الغرق
ير الهيثم النهدى عن محمد بن الفضل الصيرفي قال دخلت على ابى الحسن الرضا ع فسئلته عن اشياء واردت ان اسئله عن
السلاح فاغفلته فخرجت ودخلت على ابى الحسين بن بشير فاذا غلامه ومعه رقعة وفيها بسم الله الرحمن الرحيم
انا بمنزلة ابى ووارثه وعندى ما كان عنده يج محمد بن الفضيل مثله ير موسى بن عمر عن احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس
بمكة يذكر الرضا ع فنال منه قال دخلت مكة فاشتريت سكينا فرايته فقلت والله لاقتلنه اذا خرج من المسجد فاقمت على
ذلك فما شعرت الا برقعة ابى الحسن ع بسم الله الرحمن الرحيم بحقى عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتى وهو حسبى ختص ير
محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القسم عن اخيه عن ابرهيم بن موسى قال الححت على ابى الحسن الرضا ع في شىء اطلبه منه وكان يعدنى
فخرج ذات يوم ليستقبل والى المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل في موضع تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا
ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم
ضرب بيده فتناول بيده سبيكة ذهب فقال انتفع بها واكتم ما رايت عظ ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن
محمد بن عيسى مثله شا جعفر بن محمد بن مالك عن ابن ابى الخطاب عن ابن ابى عمير عن احمد بن محمد بن ابى نصر وهو من آل مهران وكانوا يقولون
بالوقف وكان على راهيم فكان منا بابى الحسن الرضا ع وتعنت في المسائل فقال كتبت اليه كتابا واضمرت في نفسى انى متى دخلت عليه اسئله عن

في دلالة على اعجاز القرآن

ثلث مسائل من القرآن وهي قوله أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي وقوله فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام وقوله إنك
لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال أحمد فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله
عنها ولم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب أنسيت ما كنت أضمرته فقلت أي شيء هذا من جوابه ثم ذكرت أنه ما أضمرته يج
البزنطي ثقة يج وروي عن أبي هاشم الجعفري قال كنت في مجلس الرضا فعطشت عطشا شديدا فهبت أن أستسقي في مجلسه فدعا بماء
فشرب منه جرعة ثم قال يا أبا هاشم اشرب فإنه برد طيب فشربت ثم عطشت عطشة أخرى فنظر إلى الخادم وقال شربة من ماء وسويق
سكر قال له بل السويق وانثر عليه السكر بعد بله وقال اشرب يا أبا هاشم فإنه يقطع العطش وروي عن البزنطي قال إني كنت من
الواقفة على موسى بن جعفر وأشك في الرضا فكتبت إليه أسأله عن مسائل وأنسيت ما كان أهم إلي فجاء الجواب عن جميعها ثم قال و
قد نسيت ما كان أهم المسائل عندك فاستبصرت ثم قلت له يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنه
لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء قال ثم بعث إلي مركوبا في آخر يوم فخرجت وصليت معه العشاءين وقعد يملي
علي العلوم ابتداء وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات الثياب التي أنام فيها لينام أحمد البزنطي فيها فقال
فخطر ببالي ليس في الدنيا من هو أحسن حالا مني بعث الإمام مركوبه إلي وجاء وقعد إلي ثم جعل لي هذا الإكرام وكان قد اتكأ على يديه لينهض فجلس
فقال يا أحمد لا تفتخر على أصحابك بذلك فإن صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين وأكرمه ووضع يده على جبهته
وجعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال يا صعصعة لا تفتخر على إخوانك بما فعلت فإني إنما فعلت جميع ذلك لأنه كان تكليفا لي يج
عن إبراهيم بن موسى القزاز وكان يؤم في مسجد الرضا بخراسان قال ألححت على الرضا في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين و
جاء وقت الصلاة فمال إلى قصر هناك فنزل تحت صخرة بقرب القصر وأنا معه وليس معنا ثالث فقال أذن فقلت ننتظر يلحق بنا أصحابنا
فقال غفر الله لك لا تؤخرن صلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علة عليك ابدأ بأول الوقت فأذنت وصلينا فقلت يا ابن
رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها وأنا محتاج وأنت كثير الشغل ولا أظفر بمسألتك كل وقت فحك بسوطه
الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده إلى موضع الحك فأخرج سبيكة ذهب فقال خذها بارك الله لك فيها وانتفع بها و
اكتم ما رأيت قال فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كانت قيمته سبعين ألف دينار فصرت أغنى الناس من أمثالي
هناك يج روى إسماعيل بن أبي الحسن قال كنت مع الرضا وقد مال بيده إلى الأرض كأنه يكشف شيئا فظهرت سبائك
ذهب ثم مسح بيده على الأرض فغابت فقلت في نفسي لو أعطاني واحدة منها قال لا إن هذا الأمر لم يأت وقته بيان
يعني خروج خزائن الأرض وتصرفنا بها إنما هو في زمن القائم ع يج وروي عن أبي إسماعيل السندي قال سمعت بالهند أن لله
في العرب حجة فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا فقصدته فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة فسلمت بالسندية
فرد علي بلغتي فجعلت أكلمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية فقلت له إني سمعت بالسند أن لله حجة في العرب فخرجت في
الطلب فقال بلغتي نعم أنا هو ثم قال فسل عما تريد فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إني لا أحسن من العربية فادع
الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي يج روى محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
ابن يحيى قال زودتني جارية لي ثوبين ملحمين وسألتني أن أحرم فيهما فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة فلما انتهيت إلى الوقت
الذي ينبغي أن أحرم فيه دعوت بالثوبين لألبسهما ثم اختلج في صدري فقلت ما أظنه ينبغي لي أن ألبس ملحما وأنا محرم فتركتهما
ولبست غيرهما فلما صرت بمكة كتبت كتابا إلى أبي الحسن وبعثت إليه بأشياء كانت عندي ونسيت أن أكتب إليه أسأله
عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم فلم ألبث أن جاء الجواب بكل ما سألته عنه وفي أسفل الكتاب لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم
يج قال علي بن الحسين بن يحيى كان لنا أخ يرى رأي الإرجاء يقال له عبد الله وكان يطعن علينا فكتبت إلى أبي الحسن ع أشكوه إليه

وأسأله الدعاء فكتب إلي سيرحله الله عاقبة وإنه لن يموت إلا على دين الله وسيولد له من أم ولد له غلام قال علي بن الحسين بن يحيى
فما مكثنا إلا أقل من سنة حتى رجع إلى الحق فهو اليوم خير أهل بيتي وولد له بعد دعاء أبي الحسن من أم ولد له تلك غلام يج وروي عن
أبي محمد المصري عن أبي محمد الرافقي قال دخلت على الرضا ع فسلمت عليه فأقبل يحدثني ويسائلني إذ قال لي يا أبا محمد ما ابتلى
الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد قال ولم يكن قبل ذلك في شيء من ذكر العلل والمرض و
الوجع فأنكرت ذلك من قوله وقلت ما أجل هذا فيما بيني وبين نفسي رجل أنا معه في حديث قد مضيت به إذ
حدثني بالوجع في غير موضعه فودعته وخرجت من عنده فلحقت بأصحابي وقد رحلوا فاشتكيت رجلي من ليلتي هذا
ما عنيت فلما كان من الغد تورمت ثم أصبحت وقد اشتد الورم فذكرت قوله ع فلما وصلت إلى المدينة جرى منها
القيح وصار جرحا عظيما لا أنام ولا أنيم فعلمت أنه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى وبقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش
قال الراوي ثم أفاق ثم نكب منها ومات يج وروي عن أحمد بن عمر قال خرجت إلى الرضا وامرأتي حبلى فقلت له إني
قد خلفت أهلي وهي حامل فادع الله أن يجعله ذكرا فقال لي هو ذكر فسمه عمر فقلت نويت أن أسميه عليا وأمرت
الأهل به قال ع سمه عمر فوردت الكوفة وقد ولد ابن لي وسمي عليا فسميته عمر فقال لي جيراني لا نصدق بعدها
بشيء مما كان يحكى عنك فعلمت أنه كان أنظر إلي من نفسي يج وروي عن بكر بن صالح قال أتيت الرضا فقلت امرأتي أخت محمد بن
سنان بها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت في نفسي هما محمد وعلي بعد انصرافي فدعاني فقال سم واحدا
عليا والأخرى أم عمر فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن فسميت كما أمرني فقلت لأمي ما معنى أم عمر
فقالت إن أمي كانت تدعى أم عمر يج وروي عن الوشاء عن مسافر قال قلت للرضا ع رأيت في النوم كأن قفصا فيه
وضع على الأرض فيه أربعون طيرا فخفا فقال ع إن كنت صادقا فليخرج منا رجل فيعاش أربعين يوما فخرج محمد بن
إبراهيم طباطبا فعاش أربعين يوما يج وروي عن الوشاء عن الرضا ع قال بخراسان إني حيث أرادوا بي الخروج جمعت عيالي
فأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار ثم قال أما إني لا أرجع إلى عيالي أبدا يج وروي عن الوشاء
قال لدغتني عقرب فأقبلت أقول يا رسول الله فأنكر السامع وتعجب من ذلك فقال له الرضا ع مه فوالله لقد
رأى رسول الله قال وقد كنت رأيت في النوم رسول الله ولا والله ما كنت أخبرت به أحدا يج وروي عن عبد الله بن
شبرمة قال مر بنا الرضا ع فاختصمنا في إمامته فلما خرج خرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج من أهل برقة ونحن
مخالفون له نرى رأي الزيدية فلما صرنا في الصحراء وإذا نحن بظباء فأومأ أبو الحسن إلى خشف منها فإذا هو قد جاء حتى وقف
بين يديه فأخذ أبو الحسن يمسح رأسه ودفعه إلى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه فكلمه الرضا بكلام
لا نفهمه فسكن ثم قال يا عبد الله أولم تؤمن قلت بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه وأنا تائب إلى الله ثم قال للظبي
اذهب فجاء الظبي وعيناه تدمعان فتمسح بأبي الحسن ورغا فقال أبو الحسن ع تدري ما يقول قلنا الله ورسوله وابن
رسوله أعلم قال يقول دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وأحزنتني حين أمرتني بالذهاب يج روى إسماعيل بن
مهران قال أتيت الرضا ع يوما أنا وأحمد البزنطي بالصرياء وكنا تشاجرنا في سنه فقال أحمد إذا دخلنا عليه فاذكرني حتى
أسأله عن سنه فإني قد أردت ذلك غير مرة فأنسى فلما دخلنا عليه وسلمنا وجلسنا أقبل على أحمد فكان أول ما
قال يا أحمد كم أتى عليك من السنين قال تسع وثلاثون فقال أنا ولكن قد أتت علي أربعون سنة يج وروي عن الحسن
ابن علي الوشاء قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي فصم
الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين واسأل الله أن يريك في منامك ما تستدل به على هذا الأمر فرجعت إلى البيت

وقد سبقني كتاب ابي الحسن يامرني فيه ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل فانطلقت اليه واخبرته وقلت احمد الله واستخرما مرة وقلت له
اني وجدت كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجو ان يمن الله عليك فافعل ما قلت لك
من الصوم والدعاء فاتاني في يوم السبت في السحر فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة قلت وكيف ذلك قال اتاني ابو الحسن
البارحة في النوم فقال يا ابرهيم والله لترجعن الى الحق وزعم انه لم يطلع عليه الا الله يج روى عن الوشاء عن مسافر قال قال لي
ابو الحسن عم يوما ما انظر في تلك العين حيتان فنظرت فاذا فيها قلت نعم قال اني رايت ذلك في النوم ورسول الله ص يقول لي
يا علي ما عندنا خير لك فقبض بعد ايام يج روى الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا بزيد مكة فنزلنا المدينة
وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتاني الرضا وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغداء فدخل الغلام فقال بالباب رجل
يكنى ابا الحسن يستاذن عليك فقلت ان كان الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا انا بالرضا عم فقلت انزل فنزل ودخل
ثم قال عم بعد الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة الاف دينار وكتب بها اليك فادفعها الى الحسين
قال قلت لا والله ما لهم عندي قليل ولا كثير فان اخرجها عندي ذهبت فان كان لك في ذلك راي فعلت فقال يا فضل
ادفعها اليه فانه سيرجع اليك قبل ان تصير الى منزلك فدفعتها اليه قال فرجعت الي كما قال يج روى عن احمد بن عمر الحلال
قال قلت لابي الحسن الثاني عم جعلت فداك اني اخاف عليك من هذا صاحب الوقت قال ليس علي منه باس ان لله بلاد
اتنبت الذهب قد حماها باضعف خلقه بالذر فلو ارادها الفيلة ما وصلت اليها قال الوشاء فسالته عن هذه البلاد وقد
سمعت الحديث قبل مسالتي فاخبرك انه بين بلخ والتبت وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب على خلقها لا يمر
بها الطير فضلا عن غيره تكن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلثين فرسخا في ليلة لا يعرف
شيء من الدواب يصبر صبرها فيوقرون احمالهم ويخرجون فاذا النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا الا قطعته تشبه بالريح
من سرعتها وربما شغلوهم باللحم تتخذ لها اذا لحقتهم يطرح لها في الطريق والا ان لحقتهم قطعتهم وهواهم يج روى عن صفوان
ابن يحيى قال كنت مع الرضا عم بالمدينة فمر مع قوم بقاعد فقال هذا امام الرافضة فقلت له عم اما سمعت ما قال
هذا القاعد قال نعم انه مؤمن مستكمل الايمان فلما كان بالليل دعا عليه فاحترق دكانه ونهب السراق ما بقي من متاعه
فرايت من الغد بين يدي ابي الحسن خاضعا مستكينا فامر له بشيء ثم قال يا صفوان اما انه مؤمن مستكمل الايمان وما
يصلحه غير ما رايت يج روى محمد بن زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا عم لما جعله المامون ولي عهده فاتاه رجل
من الخوارج وفي كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لاتين هذا الذي يزعم انه ابن رسول الله وقد دخل لهذا
الطاغية فيما دخل فاسله عن حجته فان كان له حجة والا اوحت الناس منه فاتاه واستاذن عليه فاذن له فقال له
ابو الحسن اجيبك عن مسالتك على شريطة تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه
تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي متحيرا واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له
وهم عندك كفار وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ارايتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل
مملكته اليس هؤلاء على حال يزعمون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي
قال للعزيز وهو كافر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله اجبرني
على هذا الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال لا عتب عليك اني اشهد انك ابن نبي الله وانك صادق
يج روى عن ريان بن الصلت قال دخلت على الرضا بخراسان وقلت في نفسي اسله عن هذه الدنانير المضروبة المفروقة
باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه ان ابا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم ثلثين منها فجاء بها الغلام فاخذتها ثم

قد

قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت الى غلامه وقال قل لهم لا تغسلوا ثيابي وتاتونها كما هي فاتيت بقميص وسروال ونعل
فدفعها الي يج روى انه انشد دعبل الخزاعي قصيدة ثم بعث اليه بدراهم رضوية فردها فقال خذها فانك تحتاج اليها قال
فانصرفت الى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس ياخذون درهما منها ويعطوني دنانير فغنيت بها يج ابن قولويه عن الكليني عن
علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عم انه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق
يقال له فارع فنظر اليه ابو الحسن عم ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هرون ذلك الموضع نزله وصعد
يحيى بن جعفر الجبل وامران يبنى له فيه مجلسا فلما رجع من مكة صعد اليه وامر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع جعفر بن يحيى اربا اربا
بيان الارب بكسر الهمزة وسكون الراء العضو غا ابن قولويه عن الكليني عن المعلى بن محمد عن مسافر قال لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع
محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عم اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك وان قال لك
من اين علمت هذا فقل رايت في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل
اصحابك فقال لي من اين علمت هذا قلت رايت في النوم قال نام العبد فلم يغسل استه ثم اخرج فانهزم وقتل اصحابه قب
هرون بن موسى في خبر قال كنت مع ابي الحسن عم في مفازة فحمحم فرسه فخلى عنه عنانه فمر الفرس يتخطى الى قال وبال وبعج فنظر
الي ابو الحسن وقال انه لم يعط داود شيئا الا واعطي محمد وال محمد اكثر منه قب سليمان الجعفري قال كنت عند ابي الحسن الرضا عم
والبيت مملو من الناس يسالونه وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي ان يكونوا انبياء فترك الناس ثم التفت الي فقال يا سليمان ان
الائمة حلماء علماء يحسبهم الجاهل انبياء وليسوا انبياء قال محمد بن عبد الله بن الافطس دخلت على المامون فقربني وحباني ثم
قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته ليلة وقد بايع له الناس فقلت له جعلت فداك ارى لك
ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكنه من دون خراسان قد جاوزنا لنا ههنا
مسكنا ولست ببارح حتى ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك قال علمي بمكاني كعلمك
بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت المشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت بالمغرب فجهدت
الجهد كله واطمعته في الخلافة فابى الحسن بن علي الوشاء قال دعاني سيدي الرضا عم بمرو فقال يا حسن مات علي بن ابي حمزة
البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ودخلا عليه ملكا القبر فسالاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك
فقال محمد عم فقالا من وليك فقال علي بن ابي طالب قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال الحسين قالا ثم من قال علي بن الحسين
قالا ثم من قال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسى بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه وقالا ثم من فسكت
فقالا له افموسى بن جعفر امرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا عليه قبره الى يوم القيمة قال فخرجت من عند سيدي فورخت
ذلك اليوم فما مضت الايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وانه دخل قبره في تلك الساعة وفي
الروضة قال عبد الله بن ابرهيم الغفاري في خبر طويل انه الح علي غريم لي فاذاني فلما مضى عني مررت من وجهي الى صرايكم
ابو الحسن عم فامرني فدخلت عليه فاذا المائدة بين يديه فقال لي كل فاكلت فلما وضعت المائدة اقبل يحادثني ثم قال ارفع
ملحفة ذلك المصلى فاذا هي ثلثمائة دينار وكسر فاذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت فيه لا اله الا الله محمد رسول الله
وعلي اهل بيتي من جانب وفي الجانب الاخر انا لم نخساك فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك وانفق ما بقي على عيالك محمد
ابن سنان قيل للرضا عم انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جواب
هذا ما قال رسول الله ص ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة
فاشهدوا اني لست بامام مسافر قال كنت عند الرضا عم بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى انفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما

بحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم بين اصبعيه عم قب ومما رويتا العامة ما ذكره الحاكم ابو عبد الله
الحافظ باسناده عن سعد بن سعد انه قال نظر الرضا عم الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل
بعد ذلك بثلثة ايام قبا الغفارى قال كان لرجل من آل ابى رافع مولى رسول الله صعم علي حق فالح علي فاتيت الرضا فقلت يا بن
رسول الله ان لمولاك فلان علي حق وقد شهرني فامرني بالجلوس على الوسادة فلما اكلنا ورفعنا قال ارفع الوسادة وخذ ما
تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها فلما اتيت المنزل نظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا وفيها دينار يلوح منقوش
عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ما له علي على التحديد اتى رجل من ولد
الانصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يتحفك احد بمثلها ففتحها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبي صم فميز الرضا عم
اربع طاقات منها وقال هذا شعره فقبل في ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا عم اخرجه من الشبهة بان وضع الثلثة على النار
فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب ولما نزل الرضا عم في نيسابور بمحلة فوزا امر ببناء حمام وحفر قناة وصنعة حوض
فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد فصار ذلك سنة فيقال كرمابه رضا واب رضا وحوض كاهلان ومعنى ذلك
ان رجلا وضع هميانا على طاقة واغتسل منه وقصد الى مكة ناسيا فلما انصرف من الحج اتى الحوض للغسل وراه مشدودا فسئل
الناس عن ذلك فقالوا اقداوى فيه ثعبان ونام على طاقة ففتح الرجل ودخل في الحوض واخرج هميانه وهو يقول هذا من معجز
الامام فنظر بعضهم الى بعض وقال اى كاهلان انه لا ياخذ وها نسى بذلك الحوض كاهلان وسمى المحلة فوزلان فتحرفا ولا
تصحفوها فقالوا فوزا عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا عم في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده
فكانت كان في البيت عشرة مصابيح فاستاذن عليه رجل فخلى يده ثم اذن له كشف من دلائل الحميري عن الحسين بن منصور
مثله يج باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري بن رغم باسناده الى هميد بن جيد الشامى قال دخلت على علي بن موسى الرضا عم
فقلت له قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك فلو شئت اتيت بشيء وحدثته عنك فقال وما تشاء قال تحيي لي ابي وامي فقال
انصرف الى منزلك فقد احييتهما فانصرفت والله وهما في البيت احياء فاقاما عندي عشرة ايام ثم قبضهما الله تبارك وتعالى كشف
قال محمد بن طلحة من مناقبه عم انه لما جعل المامون الرضا عم ولي عهده واقامه خليفة من بعده كان في حاشية المامون اناس كرهوا
ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس وردها الى بني فاطمة على الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا نفور وكان عادة
الرضا عم اذا جاء الى دار المامون ليدخل عليه بادر من بالدهليز من الحاشية الى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل فلما
حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا اذا جاء ليدخل على الخليفة اعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلك
فبيناهم قعود اذا جاء الرضا عم على عادته فلم يملكوا انفسهم ان سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل اقبل بعضهم على بعض
يتلاومون كونهم ما وفقوا على ما اتفقوا عليه وقالوا النوبة الآتية اذا جاء لا نرفعه فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا
عليه ووقفوا ولم يبتدروا الى رفع الستر فارسل الله ريحا شديدة دخلت في الستر ورفعته اكثر مما كانوا يرفعونه ثم دخل فسكنت
الريح فعاد الى ما كان فلما خرج عادت الريح دخلت في الستر ورفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر فلما ذهب اقبل بعضهم على بعض
وقالوا هل رايتم قالوا نعم فقال بعضهم لبعض يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة ولله به عناية الم تروا انكم لما لم ترفعوا له
الستر ارسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان فارجعوا الى خدمته فهو خير لكم فعادوا الى ما كانوا عليه وزادت
عقيدتهم فيه ومنها انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة فاطمة عم وصارت تصول على اهل خراسان
بنسبها فسمع بها علي الرضا عم فلم يعرف نسبها فاحضرها اليه فرد نسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في
نسبي فانا اقدح في نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال لسلطان خراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع

مسلسلة

مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا عم بيد تلك المرأة واحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذابة على علي
وفاطمة وليست من نسلهما فان من كان حقا بضعة من علي وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها في بركة السباع فان كانت صادقة
فان السباع لا تقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لا تقربك
ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى اين قال الى بركة السباع والله لانزلن اليها فقام السلطان والناس والحاشية
وجاءوا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا عم والناس ينظرون من اعلى البركة فلما حصل بين السباع اقعت جميعها الى الارض على اذنابها وصار
ياتي الى واحد واحد يمسح وجهه وراسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان
انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عم ليتبين لك فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها فمذ راها السباع وثبوا اليها
وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناك مشهور كشف من دلائل الحميري عن سليمان الجعفري قال قال لي الرضا عم
اشتر لي جارية من صفتها كذا وكذا فاصبت له جارية عند رجل من اهل المدينة كما وصف فاشتريتها ودفعت الثمن الى مولاها وجئت
بها اليه فاعجبته ووقعت منه فمكثت اياما ثم لقيني مولاها وهو يبكي فقال الله الله في لست اتهنى العيش وليس لي قرار ولا نوم فكلم ابا الحسن
يرد علي الجارية وياخذ الثمن فقلت له مجنون انت انا اجترئ ان اقول له يردها عليك فدخلت على ابي الحسن عم فقال لي مبتدئا يا سليمان
صاحب الجارية يريد ان اردها عليه قلت اي والله قد سالني ان اسالك قال فردها عليه وخذ الثمن ففعلت ومكثنا اياما ثم لقيني مولاها
فقال جعلت فداك سل ابا الحسن يقبل الجارية فاني لا انتفع بها ولا اقدر ان اقربها قلت لا اقدر ان ابتدئه بهذا قال فدخلت على ابي الحسن
فقال يا سليمان صاحب الجارية يريد ان تقبضها منه وترد عليه الثمن قلت قد سالني ذلك قال فرد على الجارية وخذ الثمن وعن
الحسن بن علي الوشا قال قال فلان بن محرز بلغنا ان ابا عبد الله عم كان اذا اراد ان يعاود اهله للجماع توضا وضوء الصلوة فاحب
ان تسل ابا الحسن الثاني عن ذلك قال الوشا فدخلت عليه فابتداني من غير ان اساله فقال كان ابو عبد الله اذا جامع واراد ان
يعاود توضا للصلوة واذا اراد ايضا توضا للصلوة فخرجت الى الرجل فقلت قد اجابني عن مسئلتك من غير ان اساله وعن
الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عم قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي
في المنام ان جعفرا كان يجيئ الى ابي فيقول يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحد
وعن علي بن محمد القاشاني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى الرضا عم مالا له خطر فلم اره سر به فاغتممت لذلك وقلت في نفسي
قد حملت مثل هذا المال وما سر به فقال يا غلام الطست والماء وقعد على كرسي وقال للغلام صب علي الماء فجعل يسيل
من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي وقال من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه وعن موسى بن عمران قال رايت
علي بن موسى في مسجد المدينة وهرون يخطب قال تروني واياه ندفن في بيت واحد كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن
علي بن خطاب وكان واقفيا قال كنت في الموقف يوم عرفة فجاء ابو الحسن الرضا عم ومعه بعض بني عمه فوقف امامي وكنت
محموما شديد الحمى وقد اصابني عطش شديد قال فقال الرضا عم لغلام له شيئا لم اعرفه فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فناوله
فشرب وصب الفضلة على راسه من الحر ثم قال املا فملا المشربة ثم قال اذهب فاسق ذلك الشيخ قال فجاءني بالماء فقال لي
انت موعوك قلت نعم قال اشرب قال فشربت قال فذهبت والله الحمى فقال له يزيد بن اسحق ويحك يا علي فما تريد بعد هذا
ما تنتظر قال يا اخي دعنا قال لم يزيد فشهد شهد بن ابراهيم بن شعيب وكان واقفيا مثله قال كنت في مسجد رسول الله صم
والى جنبي انسان ضخم ادم فقلت له ممن الرجل فقال لي مولى لبني هاشم قلت فمن اعلم بني هاشم قال الرضا عم قلت فما باله لا يجيء
عنه كما جاء عن ابائه قال فقال لي ما ادري ما تقول ونهض وتركني فلم البث الا يسيرا حتى جاءني بكتاب فدفعه الي فقرأته فاذا خط ليس
بجيد فاذا فيه يا ابرهيم انك تحكي عن ابائك وان لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى عدهم باسمائهم وان لك من البنات

فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات باسماءهن قال وكانت له بنت تلقب بالجعفرية قال فخط على اسمها فلما قرات الكتاب قال
لى هاته قلت دعه قال لا امرت ان آخذه منك قال فدفعته اليه قال الحسن فاجدهما ماتا على شكهما بيان يحكى من
ابائك اى تشبههم فى الخلقة او عدّ الاولاد انك تحكى عن ابائك فلا اخبرك باسماءهم ولكن اخبرك باسماء اولادك لتحققها
ولا يبعد ان يكون تصحيفا بانى اى تحكى عن ابائك انه كان يظهر منهم المعجزات فها انا ايضا اظهرها كش نصر بن الصباح
قال حدثنى اسحق بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن مطر وعنكوبا اللؤلؤى قالا قال ابرهيم بن شعيب كنت
جالسا فى مسجد رسول الله صم والى جانبى رجل من اهل المدينة فحادثته مليا وسئلنى من اين انت فاخبرته انى رجل من
اهل العراق قلت له ممن انت قال مولى لابى الحسن الرضا ع فقلت له لى اليك حاجة قال وما هى قلت توصل اليه
رقعة قال نعم اذا شئت فخرجت واخذت قرطاسا وكتبت فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان من كان قبلك من ابائك
كان يخبرنا باشياء فيها دلالات وبراهين وقد احببت ان تخبرنى باسمى واسم ابى وولدى قال ثم ختمت الكتاب ودفعته
اليه فلما كان من الغد اتانى بكتاب مختوم ففضضته وقراته فاذا فى اسفل من الكتاب بخط ردى بسم الله الرحمن الرحيم
يا ابرهيم ان من ابائك شعيبا وصالحا وان من ابنائك محمدا وعليا وفلانة وفلانة غير انه زاد اسما لا نعرفها قال
فقال له بعض اهل المجلس اعلم انه كما صدقك فى غيرها فقد صدقك فيها فابحث عنها مب عن ابرهيم مثله وفى
اخره فقال الناس انه اسم حنث بيان لعل المعنى انها اسم ولاد الزنا الذين لا نعرفهم فانه يقال للولد الزنا ولد الحنث
لانه حصل بالاثم كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن على بن الحسين بن عبيد الله قال سئلته ان يدعو فى اجلى فقال وتلقى ربك
ليغفر الله خيرا لك فحدث بذلك اخوانه بمكة ثم مات بالخزيمية بالمنصرف من سنته وهذه فى سنة تسع وعشرين ومائتين
ته فقال قد نعى الى نفسى كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى قال كتب اليه على بن الحسين بن عبد الله
يسئله الدعاء فى زيادة عمره حتى يرى ما يحب فكتب اليه فى جوابه تصير الى رحمة الله خير لك فتوفى الرجل بالخزيمية
كش وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثنى الحسن بن احمد المالكى عن عبد الله بن طاوس قال قلت للرضا ع ان
يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال نعم سمه فى ثلثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة
قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة ع
وليس كلما طلب وجد ثم قال انك ستعمر فعاش مائة سنة كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن الحسين بن القسم قال حضر
بعض ولد جعفر ع الموت فابطا عليه الرضا ع فغمنى ذلك لابطائه عن عمه قال ثم جاء فلم يلبث ان قام قال الحسين فقمت معه
فقلت له جعلت فداك عمك فى الحال التى هو فيها تقوم وتدعه فقال عمى يدفن فلانا يعنى الذى هو عندهم قال فوالله
ما لبثنا ان تماثل المريض ودفن اخاه الذى كان عندهم صحيحا قال الحسن بن الخشاب وكان الحسين بن القاسم يعرف الحق بعد
ذلك ويقول به بيان تماثل العليل قارب البرء كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وغيره عن على بن الحكم عن الحسين بن عمر بن
يزيد قال دخلت على الرضا ع وانا يومئذ واقف وقد كان ابى سئل اباه عن سبع مسائل فاجابه فى ست وامسك عن
السابعة فقلت والله لاسئلنه عما سئل ابى اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسئلته فاجاب بمثل
جواب ابيه ابى فى المسائل الست فلم يزد فى الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابى قال لابيه انى احتج
عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده على عنقه ثم قال نعم احتج على بذلك عند الله
عز وجل فما كان فيه من اثم فهو فى رقبتى فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكى فيصبر على ذلك الا كتب
الله له اجر الف شهيد فقلت فى نفسى والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت فى بعض الطريق خرج بى عرق المدنى فلقيت

منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقى من وجعى بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلى وبسطتها
بين يديه فقال لى ليس على رجلك هذه باس ولكن ارنى رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا
يسيرا حتى خرج بى العرق وكان وجعه يسيرا كا احمد بن مهران عن محمد بن على عن ابن قياما الواسطى وكان من الواقفة قال
دخلت على على بن موسى الرضا ع فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت
ولم يكن ولد له ابو جعفر ع بعد فقال لى والله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد
له بعد سنة ابو جعفر ع فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه الاية فقال اما والله انها لاية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال
٥ ابو عبد الله فى ابنه كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معى متاعا وكان معى
ثوب وشى فى بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت فى بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدنى
بعض مولديها فقال لى ان ابا الحسن الرضا ع يقول لك ابعث الى الثوب الوشى الذى عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن
بقدومى وانا قدمت انفا وما عندى ثوب وشى فرجع اليه وعاد الى فقال يقول لك بلى هو فى موضع كذا وكذا ورزمة
كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته فى اسفل الرزمة فبعثت به اليه كا على بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره
عن محمد بن حجرش قال حدثتنى حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجى ولست ارى
احدا فقلت يا سيدى لمن تناجى فقال هذا عامر الزهرائى اتانى يسالنى ويشكو الى فقلت يا سيدى احب ان اسمع كلامه
فقال لى انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدى احب ان اسمعه فقال لى اسمعى فاستمعت فسمعت شبه الصفير
وركبتنى الحمى فحممت سنة قب مرسلا مثله عيون المعجزات روى عن الحسن بن على الوشا قال شخصت الى خراسان ومعى حلل وشى
للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا وكنت اقول بالوقف على موسى بن جعفر ع فوافق موضع نزولى غلام اسود كانه من اهل المدينة
فقال لى يقول لك سيدى وجه الى بالحبرة التى معك لاكفن بها مولا لنا قد توفى فقلت له ومن سيدك قال على بن موسى
الرضا فقلت ما معى حبرة ولا حلة وقد بعتها فى الطريق فمضى ثم عاد الى فقال لى بلى قد بقيت الحبرة قبلك فقلت له انى ما
اعلمها معى فمضى وعاد الثالثة فقال هى فى عرض السفط الفلانى فقلت فى نفسى ان صح قوله فهى دلالة وكانت ابنتى قد دفعت
الى حبرة وقالت ابتع لى بثمنها شيئا من الفيروزج والسبج من خراسان ونسيتها فقلت لغلامى هات هذا السفط الذى ذكره فاخرجه
الى وفتحته فوجدت الحبرة فى عرض ثياب فيه فدفعتها اليه وقلت لا اخذ لها ثمنا فعاد الى وقال هذه ما ليس لك دفعتها
اليك ابنتك فلانة وسئلتك بيعها وان تبتاع لها بثمنها فيروزجا وسبجا فابتع لها بهذا ما سئلت ووجه مع الغلام الثمن
الذى يساوى الحبرة بخراسان فعجبت مما ورد على وقلت والله لاكتبن له مسائل انا شاك فيها ولامتحنه بمسائل سئل ابوه ع
عنها فاثبت تلك المسائل فى درج وغدوت الى بابه والمسائل فى كمى ومعى صديق لى مخالف لا يعلم شرح هذا الامر فلما وافيت
بابه رايت العرب والقواد والجند يدخلون اليه فجلست ناحية داره وقلت فى نفسى متى انا اصل الى هذا وانا متفكر وقد
طال قعودى وهممت بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح الوجوه ويقول اين ابن ابنة الياس فقلت ها انا ذا فاخرج من كمه
درجا وقال هذا جواب مسائلك وتفسيرها ففتحته واذا فيه المسائل التى فى كمى وجوابها وتفسيرها فقلت اشهد الله و
رسوله على نفسى انك حجة الله واستغفر الله واتوب اليه وقمت فقال لى رفيقى الى اين تسرع فقلت قد قضيت حاجتى
فى هذا الوقت وانا اعود للقائه بعد هذا عم قب مما رواه العامة من معجزاته روى الحسن بن محمد بن احمد السمرقندى
المحدث بالاسناد عن الحسن بن على الوشا مثله بيان الشيخ ضرب من البرود وعباءة مخططة يج روى مسافر قال امر
ابو ابرهيم ع حين اخرج به ابا الحسن ع ان ينام على بابه فى كل ليلة ابدا ما دام حيا الى ان ياتيه خبره قال فكنا نفرش فى كل ليلة

لابي الحسن صلى الله عليه ثم ياتي بعد العشاء الاخرة فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله وكنا بما احسانا الشيء منه مما يؤكل فيجيء ويامر ويعلمنا
انه علم بما كان ينبغي ان يجتنبه فلما كان ليلة ابطأ عنا واستوحش العيال وذعروا ودخلنا من ذلك مدخل عظيم فلما كان من الغد اتى
الدار ودخل على العيال وقصد الى ام احمد وقال لها هاتي الذي اودعك ابي فصرخت ولطمت وشقت وقالت مات سيدي
فكفها وقال لها لا تكلمي حتى يجيء الخبر فدفعت اليه سفطا او سفطين وكثيرا من جواهر ثم ... كل من الابواب الابنة اكونها الى ... وقوع
الوصية مشارف الانوار ان رجلا من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف الرضا ع معناه فهو ولي الا...
فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه الخادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام ع فقال له الخادم اين الطومار
فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه فاخذه ومضى قال ... قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات
فلان ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن
ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سال عن امامه فعدهم حتى وقف عندي فما باله وقف وكان الرجل واقفيا وقال
ان الرضا ع لما قدم من خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت
القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه فانتثرت ثناياه فرجع الى قرية هناك فنام فراى الرضا ع في منامه وهو يقول
لا تحزن ان هداياك ومالك وصلت الينا واما فمك وثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك قال فانتبه مسرورا
واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه ثناياه قال فلما وصل الى الرضا ع ودخل عليه قال قد وجدت ما قلناه
لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كلها ملحدة **دعوات الراوندي** عن محمد بن علي
عليهما السلم قال مرض رجل من اصحاب الرضا ع فعاده فقال كيف تجدك قال لقيت الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة
مرضه فقال كيف لقيته قال شديدا اليما قال ما لقيته انما لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان
مستريح بالموت ومستراح منه فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك ثم قال يا ابن رسول الله هذه
ملائكة ربي بالتحيات والتحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فاذن لهم في الجلوس فقال الرضا ع اجلسوا ملائكة
ربي ثم قال للمريض سلهم امروا بالقيام بحضرتي فقال المريض سألتهم فذكروا انه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا
لك ولم يجلسوا حتى تاذن لهم هكذا امرهم الله عز وجل ثم غمض الرجل عينيه وقال السلام عليك يا ابن رسول الله هذا شخصك
ماثل لي مع اشخاص محمد ومن بعده من الائمة ع وقضى الرجل **باب** ورود ه ع البصرة والكوفة وما ظهر منه فيهما من الاحتجاجات
والمعجزات **يج** روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي موسى بن جعفر اتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه بالامر و
اوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صائر الى البصرة وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي اليهم موسى وما اشك انهم سيسألوني
عن براهين الامام ولو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا ع لم يخف علي هذا فابلغ اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا
قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي عند الائمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد
ثلاثة ايام من وصولك ودخولك البصرة فلما قدمتها سالوني عن الحال فقلت لهم اني اتيت موسى بن جعفر قبل وفاته بيوم واحد
فقال اني ميت لا محالة فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه واوصلها الى ابني علي بن موسى فهو وصيي
وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع اليه وهو يوافيكم الى ثلاثة ايام من يومي هذا فاسألوه عما شئتم فابتدر
الكلام عمرو بن هذاب من القوم وكان ناصبيا ينحو نحو التزيد والاعتزال فقال يا محمد ان الحسن بن محمد رجل من افاضل اهل هذا
البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء من معضلات الاحكام لحار في ذلك الحسن
ابن محمد وكان حاضرا في المجلس لا تقل يا عمرو ذلك فان علينا ان ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلاثة ايام

نكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلى له داره وقام
بين يديه يتصرف بين امره ونهيه فقال يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر
جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم ان يسألوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن
محمد فلما تكاملوا ثني للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام قالوا لا قال
لتطمئن انفسكم قالوا من انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله صليت
اليوم الفجر في مسجد رسول الله مع والي المدينة واقرأني بعد ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت
عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان يصير الي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما
وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقالت الجماعة يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا وانت عندنا الصادق القول
وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا ع لا تتفرقوا فاني انما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها الا
عندنا اهل البيت فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب فقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال
الرضا ع وما تلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزل الله وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل فانا
اخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قال فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وفارسي وتركي فاحضرناهم
فقال فليتكلموا بما احبوا اجب كل واحد منهم بلسانه ان شاء الله فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم
ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا بانه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى
في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى قال ع اوليس الله يقول عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه
فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا ابن هذاب لكائن الى خمسة ايام فان لم يصح ما قلت في هذه المدة والا
فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله وذلك دلالة اخرى اما انك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفا فلا تبصر
سهلا ولا جبلا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص قال محمد بن الفضل
تالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له صدق الرضا ام كذب قال والله لقد علمت في الوقت الذي اخبرني به انه كائن و
لكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد قال لو دل الانجيل على ذلك ما جحدناه فقال
اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء الله تعالى ولا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك
انه اسم محمد وذكره واقر عيسى به وانه بشر بني اسرائيل بمحمد لتقربه ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل
ولا اجحد قال الرضا ع فخذ علي السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك
السفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمد فقال يا جاثليق من هذا الموصوف قال الجاثليق صفه قال لا اصفه الا بما وصفه الله هو صاحب
الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم
الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يهدي الى الطريق الاقصد والمنهاج الاعدل والصراط
الاقوم سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجدون هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق الجاثليق مليا وعلم انه ان
جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة من الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي ولم يصح عند النصارى انه صاحبكم فقال ع
اما اذا لم تكفر بجحود الانجيل واقررت بما فيه من صفة محمد فخذ علي في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة
وذكر الحسن والحسين فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما ان الرضا ع عالم بالتورية والانجيل فقالا والله قد اتى بما لا يمكننا رده

ولادفع الا بحجة التورية والانجيل والزبور ولقد بشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا واما اسمه
فمحمد فلا يجوز لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم او غيره فقال الرضا ع احتججتم بالشك فهل بعث الله قبل او بعد
من ولد آدم الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد او تجدونه في شيء من الكتب الذي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد فاحجموا عن جوابه
وقالوا لا يجوز لنا ان نقر لك بان محمدا هو محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرتم ادخلتمونا في الاسلام
كرها فقال الرضا ع انت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله ان لا يبدؤك منا شيء تكره مما تخافه وتحذره اما اذ قد امنتنى
فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن
والحسين في التورية والانجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل ام كذب وزور
قال بل صدق وعدل ما قال الا الحق فلما اخذ الرضا اقرار الجاثليق بذلك قال لراس الجالوت فاسمع الآن يا راس الجالوت السفر
الفلاني من زبور داود قال هات بارك الله عليك وعلى من ولدك فتلا الرضا ع السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال سألتك يا راس الجالوت بحق الله هذا في زبور داود ولك من الامان والذمة والعهد
ما قد اعطيته الجاثليق فقال راس الجالوت نعم هذا بعينه في الزبور باسمائهم فقال الرضا ع بحق العشر الآيات التي انزلها الله على
موسى بن عمران في التورية هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التورية منسوبين الى العدل والفضل قال نعم
ومن جحدها كافر بربه وانبيائه قال له الرضا فخذ الآن في سفر كذا من التورية فاقبل الرضا يتلو التورية وراس الجالوت يتعجب من
تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال راس الجالوت نعم هذا احماد وبنت احماد وايليا وشبر وشبير وتفسيره بالعربية
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا ع الى تمامه فقال راس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا ابن محمد لولا الرياسة
التي حصلت لي على جميع اليهود لآمنت باحمد واتبعت امرك فوالله الذي انزل التورية على موسى والزبور على داود ما رايت اقرأ
للتورية والانجيل والزبور منك ولا رايت احسن تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا معهم في ذلك الى وقت الزوال
فقال لهم حين حضر وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للموعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابه واعود
اليكم بكرة ان شاء الله قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا ع فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة و
انصرف فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك فاتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع وكان فهما بالرومية فقال
الرضا ع بالرومية ايما احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان عرفت
محمدا فمحمد الآن احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فاذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله
بل احب عيسى واومن به ولكن محمدا احب الي فقال الرضا ع للجاثليق فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها
وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن محمد هاهنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج و
كلام بالسندية فقال له احضرنيه فاحضره فتكلم معه بالسندية ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية في النصرانية
فسمعنا السندي يقول شطى شطلة فقال الرضا ع قد وحد الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى
حال الى ان قال بالسندية اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه
فقال اقطعه انت بيدك يا ابن رسول الله فدعا الرضا ع بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام
وطهره واكسه وعياله واحملهم جميعا الى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي
عليكم عني قالوا نعم والله لقد بان لنا منك فوق ذلك اضعافا مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل يلقي عليكم عني قالوا نعم والله
انك تحمل الى خراسان فقال الرضا صدق محمد الا اني احمل مكرما معظما مبجلا قال محمد بن الفضل فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة

فلما

فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى وتبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى اربع ركعات ثم قال يا
محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضا ع قال
وحملت السندي وعياله الى المدينة في وقت الموسم قال محمد بن الفضل كان فيما اوصاني به الرضا ع في وقت منصرفه من البصرة
ان قال لي صر الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة
فاعلمت الشيعة ان الرضا ع قادم عليكم فانا يوما عند نصر بن مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضا ع فعلمت ان الرضا ع قد قدم
فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا هو في الدار فسلمت عليه ثم قال لي احتشدت وبعثت مما يحتاج اليه فقلت فقال الحمد لله على تو
فجمعنا الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا ع اني اريد ان
اجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة وان الله قد اعلمني كل كتاب انزله ثم اقبل على جاثليق وكان معروفا بالجدل و
العلم والانجيل فقال يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم
على الله باسم واحد من خمسة الاسماء ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة فقال
الجاثليق لا علم لي بها واما الاسماء الخمسة فقد كانت معه بلا شك يسأل الله بها او بواحد منها يعطيه الله جميع ما يسأله قال الله اكبر
اذا لم تنكر الاسماء فاما الصحيفة فلا يضر اقررت بها ام انكرتها اشهدوا على قوله ثم قال يا معاشر الناس اليس انصف الناس
من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته قالوا نعم قال الرضا ع فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد الا من قام بما قام به
محمد حين يفضي الامر اليه ولا يصلح للامامة الا من حاج الامم بالبراهين للامامة فقال راس الجالوت وما هذا الدليل على
الامام قال ان يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والقران الحكيم فيحاج اهل التورية بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم
واهل القران بقرانهم وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه
الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا حكيما رؤوفا رحيما غفورا عطوفا صادقا مشفقا بارا
امينا مامونا راتقا فاتقا فقام اليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد قال ما اقول في امام شهدت
امة محمد قاطبة بانه كان اعلم اهل زمانه قال فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله قال فان الناس قد تحيروا في امره قال ان
موسى بن جعفر عمر برهة من الزمان فكان يكلم الانباط بلسانهم ويكلم اهل خراسان بالدرية واهل الروم بالرومية
ويكلم العجم بالسنتهم وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم والسنتهم فلما نفدت مدته وكان وقت
وفاته اتاني مولى برسالته يقول يا بني ان الاجل قد نفد والمدة قد انقضت وانت وصي ابيك فان رسول الله ص لما كان
وقت وفاته دعا عليا واوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي
ادن مني فدنا فغطى رسول الله ص راس علي ع بملاءة ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال يا علي اجعل لساني في فيك
فمصه وابلغ عني كل ما تجد في فيك تفصيل علي ذلك فقال له ان الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك
من العلم ما اعطاني الا النبوة فانه لا نبي بعدي ثم كذلك امام بعد امام فلما مضى موسى علمت كل لسان وكل كتاب

باب استجابة دعواته ع حدثنا ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابي هاشم عن داود بن محمد
النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا ع فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك
فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له
مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد
فقال له ابن ابي سعيد فاسألك عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل

ملوك لي قديم وهو جو لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من هذا لكم
اتى لم يستتم الشهر وهو قديم حتى لخرج الرجل فاشتغل حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله ن الوراق والمكتب
حمزة العلوي والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن الهروي وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم
عن الهروي قال لما رفع الى المامون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن
عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا عم من عنده
مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه
ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عم انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة
وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية
والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع
فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سمى في العز ففات خواطف الابصار
ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه
يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب
العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من
خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه و
انتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد
الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي عم دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت
الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عم فقال لي يا ابا الصلت
اصعد السطح فانك سترى امراة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها
قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر
الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تتزعزع بالعصا وهامات ترضخ بالاحجار ولقد
رايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح
بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من
عرف المامون ويلك امير المومنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال
الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المومنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المامون وجنوده اسوء
طرد بعد اذلال واستخفاف شديد قب الهروي مثله وزاد في آخره وانهبوا اموال المامون اربعين غلاما
واسلاد هقان مرو وامران يطول بجده الماتم وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا عم فانصرف ودخل عليه وحلف ان لا
يقوم وقبل راسه وجلس بين يديه وقال لم تطب نفسي بعد من هولاء فما ترى فقال الرضا عم اتق الله في امة محمد
وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك الى آخر ما اوردناه
في باب ما جرى بينه وبين المامون بيان الزبر الزجر والمنع والانتهار وفيه الدمدمة عليه اذا كلمه مغضبا والزعق
الصياح واستفحل الامر اي تفاقم وعظم وقاعة الدار ساحتها ولعل المراد اهل الميدان من الاجامرة والعثة العجوز والمراة
البذية والحمقاء والرثة المكثر المراة الحمقاء وفلان رث الهيئة اي سيء الحال وفي مناسبته لفظ السمانة للغباوة والتهتك خفاء

الا

الا ان يقال سمي به لتسمنه من الشر ولعله كان سمانة من السمن والطعام كحطاب ارفاد الناس واسلاد هقان مروا اي دهناه وكشف الغمة
البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين
على شيء بين القبر والمنبر فحلف وبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عم في شيء فدعا عليه
فسقط في وقت دعائه عم من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن واماته بين
يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المومنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه
يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلثة وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت منه ن ابي و
ابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدء بجعفر بن
يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عم واقفا بعرفة يدعو ثم طاطا راسه فسئل عن ذلك فقال
اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عم فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر
ويحيى وتغيرت احوالهم كشف من دلائل الحميري عن محمد بن الفضيل مثله باب ب معرفته صلوات الله عليه بجميع اللغات
وكلام الطير والبهائم وبعض غرائب احواله ن ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن ياسر الخادم قال كان لابي الحسن عم في البيت
صقالبة وروم وكان ابو الحسن عم قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة
في بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عم الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا
ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم
يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فتضرب علي يو محمد بن
جول مثله قب عن ياسر مثله ن ابي عن سعد عن البرقي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن عم فيدعو بعض غلمانه
بالصقلبية والفارسية وربما انفذت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو
على غلامه ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا عم يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان
ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على
خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المومنين عم اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا
معرفة اللغات قب الهروي مثله ب معوية بن حكيم عن الوشا قال قال الرضا عم ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك
قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي
يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة ب معوية عن الوشا قال قال لي الرضا عم بخراسان رايت رسول الله صم هاهنا والتزمته ير
محمد بن عيسى عن ابي هاشم قال كنت اتغدى معه فيدعو بعض غلمانه بالسقلابية والفارسية وربما يقول لغلامي هذا يكتب شيئا
من الفارسية فكنت اولى له اكتب فكان يكتب فيفتح هو على غلامه ير عبد الله بن جعفر عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على
ابي الحسن عم فقال يا ابا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فانه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم زانو بت چيست فلم يجبني فقال عم
يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال عم يقول سرتك يو احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن محمد بن
الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع ابي الحسن الرضا عم في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ
يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان اتدري ما يقول هذا العصفور قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم
قال انها تقول ان حية تريد ان تاكل فراخي في البيت فقم فخذ تلك النبعة وادخل البيت واقتل الحية قال فاخذت النبعة وهي العصا و
دخلت البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها قب يج عن سليمان الجعفري مثله بيان قال الجوهري النبع شجر تتخذ منه القسي

الواحدة وتتخذ من اعضائها السهام ن احمد بن محمد عن الوشاء قال رايت ابا الحسن الرضا ع وهو ينظر الى السماء ويتكلم بكلام كانه كلام الخطاطيف
ما فهمت منه شيئا ساعة بعد ساعة ثم سكت قب في حديث طويل عن علي بن مهران ان ابا الحسن ع امره ان يعمل له مقدار الساعات
فحملناه اليه فلما وصلنا اليه نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا
فجلس ع على كرسي فسقطت حصاة فقال مسرور هشت اي ثمانية ثم قال المسرور در ببند اي اغلق الباب باب
عبادته ع ومكارم اخلاقه ومعالي اموره ولقائه اهل زمانه بفضله ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن ابي عباد قال كان
جلوس الرضا ع في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم ن البيهقي عن الصولي
قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا
في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا ع فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه
من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد ما علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان
وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي
هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت تسئل عن امر الرضا ع كثيرا فتقول ما اذكر
منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان ع اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت
ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان
انما كان يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن
الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك
العذر واساء الهجر بك الدهر ن البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا ع
سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب
فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث
لختمت ولكني ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام ن
جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا ع جفا
احدا بكلامه قط وما رايت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس
له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط ولا رايته
تفل قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه حتى البواب والسائس وكان ع قليل النوم بالليل كثير السهر
يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان ع كثير
المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه ن الهمداني عن علي
عن ابيه عن الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا ع بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل
لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند
اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي
عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر الخرايج الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال رايت ابا الحسن الرضا ع وعليه
في جبة خز ن الهمداني عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا ع
من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم

به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل
كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي واله صلى الله عليه واله حتى تطلع
الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا
زالت الشمس قام وصلى ست ركعات يقرء في الاربع في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء في
الاربع في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم
يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام
فصلى ست ركعات يقرء في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة
فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي
اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرء في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي
من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس
في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا
كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضا ثم قام الى صلوة الليل
فصلى ثماني ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرء في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ويصلي صلوة جعفر بن
ابي طالب ع اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسليم ويحتسب بها من صلوة
الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين يقرء في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع
يقرء في كل ركعة منها الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرء فيها الحمد وقل هو الله احد
ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة فيقول في
قنوته اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا
شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله
واسئله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله واذا قرب الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها
الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع
الشمس ثم سجد سجدتي الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل
هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان يقرء في صلوة
العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في الاولى
الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع
والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات
وكان قنوته في جميع صلوته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر
فاذا جن الليل بدء بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع
نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد
كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا لتمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان

يصوم في السفر شيئا وكان عم يبدأ في دعائه بالصلوة على محمد واله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القران
فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار و
كان اذا قرء قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرء سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها
الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرء والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من
الشاهدين وكان اذا قرء لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى وكان يقرء في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو
ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا قرء سبح اسم ربك الاعلى قال
سرا سبحان ربي الاعلى واذا قرء يا ايها الذين امنوا قال لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم و
يحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عم عن رسول الله صلعم فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت
منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال بلى يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شهدته لئلا
يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع منه والاساءة به ن البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي
قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عم والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال
له اخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الاية و
جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ن البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول
سمعت علي بن موسى الرضا عم يقول حلفت بالعتق الا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه
خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلعم الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه بيان
في بعض النسخ ولا احلف بالعتق فالجملة الثانية معترضة بين الحلف والمحلوف عليه وهو قوله ان كان يرى اي ان كنت ارى ف
هكذا قاله عم فغيره الراوي فرارا على الغيبة لئلا يتوهم تعلق حكم الحلف بنفسه كما في قوله نعم ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
وحاصل المعنى انه عم حلف بالعتق ان كان يعتقد ان فضله عم على عبده الاسود بمحض قرابة الرسول بدون انضمام الاعتقادات
الحسنة والاعمال الصالحة وذلك لان باقي كونها مع تلك الامور سببا لاعلى درجات الشرف ومعنى المعترضة والحال اني وشاني اني
اذا حلفت بالعتق ووقع الحنث اعتقت رقبة ثم اعتقت جميع الرقاب التي تملكني تبرعا او للحلف والعتق مرجوحتان او النحو
اي هكذا نوي الحلف بالعتق ويحتمل ان يكون غرضه عم كراهة الحلف بالعتق ويكون المعنى اني كلما حلفت بالعتق صادقا ايضا
اعتق جميع ما يملكني كفارة لذلك وعلى التقادير الغرض بيان غلظة هذه اليمين اما للغاية الاعتناء باثبات المحلوف عليه ويبعد
ان يكون غرضه عم اني كلما احلف بالعتق تقية لا انوي الحلف بل انوي تحرير العتق فلذا اعتق رقبة ويحتمل ان يكون واعتقت معطوفا
على قوله حلفت فيكون قسما ثانيا او عقدا حلفا بالشرط المذكور فيكون ما قبله فقط معترضا وفي بعض النسخ الا احلف فيتضاعف
انغلاق الخبر واشكاله ويمكن ان يتكلف بان المعنى اني حلفت سابقا او احلف الآن ان احلف بالعتق لامر من الامور الا احلفا واحدا
وهو قوله اعتقت رقبة فيكون الكلام متضمنا لحلفين الاول ترك الحلف بالعتق مطلقا والثاني الحلف بالله ان كان يرى انه
افضل بالقرابة يعتق رقبة ويعتق بعدها جميع ما يملك فيكون الغرض ابداء عذر لترك الحلف بالعتق بعد ذلك وبيان الاعتنا
بشان هذا الحلف وابتداء الحلف الثاني قوله الا اعتقت رقبة وعلى التقادير في الخبر تقية لذكر الحلف بالعتق الذي هو لغو وفق
للعامة فيه هذا غاية ما يمكن ان يتكلف في حل هذا الخبر والله يعلم وحججه عم معاني كلامهم عط المبرعي اليقطيني قال لما اختلف الناس
في امر ابي الحسن الرضا عم جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه خمس عشرة الف مسئلة سن ابو عمرو بن خلاد قال كان ابو الحسن الرضا عم
اذا اكل اتى بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما يؤتى به فياخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يامر بها للمساكين ثم يتلو

هذه

هذه الاية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل ان ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة كا العدة عن احمد بن
محمد عن ابيه عن معمر مثله شا ابن متوكل عن الحميري عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله الغفاري قال
كان لرجل من ال ابي رافع مولى رسول الله صلعم يقال له فلان علي حق فتقاضاني والح علي فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله صلعم
ثم توجهت نحو الرضا عم وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه
فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت له جعلت فداك لمولاك فلان علي حق وقد والله شهرني
وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني والله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت
المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو يتصدق
عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج فدعاني فقمت اليه فدخلت معه فجلس وجلست معه فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير
المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد قلت لا فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر
الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها
في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوا بي منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني
ومعي عبيدك قال اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما دنوت من منزلي وانست رددتهم وصرت الى
منزلي ودعوت السراج ونظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار
يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله
ما كنت عرفت ما له علي بالتحديد قب موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عم وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية
فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة
بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل
على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة
فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة لم تطاها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى
ابن سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من التقصير في اعمالهم سئلنا الله تعالى الصفح
لصاحبه وما كان من العلو سئلنا الله الشكر لصاحبه الجزاء والشفاء لعمر بن يحيى اليقطيني لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عم
جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف مسئلة وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب في
تاريخه والثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن المعتز في كتابه وغيرهم قب سئل الرضا عم عن طعم الخبز والماء فقال طعم الماء
طعم الحيوة وطعم الخبز طعم العيش ياسر الخادم قال قلت للرضا عم رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع
القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن
ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات قب دخل الرضا عم الحمام فقال له بعض الناس دلكني يا رجل
يدلكه فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه وفي المحاضرات انه ليس في الارض سبعة اشراف عند
الخاص والعام كتب عنهم الحديث الا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم يعقوب بن
اسحق النوبختي قال مر رجل بابي الحسن الرضا عم فقال له اعطني على قدر مروتك قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروتي قال
اما اذا فنعم ثم قال يا غلام اعطه مائتي دينار وفرق عم بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم فقال
بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتغيت به اجرا وكرما عم روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن الفضل بن العباس عن ابي الصلت

عبد السلام بن صالح الهروي قال ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا ع ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المامون في
مجالس له ذوات عدد علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي احد منهم الا اقر له بالفضل واقر على
نفسه بالقصور ولقد سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول كنت اجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فاذا اعيا الواحد منهم ١
عن مسئلة اشاروا الي باجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فاجيب عنها قال ابو الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه ان موسى بن
جعفر كان يقول لبنيه هذا اخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسلوه عن اديانكم واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام
غير مرة يقول لي ان عالم آل محمد لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي امير المؤمنين علي كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت
عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا ع في سفره الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت
فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال كا محمد بن يحيى
عن محمد بن صالح عن ياسر عن اليسع بن حمزة قال كنت في مجلس ابي الحسن الرضا ع احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال
والحرام اذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام
مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ به مرحلة فان رأيت ان تنهضني الى بلدي ولله علي نعمة فاذا بلغت بلدي
تصدقت بالذي توليني عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي
هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا فقال اتاذنون لي في الدخول فقال سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج
ورد الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انا ذا فقال خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك و
نفقتك وتبرك بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا اراك ولا تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت
فلماذا سترت وجهك عنه فقال مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله ص
المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له اما سمعت قول الاول متى آته يوما لاطلب حاجة
رجعت الى اهلي ووجهي بمائه يب عن اليسع مثله كا الحسين بن محمد عن السياري عن عبيد بن ابي عبد الله البغدادي عمن اخبره
قال نزل بابي الحسن الرضا ع ضيف وكان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابو الحسن ع
ثم بادره بنفسه فاصلحه ثم قال انا قوم لا نستخدم اضيافنا كا علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن نوح بن شعيب
عن ياسر الخادم قال اكل الغلمان يوما فاكهة فلم يستقصوا اكلها ورموا بها فقال لهم ابو الحسن ع سبحان الله ان كنتم استغنيتم ١
فان اناسا لم يستغنوا اطعموه من يحتاج اليه كا عنه عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم ونادر جميعا قالا قال لنا ابو الحسن
صلوات الله عليه ان قمت على رؤوسكم وانتم تاكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ولربما دعا بعضنا فيقال له هم ياكلون فيقول دعوهم حتى
يفرغوا وروي عن نادر الخادم قال كان ابو الحسن ع يضع جوزينجة على الاخرى ويناولني كا العدة عن سهل عن محمد بن اسمعيل الرازي
عن سليمان بن جعفر الجعفري قال دخلت الى ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه وبين يديه تمر برني وهو مجد في اكله ياكله بشهوة
فقال يا سليمان ادن فكل قال فدنوت فاكلت معه وانا اقول له جعلت فداك اني اراك تاكل هذا التمر بشهوة فقال نعم اني
لاحبه قال قلت ولم ذاك قال لان رسول الله ص كان تمريا وكان امير المؤمنين ع تمريا وكان ابو عبد الله الحسين تمريا وكان سيد
العابدين ع تمريا وكان ابو جعفر ع تمريا وكان ابو عبد الله ع تمريا وكان ابي تمريا وانا تمري وشيعتنا يحبون التمر لانهم خلقوا
من طينتنا واعداؤنا يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال
دخلت على ابي الحسن ع وقد اختضب بالسواد كا العدة عن سهل عن ابي القسم الكوفي عمن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني قال
قلت لابي جعفر الثاني ع ما تقول في المسك فقال ان ابي امر فعمل له مسك في بان بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان

الناس

الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف ع وهو نبي كان يلبس الديباج مزررا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب
فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا قال ثم امر فعملت له غالية باربعة آلاف درهم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد
قال امرني ابو الحسن الرضا ع فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرني ان اكتب في قرطاس آية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين و
قوارع من القرآن واجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم اتيته فتغلف به وانا انظر اليه بيان قال الفيروزآبادي قوارع القرآن
الآيات التي من قرأها آمن من شياطين الانس والجن كانها تقرع الشيطان كا العدة عن البرقي عن موسى بن القسم عن علي بن اسباط
عن الحسن بن الجهم قال رأيت ابا الحسن ع يدهن بالخيري كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن الرضا ع انه كان يترب الكتاب بيان اي يذر
على مكتوبه بعد تمامه التراب وقيل كناية عن التواضع فيه وقيل المعنى حمله على الارض بعد تسليمه الى الحامل ولا يخفى بعدهما
كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن الوشا قال دخلت على الرضا ع وبين يديه ابريق يريد ان يتهيا منه للصلوة
فدنوت لاصب عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان اصب عليك تكره ان اوجر قال توجر انت واوزر انا
فقلت له وكيف ذلك فقال اما سمعت الله عز وجل يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وها انا ذا اتوضا للصلوة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد كا العدة عن البرقي عن البزنطي قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا ع
من وراء النهر بلخ قال اني اسألك عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن ع سل عما شئت فقال
اخبرني عن ربك متى كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا
كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي
رسول الله والقيم بعده بما قام به رسول الله ص وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي
قال ذكرت للرضا ع شيئا فقال اصبر فاني ارجو ان يصنع الله لك ان شاء الله ثم قال فوالله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا
خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال اي شيء هي ثم قال ان صاحب النعمة على خطر انه يجب عليه حقوق الله فيها والله انه ليكون
علي النعم من الله عز وجل فما ازال منها على وجل وحرك يده حتى اخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها قلت جعلت فداك انت
في قدرك تخاف هذا قال نعم فاحمد ربي على ما من به علي كا محمد بن يحيى عن علي بن ابراهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن الرضا ع
قال قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا ثم اقام حتى اذا كان يوم الاضحى فقال له يا فلان تقبل
الله منا ومنك قال فقلت له يا ابن رسول الله قلت في الفطر شيئا وتقول في الاضحى غيره قال فقال نعم اني قلت له في الفطر
تقبل الله منك ومنا لانه فعل مثل فعلي وناسبت انا وهو في الفعل وقلت له في الاضحى تقبل الله منا ومنك لانا يمكننا ان
نضحي ولا يمكنه ان يضحي فقد فعلنا نحن غير فعله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سليمان بن جعفر الجعفري قال كنت مع الرضا ع
في بعض الحاجة فاردت ان انصرف الى منزلي فقال لي انصرف معي فبت عندي الليلة فانطلقت معه فدخل الى داره مع المغيب
فنظر الى غلمانه يعملون بالطين اواري الدواب او غير ذلك واذا معهم اسود ليس منهم فقال ما هذا الرجل معكم قالوا يعاوننا
ونعطيه شيئا قال قاطعتموه على اجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فاقبل عليهم يضربهم بالسوط وغضب لذلك غضبا
شديدا فقلت جعلت فداك لم تدخل على نفسك فقال اني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة ان يعمل معهم احد حتى يقاطعوه اجرته
واعلم انه ما من احد يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة اضعاف على اجرته الا ظن انك قد نقصته اجرته
١ واذا قاطعته ثم اعطيته اجرته حمدك على الوفاء فان زدته حبة عرف ذلك لك ورأى انك قد زدته توضيح قال الجوهري
ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للمعلف آري وانما الآري محبس الدابة وقد تسمى الآخية ايضا آريا وهو حبل تشد به
الدابة في محبسها والجمع الاواري يخفف ويشدد

باب ما اثر عليه السلام من الشعر في الحكم

ن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد

عن عمر قال سمعت الرضاع يوما ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هي آفات الامل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا فواسه الامير فقال امرائه لكم قلنا انشدينا ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل يكره الرجل هذا ن ابن المتوكل وابن همام والحسن بن احمد المؤدب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابرهيم العلوي الجلاني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن الرضاع ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل قال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال انى ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته فاری له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التجمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من علي ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى حشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم بيان الغل بالكسر الحقد والضغن ويقال ابيته من غل اي من موضع مال والغمر بالكسر الحقد والغل قوله ع فيا من راى كلام على التعجب اي من راى سرا يكون صيانته بنسيانه والحاصل ان النسيان ظاهرا ينافي الصيانة وقوله مخافة متعلق بالمصرع الاول قوله الى ملتوى حشا اي من يكون لوى وتحير في احشائه وفي بعض النسخ حشا بكسر الحاء المهملة وتشديد السين المهملة وهو وجع يأخذ النفساء بعد الولادة وعلى التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط السر ومنازعة النفس الى افشائه وقال الجوهري سحاه كل شيء قشره وسحا الكتاب مكسور ممدود ويحي القرطاس وسحيته اسحاه اذا قشرته وسحوت الكتاب وسحيته اذا شددته بالسحاء وقال الصدوق ره بعد ايراد هذا الخبر كان سبيل ما يقبله الرضاع من المامون سبيل ما كان يقبله النبي ص من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي ع من معاوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلم من ابائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان ياخذه ن الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضاع فقال له بعضنا جعلني الله فداك مالي اراك متغير الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة اني يكون وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادة الباب وهو يقول اني يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك القران بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا مترددا يرثي ويسعده ذوو الارحام بيان المراد بالطليق العباس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء والصمصام السيف الصارم الذي لا ينثني والضمير في قوله بفضله راجع الى امير المؤمنين ع بقرينة المقام وقرينة ما سيذكر بعده اذ هو المراد بابن فاطمة والمراد بابن نثلة العباس فان اسم امه كانت نثيلة وقد مر بيان حالها في باب احوال العباس والمراد بقضاء الحكام ما قضى به ابو بكر بينهما

كاهو

كاهو المشهور وقد مضى منا نحو اخرى ايضا بيان الصادق ع وبين داود بن علي العباسي وانه نفى قضى هشام للصادق ع ن ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضاع يقول انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الآمل تعجل الذنب لما تشتهي وتامل التوبة في قابل والموت ياتي اهله بغتة ماذاك فعل الحازم العاقل بيان الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن احمد بن محمد بن الفضل عن ابرهيم بن احمد الكاتب عن احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضاع فشكا رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه والزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه كشف عبد العزيز بن الاحضر عن ابي الحسن كاتب الفرائض عن امير المؤمنين ن الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن الهيثم بن عبد الله الرماني عن الرضاع عن ابائه ع قال كان امير المؤمنين ع يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشؤم طويل ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الهروي بن الصلت قال انشدني الرضاع لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا ن البيهقي عن الصولي عن ابن ذكوان عن ابرهيم بن العباس قال كان الرضاع ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغتر به ولكن قل اللهم سلم وتمم قب له ع ليست بالمفتر ثوب الغنى ومرت امشي شامخ الراس لست الى النسناس مستانسا لكنني انس بالناس اذا رايت التيه من ذي الغنى تهت على التائه باليأس ما ان تفاخرت على معدم ولا تضعضعت لافلاس بيان التيه بالكسر الكبر وقوله باليأس اي باليأس عما في ايدي الناس والتوكل على الله خص كتب المامون الى الرضاع فقال عظني فكتب ع انك في دنيا لها مدة يقبل فيها عمل العامل اما ترى الموت محيطا بها يسلب منها امل الآمل تعجل الذنب بما تشتهي وتامل التوبة من قابل والموت ياتي اهله بغتة ماذاك فعل الحازم العاقل باب ما كان بينه ع وبين هرون لعنه الله ولانه واتباعهم ن ابي عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليك فاخبرته فقال ع مالي ولهم والله لا يقدرون الي على شيء ن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر ع وتكلم الرضاع خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانما نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول الله ص مظهرين العداوة لهم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان الى قوله فلا سبيل له علي ن ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر ع دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضاع السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى ع قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه ما يكتب ن الدقاق عن الاسدي عن جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضاع جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة فقال جعلت فداك اخبرنا عن ابيك ع ما حاله فقال قد مضى ع فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من ابائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله خير ابائي وافضلهم رسول الله ص فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله ص اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب

فقال له الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له انى امام وانت
لست فى شئ ليس هكذا منع رسول الله ص فى اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم
تعتقدون الامامة لمن كان قبلى من ابائى وتقولون انه انما منع على بن موسى ان يخبر ان اباه حى تقية فانى لا اتقيكم فى ان اقول انى امام
فكيف اتقيكم فى ان ادعى انه حى لو كان حيا **بيان** نزعها اى نزع الشك بها ولعله كان يرع اى فاق قوله قد اتانا ما نطلب اى من
الدلالة والمعجزة ولما علموا ذلك على الاظهار قال ع قد اظهرت ذلك الان وليس الاظهار بان انزع اذهب الى هرون واقول له ذلك
ويحتمل ان يكون المعنى قد اتانا ما نطلب من الفرح فى امامتك لتركك التقية فالجواب اى لم اترك ما يلزم من التقية فى ذلك والاول
اظهر **بت** صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى ع وتكلم الرضا خفنا عليه من ذلك وقلنا له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا
نخاف عليك من هذا الطاغى فقال ع ليجهد جهده فلا سبيل له على حمزة بن جعفر الارجانى قال خرج هرون من المسجد الحرام من بابين
وخرج الرضا ع من بابين فقال الرضا ع ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس ستجمعنى واياه **كا** الحسين بن احمد بن هلال عن ابيه عن
محمد بن سنان قال قلت لابى الحسن الرضا ع فى ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون
يقطر الدم فقال جرانى على هذا ما قال رسول الله ص ان اخذ ابو جهل من راسى شعرة فاشهدوا انى لست بنبى وانا اقول لكم ان اخذ
هرون من راسى شعرة فاشهدوا انى لست بامام **يج** عن ابى الصلت الهروى قال كان الرضا ع ذات يوم جالسا فى منزله اذ دخل عليه
رسول هرون الرشيد فقال اجب امير المؤمنين فقام ع فقال لى يا ابا الصلت انه لا يدعونى فى هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكنه
ان يعمل بى شيئا اكرهه لكلمات وقعت لى من جدى رسول الله ص قال فخرجت معه حتى دخلنا على هرون الرشيد فلما نظر الى الرضا ع
قرا هذا الحرز الى اخره فلما وقف بين يديه نظر اليه هرون الرشيد وقال يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم واكتب حوائج اهلك
فلما ولى عنه على بن موسى ع وهرون ينظر اليه فى قفاه قال اردت وارادالله وما اراد الله خير **ابا ب** طلب المامون الرضا
صلوات الله عليه من المدينة ومكان مقدمه وخروجه منها وفى الطريق الى خراسان **يج** روى الوشا عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن حسان و
ابى محمد النيلى عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن على بن شاهويه بن عبدالله عن ابى الحسن الصايغ عن عمه قال خرجت مع الرضا ع الى خراسان
او امر فى قتل رجاء بن ابى الضحاك الذى حمله الى خراسان فنهانى عن ذلك فقال تريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما
صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لى قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابى لا يعلم ان القصب لا يوجد فى
الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يكون فى هذا الوقت انما يكون فى الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن
محمد والله ما طلب سيدى الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحى فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شئ ادخرناه للبذرة نزرعه
وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول فى سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لى ان عصيتك ولا صنع لى
ولا لغيرى فى احسانك ولا عذر لى ان اسات ما اصابنى من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن فى مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين
والمؤمنات قال صلينا خلفه اشهرا فما زاد فى الفرائض على الحمد وانا انزلناه فى الاولى والحمد وقل هو الله احد فى الثانية **ن** الهمدانى
عن على عن ابيه عن محول السجستانى قال لما ورد البريد باشخاص الرضا ع الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول
الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهناته فقال
ذرنى فانى اخرج من جوار جدى ص فاموت فى غربة وادفن فى جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس ودفن الى
جنب هرون **ن** جعفر بن نعيم الشاذانى عن احمد بن ادريس عن اليقطينى عن الوشا قال قال لى الرضا ع انى حيث اردت الخروج من المدينة
جمعت عيالى فامرتهم ان يبكوا على حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر الف دينار ثم قلت اما انى لا ارجع الى عيالى ابدا **يج** روى عن ابى هاشم
الجعفرى قال لما بعث المامون رجاء بن ابى الضحاك لحمل ابى الحسن على بن موسى الرضا على طريق الاهواز ولم يمر على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها

وكنت

وكنت بالشرقى من ايذج موضع فلما سمعت به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائى له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال
ابغ لى طبيبا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين عرفتها الا انها ليست
فى هذا الاوان ولا هذا الزمان قال له فابغ لى قصب السكر فقال الطبيب وهذه ادهى من الاولى ما هذا بزمان قصب السكر
فقال الرضا ع هما فى ارضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك فامضيا الى شاذروان الماء واعبراه فيرفع لكم جوخان اى بيدر
فاقصداه فستجدان رجلا هناك اسود فى جوخانه فقولا له اين منبت القصب السكر واين منابت الحشيشة الفلانية ذهب على
ابى هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت واذا الجوخان فلم نر صاحبه فيه فرجعنا الى الرضا ع فحمد الله فقال
المتطبب ابن من هذا قلت ابن سيد الانبياء قال فعنده من اقاليد النبوة شئ قلت نعم وقد شهدت بعضها وليس بنبى قال
وصى نبى قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك رجاء بن الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام بعد هذا ليمدن اليه الرقاب فارتحل به
قب روى الحاكم ابو عبدالله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابى حبيب النباجى قال رايت رسول الله ص فى المنام
وحدثنى محمد بن منصور السرخسى بالاسناد عن محمد بن كعب القرظى قال كنت فى جحفة نائما فرايت رسول الله ص فى المنام فاتيته فقال
لى يا فلان سررت بما تصنع مع اولادى فى الدنيا فقلت لو تركتهم فمن اصنع فقال لى فلا جرم تجزى منى فى العقبى فكان بين يديه
طبق فيه تمر صيحانى فناولنى منه ثمانى عشرة تمرة فاعطانى فاولت ذلك انى اعيش بعدد كل تمرة سنة فنسيت ذلك فرايت يوما ازدحام الناس فسالتهم عن صيحانى لمه
ذلك فقالوا اتى على بن موسى الرضا ع فرايته جالسا فى ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحانى فسالته عن ذلك فناولنى
قبضة منها ثمانى عشرة تمرة فقلت له زدنى منه فقال لو زادك جدى رسول الله ص لزدناك ذكر معمر الملاء الموصلى فى الوسيلة
الاثر وعن ابن علوان قال رايت فى منامى كان قائلا يقول قد جاء رسول الله ص الى البصرة قلت واين نزل فقيل فى حائط
بنى فلان قال فجئت الحائط فوجدت رسول الله ص جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب برنى فقبض بيده
كفا من رطب واعطانى فعددتها فاذا هى ثمانى عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضات وصليت وجئت الى الحائط فرايت المكان
الذى فيه رايت رسول الله ص فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء على بن موسى الرضا ع فقلت اين نزل فقيل فى حائط
بنى فلان فمضيت فوجدته فى الموضع الذى رايت النبى ع فيه وبين يديه اطباق فيها رطب فناولنى ثمانى عشرة رطبة
فقلت يا ابن رسول الله زدنى فقال لو زادك جدى لزدتك ثم بعث الى بعد ايام يطلب منى رداء وذكر طوله وعرضه
فقلت ليس هذا عندى فقال بلى هو فى السفط الفلانى بعثت به امراتك معك قال مذ كنت فاتيت السفط فوجدت الرداء فيه
كما قال **كشف** من دلائل الحميرى عن امية بن على قال كنت مع ابى الحسن ع بمكة فى السنة التى حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر ع
وابو الحسن ع يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر الى الحجر
فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من مكانى هذا الا ان يشاء الله واستبان فى وجهه الغم فاتى
موفق ابا الحسن ع فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر فى الحجر وهو يابى ان يقوم فقام ابو الحسن فاتى ابا جعفر فقال له قم يا حبيبى
ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ارجع اليه فقال قم يا حبيبى فقام معه **باب** ورود ه ع نيسابور وما ظهر فيه
من المعجزات **جا** عن ابى الفضل عن الليث بن محمد العنبرى عن احمد بن عبدالصمد بن مزاحم عن خاله ابى الصلت الهروى قال كنت مع
الرضا ع لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور فى استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته
وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق ابائك الطاهرين حديثا عن ابائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه
مطرف خز فقال حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب
اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله ص قال اخبرنى جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه قال انى انا الله لا اله الا انا

فقال له الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانت
لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله ص في اول امره وانما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم
تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من ابائي وتقولون انه انما منع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام
فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا بيان بزعمها اي نزع الشك بها ولعله كان يزعم اي فاق قوله قد اتانا ما نطلب اي من
الدلالة والمعجزة ولعلهم اذلك على الاظهار قال ع قد اظهرت ذلك الآن وليس الاظهار بان انزع اذهب الى هرون ونحو قولي له ذلك
ويحتمل ان يكون المعنى قد اتانا ما نطلب من الفرح في ما منك لزالنا التقية فالجواب اي لم اترك ما يلزم من التقية في ذلك والاول
اظهر يب صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى ع وتكلم الرضا خفنا عليه من ذلك وقلنا له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا
نخاف عليك من هذا الطاغي فقال ع ليجهد جهده فلا سبيل له علي حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب
وخرج الرضا ع من باب فقال الرضا ع ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس ستجمعني واياه كا الحسين بن احمد بن هلال عن ابيه عن
محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا ع في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون
يقطر الدم قال جرأني على هذا ما قال رسول الله ص ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ
هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام يج عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا ع ذات يوم جالسا في منزله اذ دخل عليه
رسول هرون الرشيد فقال اجب امير المؤمنين فقام ع فقال لي يا ابا الصلت انه لا يدعوني في هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكنه
ان يعمل بي شيئا اكرهه لكلمات وقعت لي من جدي رسول الله ص قال فخرجت معه حتى دخلنا على هرون الرشيد فلما نظر اليه الرضا ع
قرأ هذا الحرز الى اخره فلما وقف بين يديه نظر اليه هرون الرشيد وقال يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم واكتب حوائج اهلك
فلما ولى عنه علي بن موسى ع وهرون ينظر اليه في قفاه قال اردت واراد الله وما اراد الله خيرا باب ـ طلب المامون الرضا
صلوات الله عليه من المدينة وما كان منه في خروجه منها وفي الطريق الى خراسان جد ن الوراق عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن حسان و
ابي محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا ع الى خراسان
اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال تريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما
صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا الي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في
الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن
محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه
وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي
ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين
والمؤمنات قال صلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى والحمد وقل هو الله احد في الثانية ن الهمداني
عن علي عن ابيه عن محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا ع الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول
الله ص فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال
ذرني فاني اخرج من جوار جدي ص فاموت في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس ودفن الى
جنب هرون ن جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن اليقطيني عن الوشا قال قال لي الرضا ع اني حيث اردت الخروج من المدينة
جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا سن يج و عن ابي هاشم
الجعفري قال لما بعث المامون رجاء بن ابي الضحاك لحمل ابي الحسن علي بن موسى الرضا على طريق الاهواز لم يمر على طريق الكوفة فيفتتن به اهلها

وكنت

وكنت بالشرقي من ايذج موضع فلما سمعت به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال
ابغ لي طبيبا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين عرفتها الا انها ليست
في هذا الاوان ولا هذا الزمان قال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب وهذه ادهى من الاولى ما هذا بزمان قصب السكر
فقال الرضا ع هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك فامضيا الى شاذروان الماء واعبراه فيرفع لكم جوخان اي بيدر
فاقصداه فستجدان رجلا هناك اسود في جوخانه فقولا له اين منبت القصب السكر واين منابت الحشيشة الفلانية ذهب علي
ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت واذا الجوخان فلم نر صاحبه فيه وجئنا الى الرضا ع فحمد الله فقال
المتطبب ابن من هذا قلت ابن سيد الانبياء قال فعنده من اقاليد النبوة شيء قلت نعم وقد شهدت بعضها وليس بنبي قال
وصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك رجاء بن الضحاك فقال لاصحابه لئن اقام بعد هذا ليمدن اليه الرقاب فارتحل به
قب وروى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي قال رايت رسول الله ص في المنام
وحدثني محمد بن منصور السرخسي بالاسناد عن محمد بن كعب القرظي قال كنت في جحفة نائما فرايت رسول الله ص في المنام فانتبه فقال
لي يا فلان سررت بما تصنع مع اولادي في الدنيا فقلت لو تركتهم فبمن اصنع فقال له فلا جرم تجزى مني في العقبى فكان بين يديه
طبق فيه تمر صيحاني فسالته عن ذلك فاعطاني بقبضته فيها ثماني عشرة تمرة فتنبهت ذلك فرايت يوما ازدحام الناس فسالتهم عن صيحاني لدص
ذلك فقالوا اتى علي بن موسى الرضا ع فرايته جالسا في ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسالته عن ذلك فناولني
قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فقلت له زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله ص لزدناك ذكر معمر الملا الموصلي في الوسيلة
الامر وروى ابن علوان قال رايت في منامي كان قائلا يقول قد جاء رسول الله ص الى البصرة قلت واين نزل فقيل في حائط
بني فلان قال فجئت الحائط فوجدت رسول الله ص جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب فقبض بيده
كفا من رطب واعطاني فعددتها فاذا هي ثماني عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضات وصليت وجئت الى الحائط فرايت المكان
الذي فيه رايت رسول الله ص فبعد ذلك سمعت الناس يقولون قد جاء علي بن موسى الرضا ع فقلت اين نزل فقيل في حائط
بني فلان فمضيت فوجدته في الموضع الذي رايت النبي ص فيه وبين يديه اطباق فيها رطب فناولني ثماني عشرة رطبة
فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لو زادك جدي لزدتك ثم بعث الي بعد ايام يطلب مني رداء وذكر طوله وعرضه
فقلت ليس هذا عندي فقال بلى هو في السقط الفلاني بعثته امرأتك معك قال فذكرت فاتيت السقط فوجدت الرداء فيه
كما قال كشف من دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن ع بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر ع
وابو الحسن ع يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر الى الحجر
فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى
موفق ابا الحسن ع فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر في الحجر وهو يابى ان يقوم فقام ابو الحسن فاتى ابا جعفر فقال له قم يا حبيبي
ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام معه باب ـ ورود ع نيسابور وما ظهر فيه
من المعجزات جا عن ابي المفضل عن الليث بن محمد العنبري عن احمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله ابي الصلت الهروي قال كنت مع
الرضا ع لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته
وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق ابائك الطاهرين حدثنا عن ابائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه
مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب
اهل الجنة عن امير المؤمنين عن رسول الله ص قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه اني انا الله لا اله الا انا

وحدی عبادی فاعبدونی ولیعلم من لقی منکم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصنی ومن دخل حصنی امن عذابی قالوا
یا بن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسوله وولایة اهل بیته علیهم السلام ن ابن واسح محمد بن احمد بن محمد بن
اسحق النیسابوری قال سمعت جدتی خدیجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا ع نیسابور نزل محلة الغربی ناحیة تعرف بلا
شاباد فی دار جدی پسنده وانما سمی پسنده لان الرضا ع ارتضاه من بین الناس وپسنده هی کلمة فارسیة معناها مرضی فلما نزل ع دار
نا زرع لوزة فی جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت فی سنة فعلم الناس بذلک فکانوا یستشفون بلوز تلک الشجرة فمن
اصابته علة تبرک بالتناول من ذلک اللوز مستشفیا به فعوفی ومن اصابه رمد جعل ذلک اللوز علی عینه فعوفی وکانت الحامل اذا
عسر علیها ولادتها تناولت من ذلک اللوز فیخف علیها الولادة وتضع من ساعتها وکان اذا اخذ دابة القولنج لتخذ من قضبان
تلک الشجرة فامر علی بطنها فیعافی ویذهب عنها ریح القولنج ببرکة الرضا ع فمضت الایام علی تلک الشجرة ویبست فجاء جدی
حمدان وقطع اغصانها فعمی وجاء ابن لحمدان یقال له ابو عمرو فقطع تلک الشجرة من وجه الارض فذهب ماله کله بباب فارس
وکان مبلغه سبعین الف درهم الی ثمانین الف درهم ولم یبق له شیء وکان لابی عمرو هذا ابنان کاتبان وکانا یکتبان لابی الحسن
محمد بن ابرهیم سیمجور یقال لاحدهما ابو القاسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلک الدار وانفقا علیها عشرین الف درهم وقلعا الباقی
من اصل تلک الشجرة وهما لا یعلمان ما یتولد علیهما من ذلک فولی احدهما ضیاعا لامیر خراسان فرد الی نیسابور فی محمل قد اسودت رجله
الیمنی فشرحت رجله فمات فی تلک العلة بعد شهر واما الاخر وهو الاکبر فانه کان فی دیوان السلطان بنیسابور یکتب کتابا وعلی راسه
قوم من الکتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عین السوء عن کاتب هذا الخط فارتعشت یده من ساعته وسقط القلم من یده
وخرجت بیده بثرة ورجع الی منزله فدخل الیه ابو العباس الکاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذی اصابک من الحرارة فیجب ان تفتصد
فافتصد ذلک الیوم فعادوا الیه من الغد وقالوا المصلحة ان تفتصد الیوم ایضا ففعل فاسودت یده فشرحت ومات من ذلک
وکان موتهما جمیعا فی اقل من سنة بیان قال الفیروزابادی شوح کمنع کشف وقطع والتشریح القطعة من اللحم ن محمد بن الفضل
ابن محمد بن اسحق المذکر عن الحسن بن علی الخزرجی عن الهروی قال کنت مع علی بن موسی الرضا ع حین رحل من نیسابور وهو راکب بغلة
شهباء فاذا هو محمد بن رافع واحمد بن الحرث ویحیی بن یحیی واسحق بن راهویه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته بالمربعة
فقالوا بحق اباءک الطاهرین حدثنا بحدیث سمعته من ابیک فاخرج راسه من العماریة وعلیه مطرف خز ذو وجهین وقال حدثنی
ابی العبد الصالح موسی بن جعفر قال حدثنی ابی الصادق جعفر بن محمد قال حدثنی ابی ابو جعفر محمد بن علی باقر علم الانبیاء قال حدثنی
ابی علی بن الحسین سید العابدین قال حدثنی ابی سید شباب اهل الجنة الحسین قال حدثنی علی بن ابی طالب علیهم السلم قال سمعت النبی ص
یقول سمعت جبرئیل یقول قال الله جل جلاله انی انا الله لا اله الا انا فاعبدونی من جاء منکم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص
دخل فی حصنی ومن دخل حصنی امن من عذابی لی ابن المتوکل عن علی عن ابیه عن یوسف بن عقیل عن اسحق بن راهویه قال لما
وافی ابو الحسن الرضا ع نیسابور واراد ان یرحل منها الی المامون اجتمع الیه اصحاب الحدیث فقالوا له یا بن رسول الله ترحل عنا
ولا تحدثنا بحدیث فنستفیده منک وقد کان قعد فی العماریة فاطلع راسه وقال سمعت ابی موسی بن جعفر یقول سمعت ابی
جعفر بن محمد یقول سمعت ابی محمد بن علی یقول سمعت ابی علی بن الحسین یقول سمعت ابی الحسین بن علی یقول سمعت ابی علی بن ابی
طالب علیهم السلم یقول سمعت رسول الله ص یقول سمعت جبرئیل ع یقول سمعت الله جل وعز یقول لا اله الا الله حصنی فمن
دخل حصنی امن من عذابی فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها ن ابن المتوکل عن الاسدی عن محمد بن الحسین الصوفی
عن یوسف بن عقیل مثله ن یقال ان الرضا ع لما دخل نیسابور نزل فی محلة یقال لها الفزوینی فیها حمام وهو الحمام المعروف الیوم
بحمام الرضا وکانت هناک عین قد قل ماؤها فاقام علیها من اخرج ماءها حتی توفر وکثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ینزل الیه بالمراقی

الی هذه العین فدخله الرضا ع واغتسل فیه ثم خرج منه فصلی علی ظهره والناس یتناوبون ذلک الحوض ویغتسلون فیه ویشربون
منه التماسا للبرکة ویصلون علی ظهره ویدعون الله عز وجل فی حوائجهم فتقضی لهم وهی العین المعروفة بعین کهلان یقصدها
الناس الی یومنا هذا ن احمد بن علی بن الحسین الثعالبی عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانی قال خرجت قافلة من خراسان
الی کرمان فقطع اللصوص علیهم الطریق واخذوا منهم رجلا اتهموه بکثرة المال فبقی فی ایدیهم مدة یعذبونه لیفتدی منهم نفسه
واقاموه فی الثلج فشدوه وملئوا فاه من ذلک الثلج فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتی لم یقدر
علی الکلام ثم انصرف الی خراسان وسمع بخبر علی بن موسی الرضا ع وانه بنیسابور فرای فیما یری النائم کان قائلا یقول له ان ابن رسول الله
قد ورد الی خراسان فسله عن علتک فربما یعلمک دواء تنتفع به قال فرایت کانی قد قصدته ع وشکوت الیه ما کنت دفعت الیه ١٠
ولغربته بعلتی فقال لی خذ الکمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه فی فمک مرتین او ثلثا فانک تعافی فانتبه الرجل من منامه
ولم یفکر فیما کان رای فی منامه ولا اعتد به حتی ورد باب نیسابور فقیل له ان علی بن موسی الرضا ع قد ارتحل من نیسابور وهو
برباط سعد فوقع فی نفس الرجل ان یقصده ویصف له امره لیصف له ما ینتفع به من الدواء فقصده الی رباط سعد فدخل الیه
فقال له یا بن رسول الله کان من امری کیت وکیت وقد انفسد علی فمی ولسانی حتی لا اقدر علی الکلام الا بجهد فعلمنی دواء
انتفع به فقال ع الم اعلمک اذهب فاستعمل ما وصفته لک فی منامک فقال له الرجل یا بن رسول الله ان رایت ان تعیده
علی فقال ع لی خذ من الکمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه فی فمک مرتین او ثلثا فانک ستعافی فقال الرجل فاستعملت ما
وصفه لی فعوفیت قال ابو حامد احمد بن علی بن الحسین الثعالبی سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانی یقول رایت
هذا الرجل وسمعت منه هذه الحکایات بیان قال الفیروزابادی الکمون کتنور حب معروف مدر نفاش هاضم طارد للریاح و
ابتلاعه ممضوغا بالملح یقطع اللعاب والکمون الحلو الانیسون والحبشی شبیه بالشونیز والارمینی الکراویا والبری الاسود
باب خروجه من نیسابور الی طوس ومنها الی مرو ن تمیم القرشی عن ابیه عن احمد الانصاری عن الهروی قال لما خرج الرضا
علی بن موسی ع من نیسابور الی المامون فبلغ قرب القریة الحمراء قیل له یا بن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلی فنزل ع فقال
ائتونی بماء فقیل ما معنا ماء فبحث ع بیده الارض فنبع من الماء ما توضا به هو ومن معه واثره باق الی الیوم فلما دخل سناباد
استند الی الجبل الذی ینحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارک فیما ینحت منه ثم امر ع فنحت له قدور من الجبل وقال لا
یطبخ ما اکله الا فیها وکان ع خفیف الاکل قلیل الطعام فاهتدی الناس الیه من ذلک الیوم وظهرت برکة دعائه فیه ثم دخل
دار حمید بن قحطبة الطائی ودخل القبة التی فیها قبر هرون الرشید ثم خط بیده الی جانبه ثم قال هذه تربتی وفیها ادفن وسیجعل الله
هذا المکان مختلف شیعتی واهل محبتی والله ما یزورنی منهم زائر ولا یسلم علی منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا
اهل البیت ثم استقبل القبلة وصلی رکعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مکثه فیها فاحصیت له فیها خمسمائة تسبیحة
ثم انصرف ن ابو نصر احمد بن الحسین بن احمد بن عبید الضبی عن ابیه قال سمعت جدی یقول سمعت ابی یقول لما قدم علی بن موسی
الرضا ع نیسابور ایام المامون قمت فی حوائجه والتصرف فی امره ما دام بها فلما خرج الی مرو شیعته الی سرخس فلما خرج من سرخس
اردت ان اشیعه الی مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العماریة وقال لی یا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب و
لیس للتشییع غایة قال قلت بحق المصطفی والمرتضی والزهراء لما حدثتنی بحدیث تشفینی به حتی ارجع فقال تسالنی الحدیث وقد
اخرجت من جوار رسول الله ص لا ادری الی ما یصیر امری قال قلت بحق المصطفی والمرتضی والزهراء لما حدثتنی بحدیث تشفینی به
حتی ارجع فقال حدثنی ابی عن جدی انه سمع اباه یقول سمعت ابی علی بن ابی طالب ع یذکر انه سمع النبی ص یقول قال الله عز وجل
لا اله الا الله اسمی من قاله مخلصا من قلبه دخل حصنی ومن دخل حصنی امن عذابی قال الصدوق ره الاخلاص ان یحجزه هذا القول عما

حرم الله عز وجل كشف نقلت من كتاب لم يحضرني الان اسمه ما صورته حدثنا المولى السيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعد بن عبد الكريم
الوزان في محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة قال اورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه ان علي بن موسى الرضا ع لما دخل الى
نيشابور في السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له في السوق الامامان
الحافظان للاحاديث النبوية ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة
الطاهرة الرضية ايها الخلاصة الزاكية النبوية بحق اباءك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت
لنا حديثا عن اباءك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت
ذوابتاه كذوابتي رسول الله صلعم والناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته
ومطول عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف النهار وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر
الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله صلعم في عترته وانصتوا فاملى صلوات الله عليه هذا الحديث وعد من المحابر اربع وعشرون الفا
سوى الدوى والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقال ع حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن
محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلا
قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد رسول الله صلعم قال حدثني جبرئيل ع قال
سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي صدق الله سبحانه ١
وصدق جبرئيل وصدق رسوله والائمة عليهم السلام قال الاستاد ابو القسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض امراء السامانية
فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رؤي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا اله الا الله و
تصديقي محمدا رسول الله مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما بيان الدواة بالفتح ما يكتب منه والجمع
دوى مثل نواة ونوى ودوي ايضا على فعول جمع الجمع مثل صفات وصفا وصفي باب ولاية العهد والعلة في قبوله
لها وعدم رضاه بها وسائر ما يتعلق بذلك كف في اول شهر رمضان سنة احدى ومائتين كانت البيعة للرضا ع ن ابي محمد
عن محمد بن عمر والكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي عن احمد بن عبد الله العلوي عن القسم بن ايوب العلوي ان
المامون لما اراد ان يستعمل الرضا ع جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا ع على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا
تولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم
يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد ع المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى
قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته الى اخرها اورده في كتاب التوحيد ع ن لي
الحسين بن ابرهيم بن ماتانه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا علي بن موسى ع يا ابن رسول الله
قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا ع بالعبودية لله عز وجل
افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله
عز وجل فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة
لك وجعلها الله لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي
ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما
حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا ع
والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عن رسول الله صلعم اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء

وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة
اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف
عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت
في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس
ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك
تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطواتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك
فقال الرضا ع قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا
ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه ع لذلك
ن لي الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك
قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت
القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف ع كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض
اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول
خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان لي علي عن ابيه عن ياسر قال لما ولى الرضا ع العهد سمعته وقد رفع يديه الى السماء وقال
اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين دفع الى ولاية مصر ن لي الحسين بن احمد
البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الحسن بن الجهم عن ابيه قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى ع فقال ايها الناس جاءتكم
بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع والله لو قرات هذه الاسماء على الصم والبكم لبرءوا باذن الله
عز وجل ن الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال ١
سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة
ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان
ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين
منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة
وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام ع بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته ع
بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين
واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر
وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلم
بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان هدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على
الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل
ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال ع اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد
الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى ونعم النصير
ثم قبل ع ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد
فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى اظهر للمامون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد

علیك حتی ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضی الی رضوان الله وكرامته ن البیهقی عن الصولی عن عبید الله بن عبد الله بن طاهر
قال اشار الفضل بن سهل علی المامون ان یتقرب الی الله عز وجل والی رسوله صلی الله علیه واله بصلة رحمه بالبیعة لعلی بن موسی علیه السلم
لیمحو بذلك ما كان من امر الرشید فیهم وما كان یقدر علی خلافه فی شیء فوجه من خراسان برجا بن ابی الضحاك ویاسر الخادم لیشخصا الیه
محمد بن جعفر بن محمد وعلی بن موسی بن جعفر ع وذلك فی سنة مائتین فلما وصل علی بن موسی ع الی المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده و
امر للجند برزق سنة وكتب الی الافاق بذلك وسماه الرضا ع وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوج ابنته
ام حبیبة وزوج ابنه محمد بن علی ع ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا
فی یوم واحد وما كان یحب ان یتم العهد للرضا ع بعده قال الصولی وقد صح عندی ما حدثنی به عبید الله من جهات منها ان عون بن
محمد حدثنی عن الفضل بن ابی سهل النوبختی او عن اخ له قال لما عزم المامون علی العقد للرضا ع بالعهد قلت والله لاعتبرن ما فی نفس
المامون من هذا الامر ایحب تمامه او هو یتصنع به فكتبت الیه علی ید خادم له كان یكاتبنی باسراره علی یده قد عزم ذو الریاستین
علی عقد العهد والطالع السرطان وفیه المشتری والسرطان وان كان شرف المشتری فهو برج منقلب لا یتم امر یعقد فیه ومع هذا فان
المریخ فی المیزان فی بیت العاقبة وهذا یدل علی نكبة المعقود له وعرفت امیر المؤمنین ذلك لئلا یعتب علی اذا وقف علی هذا من غیری
فكتب الی اذا قرات جوابی الیك فاردده الی مع الخادم ونفسك ان یقف احد علی ما عرفتنیه وان یرجع ذو الریاستین عن عزمه
لانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علی الدنیا وتمنیت انی ما كنت كتبت الیه ثم بلغنی ان الفضل
ابن سهل ذو الریاستین قد تنبه علی الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله علی نفسی وركبت الیه فقلت له اتعلم
فی السماء نجما اسعد من المشتری قال لا قلت افتعلم ان فی الكواكب نجما یكون فی حال اسعد منها فی شرفها قال لا فقلت فامض العزم علی رایك
اذ كنت تعقده وسعد الفلك فی اسعد حالاته فامضی الامر علی ذلك فما علمت انی من اهل الدنیا حتی وقع العقد فزعا من المامون
بیان فزعا من المامون ای خوفا من المامون لمخالفة الفضل قوله ونفسك ای احذر علی نفسك واحفظها ن الهمدانی والمكتب والوراق جمیعا عن علی بن
ابرهیم قال حدثنی یاسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابی الحسن الرضا ع بطوس باخباره قال علی بن ابرهیم وحدثنی الریان بن الصلت
وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثنی ابی عن محمد بن عرفة وصالح بن سعید الراشدی كل هولاء حدثوا باخبار ابی الحسن ع وقالوا لما
انقضی امر المخلوع واستوی امر المامون كتب الی الرضا ع یستقدمه الی خراسان فاعتل علیه الرضا ع بعلل كثیرة فما زال المامون یكاتبه
ویسأله حتی علم الرضا ع انه لا یكف عنه فخرج وابو جعفر ع له سبع سنین فكتب الیه المامون لا تاخذ علی طریق الكوفة وقم فحمل علی
طریق البصرة والاهواز وفارس حتی وافی مرو فلما وافی مرو عرض علیه المامون ان یتقلد الامرة والخلافة فابی الرضا ع فی ذلك وجرت
فی هذا مخاطبات كثیرة وبقوا فی ذلك نحوا من شهرین كل ذلك یابی علیه ابو الحسن علی بن موسی ع ان یقبل ما یعرض علیه فلما اكثر
الكلام والخطاب فی هذا قال المامون فولایة العهد فاجابه الی ذلك وقال له علی شروط اسئلكها فقال المامون سل ما شئت قالوا
فكتب الرضا ع انی داخل فی ولایة العهد علی ان لا آمر ولا انهی ولا افتی ولا اقضی ولا اغیر شیئا مما هو قائم وتعفینی من ذلك كله فاجابه المامون الی
ذلك وقبلها علی كل هذه الشروط ودعا المامون الولاة والقضاة والشاكریة وولد العباس الی ذلك فاضطربوا علیه فاخرج اموالا كثیرة
واعطی القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودی وعلی بن عمران وابن مونس فانهم ابوا ان یدخلوا فی بیعة الرضا ع
فحبسهم وبویع للرضا ع وكتب بذلك الی البلدان وضربت الدنانیر والدراهم باسمه وخطب له علی المنابر وانفق المامون علی ذلك
اموالا كثیرة فلما حضر العید بعث المامون الی الرضا ع یسأله ان یركب ویحضر العید ویخطب لتطمئن قلوب الناس ویعرفوا فضله
وتقر قلوبهم علی هذه الدولة المباركة فبعث الیه الرضا ع وقال قد علمت ما كان بینی وبینك من الشروط فی دخولی فی هذا الامر فقال
المامون انما ارید بهذا ان یرسخ فی قلوب العامة والجند والشاكریة هذا الامر فتطمئن قلوبهم ویقروا بما فضلك الله تعالی فلم یزل یراده الكلام

فی ذلك فلما الح علیه قال یا امیر المؤمنین ان اعفیتنی من ذلك فهو احب الی وان لم تعفنی خرجت كما كان یخرج رسول الله ص وكما خرج امیر
المؤمنین علی بن ابی طالب ع قال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان یبكروا الی باب ابی الحسن ع فقعد الناس لابی الحسن ع
فی الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبیان واجتمع القواد علی باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا ع فاغتسل وتعمم
بعمامة بیضاء من قطن والقی طرفا منها علی صدره وطرفا بین كتفیه وتشمر ثم قال لجمیع موالیه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بیده عكازة
وخرج ونحن بین یدیه وهو حاف قد شمر سراویله الی نصف الساق وعلیه ثیاب مشمرة فلما قام ومشینا بین یدیه رفع راسه الی السماء
وكبر اربع تكبیرات فخیل الینا ان الهواء والحیطان تجاوبه والقواد والناس علی الباب قد تزینوا ولبسوا السلاح وتهیئوا باحسن هیئة
فلما طلعنا علیهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا ع وقف وقفة علی الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر علی ما هدانا
الله اكبر علی ما رزقنا من بهیمة الانعام والحمد لله علی ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصیاح
فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الی ابی الحسن ع وصارت مرو ضجة واحدة ولم یتمالك الناس
من البكاء والضجة فكان ابو الحسن ع یمشی ویقف فی كل عشر خطوات وقفة فیكبر الله اربع تكبیرات فیتخیل الینا ان السماء والارض
والحیطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الریاستین یا امیر المؤمنین ان بلغ الرضا ع المصلی علی هذا
السبیل افتتن به الناس فالرای ان تسأله ان یرجع فبعث الیه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن ع بخفه فلبسه ورجع شا
علی بن ابرهیم عن یاسر والریان قال لما حضر العید وساق الحدیث الی اخره بیان العكازة بضم العین وتشدید الكاف عصا فی
اسفلها حدیدة والتزعزع التحرك الشدید ن المظفر العلوی عن ابن العیاشی عن ابیه عن محمد بن نصیر عن الحسن بن موسی قال روی
اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كیف صرت الی ما صرت الیه من المامون وكانه انكر ذلك علیه فقال له ابو الحسن
الرضا ع یا هذا ایهما افضل النبی او الوصی فقال لا بل النبی قال فایهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزیز عزیز مصر كان مشركا وكان یوسف ع
نبیا وان المامون مسلم وانا وصی ویوسف سأل العزیز ان یولیه حین قال اجعلنی علی خزائن الارض انی حفیظ علیم وانا اجبرت علی
ذلك شی عن الحسن بن موسی مثله شا ن الحسن بن محمد بن یحیی العلوی عن جده یحیی بن الحسن عن موسی بن سلمة قال كنت بخراسان
مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الریاستین الفضل بن سهل خرج ذات یوم وهو یقول واعجبا لقد رایت عجبا سلونی ما رایت اصلحك
الله قال رایت امیر المؤمنین یقول لعلی بن موسی ع قد رایت ان اقلدك امر المسلمین وافسخ ما فی رقبتی واجعله فی رقبتك
ورایت علی بن موسی ع یقول له الله الله لا طاقة لی بذلك ولا قوة فما رایت خلافة قط كانت اضیع منها ان امیر المؤمنین یتقضی منها
ویعرضها علی علی بن موسی وعلی بن موسی یرفضها ویابی ن الهمدانی عن علی بن ابرهیم عن الریان بن الصلت قال اكثر الناس فی بیعة
الرضا ع من القواد والعامة ومن لم یحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبیر الفضل بن سهل ذی الریاستین فبلغ المامون ذلك
فبعث الی فی جوف اللیل فصرت الیه فقال یا ریان بلغنی ان الناس یقولون ان بیعة الرضا ع كانت من تدبیر الفضل بن سهل فقلت
یا امیر المؤمنین یقولون هذا قال ویحك یا ریان ایجسر احد ان یجیء الی خلیفة قد استقامت له الرعیة والقواد واستوت له
الخلافة فیقول له ادفع الخلافة من یدك الی غیرك ایجوز هذا فی العقل قلت له لا والله یا امیر المؤمنین ما یجسر علی هذا احد قال
لا والله ما كان كما یقولون ولكن ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الی محمد اخی یامرنی بالقدوم علیه فابیت علیه عقد لعلی بن عیسی
ابن ماهان وامره ان یقیدنی بقید ویجعل الجامعة فی عنقی ورد علی بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعین الی سجستان وكرمان و
ما والاهما فافسد علی امری وانهزم هرثمة وخرج صاحب السریر وغلب علی كور خراسان من ناحیته ورد علی هذا كله فی اسبوع
فلما ورد ذلك علی لم یكن لی قوة بذلك ولا كان لی مال اتقوی به ورایت من قوادی ورجالی الفشل والجبن اردت ان الحق بملك
كابل فقلت فی نفسی ملك كابل رجل كافر ویبذل له محمد الاموال فیدفعنی الی یده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الی الله عز وجل من ذنوبی

واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار بيده الى بيت فكنس وصببت على الماء ولبست ثوبين ابيضين
وصليت اربع ركعات قرات فيها من القران ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة
ان افضى الله بهذا الامر الى وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوى فيه
قلبي فبعثت طاهرا الى على بن عيسى بن هامان فكان من امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع بن اعين فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب
السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الى بهذا الامر واستوى لي
فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي لله تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلم
فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس
فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين على بن ابي طالب عم فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك
من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين
عن ابيه عن ابائه ان رسول الله صلعم قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلعم
على مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاخبار المشهورة
فقال لي عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه
قال الريان فبعث الى المامون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما ارواك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال
اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم الراشدي الهمداني
من اخص الناس عند الرضا عم من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال
من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عم فلما حمل ابو الحسن عم اتصل هشام بن ابرهيم بذي الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه
فكان ينقل اخبار الرضا الى ذي الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون
حجابة الرضا عم وكان لا يصل الى الرضا عم الا من احب وضيق على الرضا عم فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا
يتكلم الرضا عم في داره بشيء الا اورده هشام على المامون وذي الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه
فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عم وحسده على ما كان المامون يفضله به فاول ما
ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عم ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان مفتح باب حجرتها الى مجلس المامون وكا
يميل الى ابي الحسن عم ويحبه ويذكر ذا الرياستين ويقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب
دار النساء شرعا الى مجلسك فامر المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا عم يوما والرضا عم ياتي المامون يوما وكان منزل ابي
الحسن عم بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن عم الى المامون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي
سددته فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عم انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه
قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه
فبلغ الفضل ذلك فغمه ن الهمداني عن علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضا عم اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه
العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض صلوات الله
عليه ن الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عم يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول
في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين عم على الدخول في الشورى بيان اي لئلا ييأس الناس من خلافتنا
ويعلموا ان لنا في هذا الامر نصيبا ويحتمل ان يكون التشبيه في اصل الاشتمال على المصالح الخفية ن الوراق عن

علي عن ابيه عن الهروي قال والله ما دخل الرضا عم في هذا الامر طائعا وقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة و
فارس الى مرو ن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون الرضا عم بالعهد
اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعر لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت
شمس وهذا ذلك القمر ن البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن ابيه قال لما بويع الرضا عم بالعهد اجتمع الناس اليه
يهنونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه
ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين اقول
وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما
قطعت وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذ افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره
وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى
بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام
بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل
المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص
الحق وهو خير الفاصلين بيان قوله عم زاريا اي عائبا ساخطا غير راض والسالف ابو بكر اي جرى بنقض العهد ويحتمل امير المؤمنين
ويمكن ان يقرء على المجهول وقال الجزري ومنه حديث عمر ان بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجاة والفلتة كل شيء فعل
من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر انتهى والضمير في بعدها راجع الى الفلتات والعزمات الحقوق الواجبة اللازمة
او ما عزموا عليه بعد تلك الفلتة ن البيهقي عن الصولي قال حدثني محمد بن الموج ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول
حدثني من سمع الرضا عم يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين
عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا
بنا وانما هو برسول الله صلعم وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعد نا من اعظم اياته ودلالات نبوته بيان
قوله عم بنا اي باستحقاقنا او بفضلنا او بهما معا ن قد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عم
ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو
الرياستين وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد البرمكي وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد
الفضل على يدي المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه
وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون يوما لبعض من كان يعاشره اين
يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال له يا ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين
ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عم ولي عهده فبايعه واسقط
بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عم ورد على المامون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء
ابن ابي الضحاك وكان الرضا عم متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي و
بايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي شعر يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم
حنينية يلتذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه
البربط وذلك ان ابرهيم المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا بالشراب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه

وانشاد يقرالصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في الحمام بسرخس مغافصة
في شعبان سنة ثلث ومايتين واحتال على علي بن موسى الرضا عم حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس
بجانب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومايتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه
ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل
ابن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا تسع واربعون سنة
وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومايتين كما قد اسندته في هذا الكتاب بيان قوله حنينة او نغمة حنينة من الحنين
بمعنى الشوق والطرب وفي بعض النسخ حبيبة بالبائين الموحدتين وعلى التقديرين اشارة الى نغمة من النغمات والاظهر انه
حسينية كما في بعض النسخ وهي نغمة معروفة والشمط بياض الراس يخالطه سواد والعبديات نغمة معروفة وعافصته فاجاءه
واخذه على غرة ن ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عم قال لي
المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت
على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اسير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد
كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسئلوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة
في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال له افي لك ن الحسين بن احمد الرازي عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه
قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين وللرضا عم
بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا
يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من
الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عم ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال
المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عم عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام
الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عم وقال الناس كيف
يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم الاولى بها من لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه غط روى محمد بن
عبد الله الافطس قال دخلت على المامون فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته ليلة وقد
بايع له الناس فقلت جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكن
من دون خراسان تدرجات ان لنا هنا مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك
وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت
بالمشرق وتموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وآل محمد فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة وما سواها
فما اطمعني في نفسه بيان لعل الدرجات من كلام ادرجه في كلامه وقد مضى في باب المعجزات قد جاءت شا ذكر جماعة
من اصحاب الاخبار ورواة السير من ايام الخلفاء ان المامون لما اراد العقد للرضا علي بن موسى الرضا عم وحدث نفسه بذلك
احضر الفضل بن سهل واعلمه بما قد عزم عليه من ذلك وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته
فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له المامون اني عاهدت الله انني ان ظفرت بالمخلوع
اخرجت الخلافة الى افضل آل ابي طالب وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل على وجه الارض فلما راى الفضل والحسن عزيمته على ذلك
امسكا عن معارضته فارسلهما الى الرضا فعرضا عليه ذلك فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب ورجعا الى المامون فعرفاه اجابته فسر

بذلك

بذلك وجلس للخاصة في يوم خميس وخرج الفضل بن سهل واعلم الناس براي المامون في علي بن موسى وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا
وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد والحجاب و
القضاة وغيرهم في الخضرة وجلس المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عم عليهما في الخضرة
وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون بايع له اول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال
له المامون ابسط يدك للبيعة فقال له الرضا عم ان رسول الله صلعم هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر و
قامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا عم وما كان من المامون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب فدنا
من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر فقال له الفضل بن سهل قم فقام ومشى حتى قرب من المامون ووقف ولم يقبل
يده فقيل له امض فخذ جائزتك وناداه المامون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان
جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضا عم اخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله واثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا برسول الله صلعم
ولكم علينا حق به فاذا انتم اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولا يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون فضربت الدراهم فطبع
عليها اسم الرضا وزوج اسحق بن موسى بن جعفر بنت عمه اسحق بن جعفر بن محمد وامره فحج بالناس وخطب للرضا عم في بلده بولاية العهد
روى احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني من سمع عبد الحميد بن سعيد يخطب في تلك السنة على منبر رسول
الله صلعم بالمدينة فقال له في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
ستة اباؤهم ما هم افضل من يشرب صوب الغمام وذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا عم في الخلع بولاية العهد قام بين
يديه الخطباء والشعراء وخفقت الالوية على راسه فذكر عن بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا عم انه قال كنت بين يديه في
ذلك اليوم فنظر الي وانا مستبشر بما جرى فاومى الي ان ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيري لا تشغل قلبك
بهذا الامر ولا تستبشر له فانه شيء لا يتم وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخزاعي فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة
فجعلت على نفسي ان لا انشدها على احد قبلك فامره بالجلوس حتى خف مجلسه ثم قال له هاتها فانشده قصيدته التي اولها
مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات حتى اتى على اخرها فلما فرغ من انشادها قام الرضا عم فدخل
الى حجرته وبعث اليه خادما بخرقة خز فيها ستمائة دينار وقال للخادم قل له استعن بهذه في سفرك واعذرنا فقال له
دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قلت له اكسني ثوبا من اثوابك وردها عليه فردها الرضا عم وقال
له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما راوا الجبة معه اعطوه فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله
ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه فقطعوا عليه الطريق واخذوا الجبة ورجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل
ولكن ان شئت فهذه الف دينار وقال لهم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها بيان الخلع بكسر الخاء وفتح اللام جمع الخلعة
وخفق الالوية تحركها واضطرابها قب ذكر اخبار البيعة بخراسان وذكر صورة خط الرضا عم على كتاب العهد بخراسان سياتي
ثم قال وقال ابن المعتز ولعطاكم المامون حق خلافة لنا حقها لكنه جاد بالدنيا فمات الرضا من بعد ما قد علمتم ولاذت بنا
من بعده مرة اخرى وكان يدخل عليه الشعراء فانشد دعبل مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وانشد ابرهيم بن العباس ازال عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد وانشد ابو نواس مطهرون نقيات
جيوبهم تتلى الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر والله لما براكم خلقا
فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا عم
قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم يا غلام سق اليه

البغلذ كشف قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى اثابه الله وفي سنة سبعين وستمائة وصل من مشهده الشريف احد قوامه ومعه العهد
الذي كتبه له المامون بخط يده وبين سطوره وفي ظهره بخط الامام ع ما هو مسطور فقبلت مواقع اقلامه وسرحت طرفي في رياض كلامه
وعددت الوقوف عليه من منن الله وانعامه ونقلته حرفا فحرفا وهو بخط المامون بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه
عبد الله بن هرون الرشيد امير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام دينا واصطفى له
من عباده رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم باخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله الى محمد ص على فترة
من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم الله به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنا عليهم وانزل
عليه كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما احل وحرم ووعد واوعد وحذر
وانذر وامر به ونهى عنه ليكون له الحجة البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم
فبلغ عن الله رسالته ودعا الى سبيله بما امره به من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة التي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه
الله اليه واختار له ما عنده صلى الله عليه فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمد صلى الله عليه الوحي والرسالة جعل قوام الدين و
نظام امر المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها والقيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة التي بها يقام فرائض الله وحدوده وشرائع الاسلام
وسننه ويجاهد بها عدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده وعلى المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم
على اقامة حق الله وعدله وامن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الالفة وفي خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين و
اختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران الدنيا والاخرة فحق على من استخلفه الله في ارضه و
ائتمنه على خلقه ان يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضى الله وطاعته ويعتد لما الله موافقه عليه ومسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل
فيما حمله الله وقلده فان الله عز وجل يقول لنبيه داود ع يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقال الله عز وجل فوربك
لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت ان يسالني الله عنها و
ايم الله ان المسؤول عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بين الله وبينه ليعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم فكيف بالمسؤول عن رعاية
الامة وبالله الثقة واليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية الى ما فيه ثبوت الحجة والفوز من الله
بالرضوان والرحمة وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله في دينه وعباده من خلائقه في ارضه من عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه
في مدة ايامه وبعدها واجهد رايه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما لهم ومفزعا
في جمع الفتهم ولم شعثهم وحقن دمائهم والامن باذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزغ الشيطان و
كيده عنهم فان الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وكماله وعزه وصلاح اهله والهم خلفاءه من توكيده
لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت فيه العافية ونقض الله بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والسعي في
الفرقة والتربص للفتنة ولم يزل امير المؤمنين منذ افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤونتها وما
يجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره فيما فيه عز الدين
وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنأ العيش علما بما الله
سائله عنه ومحبة ان يلقى الله مناصحا له في دينه وعباده ومختارا لولاية عهده ورعاية الامة من بعده افضل من يقدر عليه
في دينه وورعه وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله وحقه مناجيا لله بالاستخارة في ذلك ومسالته الهامه ما فيه رضاه
وطاعته في اناء ليله ونهاره معملا في طلبه والتماسه في اهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وعلي بن ابي طالب فكره ونظره

مقتصرا ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا في المسألة عمن خفي عليه امره جهده وطاقته حتى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم
مشاهدة واستبرأ احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسائلة فكانت خيرته بعد استخارته لله واجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده
وبلاده في البيتين جميعا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما راى من فضله البارع وعلمه النافع وورعه الظاهر
وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقد استبان له ما لم تزل الاخبار عليه متواطئة والالسن عليه متفقة والكلمة فيه
جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا وناشئا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالعقد والخلافة من بعده واثقا بخيرة الله في ذلك
اذ علم الله انه فعله ايثارا له وللدين ونظرا للاسلام والمسلمين وطلبا للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب
العالمين ودعا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسارعين مسرورين عالمين بايثار امير المؤمنين
طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو اشبك رحما واقرب قرابة وسماه الرضا اذ كان رضا عند امير المؤمنين فبايعوا معشر اهل
بيت امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين لامير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسى على اسم
الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة مبسوطة اليها ايديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما اراد امير المؤمنين
بها واثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين لله على ما الهم امير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم و
صلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع الفتكم وحقن دمائكم ولم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم ورغم عدوكم واستقامة
اموركم وسارعوا الى طاعة الله وطاعة امير المؤمنين فانه الامن ان سارعتم اليه وحمدتم الله عليه عرفتم الحظ فيه ان شاء الله وكتب
بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين صورة ما كان على ظهر العهد بخط الامام علي بن موسى
الرضا ع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وصلى الله على نبيه محمد خاتم النبيين واله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين
عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت
واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي
عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ
كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات
خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وقد جعلت الله على
نفسي ان استرعاني امر المسلمين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله ص وان
لا اسفك دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدوده واباحته فرائضه وان اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك
على نفسي عهدا مؤكدا يسالني الله عنه فانه عز وجل يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وان احدثت او غيرت او بدلت
كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية
لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين
لكني امتثلت امر امير المؤمنين واثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي
بحضرة امير المؤمنين اطال الله بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن
المعتمر وحماد بن النعمان في شهر رمضان سنة احدى ومائتين الشهود على الجانب الايمن شهد يحيى بن اكثم على مضمون هذا المكتوب
ظهره وبطنه وهو يسال الله ان يعرف امير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في التاريخ المبين فيه
عبد الله بن طاهر بن الحسين اثبت شهادته فيه بتاريخه شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده في تاريخه بشر بن المعتمر يشهد

بمثل ذلك الشهود على الجانب الايسر ورسم امير المؤمنين اطال الله بقاءه قرات هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجوا ان يجوز بها الصراط ظهرها
وبطنها بحرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروضة والمنبر على رؤس الاشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الاولياء والاجناد
بعد استيفاء شروط البيعة عليهم بما اوجب امير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت اراء الجاهلين وما
كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بامر امير المؤمنين بالتاريخ فيه **بيان** اقول اخذنا اخبار كشف الغمة
من نسخة قديمة مصححة كانت عليها اجازات العلماء الكرام وكان مكتوبا عليها في هذا الموضع على الهامش اشياء نذكرها وهي هذه
وكتب بقلمه الشريف تحت قوله والخلافة من بعده جعلت فداك وكتب تحت ذكر اسمه عم وصلتك رحم وجزيت خيرا وكتب تحت
تسميته بالرضا رضي الله عنك وارضاك واحسن في الدارين جزاك وكتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه اثنى الله عليك فاجمل و
اجزل لديك الثواب فاكمل ثم كان على الهامش بعد ذلك قال العبد الفقير الى الله تعالى الفضل بن يحيى عفى الله عنه قابلت المكتوب
الذي كتبه الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين مقابلة بالذي كتبه الامام المذكور عم حرفا فحرفا والحقت
ما فات منه وذكرت انه من خطه عم وذلك في يوم الثلثاء مستهل المحرم من سنة سبع وتسعين وستمائة الهلالية بواسط والحمد لله
على ذلك وله المنة انتهى قوله عم لن تخير الكفاة اي اخترتنا لكفاية امور الخلق وامارتهم من يصلح لذلك قوله للغير هو بكسر الغين
وفتح الياء اسم للتغيير قوله رسم اي كتب وامراني بقرءة هذه الصحيفة في حرم الرسول صلى الله عليه وسلم **كشف** رايت خطه عم في واسط سنة
سبع وسبعين وستمائة جوابا لما كتبه اليه المامون بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب امير المؤمنين اطال الله بقاءه يذكر
ما ثبت من الروايات ورسم ان اكتب له ما صح عندي من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لرحا اليد لفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليها وعلى ابيها وزوجها وبنيها فهذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لرحا الواحدة شعرة من شعر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا شبهة ولا شك وهذه الخشبة المذكورة لفاطمة عم لا ريب ولا شبهة وانا قد تفحصت وتحديت وكتبت اليك فاقبل قولي
فقد اعظم الله لك في هذا الفحل اجرا عظيما وبالله التوفيق وكتب علي بن موسى بن جعفر عم سنة احدى ومائتين من هجرة صاحب
التنزيل صلى الله عليه وسلم **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عم قال لي المامون يا ابا الحسن لو كتبت
الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا
الامر الذي دخلت فيه على ان لا آمر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا
ولقد كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان
بها احد يسالني حاجة يمكنني قضاؤها له الا قضيتها له فقال لي افي بذلك **ن** البيهقي عن الصولي عن المغيرة بن محمد عن هرون
القزويني قال لما جاءتنا بيعة المامون للرضا عم بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي
فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
سبعة آباؤهم ما هم خير من شرب صوب الغمام **تذنيب** قال السيد المرتضى رض في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل كيف تولى عم
العهد للمامون وتلك جهة لا يستحق الامامة منها او ليس هذا ايهاما فيما يتعلق بالدين قلنا قد مضى من الكلام في سبب دخول
امير المؤمنين صلوات الله عليه في الشورى ما هو اصل لهذا الباب وجملته ان ذا الحق له ان يتوصل اليه من كل جهة وسبب
لا سيما اذا كان يتعلق بذلك الحق تكليف عليه فانه يصير واجبا عليه التوصل والتمحل بالتصرف في الامامة وحقيقة الرضا عم بالعقد
من ابائه عم عليه فاذا دفع عن ذلك وجعل اليه من وجه آخر ان يتصرف وجب عليه ان يجيب الى ذلك الوجه ليصل منه الى
حقه وليس في هذا ايهام لان الادلة الدالة على استحقاقه عم للامامة بنفسه يمنع من دخول الشبهة بذلك وان كان فيه
بعض الايهام بحسب دفع الضرورة اليه كما حمله واباءه عليهم السلم على اظهار مبايعة الظالمين والقول بامامتهم ولعله عم اجاب الى ولاية العهد

للتقية والخوف لانه لم يؤثر الامتناع على من الزمه ذلك وحمله عليه فيفضي الامر الى المجاهرة والمباينة والحال لا يقتضيهما وهذا بين
باب سائر ما جرى بينه وبين المامون وامرائه وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا علي بن موسى
عليهما السلم الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد اما بعد فالحمد لله البدي البديع القادر القاهر الرقيب على
عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته
واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة
الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله
وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صدف عنه وجعل فيه
النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية
حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه وسلم فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا
للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث
اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله
بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر برسول الله صلى الله عليه وسلم في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد
الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة
قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع
المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل و
التقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا و
لنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها مباينا وبنصرته
متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته وجل
بل عند ما يهول به المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما
يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى تثبتا في حق المامون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل
حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه الناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الآمنين لما
حذر من سطوته وباسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت
انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحملته اهل الآفاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده
وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين
وفاق بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما جعل له من الاموال والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه
ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة
ومنافسة فيها وسئل امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله
عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته
ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين ووثقنا منه بالنظر
للدين وايثار ما فيه صلاحه واعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله

عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق
ليذيع ويشيع في اهلها ويقرء على منابرها ويثبت عنده ولاتها وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب
ففي الباب الاول البيان عن كل اثاره التي اوجبها الله بما حضر علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته
في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما ليس لخلق من في عنقه بيعة الا له ولاخيه وحده ومن ازاحة العلة
تحكيمها في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في
مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان في اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من
ثواب الاخرة بما يتقرر في قلب من كان في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه من منعهما ما
تمتنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط فادرين وديناه وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر
رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله
في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله صلعم وحق امير المؤمنين
وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان تثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك
وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر
اثار المثلة للانبار في المخلوع وفي المتسمي بالاصغر المكنى بابي السرايا وفي المتسمي بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان
وملوكها الى بندارهرمز بن شروين وفي الديلم وملكها المهوزين ثم ملكها الاصفهبد وفي ابن البرم وجبال بداربند وغرشستان
والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيمان والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير
وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة
عشرة الف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف الف درهم جوهرا يسيرا عندما انت مستحق فقد تركت
مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت
لهم به وسألتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للاخرة دون الدنيا
وتركك الدنيا وما عن مثلك يستغني في حال ولا مثلك رد عن طلبه ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعم علينا فكيف بامر رفعت
فيه المؤنة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاءك لنا للدنيا لا للاخرة وقد اجبناك الى ما سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا
بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت فغير مزاح العلة مدفوع عنك
الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق
لبدنك الراحة والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما
جعلناه لك ونصف ما بذلناه لك من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق
جموع الشياطين بيده حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب وقاك وشكرا بنفسه واهل بيته ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا
الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في الكتاب وجعلنا الله علينا
كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد
فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة فان الله تبارك وتعالى يقول واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه

بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه داعيا وكفيلا
وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحبا وتوكيدا للشروط توقيع الرضا عم بسم الله الرحمن الرحيم قد
الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب على ما اكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا
وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ايضاح رأبت
الاناء اصلحته ومنه قولهم اللهم ارأب بينهم اي اصلح والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الاحنة بالكسر وهي الحقد والكلم وحفظ بلاء المبلين
البلاء النعمة ومنه قول سيد الساجدين وابلوا البلاء الحسن في نصره والعون القلة والفقر ويقال لفته عن رأيه اي صرفه ويقال رعد
الرجل وابرق اذا تهدد واوعد والقصم بالقاف والفاء الكسر وقال الجوهري قال ابو عبيد النقيبة النفس يقال فلان ميمون النقيبة
اذا كان مبارك النفس قال ابن السكيت اذا كان ميمون المشورة وقوله في ناحية علته اي ازاح موانعه في كل ادب والقرم تكثير الشام
قوله وذلك ما ليس اي هذا التمكين التام مختص به من بين كل من في عنقه بيعة لا يشركه فيه احد وفي بعض النسخ لما اي ذلك التمكين
لسوابق لهم يحصل الاله ولاخيه وقوله من ملك التخلي اي لان يختار التخلي ويزهد فيما فيه من الامارة وفي ذلك حجة يتحقق بها في قلوب
الناس انه انما سعى في تمكين الخليفة للاخرة لا للدنيا ويزول شك من كان في ذلك شاكا وقوله ما يلزمنا معطوف على قوله اعطائنا
قوله وذلك محيط اي منعهما ما نمنع انفسنا مشتمل على كلما يحتاط فيه محتاط في دين ودنيا ويدل على انا نراعي منهما كل ما نراعي في انفسنا
من الحفظ من شرور الدنيا والاخرة قوله واظهار الدعوة الثانية لعلها اشارة الى البيعة الثانية مع ولاية العهد قوله تائقا من تاق نفسه
الى الشيء اي اشتاقت ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن اشرس قال
عرض المامون يوما للرضا عم بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله لخليق ان يعطي به ن روي انه قصد
الفضل بن سهل مع هشام عمرو الرضا عم فقال له يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق
والطلاق وما لا كفارة له وقالا له انا جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي
نقول بالسنتنا عليه ضمائرنا والا نعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلثون حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى
يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل
ذلك منه مع هشام علما انهما اخطأ فقصدا المامون قد بعد ان قالا للرضا عم اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عم كذبتما
فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجدا لي نحو ما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا
ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عم واخليا المجلس واعلمانا
فالامر وان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عم علم ان الرضا عم هو الصادق ن الهمداني عن علي عن ابيه عن ابرهيم بن
محمد الحسني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا عم جارية فلما ادخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما راى كراهيتها ردها الى المامون
وكتب اليه بهذه الابيات نعى نفسي الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه فلست ارى
مواضعه تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الي عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب
وراع الغانيات بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان يحدن عني وفي هجرانهن لنا نصيب فان يكن الشباب
مضى حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب بيان قال الجوهري الغانية
الجارية التي غنيت بزوجها وقد تكون التي غنيت بحسنها وجمالها ن حمزة العلوي عن علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضا عم
اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسه وكان عم اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس
واللجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن عم فقال لنا

الرضا عم ابو الحسن ع قوموا فتفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عم ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول
الله ص ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن ع وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح
لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عم وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المامون اوليس
في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد ص وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور
المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي
وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز
عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة
ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال
المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين و
لا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي وخرج و
امر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده راي فلم
يجسر ان يكاشفه ثم قوي الرضا عم جدا فجاء ذو الرياستين الى المامون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الذي امرت به الراي فقال
امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت
الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك
جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والعلماء والفقهاء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم
متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا
امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامور فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المامون مثل
من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن ع ولم يرضوا به فحبسهم المامون
بهذا السبب فقال المامون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن ع فدخل على المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له
ما قال ذو الرياستين ودعا المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا ع
بجنب المامون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم به وتجعله في ايدي اعدائكم
ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد قال المامون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا الذي بجنبك والله صنم
يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ثم
ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به
ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي
ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى ع فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عم فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا ع
جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن ع لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين
فقال الرضا ع انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل
ابو الحسن ع فلم يدع عليهن شيئا الا اخذه فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن ع فلم يدع عليهن شيئا
حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل
الجلودي على المامون قال الرضا ع يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول

الله ص ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عم وهو يكلم المامون ويسأله عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه
لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا فيّ فقال المامون يا
ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب عنقه ورجع ذو
الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون هؤلاء علم ذو الرياستين
انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عم يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم النوائب قال المامون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج
ابو الحسن ع وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في
منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة
والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا عم ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان
فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل فليس انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق
فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء
واتى به المامون فقرأه واعطاه المامون كل ما احب وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع
والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط ابي الحسن ع في هذا الامان
يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن ع قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث
حدثا فلا نسأله ما يكرهه فاسأله انت فانه لا يأبى عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن ع قال ياسر فقال لنا الرضا ع
قوموا فتنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن ع راسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا
ما كتبه لي امير المؤمنين وانت اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا ع
اقرأه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن ع يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل
قال ياسر فنغص عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرجنا مع الرضا عم فلما كان بعد ذلك بايام ونحن
في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم ووجدت
فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم
فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام
معه ويسأل ابا الحسن ع ايضا ذلك فكتب المامون الى الرضا ع رقعة في ذلك وسأله فكتب اليه ابو الحسن ع لست بداخل
غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه
ابو الحسن ع لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله ص في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى
لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله ص لست بداخل
غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ما
ينزل في هذه الليلة فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا ع اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة
والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن ع يقول يا سيدي يا ابا الحسن
آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم
ابن خالة الفضل ذو العلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله
وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا عم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا ع وقال لي اركب

فلما خرجنا من الباب نظر الرضا ع اليهم وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فافترقوا قال ابو
فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد نشا ابن عقلويه عن الكليني عن علي بن
ابرهيم عن ياسر الخادم قال لما عزم المامون الخروج من خراسان الى بغداد خرج وخرج معه الفضل بن سهل ذو الرياستين و
وخرجنا مع ابي الحسن الرضا ع فورد على الفضل بن سهل كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل في الطريق اني نظرت في
تحويل السنة وذكر مثل ما اوردنا الى اخر الخبر بيان قوله ع يظلمون على البناء على المجهول دونا اي قبل ان يصلوا اليك والال الكبير
العهد والقرابة قوله مثل العود اي في ظهوره للناس وعدم مانع عن الوصول اليه وكونه في وسط الممالك ويمكن ان يكون المراد
بالنوائب العساكر الذين يتناوبون في الخدمة او الطبول المسماة في بالنوبة السلطانية ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال جئت الى
باب الدار التي حبس فيه الرضا ع بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما
صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه
الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه
وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون
انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط
ولا سمعت احدا من ابائي ع قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فمن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال ع امنكر انت لما اوجب الله عز وجل
لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال
لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون الى الرضا ع يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني
قال له عليك التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المامون قلت للرضا ع لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته
فقال ويحك يا ابا حسن لست من هذا الامر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال وما لك في هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني
كما انت وما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس بيان قوله ع ما كانت نفقتك الا في كمك كناية عن قلتها بحيث
يقدر ان يحملها معه في كمه او عن كونها حاضرة له لا يتعب في تحصيلها والاول اظهر كشف ومما نقلته الاسماع ونقلته الالسن في بقاع
الاصقاع ان الخليفة المامون وجد في يوم عيد انحراف مزاج احدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلوة بالناس فقال لابي الحسن علي الرضا ع
يا ابا الحسن قم وصل بالناس فخرج الرضا ع وعليه قميص قصير ابيض وعمامة بيضاء نظيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فاقبل
ماشيا يؤم المصلى وهو يقول السلام على ابوي آدم ونوح السلام على ابوي ابرهيم واسمعيل السلام على ابوي محمد وعلي السلام على
عباد الله الصالحين فلما رآه الناس اهرعوا اليه وانثالوا عليه لتقبيل يديه فاسرع بعض الحاشية الى الخليفة المامون فقال يا امير المؤمنين
تدارك الناس واخرج صل بهم والا خرجت الخلافة منك الآن على ان خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا ع بعد من كثرة الزحام عليه
لم يخلص الى المصلى فتقدم المامون وصلى بالناس قال الابي في نثر الدر علي بن موسى الرضا ع سئله الفضل بن سهل في مجلس المامون
فقال يا ابا الحسن الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه
اتي المامون بنصراني قد فجر بهاشمية فلما رآه اسلم فغاظه ذلك وسئل الفقهاء فقالوا هدر الاسلام ما قبله فسئل الرضا عليه السلم
فقال اقتله لانه اسلم حين راى الباس قال الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده الى اخر السورة قال عمرو بن مسعدة
بعثني المامون الى علي ع لاعلمه بامر من كتاب في تقريظه فاعلمته ذلك فاطرق مليا فقال يا عمرو ان من اخذ برسول الله الحقيق
ان يعطي به بيان التقريظ مدح الانسان وهو حي وحاصل الجواب انه اخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول الله ص فهو حقيق بان يكرم

اهل بيته

اهل بيته عليهم السلم كشف قال الابي ادخل رجل الى المامون اراد ضرب رقبته والرضا ع حاضر فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال
اقول ان الله لا يزيدك بحسن العفو الا عزا فعفى عنه وقال المامون يا ابا الحسن اخبرني عن جدك علي بن ابي طالب باي وجه هو قسيم الجنة والنار
فقال يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى قال
الرضا ع فقسم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله ص قال ابو الصلت الهروي فلما رجع
الرضا ع الى منزله اتيته فقلت يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انا كلمته من حيث هو ولقد سمعت
ابي يحدث عن ابائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك ن علي
ابن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المامون بمرو وقد
اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا ولكني اقول
اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة ثم استدل ع بالايات والروايات الى ان قال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن
الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم ن جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة عن محمد
ابن عمر بن عبد العزيز الانصاري قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع على المامون
امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت
وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمع الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المامون
ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا
السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا ع
اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن ع فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب
المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان
احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ع ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله
قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن
عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير
وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم
لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله تعالى واحد قالوا صحح وحدانيته
وان قلت ان محمدا رسول الله ص قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم
جعلت فداك قال فتبسم ع ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك
الله بهم ان شاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل
الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب
المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الموضع الذي هو بسبيله
ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت
فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا ع تقدمني واني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا ع وضوءه
للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين

والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب عليه السلام فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي ثم قرأ الرضا عليه الانجيل واثبت عليه ان نبينا مذكور فيهم ثم احتج بعدد حواري عيسى عليه السلام واحوالهم واحتج بحجج كثيرة اقر بها ثم قرأ عليه كتاب شعيا وغيره الى ان قال الجاثليق ليسأل غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت واحتج عليه بالتورية والزبور وكتاب شعيا وحيقوق حتى افحم ولم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر واحتج عليه حتى انقطع هربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن ان اسألك قال الرضا ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فاحتج الرضا عليه السلام وطال الكلام بينهما الى الزوال فالتفت الرضا عليه السلام الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى المجلس ودعا بعمران فقال سل يا عمران فسأله عن الصانع تعالى وصفاته واجيب الى ان قال افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم ابائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم عليه السلام ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فائتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب الرغائب ن بالاسناد المتقدم عن الحسن بن محمد النوفلي قال قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى عليه السلام قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص

عند القوم

عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي فادخلاني على المأمون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو في الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر فاحتج عليه السلام عليه في البداء والارادة وغيرهما من مسائل التوحيد حتى انقطع سليمان ولم يحر جوابا فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال الصدوق ره كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق واهل الاهواء المضلة كل من سمع حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يأبى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلام واتباعهم العارفين والاخذين عنهم بنصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا يخلف وعده ن الهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي بن ابراهيم عن القسم بن محمد البرمكي عن الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى الى اخر ما قال فاجابه عليه السلام عن جميع ذلك حتى بكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق في انبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته ن تميم القرشي عن ابيه عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلام فسأله المأمون عن الاخبار الموهمة لعدم عصمة الانبياء عليهم السلام فاجاب عليه السلام عن كل منها فكان المأمون يقول اشهد انك ابن رسول الله حقا وقد كان يقول لله درك يا ابن رسول الله وقد كان يقول بارك الله فيك يا ابا الحسن وقد كان يقول جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فلما اجاب عليه السلام عن كل ما اراد ان يسأله قال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون ان ابن اخيك من اهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا لا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال الصدوق ره هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام اقول قد اوردت تلك الاخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات وكتاب النبوة وانما اوردت منها هاهنا ما يناسب المقام ن المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الرضا علي بن موسى عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشيته

المامون والمتعصبين على الرضا ع يقولون انظروا ما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون
فاشتد عليه فقال للرضا ع قد احتبس الله المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان
ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله ص اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ع قال يا بني انتظر يوم الاثنين
فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من
ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت
عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما
غير رايث ولا ضاير وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالله الذي بعث محمدا بالحق نبيا
لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ايها
الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا
فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا ع في كل واحدة
على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله
على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم
الله تعالى وجلاله ونزل من المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية
والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا ع وحضرت
الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه
واياديه واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله ص
احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك و
تعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا ما ينبغي لقائل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله ص هلك
فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها
له حسنات انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك
المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد
لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يات عليه
سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله ص في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى ع
وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع
وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا ع فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك
هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد
السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا
المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة
نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه
فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل
ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده وياتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ

قد فعلنا ما فعلنا واخطانا في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج
ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل
يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس
قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء
لابين نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته
في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا ع بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدا هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا ع
وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك
انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين
ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك
وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا ع ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك
صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق ع وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند
ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته
آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابرهيم ع لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها
على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما
علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت
وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي
ابن موسى الرضا ع وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين
فتناولا الحاجب وعضاه ورضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على
الرضا ع وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به ما فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون مما
سمع منهما فقال الرضا ع قفا فوقفا ثم قال الرضا ع صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان اتاذن
لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما
فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا ع
يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله ص ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا ع لو شئت لما ناظرتك ولم اسالك
فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا
حظوظهم فان لله عز وجل فيه تدبيرا وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف ع
بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا ع ما قضى **بيان** قوله غير رائث
قال الجزري في حديث الاستسقاء عجلا غير رائث اي غير بطيء متاخر انتهى قوله ولا ضائر اي ضار والرسل بالكسر التاني والوابل
المطر الشديد قوله في مهواه اي مسيره من قولهم هوى يهوي اذا اسرع في السير والمهواة المطمئن من الارض قوله ان تكون تاريخ
الخلفاء كناية عن عظم تلك الواقعة وفظاعتها بزعمه فان الناس يورخون الامور بالوقائع والدواهي والمخرقة بالقاف
الشعبذة والسحر كما يظهر من استعمالاتهم وان لم نجد في اللغة ولعلها من الخرق بمعنى السفه والكذب او من الخراف الذي يصير به في
بعض النسخ التشوق بالسين المهملة والقاف ولعله ماخوذ من السوق اي اعطاء اهل السوق من الاواني وفي القاموس ... وقع في السوق

ويقال فلان يترشح للوزارة اي يربى ويؤهل لها والمقصر لكل بقية ما فيه بالسنان والمنجل كالمبرد الصغير الدقيق للحفر والتجويف ن
البيهقي عن الصولي قال حدثنا الغلابي عن احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن
انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا ع يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده
بشكره فشكروه فعفى عنه ن السناني عن الاسدي عن محمد بن خلف عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا ع
في دار المامون وكان قد ظهر في دار المامون ان الرضا ع قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في
بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة
الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره و
علانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة
مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم
لكم انكم تفعلون ما امرتكم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال ياخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على
علي بن موسى الرضا ع في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره
وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم
وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه
مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه
قد كان علم بمصيرنا اليه فليس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما
صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه
مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا يمشي لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع
همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي ع
جالس في محرابه يصلي ويسبح فانتقض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا
صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح
قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره و
لو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين
هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه
وانه قد افاق وقال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا ع فلما رآني قال يا هرثمة لا
تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال ع يا هرثمة
والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله اقول روى السيد المرتضى في كتاب العيون والمحاسن عن الشيخ المفيد
رضي الله عنهما قال روي انه لما سار المامون الى خراسان وكان معه الرضا علي بن موسى ع فبينا هما يسيران اذ قال له
المامون يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة
ورايت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا ع ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته
لك وان شئت امسكت فقال له المامون اني لم اقله الا لاعلم ما عندك فيه قال له الرضا ع انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله
تعالى بعث نبيه محمدا ص فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الآكام يخطب اليك ابنتك كنت مزوجه اياها فقال سبحان الله وهل احد يرغب عن

رسول الله

رسول الله ص فقال له الرضا ع افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال فسكت المامون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله ص رحما
المذكور قال قال المامون يوما للرضا ع اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين ع يدل عليها القرآن قال فقال له الرضا ع فضيلته في المباهلة
قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه الآية فدعا رسول الله ص الحسن والحسين ع فكانا ابنيه فدعا فاطمة ع فكانت في هذا الموضع نساءه
ودعا امير المؤمنين ع فكان نفسه بحكم الله عز وجل فثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله ص وافضل فواجب ان لا
يكون احد افضل من نفس رسول الله ص بحكم الله عز وجل قال فقال له المامون اليس قد ذكر الله تعالى الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله
ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ص ابنته وحدها فالا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه
في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين ع ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا ع ليس يصح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان
الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الآمر آمر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول
الله ص رجلا في المباهلة الا امير المؤمنين ع فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال
المامون اذا ورد الجواب سقط السؤال باب ما كان يتقرب به المامون الى الرضا ع في الاحتجاج على المخالفين ن تميم القرشي عن
ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم
في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع وكان الرضا ع يقول لاصحابه
الذين يثق بهم لا تغتروا بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله ن ابي وابن الوليد عن محمد العطار و
احمد بن ادريس معا عن الاشعري عن صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال
امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين نحوا من اربعين رجلا ثم مضيت
بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا وسلموا فحدثهم ساعة وآنسهم
ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا
وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال يا ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا
لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار و
تقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل
ازعم ان عليا خير البشر بعد النبي ص فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سالتكم وان شئتم
سالتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسالك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة
فليزد وان اتى بخلل فسدده فقال قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي ص ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت
عن الرسول ص قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال
المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها
باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت
الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا
كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقده واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله ص
احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو
من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا
معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت

يولّه خالفتا الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال المصنف رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي ص قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة رجعنا الى الحديث المامون فقال اخر من اصحاب الحديث فان النبي ص قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه ع اخى بين اصحابه واخر عليا ع فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال اخر ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي ص لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي ع قبض نبي ص وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله ع انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال اخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي ع قدمك رسول الله ص فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل ان عليا ع قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة ع وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه اخر وهو انه ان كان النبي ص استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال اخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي ص وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا ع فاي روايتكم تقبل فقال اخر فان عليا ع قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي ع اجلد الحد من لا يجب الحد عليه فيكون متعديا بالحد ودائسا لله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي ع على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له من قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك الوحي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال اخر فقد جاء ان النبي ص قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي ص فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي ص ان الله عز وجل يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشئ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي ص قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما قال اخر قد جاء ان النبي ص قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال اخر ان النبي ص نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون فهذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه ص فيكون عمر في الخاصة والنبي ص في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي ص قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من رسول الله ص لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان النبي ص انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي ص بزعمكم الكفر قال اخر قد قال النبي ص لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب فقال المامون هذا

خلاف

خلاف الكتاب نصا لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال اخر فقد شهد النبي ص لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت كان لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي ص انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي ص فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما فقال اخر فقد قال النبي ص وضعت امتي في كفة الميزان ووضعت في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهم باجسام الامة وان كانت افعالهم فلم تكن بعد فكيف يرجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي ص باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص ايلحق به فان قلتم نعم وجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلاة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي ص قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي ع وما نسبوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي ع اكثر فخذوا وانصفوا منكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه ص قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي ع الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون فخبروني عن اسلام علي ع ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي ص فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي ص لان النبي ص لم يلهم بل اتاه جبرئيل ع عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه ام بامر الله عز وجل فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه نبيه ص بدعاء علي من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه ص بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي ع فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي ع على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي ع في جميع مواقف النبي ص هذه بدر وقتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي ع نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي ص في عريشه يدبرها فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي ص او معه فيشركه او لحاجة النبي ص الى راي ابي بكر اي الثلاث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي ص او يشركه او بافتقار من النبي ص اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الايات قلت في علي ع قال فهل بلغك ان عليا ع قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي ع ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال هذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة

قلت لا ادرى قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله عز وجل يا اسحق رويدا شوقك بالقوارير
عني به النساء كانهن القوارير بعد فترة وقوله وكنت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه
الموت من كل مكان وما هو بميت اي كانه يأتيه الموت ولو اتاه من مكان واحد مات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة
فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا قلت لا قال افرايت لو كان ما ادري هذه
السورة قران ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قال لي
قال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي صلعم او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه
او تزعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المومنين ان الله
عز وجل يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صلعم فقال سبحان الله
ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمومن فاي فضيلة في هذه اما سمعت الله عز وجل يقول لصاحبه وهو يحاوره اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي شعر ولقد غدوت وصاحبي وحشية
تحت الرداء بصيرة بالمشرق وقال الازدي شعر ولقد دعوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل اي فصيرهما
صاحبا فوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر كان طاعة او معصية فان زعمت
انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلعم ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن
قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صلعم كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز
وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المومنين اتدري من المومنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم
حنين فلم يبق مع النبي صلعم الا سبعة من بني هاشم علي عم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي صلعم والخمسة محدقون بالنبي
خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله عم الظفر يعني بالمومنين في هذا الموضع عليا عم ومن حضر من
بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي صلعم ونزلت السكينة على النبي صلعم او من كان في الغار مع النبي صلعم ولم يكن اهلا لنزولها
عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي في الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي صلعم ما عزم عليه من الهجرة ان الله
تبارك وتعالى امر نبيه صلعم ان يامر عليا عم بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره بذلك فقال علي عم السلم يا نبي الله قال نعم
قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه ونجي بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلعم وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من
قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي عم يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع
كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلعم وعلي عم وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما
اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي صلعم فلم يزل علي افضل لما بدا منه يزيد
خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه
اوجب لعلي عم ما لم يوجب لهما قلنا ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي صلعم هذا
قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال افليس قد كان قتل زيد بن حارثة
قبل غدير خم قلت بلى قال فخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي اكنت تكره ذلك فقلت
بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلعم ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله

دام ماده ١٢

والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطاعوهم ثم قال اتروي قول النبي صلعم لعلي عم انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم
قال اما تعلم ان هرون اخ موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عم كذلك قلت لا قال فهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة
الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث
يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات
ربه عز وجل وان النبي صلعم خلف عليا عم حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى
ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عم خلفه النبي صلعم
حين خرج في غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل
على انه جعله خليفة عليهم في حياته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير
النبي صلعم بهذا القول لان موسى عم قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري واذا كان علي عم منه صلعم بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان
هرون خليفة موسى عم ثم اقبل على اهل النظر والكلام فقال اسألكم او تسألوني قالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم
اليست امامة علي عم من قبل الله عز وجل نقل ذلك من رسول الله صلعم من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم
خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عم وحدها قال المامون لان
جميع الفرض كما يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكرت ان يكون النبي صلعم امرهم باختيار رجل
يقوم مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب فقال انكرت ذلك من قبل
ان الله عز وجل اراف بخلقه من النبي صلعم وهو يعلم ان منهم عاص ومطيع فلم يمنعه ذلك من ان يرسله وعلة اخرى لو امرهم باختيار
رجل يقوم مقامه ولا تخير لهم كان لا يخلو من ان يكون يامر الكل او امر البعض فان كان امر الكل من كان المختار وان كان امر البعض
فلا بد من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال اخر فقد روي ان النبي صلعم
قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما رواه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين
او البعض فان اراد الكل فهو معقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية
الشيعة في علي عم ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة قال اخر فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد صلى الله
عليه وآله اخطؤا قال او كيف يزعم انهم اخطؤا واجتمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة
لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول صلعم فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال اخر ان تدع لعلي
من الامامة فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل
وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون في شركائه فهم خصماء او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة
على هذا قال اخر فما كان الواجب على علي عم بعد مضي رسول الله صلعم قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة
لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس من اختيار او تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال لابرهيم
اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود عم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في ادم
اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله باختياره اياه في بدء الصنعة والشرف في النسب والطهارة
في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل
فيكون خليفة من قبل افعاله وقال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي عم بعد الرسول صلعم فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلعم

من الطفولية الى الايمان والبراءة موصلا لذلك عن الجحد واجتنابه الشرك كبراءة النبي صلعم من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم عظيم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال اخر فلم لا يقاتل علي عم ابابكر وعمر وعثمان كما قاتل معاوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل احد نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عم من قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلعم القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر اذ زعمت ان امامة علي عليه السلم من قبل الله عز وجل وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء كما للانبياء عليهم السلم وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال من قبل انا لم ندع ان عليا عم امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عم وضع علما بين الله تعم وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال اخر اذا وجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار فكيف يجب بالاضطرار انه علي عم دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعم فيكون الناس حينئذ مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال اخر من اين اوجبت ان عليا عم كان بالغا حين دعاه النبي صلعم فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعا ولم يكن جاز عليه الحلم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلعم ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوي على اداء الفرض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلعم قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف النبي صلعم عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعم وهذا من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا بد لعلمه الرسول صلعم عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سألتموني ونقضتم فاسألكم قالوا نعم قال اليس روت الامة باجماع منها ان النبي صلعم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال ورووا عنه عم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل يختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلعم من قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابابكر لم يكن خليفة رسول الله صلعم ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلعم وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلعم بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم في قولكم مضى صلى الله عليه واله ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ابتياع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون

من

من اجتمعتم عليه انتم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلعم ثم اذا اسخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل اثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلعم هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فترك فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلعم ولم جعل عمر شورى بين المسلمين خلافا لصاحبه زعمتم ان النبي صلعم لم يستخلف وان ابابكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلعم بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلعم صوابا فقد اخطاتم ابابكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلعم بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلعم باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلعم الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا ابطال ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله صلعم وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا اوردتم على رسول الله صلعم وقد كذبتم متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عم على الخلق بعد نبيك صلعم كما امرنا به رسولك صلوات وسلامك عليه واله ثم قال افترقوا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث اخر فسكت القوم فقال لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي **بيان** قال الجوهري قولهم هم زهاء مائة اي قدر مائة قوله من كان المختار وهذا مبني على ان المأمور بالاختيار يجب ان يكون مغايرا للمختار للزوم المغايرة بين الفاعل والمحل وبين نظر قوله والبيعة لا تعري حاصله انكم لما ادعيتم ان لكم الاختيار والعزل فالبينة عليكم ولا يمكنكم اقامة البينة اذ البينة ان كان ممن يوافقكم فهو مدع ولا يقبل قوله وان كان من غيركم فالغير مفقود لدعواكم الاجماع او لان الغير لا يشهد لكم قوله ولا من عبد وثنا باجماع حاصله ان الظالم وعابد الوثن لا يستحق الامامة في تلك الحالة اتفاقا والاصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلك الحالة ايضا **نبذ** من الطرائف المشهورة ما بلغ اليه المامون في مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ومدح اهل بيته ما ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم يسالون جوابهم ما هذا لفظه ما رواه ابن مسكويه فقال المامون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله على رغم انف الراغمين **اما بعد** عرف المامون كتابكم وتدبر امركم ومخض زبدتكم واشرف على قلوب صغيركم وكبيركم وعرفكم مقبلين ومدبرين وما آل اليه كتابكم قبل كتابكم في مراوضة الباطل وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله تعم والاثار كلما جاءكم به الصادق محمد حتى كأنكم من الامم السالفة التي هلكت بالخسف والغرق والريح والصيحة والصواعق والرجم افلا يتدبرون

القرآن انا على مكروب اتقا لها والذي هو اقرب الى المامون من حبل الوريد لولا ان يقول قائل ان المامون ترك الجواب عجزا لما اجبتكم من سوء
اخلاقكم وقلة اخطاركم وركاكة عقولكم ومن سخافة ما تاوون اليه من ارائكم فليستمع مستمع فليبلغ شاهد غائبا **اما بعد** فان الله
تعالى بعث محمدا على فترة من الرسل وقريش في انفسها واموالها لا يرون احدا يساميهم ولا يباريهم فكان نبينا امينا من اوسطهم بيتا واقلهم
مالا وكان اول من امن به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها ثم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفة
عين ولم يعبد وثنا ولم ياكل ربا ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم وكانت عمومة رسول الله اما مسلم مهين او كافر معاند الا حمزة فانه
لم يمتنع من الاسلام ولا يمتنع الاسلام منه فمضى لسبيله على بينة من ربه واما ابو طالب فانه كفله ورباه ولم يزل مدافعا عنه ومانعا منه
فلما قبض الله ابا طالب فهم به القوم واجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر الى القوم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا
يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلم يقم مع رسول الله
احد من المهاجرين كقيام علي بن ابي طالب ع فانه ازره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه ثم لم يزل بعد متمسكا باطراف الثغور وينازل الابطال
ولا ينكل عن قرن ولا يولي عن جيش منيع القلب يؤمر على الجميع ولا يؤمر عليه احد اشد الناس وطاة على المشركين واعظمهم جهادا في الله و
افقههم في دين الله واقرؤهم لكتاب الله واعرفهم بالحلال والحرام وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وصاحب قوله انت مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وصاحب يوم الطائف وكان احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله ص وصاحب الباب فتح له وسد ابواب
المسجد وهو صاحب الراية يوم خيبر وصاحب عمرو بن عبد ود في المبارزة واخو رسول الله ص حين اخى بين المسلمين وهو منبع جزيل وهو
صاحب اية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وهو ختن
خاتم النبيين وهو ابن عم رسول الله ص رباه وكفله وهو ابن ابي طالب ع في نصرته وجهاده وهو نفس رسول الله ص في يوم المباهلة
وهو الذي لم يكن ابو بكر وعمر ينفذان حكما حتى يسالاه عنه فما راى انفاذه انفذاه وما لم يره رداه وهو دخل من بني هاشم في الشورى
ولعمري لو قدر اصحابه على دفعه عنها كما دفع العباس رضي الله عنه ووجد والى ذلك سبيلا لدفعوا فاما تقديمكم العباس عليه فان الله
تعالى يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لو كان
ما في امير المؤمنين من المناقب والفضائل والاي المنزلة في القرآن خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم او غيره لكان مستاهلا متاهلا
للخلافة مقدما على اصحاب رسول الله ص بتلك الخلة ثم لم تزل الامور تتراقى به الى ان ولي امور المسلمين فلم يعن باحد من بني هاشم الا
بعبد الله بن عباس تعظيما لحقه وصلة لرحمه وثقة به فكان من امره الذي يغفر الله له ثم نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله
تعالى بالامر الينا فاخفناهم وضيقنا عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بني امية اياهم وان بني امية انما قتلوا منهم من سل سيفا وانا
معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسالن اعظم الهاشمية باي ذنب قتلت ولتسالن نفوس القيت في دجلة والفرات ونفوس
دفنت ببغداد والكوفة احياء هيهات انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واما ما وصفتم في امر المخلوع
وما كان فيه من لبس فلعمري ما لبس عليه احد غيركم اذ هونتم عليه النكث وزينتم له الغدر وقلتم له ما عسى ان يكون من امر
اخيك وهو رجل مغرب ومعك الاموال والرجال نبعث اليه فيؤتى به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تعالى ومن بغي عليه لينصرنه
الله واما ما ذكرتم من استبصار المامون في البيعة لابي الحسن الرضا ع فما بايع له المامون الا مستبصرا في امره عالما بانه لم يبق احد
على ظهرها ابين منه فضلا ولا اظهر عفة ولا اورع ورعا ولا ازهد زهدا في الدنيا ولا اطلق نفسا ولا ارضى في الخاصة والعامة
ولا اشد في ذات الله منه وان البيعة له لموافقة رضى الرب عز وجل ولقد جهدت وما اجد في الله لومة لائم ولعمري ان لو كانت
بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني وسائر ولدي احب الى قلبي واجلى في عيني ولكن اردت امرا واراد الله امرا فلم يسبق امري امر الله
واما ما ذكرتم مما مسكم من الجفاء في ولايتي فلعمري ما كان ذلك الا منكم بمظاهرتكم عليه ومايلتكم اياه فلما قتلته تفرقتم عباديد فطورا اتباعا

لابن ابي خالد ثم لكل من سل سيفا علي ولولا ان شيمتي العفو وطبيعتي التجاوز ما تركت على وجهها منكم احدا فكلكم حلال الدم محل بنفسه واما
ما سالتم من البيعة للعباس ابني اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ويلكم ان العباس غلام حدث السن ولم يؤنس رشده ولم
يمهل وحده ولم تحكمه التجارب تدبره النساء وتكفله الاماء ثم لم يتفقه في الدين ولم يعرف حلالا من حرام الا معرفة لا تاتي به رعية ولا تقوم
به حجة ولو كان مستاهلا قد احكمته التجارب وتفقه في الدين وبلغ مبلغ امير العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس عنها ما كان له
عندي في الخلافة الا ما كان لرجل من عك وحمير فلا تكثروا في هذا المقال فان لساني لم يزل مخزونا عن امور وانباء كراهية ان تخبث النفوس
عندما تنكشف علما بان الله بالغ امره ومظهر قضائه يوما فاذ ابيتم الا كشف الغطاء وقشر العطاء فالرشيد اخبرني عن ابائه وعما وجد
في كتاب الدولة وغيرها ان السابع من ولد العباس لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحياته فاذا اودعت فودعها
فاذا اودع فودعاها واذا فقدتم شخصا فاطلبوا لانفسكم معقلا وهيهات ما لكم الا السيف ياتيكم الحسني الثائر البائر فيحصدكم حصدا او
السفياني المرغم والقائم المهدي يحقن دماءكم الا بحقها واما ما كنت اردته من البيعة لعلي بن موسى ع بعد استحقاق منه لها في
نفسه واختياره مني له فما كان ذلك مني الا ان اكون الحاقن لدمائكم والذائد عنكم باستدامة المودة بيننا وبينهم وهي الطريق اسلكها
في اكرام آل ابي طالب ع ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم وان تزعموا اني اردت ان يؤول اليهم عاقبة ومنفعة فاني في تدبيركم
والنظر لكم ولعقبكم وابنائكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون تائهون في غمرة تعمهون لا تعلمون ما يراد بكم وما اظللتم عليه من النقمة وابتزاز
النعمة همة احدكم ان يمسي مركوبا ويصبح مخمورا تباهون بالمعاصي وتبتهجون بها وآلهتكم البرابط مخنثون مؤنثون لا يتفكر
متفكر منكم في اصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة ولا كسب حسنة يمد بها عنقه يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم اضعتم الصلوة واتبعتم الشهوات واكببتم على اللذات عن الغنمات فسوف تلقون غيا وايم الله لربما افكر
في امركم فلا اجد امة من الامم استحقوا العذاب حتى نزل بهم لخلة من الخلال الا اصيب تلك الخلة بعينها فيكم كثيرة لم اكن اظن
ان ابليس اهتدى اليها ولا امر بالعمل اليها وقد اخبر الله تعالى في كتابه العزيز عن قوم صالح انه كان فيهم تسعة رهط يفسدون في
الارض ولا يصلحون فايكم ليس معه تسعة وتسعون من المفسدين في الارض قد اتخذتموهم شعارا ودثارا استخفافا بالمعاد
وقلة يقين بالحساب وايكم له راي يتبع او روية تنفع فشاهت الوجوه وعفرت الخدود واما ما ذكرتم من العثرة كانت في
ابي الحسن ع نور الله وجهه فلعمري انها عندي للنهضة والاستقلال الذي ارجو به قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم
الفزع الاكبر ولا اظن عملت عملا هو عندي افضل من ذلك الا ان اعود بمثلها الى مثله واين لي بذلك واني لكم بتلك السعادة
واما قولكم اني سفهت اراء ابائكم واحلام اسلافكم فلذلك قال مشركو قريش انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون
ويلكم ان الدين لا يؤخذ الا من الانبياء فافهموا وما اراكم تعقلون واما تعييركم اياي بسياستي المجوس اياكم فما اذهبكم الانفة
من ذلك ولو ساستكم القردة والخنازير ما اردتم الا امير المؤمنين ولعمري لقد كانوا مجوسا فاسلموا كابائنا وامهاتنا في القديم
فهم المجوس الذين اسلموا وانتم المسلمون الذين ارتدوا والمجوسي اسلم خير من مسلم ارتد فهم يتناهون عن المنكر ويامرون بالمعروف
ويتقربون من الخير ويتباعدون من الشر ويذبون عن حرم المسلمين يتباهجون بما نال الشرك واهله من النكر ويتباشرون بما نال الاسلام
واهله من الخير منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وليس منكم الا لاعب بنفسه مأفون في عقله وتدبيره اما مغن
او ضارب دف او زامر والله لو ان بني امية الذين قتلتموهم بالامس نشروا فقيل لهم لا تانفوا في معايب تنالونهم بها لما زادوا على
ما صيرتموه لكم شعارا ودثارا وصناعة واخلاقا ليس فيكم الا من اذا مسه الشر جزع واذا مسه الخير منع ولا تانفون ولا ترجعون
الا خشية وكيف يانف من يبيت مركوبا ويصبح باثمه معجبا كانه قد اكتسب حمدا غايته بطنه وفرجه لا يبالي ان ينال شهوته
بقتل الف نبي مرسل او ملك مقرب احب الناس اليه من زين له معصيته او اعانه في فاحشة تنظفه المجزوة وتربده المطرودة فتشتت الاحوال

فان بعثتم مما انتم فيه من السيئات والفضايح وما تحذرونه من عذاب السنتكم والافئدة وتكم تقتلوا بالحديد ولا قوة الا بالله وعليه توكلي
وهو حسبي بيان المخض تحريك السقاء حتى يخرج منه الزبد وهو كناية عن مكرهم وسعيهم في استعلام ما في باطن المامون ويقال فلان
يراوض فلانا على امر كذا اى يداريه ليدخله فيه وساماه فاخره وباراه والمباراة المجاراة والمسابقة وفلان يباري فلانا اى يعارضه
ويفعل مثل فعله قوله فلتسئلن اشارة الى قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت والمعظم الهاشمية اى عظام الفرقة الهاشمية بعد ما ذكر
والمرتب بتشديد الراء المفتوحة والمكسورة البعيد والضمير في قتلته راجع الى المخلوع والعباديد الفرق من الناس الذاهبون في
كل وجه قوله يحل نفسه اى يحل للناس قتل نفسه واحكيت العقدة قويتها وشددتها قوله من مثل هو بالفتح الزام المهزول وفي اكثر
النسخ بالكاف والعكة الاناء الذي يجعل فيه السمن والخبز في بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو الخبز اليابس والذي يجعله العجين قوله او تحنث
حنث كفرح تكره وتشتى اى كراهية انكسار بعض النفوس وحزنها وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحنث بالكسر وهو الاثم والخلف في اليمين
والميل من حق الى باطل اى كراهية ان ينقض بعضهم عهدنا وبيعتنا والغطاء بالكسر والمدجج العطاية وهي دويبة كسام ابرص قوله فانا
اودع على بناء المجهول والضمير راجع الى الحيوة اى اذا اودع السابع الحيوة وفارقها فودع النعمة والخطاب عام لكل منهم وقوله فاذا اودع
او كلام المامون اى فانا السابع وامضى عن قريب فودعوا العافية والسامر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره والباير الهالك
لانه يقتل ويحتمل البائر اى السيف القاطع والافن بالتحريك ضعف الراي وقد افن الرجل بالكسر وافن فهو مافون وافين ذكره
الجوهري وقال ربذ بالمكان اقام به قال ابن الاعرابي ربذه حبسه والمطمورة حفرة يطمر فيها الطعام اى يخبأ او اقول كان هذا الخبر
في بعض نسخ الطرائف ولم يكن في اكثرها وكانت النسخ سقيمة باب احوال ازواجه واولاده واخوانه وعشائره وما جرى
بينه وبينهم صلوات الله عليهم ن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن
موسى اخي الرضا عليه السلام الى المامون وقد خرج الى البصرة واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة سمي زيد النار
قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدء بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة وآل زياد وقصدت
دور بني عمك فقال وكان مزاحا اخطأت يا امير المؤمنين من كل جهة وان عدت بدأت باعدائنا فضحك المامون وبعث به
الى اخيه الرضا عليه السلام وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثني ابو الخير علي
ابن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد هذا ينزل
بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد
وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه
ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما دنى منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير
ان رايت ان لا تعجل وتدعوني فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنى منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله
امر من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله
ابن الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا
النيروز وان الرشيد لما امر مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له انما اقتلك
بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك و
بين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا
ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابراهيم بن مهدي فحبس اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها
فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى

ن ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني جميعا عن علي عن ابيه قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان
يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن عليه السلام
يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذلك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي
الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليه السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما
عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي
ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل انه ليس من
اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته ن السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد عن سهل عن صالح بن
ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل
على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك
قول ناقلي الكوفة ان فاطمة عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة
واما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على
الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الي
فقال لي يا حسن كيف تقرؤن هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح
نفاه عن ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا و
انت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت ن الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت
عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا
ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم و
استحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم
ثم التفت عليه السلام الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرؤا منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالوه كائنا من
كان من اي قبيلة كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله قال من يعصيه ب ابن عيسى عن البزنطي قال كنت
عند الرضا عليه السلام وكان كثيرا لما يقول استخرج منه الكلام يعني ابا جعفر فقلت له يوما اي عمومتك ابر بك قال الحسين فقال ابوه صدق
صلى الله عليه وآله صدق والله هو والله ابرهم به واخيرهم له صلى الله عليهما جميعا ن الهمداني عن علي عن ابيه عن عمير بن بريد قال كنت
عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا
يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس
واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال ن العطار عن ابيه وسعد معا عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الصمد بن
عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه
وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا وكان امرنا واحدا فقال لمحمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلام وقل له ان اهل
بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه فقال
اقراه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر
جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا فخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن
الرضا عليه السلام وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ن علي بن احمد بن عبد الله البرقي

ابي عبد الله البرقي عن قال حدثني ابي ومحمد بن علي ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن
محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض
وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله
وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ن البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان عن ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين
وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين الخبر اقول قد مر في باب شهادته ع في خبر هرثمة انه قال كان للرضا ع من الولد
محمد الامام ع قب دخل زيد بن موسى بن جعفر ع على المامون فاكرمه وعنده الرضا ع فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال انا ابن ابيك
ولا ترد علي سلامي فقال ع انت اخي ما اطعت الله فاذا عصيت الله لا اخاء بيني وبينك كشف قال محمد بن طلحة واما اولاده فكانوا
ستة خمسة ذكور وبنت واحدة واسماء اولاده محمد القانع الحسن جعفر ابرهيم الحسين وعايشة وقال عبد العزيز بن الاخضر له من الولد
خمسة رجال وابنة واحدة هم محمد الامام وابو محمد الحسن وجعفر وابرهيم والحسين وعايشة ومن دلائل الحميري عن حنان بن سدير
قال قلت لابي الحسن الرضا ع ايكون امام ليس له عقب فقال ابو الحسن اما انه لا يولد لي الا واحد ولكن الله ينشئ منه ذرية كثيرة قال ابو
خداش سمعت هذا الحديث منذ ثلثين سنة وقال ابن الخشاب ولد له خمس بنين وابنة واحدة اسماء بنيه محمد الامام ابو جعفر
الثاني ابو محمد الحسن وجعفر وابرهيم والحسن وعايشة فقط عم قب كان للرضا ع من الولد ابنه ابو جعفر محمد بن علي الجواد لا غير
و كان له ع ولدان احدهما محمد والاخر موسى لم يترك غيرهما في كتاب الدر مضى الرضا ع ولم يترك ولدا الا ابا جعفر محمد بن
علي ع وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهر كش حمدويه عن الحسن بن موسى عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد بن اسيد قال لما
كان من امر ابي الحسن ما كان قال ابرهيم واسمعيل ابنا ابي سمال فنأتي احمد ابنه فاختلفا اليه زمانا فلما خرج ابو السرايا خرج احمد بن
ابي الحسن ع معه فاتينا ابرهيم واسمعيل وقلنا لهما ان هذا الرجل قد خرج مع ابي السرايا فما تقولان قال فانكرا ذلك من فعله ورجعا
عنه وقالا ابو الحسن حي نثبت على الوقف واحسب هذا يعني اسمعيل مات على شكه ير وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه
حدثني محمد بن يحيى العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب ع اشتهي ان ادخل على ابي الحسن الرضا ع اسلم عليه قلت فما يمنعك من ذلك قال الاجلال والهيبة له و
اتقي عليه قال فاعتل ابو الحسن ع علة خفيفة وقد عاده الناس فلقيت علي بن عبيد الله فقلت قد جاءك ما تريد قد اعتل ابو الحسن ع
علة خفيفة وقد عاده الناس فان اردت الدخول عليه فاليوم قال فجاء الى ابي الحسن ع عائدا فلقيه ابو الحسن ع بكل ما يحب من المنزلة
والتعظيم ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده ابو الحسن ع وانا معه فجلس حتى خرج من كان في
البيت فلما خرجنا اخبرتني مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه فلما خرج خرجت وانكبت
على الموضع الذي كان ابو الحسن ع فيه جالسا تقبله وتتمسح به قال سليمان ثم دخلت على علي بن عبيد الله فاخبرني بما فعلت ام سلمة فخبرت
به ابا الحسن ع قال يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامرأته وولده من اهل الجنة يا سليمان ان ولد علي وفاطمة اذا
عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس ختص احمد بن محمد عن ابيه عن ابن عيسى مثله كا الحسين عن احمد بن هلال عن ياسر الخادم
قال قلت لابي الحسن الرضا ع رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص وتكسرت القوارير فقال
ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة
عشر يوما ثم مات كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد
ابن سليط قال لما اوصى ابو ابرهيم ع اشهد ابرهيم بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد بن جعفر وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري و

يحيى

يحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن الحرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد
الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف
بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد ص حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله
واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف
ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء وانس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذلك
له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي
الى ابرهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل
فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى غير من سميت فذلك له
وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب
عليه ولا مردود فان آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له
ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما
ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة
اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي عنده تبعة
ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال
الذين ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري
عليها في حياتي ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي الا ان يرى علي غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج
بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برأيه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه
في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله
عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن
احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وعلى آله وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي
ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين
والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابرهيم والشهود وصلى الله على محمد وعلى آله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن
آدم الجعفري عن يزيد بن سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى ع قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال
العباس بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله
شيئا الا الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤوس الملأ فوثب اليه ابرهيم بن محمد فقال اذا والله تخبر بما
لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان
فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ
بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي
لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا
بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك

منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية
علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي عليه السلام خيرة وكان في الوصية التي فض
العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي
وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين
الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئا ثم ان عليا عليه السلام التفت الى العباس فقال يا اخي
انا اعلم انه انما حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم
البراءة ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك
اكثر فقال عليه السلام قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي
يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوك
رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي علينا ولكن حسد
ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه
بريقه وانت معه فقال علي عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم
اني احب صلاحهم واني بار بهم واصلهم رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام
الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم على طاعتك
ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله **بيان** قوله وهو كاتب الوصية الاولى اي وصية
ابانه عليه السلام كما سيشير اليه قوله عليه السلام وقد نسختها وقيل ذلك في صدر الكتاب وتحت الختم وقيل المراد ان هذه الوصية موافقة لوصية ابائه عليهم السلام
فالمعنى نسخت بعين كتابة هذه الوصية الوصية التي وصى بها قبل قوله عليه السلام وولد ابرهيم اي مع ولدي او الى ولدي قوله عليه السلام ان
يبيع اي ما يخرج من الضياع والترتيب التغيير وقال الجوهري الباعة مثل البيعة قوله عليه السلام المحاوى اي الحاوي وقوله وهو اي الرضاع ام
احمد شاهدان قوله عليه السلام فتعين لي ما عليهم اي اجعل دينهم علي وفي ذمتي باجل من العينة وهي السلف قوله الا وقد سيبته اي لحبة
للناس من السائبة التي لا ولاء لاحد عليها وفي بعض النسخ شققته اي فرقته قوله ليس لمسحاتك عندي طين مثل يضرب لمن لا يؤثر
كلامه وحيلته في غيره **كا** العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان علي بن عبد الله بن الحسين
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامرأته وبنيه من اهل الجنة **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام
ان رجلا عنى اخاك ابرهيم فذكر له ان اباك في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت
موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم
ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على
طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من اخوته **يج** ابي عن الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان
الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني سمعت ابي يقول
النصيحة خشنة **ن** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا عليه السلام انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا
بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم اذا قدمتم من العراق واهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم
ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن

جعفر

جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلام قال الصدوق رحمه الله سفيان بن عيينة لقي
الصادق عليه السلام وروى عنه وبقي الى ايام الرضا عليه السلام اقول قد اوردت بعض الاخبار المناسبة للباب في باب معجزاته وفي ابواب مناظراته عليه السلام
د من فضل العباس بن امير المؤمنين العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين عليه السلام ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم
في ايام الرشيد وصحبه وكان يكرمه ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا وتزعم العلوية انه اشعر ولد ابي طالب قال ودخل يوما
على المامون فتكلم فاحسن فقال له المامون والله انك لتقول فتحسن وتشهد فتزين وتغيب فتؤمن قال وجاء يوما الى باب المامون
فنظر اليه الحاجب ثم اطرق فقال العباس لو اذن لنا لدخلنا ولو اعتذر الينا لقبلنا ولو صرفنا لانصرفنا فاما النظر الشزر والاطراق
والفتر فلا ادري ما هو فخجل الحاجب فانشد وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وكان للعباس هذا
اخوة علماء فضلاء محمد وعبيد الله والفضل وحمزة وكلهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس **باب** مدائحه وما قال الوافدون
صلوات الله عليه **ن** البيهقي عن الصولي عن احمد بن اسماعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلام العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس ودعبل
ابن علي وكانا لا يفترقان وقد وثبا على اخي دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجأوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال
ابرهيم اعيدت بعد حمل الشوك احمالا من الخزف نشاوى لا من الخمرة بل من شدة الضعف ثم قال ابن ردين على الحمار فقال
فلو كنتم على ذلك تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولا تبقوا على الخسف ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال
فاذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا بقصف اليوم فاني بائع خفي **بيان** الاجازة في الشعران تتم مصراع غيرك او
تضيف الى شعره شعرا والقصف اللهو واللعب والخسف النقصان ويقال فلان الخسف اي حملها وقيل سامه الخسف وسامه
خسفا اي اولاه ذلا وخف القوم ارتحلوا مسرعين **ن** البيهقي عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن
العباس ودعبل بن علي الى الرضا عليه السلام وقد بويع له بالعهد انشده دعبل **شعر** مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وانشده ابرهيم بن العباس ازال عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي
عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الآلاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم
فتخلصت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه
منها **ن** احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي
ابن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلام وصوبوا رأي المامون في
الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا عليه السلام
مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشأ يقول **شعر** قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون
من كلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي
لمدح امام كان جبريل خادما لابيه فقال المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم
عم مرسلا مثله **بيان** القريع السيد يقال فلان قريع دهره ذكره الجوهري **ن** محمد بن الحسن بن ابرهيم عن محمد بن صقر الصائغ عن الصولي
قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه
علي بن موسى الرضا عليه السلام فانشأ يقول **شعر** اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما
امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب **ن** المكتب عن علي عن ابيه عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي
ابن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك
ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشأ يقول **شعر** مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا

بقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا ؛ اعد لله يوم يلقاه ؞ دعبل ان لا اله الا هو ؞ يقولها مخلصا عساه بها
يرحمه في القيامة الله ؞ الله مولاه والرسول ومن ؞ بعدهما فالوصي مولاه كشف قال محمد بن طلحة من مناقبهم قصد دعبل
ابن علي الخزاعي الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس ايات قصدت بها ابا الحسن علي بن موسى الرضا عم وهو بخراسان ولي عهد
المامون في الخلافة فوصلت المدينة وحضرت عنده وانشدتها اياه فاستحسنها وقال لي لا تنشدها احدا حتى امرك
واتصل خبري بالخليفة المامون فاحضرني وسئلني عن خبري ثم قال يا دعبل انشدني مدارس ايات خلت من تلاوة
فقلت ما اعرفها يا امير المؤمنين فقال يا غلام احضر ابا الحسن علي بن موسى الرضا قال فلم يكن ساعة حتى حضر فقال له
يا ابا الحسن سالت دعبلا عن مدارس ايات فذكر انه لا يعرفها فقال لي ابو الحسن يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها
فانشدتها فاستحسنها وامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي بن موسى الرضا عم بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان
رايت ان تهبني شيئا من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به ثم
دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المامون صلة وحملني على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم
مطير وعليه ممطر خز وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال انما اثرتك باللبيس لانه خير الممطرين قال فاعطيت به
ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه ثم كررت راجعا الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان
ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر جديد وانا متاسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر في قول
سيدي الرضا عم اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس الاصفر الذي حملني عليه ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف
بالقرب مني ليجتمع عليه اصحابه وهو ينشد مدارس ايات خلت من تلاوة ويبكي فلما رايت ذلك منه عجبت من لص من الاكراد
يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال ما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب
اخبرك به فقال هي اشهر بصاحبها ان يجهل فقلت من هو قال دعبل بن علي شاعر ال محمد جزاه الله خيرا فقلت له والله يا سيدي
انا دعبل وهذه قصيدتي فقال ويلك ما تقول قلت الامر اشهر من ذلك فارسل الى اهل القافلة فاستحضر منهم جماعة
وسالهم عني فقالوا باسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كلما اخذ من القافلة خلالة فما فوقها كرامة لك ثم نادى
في اصحابه من اخذ شيئا فليرده فرجع على الناس جميع ما اخذ منهم ورجع الي جميع ما كان معي ثم بذرقنا الى المامن فحرست انا
والقافلة ببركة القميص والمنشفة فانظر الى هذه المنقبة ما اشرفها وما اعلاها وقد يقف على هذه القصة بعض الناس
ممن يطالع هذا الكتاب ويقروه فتدعوه نفسه الى معرفة هذه الابيات المعروفة بمدارس ايات ويشتهي الوقوف عليها
وينسبني في اعراضي عن ذكرها الى اني لم اعرفها واني جهلت ميل النفوس حينئذ الى الوقوف عليها فاحببت ان
ازيل احتجازه على بعض النفوس وان ادفع عني هذا النقص المنظور والى بعض الظنون فاوردت منها ما يناسب ذلك وهو
ذكرت محل الربع من عرفات ؞ فاسبلت دمع العين بالعبرات ؞ وفل عرى صبري وهاجت صبابتي ؞ رسوم ديار اقفرت وعرات
مدارس ايات خلت من تلاوة ؞ ومنزل وحي مقفر العرصات ؞ لال رسول الله بالخيف من منى ؞ وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر ؞ وحمزة والسجاد ذي الثفنات ؞ ديار عفاها جور كل معاند ؞ ولم تعف بالايام والسنوات
ديار لعبد الله والفضل صنوه ؞ سليل رسول الله ذي الدعوات ؞ منازل كانت للصلوة وللتقى ؞ وللصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الامين يحلها ؞ من الله بالتسليم والزكوات ؞ منازل وحي الله معدن علمه ؞ سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحي الله ينزل حولها ؞ على احمد الروحات والغدوات ؞ فاين الاولى شطت بهم غربة النوى ؞ افانين في الاقطار مختلفات
هم اهل ميراث النبي اذا انتموا ؞ وهم خير سادات وخير حماة ؞ مطاعيم في الاعسار في كل مشهد ؞ لقد شرفوا بالفضل والبركات

اذا لم نناج الله في صلواتنا ؞ بذكرهم لم يقبل الصلوات ؞ ائمة عدل يقتدى بفعالهم ؞ وتؤمن منهم زلة العثرات
فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة ؞ وزد حبهم يا رب في حسناتي ؞ ديار رسول الله اصبحن بلقعا ؞ ودار زياد اصبحت عمرات
وال رسول الله هلب رقابهم ؞ وال زياد غلظ القصرات ؞ وال رسول الله تدمى نحورهم ؞ وال زياد زينوا الحجلات
وال رسول الله تسبى حريمهم ؞ وال زياد امنوا السربات ؞ وال زياد في القصور مصونة ؞ وال رسول الله في الفلوات
فيا وارث علم النبي واله ؞ عليكم سلام دائم النفحات ؞ لقد امنت نفسي بكم في حياتها ؞ واني لارجو الامن عند مماتي
بيان الهلب بالضم الشعر والقصرة العنق واصل الرقبة كشف عن ابي الصلت الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي على الرضا بمرو فقال
له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة واليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال الرضا عليه السلم هاتها فانشده
تجاوبن بالارنان والزفرات ؞ نوائح عجم اللفظ والنطقات ؞ يخبرن بالانفاس عن سر انفس ؞ اسارى هوى ماض واخر ات
فاسعدن او اسعفن حتى تقوضت ؞ صفوف الدجى بالفجر منهزمات ؞ على العرصات الخاليات من المها ؞ سلام شج صب على العرصات
فعهدي بها خضر المعاهد مالفا ؞ من العطرات البيض والخفرات ؞ ليالي يعدين الوصال على القلى ؞ ويعدي تدانينا على الغربات
واذ هن يلحظن العيون سوافرا ؞ ويسترن بالايدي على الوجنات ؞ واذ كل يوم لي بلحظي نشوة ؞ يبيت بها قلبي على نشوات
فكم حسرات هاجها بمحسر ؞ وقوفي يوم الجمع من عرفات ؞ الم تر للايام ما جر جورها ؞ على الناس من نقص وطول شتات
ومن دول المستهترين ومن غدا ؞ بهم طالبا للنور في الظلمات ؞ فكيف ومن انى يطالب زلفة ؞ الى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب ابناء النبي ورهطه ؞ وبغض بني الزرقاء والعبلات ؞ وهند وما ادت سمية وابنها ؞ اولوا الكفر في الاسلام والفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ؞ ومحكمه بالزور والشبهات ؞ ولم تك الا محنة كشفتهم ؞ بدعوى ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى وملك بلا هدى ؞ وحكم بلا شورى بغير هداة ؞ رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة ؞ وردت اجاجا طعم كل فرات
وما سهلت تلك المذاهب فيهم ؞ على الناس الا بيعة الفلتات ؞ وما قيل اصحاب السقيفة جهرة ؞ بدعوى تراث في الضلال نبات
ولو قلدوا الموصى اليه امورها ؞ لزمت بمامون على العثرات ؞ اخي خاتم الرسل المصفى من القذى ؞ ومفترس الابطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهيده ؞ وبدر واحد شامخ الهضبات ؞ واي من القران تتلى بفضله ؞ وايثاره بالقوت في اللزبات
وعز خلال ادركته بسبقها ؞ مناقب كانت فيه مؤتنفات ؞ مناقب لم تدرك بخير ولم تنل ؞ بشيء سوى حد القنا الذربات
نجي لجبريل الامين وانتم ؞ عكوف على العزى معا ومنات ؞ بكيت لرسم الدار من عرفات ؞ واذريت دمع العين بالعبرات
وبان عرى صبري وهاجت صبابتي ؞ رسوم ديار قد عفت وعرات ؞ مدارس ايات خلت من تلاوة ؞ ومنزل وحي مقفر العرصات
لال رسول الله بالخيف من منى ؞ وللسيد الداعي الى الصلوات ؞ ديار علي والحسين وجعفر ؞ وحمزة والسجاد ذي الثفنات
وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار لعبد الله بالخيف من منى
ديار لعبد الله والفضل صنوه ؞ نجي رسول الله في الخلوات ؞ وسبطي رسول الله وابني وصيه ؞ ووارث علم الله والحسنات
منازل وحي الله ينزل بينها ؞ على احمد المذكور في الصلوات ؞ منازل قوم يهتدى بهداهم ؞ فتؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلوة وللتقى ؞ وللصوم والتطهير والحسنات ؞ منازل لا تيم يحل بربعها ؞ ولا ابن صهاك فاتك الحرمات
ديار عفاها جور كل منابذ ؞ ولم تعف للايام والسنوات ؞ قفا نسئل الدار التي خف اهلها ؞ متى عهدها بالصوم والصلوات
واين الاولى شطت بهم غربة النوى ؞ افانين في الاقطار مفترقات ؞ هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا ؞ وهم خير سادات وخير حماة
اذا لم تناج الله في صلواتنا ؞ باسمائهم لم يقبل الصلوات ؞ مطاعيم للاعسار في كل مشهد ؞ لقد شرفوا بالفضل والبركات
وما الناس الا غاصب ومكذب ؞ ومضطغن ذو احنة وترات ؞ اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ؞ ويوم حنين اسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبي ورهطه ؞ وهم تركوا احشاءهم وغرات ؞ لقد لاينوه في المقال واضمروا ؞ قلوبا على الاحقاد منطويات

فان لم يكن الا بقرب محمد ؞ فهاشم اولى من هن وهنات ؞ سقى الله قبرا بالمدينة غيثه ؞ فقد حل فيه الامن بالبركات ؞
نبي الهدى صلى عليه مليكه ؞ وبلغ عنا روحه التحفات ؞ وصلى عليه الله ما ذر شارق ؞ ولاحت نجوم الليل مبتدرات ؞
افاطم لو خلت الحسين مجدلا ؞ وقد مات عطشانا بشط فرات ؞ اذا للطمت الخد فاطم عنده ؞ واجريت دمع العين في الوجنات ؞
افاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي ؞ نجوم سماوات بارض فلاة ؞ قبور بكوفان واخرى بطيبة ؞ واخرى بفخ نالها صلوات ؞
واخرى بارض الجوزجان محلها ؞ وقبر بباخمرى لدى الغربات ؞ وقبر ببغداد لنفس زكية ؞ تضمنها الرحمن في الغرفات ؞
وقبر بطوس يا لها من مصيبة ؞ الحت على الاحشاء بالزفرات ؞ الى الحشر حتى يبعث الله قائما ؞ يفرج عنا الغم والكربات ؞
علي بن موسى ارشد الله امره ؞ وصلى عليه افضل الصلوات ؞ فاما المصات التي لست بالغا ؞ مبالغها مني بكنه صفات ؞
قبور ببطن النهر من جنب كربلا ؞ معرسهم منها بشط فرات ؞ توفوا عطاشا بالفرات فليتني ؞ توفيت فيهم قبل حين وفاتي ؞
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ؞ سقتني بكاس الثكل والفظعات ؞ اخاف بان ازدارهم فتشوقني ؞ مصارعهم بالجزع فالنخلات ؞
تغشتهم ريب المنون فما ترى ؞ لهم عقرة مغشية الحجرات ؞ خلا ان منهم بالمدينة عصبة ؞ مدينين انضاء من اللزبات ؞
قليلة زوار سوى ان زورا ؞ من الضبع والعقبان والرخمات ؞ لهم كل يوم تربة بمضاجع ؞ ثوت في نواحي الارض مفترقات ؞
تنكب لاواء السنين جوارهم ؞ ولا تصطليهم جمرة الجمرات ؞ وقد كان منهم بالحجاز وارضها ؞ مغاوير نحارون في الازمات ؞
حمى لم تزره المذنبات واوجه ؞ تضيء لدى الاستار والظلمات ؞ اذا وردوا خيلا تشمس بالقنا ؞ مساعر حرب اقحموا الغمرات ؞
فان فخروا يوما اتوا بمحمد ؞ وجبريل والفرقان والسورات ؞ وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ؞ وفاطمة الزهراء خير بنات ؞
وحمزة والعباس ذا الهدى والتقى ؞ وجعفرها الطيار في الحجبات ؞ اولئك لا ملقوح هند وحزبها ؞ سمية من نوكى ومن قذرات ؞
ستسئل تيم عنهم وعديها ؞ وبيعتهم من افجر الفجرات ؞ هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم ؞ وهم تركوا الابناء رهن شتات ؞
وهم عدلوها عن وصي محمد ؞ فبيعتهم جاءت على الغدرات ؞ وليهم صنو النبي محمد ؞ ابو الحسن الفراج للغمرات ؞
ملامك في اهل النبي فانهم ؞ احباي ما داموا واهل ثقاتي ؞ تخيرتهم رشدا لنفسي انهم ؞ على كل حال خيرة الخيرات ؞
نبذت اليهم بالمودة صادقا ؞ وسلمت نفسي طائعا لولاتي ؞ فيا رب زدني في هواي بصيرة ؞ وزد حبهم يا رب في حسناتي ؞
سابكيهم ما حج لله راكب ؞ وما ناح قمري على الشجرات ؞ واني لمولاهم وقال عدوهم ؞ واني لمحزون بطول حياتي ؞
بنفسي انتم من كهول وفتية ؞ لفك عناة او لحمل ديات ؞ وللخيل لما قيد الموت خطوها ؞ فاطلقتم منهن بالذربات ؞
احب قصي الرحم من اجل حبكم ؞ واهجر فيكم زوجتي وبناتي ؞ واكتم حبيكم مخافة كاشح ؞ عنيد لاهل الحق غير مواتي ؞
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ؞ فقد آن للتسكاب والهملات ؞ لقد خفت في الدنيا وايام سعيها ؞ واني لارجو الامن بعد وفاتي ؞
الم تر اني مذ ثلثون حجة ؞ اروح واغدو دائم الحسرات ؞ ارى فيئهم في غيرهم متقسما ؞ وايديهم من فيئهم صفرات ؞
وكيف اداوي من جوى بي والجوى ؞ امية اهل الكفر واللعنات ؞ وآل زياد في الحرير مصونة ؞ وآل رسول الله منهتكات ؞
سابكيهم ما ذر في الافق شارق ؞ ونادى منادي الخير بالصلوات ؞ وما طلعت شمس وحان غروبها ؞ وبالليل ابكيهم وبالغدوات ؞
ديار رسول الله اصبحن بلقعا ؞ وآل زياد تسكن الحجرات ؞ وآل رسول الله تدمى نحورهم ؞ وآل زياد ربة الحجلات ؞
وآل رسول الله يسبى حريمهم ؞ وآل زياد آمنوا السربات ؞ اذا وتروا مدوا الى واتريهم ؞ اكفا عن الاوتار منقبضات ؞
فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد ؞ تقطع نفسي اثرهم حسرات ؞ خروج امام لا محالة خارج ؞ يقوم على اسم الله والبركات ؞
يميز فينا كل حق وباطل ؞ ويجزي على النعماء والنقمات ؞ فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري ؞ فغير بعيد كل ما هو آت ؞
ولا تجزعي من مدة الجور انني ؞ ارى قوتي قد آذنت بثبات ؞ فان قرب الرحمن من تلك مدتي ؞ واخر من عمري ووقت وفاتي ؞

شفيت

شفيت ولم اترك لنفسي غصة ؞ ورويت منهم منصلي وقناتي ؞ فاني من الرحمن ارجو بحبهم ؞ حياة لدى الفردوس غير بتات ؞
عسى الله ان يرتاح للخلق انه ؞ الى كل قوم دائم اللحظات ؞ فان قلت عرفا انكروه بمنكر ؞ وغطوا على التحقيق بالشبهات ؞
تقاصر نفسي دائما عن جدالهم ؞ كفاني ما القى من العبرات ؞ احاول نقل الصم عن مستقرها ؞ واسماع احجار من الصلدات ؞
فحسبي منهم ان ابوء بغصة ؞ تردد في صدري وفي لهواتي ؞ فمن عارف لم ينتفع ومعاند ؞ تميل به الاهواء للشهوات ؞ كانك
بالاضلاع قد ضاق ذرعها ؞ لما حملت من شدة الزفرات ؞ فال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذا القبر بطوس فقال قبري
لا ينقضي الايام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتي فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ونهض الرضا ع
وقال لا تبرح وانفذ الى صرة فيها مائة دينار الى اخر ما رواه الصدوق من القصة بيان قوله عجم اللفظ اي لا يفهم معناه والاعجم الذي
لا يفصح ولا يبين كلامه والمراد اصوات الطيور ونغماتها قوله اساري هوى وماض اي يخبرن عن العشاق الماضين والاتين قوله فاسعدن
اي العشاق والاسعاد الاعانة والمساعفة الايصال الى البغية والاصوب فاسعدننا واسعفن من اسعف الطائر اذا دنى من الارض
في طيرانه اي كن يطرن تارة صعودا وتارة هبوطا وتقوضت الصفوف انتقضت وتفرقت والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة
الوحشية ورجل شج اي حزين ورجل صب عاشق مشتاق وقوله على العرصات ثانيا تاكيد للاولى او متعلق بشج وصب قوله
خضر المعاهد اي كنت اعهدها خضرة اماكنها المعهودة والخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه رجل خفر بالكسر وجارية خفرة ومتخفرة
واعداء عليه اي اعانة عليه والقلى بالكسر البغض اي يعين بالوصال على الهجران وتعدي تدانينا اي تبعد تدانينا وقربنا او
تعدي الليالي قربنا على الغربات اي المفارقات البعيدة من قولهم عزب عني ذلك اي بعد قوله يلحظن العيون اي بالعيون قوله
مجتراي بوادي مجتر قوله ماجو من الجبرية وهي الجبابرة والشنان التفرق قوله ومن فدا هم عطف على المستهزئين اولا وكان من صار
بهم في الظلمات طالب النور اي يطلبون الهداية منهم وهذا محال ويحتمل على الثاني ان يكون المراد بهم الائمة واتباعهم قوله
بني الزرقاء قال الطيبي الزرقة ابغض الالوان الى العرب لانه لون اعدائهم الروم وقال الجوهري عبلة اسم امية الصغرى وهم من
قريش يقال لهم العبلات بالتحريك وسمية ام زياد قوله ولم تك الا محنتا اي لم يكن الامتحان اصابهم بعد النبوة فظهر كفرهم
ونفاقهم بدعوى ضلال قوله من هن وهنات كناية عن الشيء القبيح اي من شيء واشياء من القبائح قوله وما قيل قصد راسمها
وحيزه قوله بنات من نبا ارتفع اي ارتفع قوله ازمت اي الامعد من الزمام كناية من انتظامها او قوله شامخ الهضبات صفة
لاحد والشامخ والهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض واللزبات جمع اللزبة بالتحريك وهي الشدة والقحط قوله مونقات اي
طريات مبتدعات لم يسبق اليها احد من قولهم روضة انف كعنق محسن لم يرع وكذلك كاس انف لم يشرب وامر انف اي
مستانف قوله بخبراي بمال والذرابة الحدة وقال الجوهري ذريت الشيء اذا القيته كالقائك الحب للزرع والذرى اسم الدمع
المصبوب قوله وهاجت يقال هاج الشيء وهاجه غيره فعلى الاول فقوله صبابتي فاعله وقوله رسوم منصوب بنزع
الخافض اي لرسوم وعلى الثاني فقوله رسوم فاعله قوله عفت اي امحت واندرست والقفر مفازة لا نبات فيها ولا ماء
واقفرت الدار خلت والربع الدار والمحلة قوله قفا قد شاع في الاشعار هذا النوع من الخطاب فقيل ان العرب قد تخاطب
الواحد مخاطبة الاثنين وقيل هو للتاكيد من قبيل لبيك اي قف قف وقيل خطاب الى اقل ما يكون معه من جمل وعبد قوله
متى عهدها اي متى عهده لمن الصوم والصلوات يلي الخالفين على اهلها واخراجهم عنها قوله شطت بتشديد الطا اي بعدت
والنوى الوجه الذي ينويه المسافر والافانين الاغصان وامتري اي انتجب والمطاعم جمع المطعام اي كثير الاطعام والقرى
وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد والاحنة بالكسر الحقد والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول
منه وتره يتره وترا وتره والوغرة شدة توقد الحر ومنه قيل في صدره علي وغر بالتسكين اي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ قوله

الابقر بمحمد اشارة الى ما احتج به المهاجرون على الانصار في السقيفة بكونهم اقرب من الرسول ع قوله واخرى بفخ اشارة الى المقتل بفخ في زمن الهادي
وهم الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم وسليمان بن عبد الله بن الحسن وابتلعهما قوله واخرى بارض الجوزجان اشارة
الى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ع فانه قتل بجوزجان وصلب بها في زمن الوليد وكان مصلوبا حتى ظهر ابو مسلم وانزله ودفنه
وباخمرا اسم موضع على ستة عشر فرسخا من الكوفة قتل فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن والمصفات من قولهم امضه الجرح اي اوجعه و
المضض وجع المصيبة قوله سالغاي اي لا ابلغ بكنه صفاتي اداصفها بها بلغت مني اي تبلغ من الحزن ولوعة الحب حرقته وازدار
افتعل من الزيارة ويقال شاقني حبها اي هاجني اي الخائف من زيادتهم ان لا اصبر عند رؤية مصادمهم فيورث جزعي ويحول جسمي و
الريب ما يقلق النفوس من الحوادث والمنون الدهر والموت والعقر بالضم والفتح محلة القوم ووسط الدار واصلها اي ليس لهم دار و
ساعة باقي الناس هجرا اما قوله مدينين اي مقيمين انضاء اي مهزولين او مجردين والعقبان جمع العقاب والرخمات جمع الرخمة
اي لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور واللاواء الشدة اي لا يحاورهم لاواء السنين فراقهم الدنيا ودجل معوار كثير الغارات و
وغادرهم الله بحر اصابهم بخصب ومطر قوله لم تتزوه المذنبات اولم تقربه الا المطهرات من الذنوب والسمرة بين البياض والسواد
والقنا جمع القناة وهي الرمح والمسعر بكسر الميم الخشب الذي يسعر به النار ومنه قيل للرجل انه مسعر حرب اي تحمى به الحرب وقوم
نوكى اي حمقى قوله ملامك بالنصب اي كف عني ملامك وقوم عناة اي اسارى اي كانوا معدين مرجون لفك الاسارى وحمل الديات
عن القوم قوله وقصى الرحم اي احب من كان بعيدا من جهة الرحم انكان محبا لكم واهجر زوجتي وبناتي اذ اكن مخالفات لكم قوله حبيكم اي
حبا ايكم والمواتاة المطاوعة والموافقة وهملت عينه فاضت والجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن والبلقع الارض القفر
التي لا شيء بها وبنو المجلات اي الحروبن فيها وفلان امن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال قوله
غير بات اي غير منقطع ويقال لا بنات الله فلانا اي دمره ويقال باء بغضب اي رجع به واللهوات اللحمات في اقصى الفم
قال صاحب الاغاني قصد دعبل بن علي الخزاعي بقصيدته هذه علي بن موسى الرضا ع بخراسان فاعطاه عشرة الاف درهم
من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فاعطاه بها اهل قم ثلثين الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق
فاخذوها فقال لهم انها تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فحلفوا ان لا يبيعها او يعطوه بعضها فيكون في كفنه فاعطوه فرد كم
كان في اكفانه وكتب قصيدته مدارس ايات فيما يقال على ثوب واحرم فيه وامر بان يكون في كفنه ولم يزل دعبل مرهوب
اللسان ويخاف من هجائه الخلفاء قال ابن المدبر لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول في المامون اني من
القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد
فقال لي يا ابا اسحق اني احمل خشبتي مذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها باب احوال اصحابه واهل زمانه
ومناظراتهم ونوادر اخباره ومناظراته صلوات الله عليه ع ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد المذكر عن عبد الرحمن بن محمد بن محمود
قال سمعت ابرهيم بن محمد بن سفين يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب ع ان جده ذا الثدية الذي قتله علي
ابن ابي طالب ع يوم النهروان كان رئيس الخوارج وحدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من ابرهيم بن محمد بن سفين بعينها ع
محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن محمد قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن عبد الله الهروي يقول
سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب ع فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا
قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال علي بن خشرم فضربوني وطردوني من المجلس
سر في جامع البزنطي عن علي بن سليمان عن محمد بن عبد الله بن زاذان عن محمد بن الفضيل البصري قال نزل بنا ابو الحسن ع بالبصرة
ذات ليلة فصلى المغرب فوق سطح من سطوحنا فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب اللهم العن الفاسق بن الفاسق فلما فرغ من صلوته قلت له

اصلحك

اصلحك الله من هذا الذي لعنته في سجودك فقال هذا يونس مولى ابن يقطين فقلت له انه قد اضل خلقا كثيرا من موالينا انه كان
يفتيهم عن ابائك عليهم السلم انه لا باس بالصلوة بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى ان تغيب الشمس فقال كذب لعنه الله على ابي
او قال على ابائي وما عسى ان يكون قيمة عبد من اهل السواد قب كان بابه محمد بن الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن
علي الخزاز ويعرف بالوشاء ومحمد بن سليمان الديلمي وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن
سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد بن الفضل الرحجي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابرهيم بن محمد الهمداني
ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحق بن معوية الخضيبي وذكر ان الشهرودي في مناقب الابرار ان معروف الكرخي كان من موالي
علي بن موسى الرضا ع وكان ابواه نصرانيين فسلما معروفا الى المعلم وهو صبي فكان المعلم يقول قل ثالث ثلثة وهو يقول بل
هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب ومضى الى الرضا ع واسلم على يده ثم انه اتى داره فدق الباب فقال ابوه من بالباب فقال
على اي دين قال دين الحنفي فاسلم ابوه ببركات الرضا ع قال معروف فخدمت زمانا ثم تركت كلما كنت فيه الا خدمة مولاي علي
ابن موسى الرضا ع ب معوية بن حكيم عن البزنطي قال وعدنا ابو الحسن ليلة الى مسجد دار معوية فجاء فسلم فقال ان الناس قد
جهدوا على اطفاء نور الله حين مضى ابو الحسن فابى الله الا ان يتم نوره وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما
من عليكم به ان جعفرا كان يقول فمستقر ومستودع فالمستقر ما ثبت من الايمان والمستودع المعاد وقد هداكم الله لامر جهله
الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به ب الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع ان العباسي اخبرني انك رخصت
في سماع الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا كان انما سالني عن سماع الغناء فاعلمته ان رجلا اتى ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع
فسئله عن سماع الغنا فقال له اخبرني اذا جمع الله تبارك وتعالى بين الحق والباطل مع ايهما يكون الغنا فقال الرجل مع الباطل
فقال له ابو جعفر حسبك فقد حكمت على نفسك فهكذا كان قولي له ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان مثله ب
الريان قال دخلت على العباسي يوما فطلب دواة وقرطاسا بالعجلة فقلت ما لك فقال سمعت من الرضا ع اشياء احتاج ان اكتبها
لا انساها فكتبها فما كان بين هذا وبين ان جاءني بعد جمعة في وقت الحر وذلك بمرو فقلت من اين جئت فقال من عند
هذا قلت من عند المامون قال لا قلت من عند الفضل بن سهل قال لا من عند هذا فقلت من تعني قال من عند علي بن موسى
فقلت ويلك خذلت ايش قصتك فقال دعني من هذا متى كان اباؤه يجلسون على الكراسي حتى يبايع لهم بولاية العهد
كما فعل هذا فقلت ويلك استغفر ربك فقال جاريتي اعلم انه ثم قال لو قلت برأسي هكذا لقالت الشيعة برأسها فقلت انت
رجل ملبوس عليك ان من عقد الشيعة ان لو رأوه صلى الله عليه واله ازار مصبوغ وفي عنقه كبر يضرب في هذا العسكر لقالوا
ما كان في وقت من الاوقات اطوع لله عز وجل من هذا الوقت وما وسعه غير ذلك فسكت ثم كان يذكره عندي وقتا
بعد وقت فدخلت على الرضا ع فقلت له ان العباسي يسمعني فيك ويذكرك وهو كثيرا ما ينام عندي ويقيل فترى ان اخذ
بحلقه واعصره حتى يموت ثم اقول مات ميتة فجاءة فقال ونفض يديه ثلث مرات فقال لا يا ريان لا يا ريان فقلت له
ان الفضل بن سهل هو ذا يوجهني الى العراق في امور له والعباسي خارج بعدي بايام الى العراق فترى ان اقول لمواليك القميين
ان يخرج منهم عشرون ثلثون رجلا كانهم قاطعو طريق وصعاليك فاذا اجتاز بهم قتلوه فيقال له قتله الصعاليك فسكت
فلم يقل لي نعم ولا لا فلما صرت الى الحوان بعثت فارسا الى زكريا بن ادم وكتبت اليه ان ههنا امورا لا يحتملها الكتاب فان رايت
ان تصير الى مشكوة في يوم كذا وكذا لاوافيك بها انشاء الله فوافيت وقد سبقني الى مشكوة فاعلمته الخبر وقصصت عليه
القصة وانه يوافي هذا الموضع يوم كذا وكذا فقال دعني والرجل فودعته وخرجت ورجع الرجل الى قم وقد وافاها معمر
فاستشاره فيما قلت له فقال معمر لا ندري سكوته امر او نهي ولم يامرك بشيء فليس الصواب ان تتعرض له فاسلك عن الوجه الى زكريا

فإن جاز القياس بالحادثة فسلّمه بيان المكر بالجريان القليل ب ابن عيسى عن البزنطي قال كتبت الى الرضا ع انّ رجل من
اهل الكوفة وانا واهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم وقد احببت لقاءك لاسئلك عن ديني واشياء جاء بها قوم عنك
بحجج يحتجون علينا بها وهم الذين يزعمون ان اباك صلى الله عليه حيّ في الدنيا لم يمت يقينا وما يحتجون به انهم يقولون انا سالناه عن
اشياء فاجاب بخلاف ما جاء عن آبائه واقرّ بانه كذا وقد نفى التقية عن نفسه فعليه ان يخشى ثم ان صفوان لقيك فحكى لك بعض اقاويلهم
الذي سألوك عنها فاقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك ثم اجبته بخلاف ما اجابهم وهو قول آبائك ع وقد احببت لقاءك لتخبرني
لاي شيء اجبت صفوان بما اجبته واجبت اولئك بخلافه فان في ذلك حياتي ونجاتي والله تبارك وتعالى يقول من احياها
فكانّما احيى الناس جميعا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قد وصل كتابك الي وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي و
ما ترجو فيه ويجب عليك ان اشافهك في اشياء جاء بها قوم عني وزعمت انهم يحتجون بحجج عليكم ويزعمون اني اجبتهم بخلاف ما
جاء عن آبائي ولعمري ما يسمع الصمّ ولا يهدي العمي الا الله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه
يجعل صدره ضيّقا حرجا كانّما يصّعّد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون انك لا تهدي من احببت ولكنّ
الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين قد قال ابو جعفر لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا اجمعين ولكن الله تبارك وتعالى
اخذ ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين وقال ابو جعفر ع انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ومن اذا خفنا خاف واذا
امنّا آمن فاولئك شيعتنا وقال الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان المؤمنون
لينفروا كافّة فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلّهم يحذرون فقد
فرضت عليكم المسئلة والردّ الينا ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلموا انما يتّبعون اهواءهم
ومن اضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من ائمة الهدى فكتبت اليه انه يعرض في قلبي مما
يروي هؤلاء في ابيك فكتب قال ابو جعفر ع ما احد اكذب على الله وعلى رسوله ص ممن كذّبنا اهل البيت او كذب علينا
فقد كذب الله ورسوله لانا انما نحدّث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله ص وقال ابو جعفر ع واتاه رجل فقال انكم
اهل بيت الرحمة اختصكم الله بها فقال ابو جعفر ع نحن كذلك والحمد لله لم ندخل احدا في ضلالة ولم نخرجه من هدى وان
الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا اهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله جل وعزّ لا يرى منكرا الّا انكره فكتبت اليه جعلت
فداك انه لم يمنعني من التعزية لك بابيك الا انه كان يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء فاما الآن فقد علمت ان اباك قد مضى
صلوات الله عليه فآجرك الله في اعظم الرزية وهنّأك افضل العطية فاني اشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمدا عبده ورسوله
صلى الله عليه وآله ثم وصفت له حتى انتهيت اليه فكتب قال ابو جعفر ع لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم
ما يجري لاوّلهم في الحجّة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد ص وامير المؤمنين فضلهما وقد قال رسول الله ص من مات
ليس عليه امام حيّ يعرفه مات ميتة جاهلية وقال ابو جعفر ع ان الحجة لا يقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حيّ يعرفونه
وقال ابو جعفر ع من سرّه ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتولّ آل محمد ويبرأ من عدوّهم
ويأتمّ بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله ولولا ما قال ابو جعفر ع حين يقول لا تعجلوا على شيعتنا
ان تزلّ قدم تثبت اخرى وقلت لمن لك باخيك كلّه لكان منّي من القول في ابن ابي حمزة وابن السرّاج واصحاب ابن ابي حمزة
اما ابن السرّاج فانما دعاه الى مخالفتنا والخروج من امرنا انه عدا على مال لابي الحسن صلوات الله عليه عظيم فاقتطعه في
حيوة ابي الحسن وكابرني عليه وابى ان يدفعه والناس كلهم مسلّمون مجتمعون على تسليمهم الاشياء كلها اليّ فلما حدث ما
حدث من هلاك ابي الحسن صلوات الله عليه اغتنم فراق علي بن ابي حمزة واصحابه اياي وتعلّل ولعمري ما به علة الا اقتطاعه المال

وذهابه به واما ابن ابي حمزة فانه رجل تاوّل تاويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فالقاه الى الناس فلجّ فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله
باحاديث تاوّلها ولم يحسن تاويلها ولم يؤت علمها ورأى انه اذا لم يصدّق في آبائي بذلك لم يدر لعلّ ما خبّر عنه مثل السفياني
وغيره انه كان لا يكون منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول آبائه بشيء ولعمري ما يسقط قول آبائي شيء ولكن قصر علمه عن غايات
ذلك وحقائقه فصار فتنة له وشبهة عليه وفرّ من امر فوقع فيه وقال ابو جعفر ع من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب
لانّ لله عز وجل المشيّة في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد وقال ذرّيّة بعضها من بعض فآخرها من اوّلها واوّلها من آخرها
فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه انه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبروا أليس في ايديهم ان ابا عبد الله ع قال اذا
قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه بيان قوله أو لا ترى انه اذا لم يصدّق اي قال انه ان لم
اصدق الائمة ع فيما اخبروا به من كون موسى ع هو القائم فيرتفع الاعتماد عن اخبارهم فلعلّ ما اخبروا به من السفياني وغيره لا
يقع شيء منها وحاصل جوابه ع يرجع تارة الى انه مما وقع فيه البداء وتارة الى انه مأوّل بانه يكون ذلك في نسله وقد مرّ تاويل
آخر لها حيث قالوا كلنا قائمون بامر الله وقوله ع وفرّ من امر فوقع فيه اشارة الى انه بعد هذا القول لزمه طرح كثير من
الاخبار المنافية لكون موسى ع هو القائم ب محمد بن عيسى قال اتيت انا ويونس بن عبد الرحمن باب الرضا ع وبالباب قوم قد
استاذنوا عليه قبلنا واستاذنا بعدهم وخرج الاذن فقال ادخلوا ويتخلّف يونس ومن معه من آل يقطين فدخل القوم
وتخلّفنا فما لبثوا ان خرجوا واذن لنا فدخلنا فسلّمنا عليه فردّ السلام ثم امرنا بالجلوس فسأله يونس عن مسائل اجيب فيها
فقال له يونس يا سيدي ادعمت دينا فتخرج بالبصرة وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي فما ترى في الخروج الى البصرة واخرج الى
الكوفة قال بل اخرج الى الكوفة فاذا صرت الى البصرة قال فخرجنا من عنده ولم نعلم ما قال حتى وافينا القادسية حتى جاء الناس
منهزمين يطلبون يدخلون البدو وهزموا ابو السرايا ودخل هرثمة الكوفة واستقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسية متوجّهين
نحو الحجاز فقال لي يونس فأين هذا معنا فصار من الكوفة الى البصرة ولم يبداه بسوء ب ابن عيسى عن البزنطي قال بعث اليّ الرضا
بحمار فجئت الى صريا فمكثت عامة الليل معه ثم اتيت بعشاء ثم قال افرشوا له ثم اتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياسري وملحفة
مروي فلما اصبت من العشاء قال لي ما تريد ان تنام قلت بلى جعلت فداك فطرح عليّ الملحفة او الكساء ثم قال بيّتك الله في عافية
وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط فاذا هاتف يهتف بي يا احمد ولم اعرف
الصوت حتى جاءني مولى له فقال اجب مولاي فنزلت فاذا هو مقبل اليّ فقال كفّك فناولته كفّي فغمزها ثم قال ان امير المؤمنين
صلى الله عليه اتى صعصعة بن صوحان عائدا له فلما اراد ان يقوم من عنده قال يا صعصعة بن صوحان لا تفتخر بعيادتي
اياك وانظر لنفسك فكأنّ الامر قد وصل اليك ولا يلهينّك الامل استودعك الله واقرأ عليك السلام كثيرا ن ابن
الوليد عن الصفار عن ابن عيسى مثله بيان قال الفيروزآبادي ثوب مردع من عفر وردع ومردع كمعظّم فيه اثر طيب
ب الحسين بن بشار قال قرأت في كتاب الرضا ع الى داود بن كثير الرقي وهو محبوس وكتب اليه يسئله الدعاء فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته كتبت اليك وما بنا من نعمة
فمن الله له الحمد لا شريك له وصل الي كتابك يا ابا سلمان ولعمري لقد فهمت من حاجتك ما لو كنت حاضر القمر فثق
بالله العظيم الذي به تثق ولا حول ولا قوة الا بالله ن ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال
كنت واقفا على ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحاق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدّثني كل رجل منكم بحديث
فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا ع وكان والله رضا كما سمّي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص الايمان قول وعمل فلما

خرجنا قال لــ احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق **بيان** قال
الفيروزابادي قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرماشاهان **مع ق** ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار
واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل على ابن ابي سعيد المكاري
على الرضا عم فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما
علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران عم اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى عم فعيسى من مريم ومريم
من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلم شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسئلك عن
مسئلة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز
وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر
قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله **ن** البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد
قال سمعت الرضا عم يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرا قال لفيت آتنا غداء فا
فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم **خص** احمد بن محمد عن ابيه واحمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن
المرزبان بن عمران القمي الاشعري قال قلت لابي الحسن الرضا عم اسئلك عن اهم الاشياء والامور الي من شيعتكم انا فقال نعم
قال قلت لابي الحسن الرضا عم واسمي مكتوب عندك قال نعم **ن** البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد الفرات والحسين بن علي
الباقطاني قالا كان ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا
وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان
قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق
به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا عم بخطه عندي وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه
الى المتوكل فصار الرجل الى ابرهيم وسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد
ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه
ابرهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان
بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال
الصولي حدثني اسمعيل احمد بن ابي الخصيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي
المتوكل فشرباه وكان يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلث التشييع الخبز فيها وله اخبار
كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها **ن** حمزة العلوي عن اليقطيني عن ابن ابي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما
وكان من رؤساء الواقفة فسئلنا ان نستاذن له على الرضا عم ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم
قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت في الارض طويلا منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك
اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله عم ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس
راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا يمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن
ابن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عم في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما
هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عم فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة **ع** ابن الوليد عن علي
عن ابيه قال ابن ابي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة الاف درهم فذهب ماله وافتقر فباع الرجل فباع داره بعشرة الاف

درهم فحملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال ابن ابي عمير فمن اين
لك هذا المال ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري الفلاني لاقضي ديني فقال ابن ابي عمير حدثني ذريح
المحاربي عن ابي عبد الله عم انه قال لا يخرج الرجل من مسقط راسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني محتاج في وقتي
هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم **خص** ذكر محمد بن جعفر المؤدب ان صفوان بن يحيى يكنى بابي محمد مولى بجيلة
بياع السابري اوثق اهل زمانه عند اصحاب الحديث واعبدهم كان يصلي في كل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة
ثلاثة اشهر ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلث مرات وذلك انه اشترك هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله
الحرام فتعاقدوا جميعا ان مات واحد منهم صلى من بقي منهم صلوته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي عنه ما دام حيا فمات
صاحباه وبقي صفوان بعدهما فكان يفي لهما بذلك يصلي عنهما ويزكي عنهما ويحج عنهما وكل شيء من البر والاصلاح يفعله
لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه وقال بعض جيرانه من اهل الكوفة بمكة يا ابا محمد تحمل لي الى المنزل دينارين فقال له ان جمالي
يكرى حتى استامر فيه جمالي **ير** احمد بن محمد عن ابيه محمد بن علي القمي قال بعث الي ابو جعفر عم بصعر كتابه فامرني ان اصير اليه فاتيته
وهو بالمدينة نازل في دار بديع فدخلت عليه وسلمت وذكر صفوان وابن سنان وغيرهما قد سمعه غير واحد فقلت في
نفسي استعطفه على زكريا بن آدم لعله يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا احرض في هذا وشبهه لمولاي هو
اعلم بما يصنع فقال لي يا ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يعجل وقد كان لابي من خدمته عم **ير** موسى بن عمر عن احمد بن عمر الحلال قال
سمعت الاخرس بمكة يذكر الرضا عم فنال منه قال دخلت مكة فاشتريت سكينا فرايته فقلت والله لاقتلنه اذا خرج من
المسجد فاقمت على ذلك فما شعرت الا برقعة ابي الحسن عم بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي
وهو حسبي **غط** من المحمودين عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لابي ابرهيم وابي الحسن الرضا عم وكان عابدا رفيع المنزلة
لديهما على ما روي في الاخبار ومنهم ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني في اخر عمره فسمعته يقول جزى الله
صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم وخرج من
ابي جعفر عم ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى فرحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق
قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ولرسوله عليه ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه
جزاء سعيه واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر الثاني عم يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي
الله عنه فانه خالفني وما خالف ابي قط **شا** ممن روى النص على الرضا عم من ابيه صلوات الله عليه من خاصته وثقاته واهل العلم
والورع والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين ونعيم القابوسي والحسين بن المختار وزياد
بن مروان المخزومي وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي ويزيد بن سليط ومحمد بن سنان **ش** عن صفوان
قال استاذنت لمحمد بن خالد على الرضا عم ابي الحسن واخبرته انه ليس يقول بهذا القول وانه قال والله لا اريد بلقائه الا لانتهي
الى قوله ادخله فدخل فقال له جعلت فداك انه كان فرط مني شيء واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان يعيبه فقال و
انا استغفر الله مما كان مني فاحب ان تقبل عذري وتغفر لي ما كان مني فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا
واصحابه واشار الي بيده ومصداق ما يقول الاخرون يعني المخالفين قال الله لنبيه ص فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ثم سئله عن ابيه فاخبره انه قد مضى واستغفر له
كشف قال الآبي في كتاب نثر الدرر دخل على الرضا عم بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له ان امير المؤمنين المامون نظر فيما
ولاه الله تعالى من الامر فرآكم اهل البيت اولى الناس بان تؤموا الناس ونظر فيكم اهل البيت فرآك اولى الناس بالناس فراى ان يرد

هذا الامر اليك والامنقطع الى من ياكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال وكان الرضا ع متكئا فاستوى جالسا ثم قال
كان يوسف نبيا يلبس اقبية الديباج المزررة بالذهب ويجلس على متكئات آل فرعون ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله
اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد انجز ان الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما وتلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق كش محمد بن مسعود عن ابي علي المحمودي عن واصل قال طليت ابا الحسن ع بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر ثم
جمعت ذلك الماء وتلك النورة وذلك الشعر فشربته كله غض سمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان ولعله لم يقف الا على الطعون
عليه ولم يقف على تزكيته والثناء عليه وكذلك يحتمل اكثر الطعون فقال شيخنا المعظم المامون المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب عمل شهر
رمضان لما ذكر محمد بن سنان ما هذا لفظه على ان المشهور عن السادة عليهم السلم من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا اتاه ووصفه والظاهر
من القول ضد ما له به وذكر كقول ابي جعفر ع فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر ع في اخر عمره فسمعته يقول جزى
الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى وكقوله ع فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال سمعنا ابا جعفر ع يذكر محمد بن سنان بخير ويقول
رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شانه ورياسته وعظم قدره ولقائه من
الائمة ع ثلثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم ابو ابرهيم موسى بن جعفر وابو الحسن علي بن موسى وابو جعفر محمد بن علي عليهم افضل السلم
ومع معجز ابي جعفر ع الذي اظهره الله تعالى فيه وايته التي اكرمه بها فيما رواه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ان محمد بن سنان كان ضرير البصر
فتمسح بابي جعفر الثاني ع فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقده اقول فمن جملة اخطار الطعون على الاخيار ان يقف الانسان على طعن
ولم يستوف النظر في اخبار المطعون عليه كما ذكرناه عن محمد بن سنان رحمه الله عليه فلا يعجل الطاعن في شيء مما اشرنا اليه او يقف من كتبنا
عليه فلعل لنا عذرا اما المطلع الطاعن عليه اقول ورويت باسنادي الى هرون بن موسى التلعكبري ره باسناده الذي ذكره
في اواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ما هذا لفظه ش ابو محمد هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين
ابن احمد المالكي قال قلت لاحمد بن هليل الكرخي اخبرني عما يقال في محمد بن سنان من امر الغلو فقال معاذ الله هو والله علمني
الطهور وحبس العيال وكان متقشفا متعبدا كا علي عن ابيه عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانباري عن ابي الحسن الرضا ع
قال كتبت اليه اربع عشرة سنة استاذنه في عمل السلطان فلما كان في اخر كتاب كتبته اليك اذكر اني اخاف على خيط عنقي وان
السلطان يقول انك رافضي ولسنا نشك في انك تركت العمل للسلطان للرفض فكتب الي ابو الحسن ع قد فهمت كتبك وما
ذكرت من الخوف على نفسك فان كنت تعلم انك اذا وليت عملت في عملك بما امر به رسول الله ص ثم تصير اعوانك وكتابك اهل
ملتك فاذا صار اليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بذا والا فلا خص ابو غالب الرازي
عن محمد بن الحسن السجاد عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال كان ابن ابي عمير حبس سبع عشرة فذهب ماله وكان له على رجل عشرة الاف
درهم قال فباع داره وحمل اليه حقه فقال له ابن ابي عمير من اين لك هذا المال وجدت كنزا او ورثت من انسان لا بد من
ان تخبرني قال بعت داري فقال حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال لا يخرج الرجل من مسقط راسه بالدين انا محتاج
الى درهم وليس يدخل ملكي خص ابو احمد محمد بن ابي عمير واسم ابي عمير زياد من موالي الازد اوثق الناس عند الشيعة والعامة وانسكهم
نسكا واورعهم واعبدهم وكان واحدا في زمانه في الاشياء كلها ادرك ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع ولم يرو عنه وروى عن
ابي الحسن الرضا ع خص احمد بن محمد عن ابيه وسعد عن ابن عيسى عن محمد بن حمزة بن اليسع عن زكريا بن آدم قال دخلت على الرضا ع
من اول الليل في حدثان ما مات ابو جرير ره فسائلني عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني واحدثه حتى طلع الفجر ثم قام صلى الله عليه وصلى
صلوة الفجر خص بالاسناد المتقدم من زكريا بن ادم قال قلت للرضا ع اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فقال لا
تفعل فان اهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بابي الحسن ع خص بالاسناد من ابن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال

فيه مدح عظيم لزكريا بن آدم
فيه مدح اهل قم ... اهل بغداد بابي الحسن عليه السلام

قلت للرضا ع شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كل وقت فممن اخذ معالم ديني فقال من زكريا بن آدم القمي المامون على الدين والدنيا
قال ابن المسيب فلما انصرفت قدمت على زكريا بن ادم فسالته عما احتجت اليه خص وبالاسناد عن ابن عيسى قال بعثني ابو جعفر ع
غلامه معه كتابه فامرني ان اصير اليه فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت فسلمت فذكر صفوان ومحمد بن
سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي استعطفه على زكريا بن ادم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء القوم ثم رجعت الى نفسي
فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه لمولاي وهو اعلم بما صنع فقال لي يا ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يعجل وقد كان من
خدمته لابي صلى الله عليه ومنزلته عنده وعندي من بعد ه غير انه احتجنا الى المال الذي عنده فقلت جعلت فداك
هو باعث اليك بالمال وقال ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال الخلاف ميمون ومسافر قال احمل كتابي
اليه ومره ان يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا بن ادم فوجه اليه بالمال ج حكي عن ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت
الرقة فذكر لي ان بدير زكى مجنونا حسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالس على وسادة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه
فرد السلام وقال ممن يكون الرجل قال قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من ايها انت قلت من اهل البصرة
قال اهل التجارب والعلم قال فمن انت قلت ابو الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب عن وسادته واجلسني عليها ثم قال بعد
كلام جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت اي الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي صلى الله عليه وآله قلت من قدم رسول الله ص
قال ومن هو قلت ابو بكر قال لي يا ابا الهذيل ولم قدمتموه قلت لان النبي ص قال قدموا خيركم وولوا افضلكم وتراضى الناس به جميعا
قال يا ابا الهذيل ههنا وقعت اما قولك ان النبي ص قال قدموا خيركم وولوا افضلكم فاني وجدت ان ابا بكر صعد المنبر وقال
وليتكم ولست بخيركم فان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي ص وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر النبي ص لا يصعده الكاذبون
واما قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا ابايع الا
عليا فامر به فكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن ان شئت لاملانها خيلا ورجالا يعني المدينة وخرج سلمان
فقال كردند ونكردند وندانند كه چه كردند والمقداد وابو ذر فهؤلاء المهاجرون اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام
ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاحذروني لا اقع في اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم على المنبر
اني مجنون وكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم
قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فبينا هو يود ان يكون شعرة
في صدر ابي بكر وبينا هو يامر بقتل من بايع مثله فاخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان النبي ص لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر
وان عمر لم يستخلف فارى امركم بينكم متناقضا واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى في ستة وزعم انهم من اهل الجنة
فقال ان خالف اثنان لاربعة فاقتلوا الاثنين فان تخالف ثلثة لثلثة فاقتلوا الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف
فهذه ديانة ان يامر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس قال فرايته جزعا فقلت يا
امير المؤمنين ما هذا الجزع فقال يا ابن عباس ما جزعي لاجلي ولكن لهذا الامر من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبيد الله
قال رجل له حدة كان النبي يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت ولها الزبير بن العوام قال رجل بخيل رايته
يماكس امراته في كبة من غزل فلا اولي امور المسلمين بخيلا قال قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب فرس وقوس
وليس من احلاس الخلافة قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر
فاستوى جالسا وقال يا ابن عباس ما والله اردت بهذا اولي رجلا لم يحسن ان يطلق امراته قلت ولها عثمان بن عفان فقال
والله لئن وليته ليحملن آل ابي معيط على رقاب المسلمين ويوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلثا قال ثم سكت لما اغرق من معاندته

لامير المومنين على بن ابي طالب ع قال لي ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت ولها عليا قال والله ما جرعه الا لما اخذت الحق من ادبابر والله
لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه قال ابو الهذيل
بينا هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله فاخبرت المامون بقصته وكان من قصته ان ذهب بماله وضياعه حيلة وغدرا فبعث اليه
المامون فجاء به وعالجه وكان قد ذهب عقله بما صنع به فرد عليه ماله وضياعه وصيره نديما فكان المامون يتشيع لذلك والحمد
لله على كل حال **بيان** قوله من جلاس الخلفاء اي من جلسائهم وملازميهم والحلس بالكسر وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة
ويبسط في البيت تحت حر الثياب ويقال هو حلس بيته اذا لم يبرح مكانه **كش** محمد بن مسعود عن ابي علي المحمودي عن ابيه قال
قلت لابي الهذيل العلاف اني اتيتك سائلا فقال ابو الهذيل سل واسأل الله العصمة والتوفيق فقال ابي اليس من دينك
ان العصمة والتوفيق لا يكونان من الله الا بعمل تستحقه به قال ابو الهذيل نعم قال فما معنى دعائك اعمل وخذه قال له ابو
الهذيل هات سؤالك فقال له شيخي خبرني عن قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم قال ابو الهذيل قد اكمل لنا الدين فقال
شيخي فخبرني ان اسألك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ص ولا في قول الصحابة ولا في حيلة فقهائهم فقال
شيخي خبرني عن عشرة كلهم وقعوا في طهر واحد بامرأة وهم مختلفوا الامر فيهم من وصل الى نصف حاجته ومنهم من قارب حسب
الامكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا
ويطهره منه في الاخرة ولنعلم ما تقول في ان الدين قد اكمل لك فقال ابهما تخرجها في الامام اقول قد اوردت الاخبار
المتضمنة لاحوال اصحابه ع في باب رد الواقفية وابواب مناظراته ع وباب ولاية العهد وباب معجزاته وباب ما جرى بينه وبين
المامون **باب** اخباره واخبار ابائه عليهم السلم بشهادته **ن لي** الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال لرجل من اهل خراسان يا بن رسول الله رايت رسول الله ص في المنام
كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني يعرف ما اوجب الله وهو
تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا واباي شفعاؤه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني
ابي عن جدي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله ص قال من رآني في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي
ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة **بيان**
قال الجزري في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم قد تكسر اي انها جزء مني كما ان القطعة من اللحم **لي**
ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك يا بن
رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب
الله عز وجل له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا
وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا **بيان** قال الجزري في حديث كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان و
لا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة من الضياع اي الاطراح والهوان كانه فيه ضائع وقال الجوهري ضاع الشيء
اي هلك ومنه قولهم بدار فلان مضيعة مثال معيشة **ن لي** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن
ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بارض خراسان
لا يزورها مؤمن الا اوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار اقول سيأتي اكثر اخبار هذا الباب في باب
المزار واثبتنا بعضها في ابواب ما صدر عنه ع في طريقه الى خراسان وبعضها في باب كيفية قبوله ع ولاية العهد وبعضها
في احوال الجزء وجرم من المدينة **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده

على

علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام وذكر اسولة القوم والمامون منهم وجوابا ته ع وساق الحديث الى ان قال
فلما قام الرضا ع بتقية فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير
ما حملة على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال ع يا بن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني
بالسم وهو ظالم لي اعرف بعهد معهود الي من ابائي عن رسول الله ص فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فاحدثت
بهذا الحديث الى ان مضى الرضا ع بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الى جانبه
ن بهذا الاسناد عن احمد عن الهروي في خبر طويل عن الرضا ع في نفي قول من قال ان الحسين ع لم يقتل ولكن شبه لهم قال ع والله
لقد قتل الحسين ع وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين ع والحسن بن علي ع وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال
من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره به جبرئيل ع عن رب العالمين عز وجل **توضيح** قال الجوهري
الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو ان يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله **ن** الوراق عن الاسدي عن
الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا ع وهو بقنطرة ابريق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك
ان اناسا يزعمون ان اباك ع حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه
علي بن ابي طالب ع قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع بورك قبر بطوس
وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر هرون هكذا وضم
اصبعيه **ن** البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال المامون يوما للرضا ع لا تدخل بغداد انت الا الله
وتفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني فذكرته له فقال
يا ابا حسين وكذا كان يكتني بطرف الالف واللام وما انا وبغداد لا ارى بغداد ولا تراني **ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن
موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا ع في مسجد المدينة وهرون وهو يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت
واحد **ن** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا ع وهو ينظر الى هرون بمنى وبعرفات
فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن
الرضا ع الى جنب قبر هرون اقول قد مر بعض الاخبار في باب معجزاته ع **ن** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن عبد الرحمن بن
حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يقول يخرج ولد
من ابني موسى اسمه اسم امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا
من زاره عارفا بحقه اعطاه الله عز وجل اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل **ن** الوراق عن سعد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي
ابن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه الصلوة والسلم سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى ع الا
فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار اقول
قد اوردنا كثيرا من اخبار هذا الباب في باب ثواب زيارته ع وفي باب معجزاته وفي ابواب احواله متوجها الى خراسان وفي باب
ولاية العهد وباب احتجاج المامون على المخالفين **باب** اسباب شهادته صلوات الله عليه **ن** المكتب و
الوراق والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع بخراسان وكان المامون يقعده على
يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده
متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك

قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل
قسم الخمس ستة اقسام وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعتني
وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القران فقال له المأمون اعطل حدا من حدود الله وحكما
من احكامه في السارق من اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك اقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت
المأمون الى ابي الحسن ع فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله
لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت
من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل
الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحد
على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
فالتفت المأمون الى الرضا ع فقال ما ترى في امره فقال ع ان الله جل جلاله قال لمحمد ص فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ الجاهل
فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي
واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال الصدوق رض
روى هذا الحديث كما حكيت وانا بريء من عهدة صحته بيان قال الجوهري القشف الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع
ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا ع
مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له ولاية
العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا
عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم
يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا
خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون فكان
اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا ع لا يحابي المأمون من حق وكان
يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم ن
البيهقي عن الصولي عن القسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المأمون البيعة لعلي بن موسى ع قال له
الرضا ع يا امير المؤمنين ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت
بالفضل بن سهل والراي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل
الامر اليه اوليه — قد مرت العلل في ذلك في باب ولاية العهد وباب ما جرى بينه ع وبين المأمون باب
شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه صلوات الله عليه ولعنة الله على من ظلمه شا قبض الرضا ع بطوس من ارض
خراسان في صفر سنة ثلث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها ام البنين وكانت مدة خلافته
وامامته وقيامه بعد ابيه في خلافته عشرين سنة كا قبض ع في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة
وتوفي ع بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها ع وكان المأمون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة

وفارس

وفارس فلما خرج المأمون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية كا سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى ع وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في عام اثنتين ومائتين عاش
بعد موسى بن جعفر عشرين سنة الا شهرين او ثلثة كف توفي الرضا ع في سابع عشر شهر صفر يوم الثلثاء سنة ثلث ومائتين سمه المأمون
في عنب وكان له يومئذ خمسون سنة ضه كان وفاته ع يوم الجمعة في شهر رمضان سنة ثلث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين
سنة وكانت مدة خلافته عشرين سنة الدروس قبض بطوس في صفر سنة ثلث ومائتين د في الثالث والعشرين من ذي القعدة كانت
وفاة مولانا ابي الحسن الرضا ع وفي كتاب مواليد الائمة في عام اثنتين ومائتين وفي كتاب المناقب يوم الجمعة لسبع بقين من
رمضان سنة اثنين ومائتين وقيل سنة ثلث وقال الدر يوم الجمعة في غرة شهر رمضان سنة اثنتين ومائتين وكذا في كتاب
الذخيرة وقال الطبري في اخر صفر سنة ثلث ومائتين وقيل يوم الاثنين لاربع عشر من صفر سنة اثنتين ومائتين بالسم في العنب
في زمن المأمون بطوس وقيل دفن في دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد بارض طوس من رستاق نوقان وبها قبر الرشيد وعمره
يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل تسع واربعين سنة وستة اشهر وقيل واربعة اشهر وقيل سبعة واربعين سنة الا ثمانية ايام اقام مع ابيه
تسعة وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه اثنين وعشرين سنة الا شهرا وقيل عشرين سنة ن تميم القرشي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن خلف
الطاطري عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما
مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي و
اسرعت الى سيدي الرضا ع فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي ع في صحن داره جالس فقال يا هرثمة فقلت
لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وابائي عليهم السلم وقد بلغ الكتاب
اجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان
فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب الي الرمان
والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه
انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه
سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة
لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط
وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة
اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا
قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا
يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعش واحملني فاذا اراد ان
يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها
شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون
الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلئ منه
ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء
فانزلني في ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك

ولعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا
الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن ع فاقرأه مني السلم وقل
له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فسئله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة
اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال لقدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل
المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة
ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النعصر قد عرضت في بدني
فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست
لسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين قلت ما هذا فقيل
لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى ع فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث الثاني من
الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه
ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه
سيدنا ع فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن
فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في
الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا
انا بالمامون قد اشرف علي من بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه
عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس بخراسان قال قلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله
فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه
ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني
ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي ع مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا
الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه ولا تحفر ذرة من تراب
الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا
واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون
قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون
سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا اعجب من امر ابي الحسن ع فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي
فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة
فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع
وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده
قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت
النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى
الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملأه فقلت قد امرني ان لا
يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا

ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت ودعاني المامون وخلاني ثم قال
اسئلك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منك فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال
بالله الا ما صدقتني ما اخبرك به غير الذي قلت يا امير المؤمنين فعما تسئلني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم
قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه
فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون
من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل للمامون من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل للمامون من موسى
ابن جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد طال ذلك وليت عنه
فجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض
والسماء والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على
شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق
واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه فقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من
القول وكان الله بما تعملون محيطا وكان للرضا ع من الولد محمد الامام ع وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل
وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين بيان بتت عن الارض اي ارتفعت ولم تؤثر فيها من ولهم بنا الشيء يهين اي تجافى و
تباعد وبنا السيف اذا لم يعمل في الضريبة قوله والمترفقين اي الاطباء المعالجين برفق في الجرح في الحديث انت رفيق والله الطبيب
اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه وهو الذي يبريه ويعافيه والوجبة صوت السقطة والعلالجمع العلية بالكسر وهي الغرفة ن الهداية
من علي بن ابرهيم عن ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن ع فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة
فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد
ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب ع ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا
الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي
عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا
حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا ع وقد افاق فقال يا
سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه
اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى
عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله
واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن ع فقال له المامون
يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها
الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتفرق الناس وغسل ابو الحسن ع في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني
ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب لي ن ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم وابن ناتانة والمكتب والوراق
جميعا عن علي عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن ع اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة
التي فيها قبر هرون واتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو
من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال في

الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا لي
سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء واذا
فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت
لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شي خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شي ثم تغيب
فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شي ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال
يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت
فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المومنين فلبس
نعله ورداه وقام ومشى وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه
وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عم وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا
احسن من هذا قال له الرضا عم ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عم تعفيني عنه فقال لا بد من ذلك
ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشي فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين
فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عم على فراشه ومكثت واقفا في صحن
الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عم فبادرت اليه وقلت له من
اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت
فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عم وثب اليه
فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما الصلوة والسلام يقبله ويساره بشي لم افهمه
ورايت في شفتي الرضا عم زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عم يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه
شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عم ومضى الرضا عم فقال ابو جعفر عم يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت
ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائتمر الى ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه
فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت
فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت
قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاجد تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عم بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت
وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة
يجينا المامون ويطالبنا بالرضا عم فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب
الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عم فاستخرج الرضا عم من التابوت
ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان
بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا
في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شي على ما وصفه الرضا عم فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام
الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى
الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عم يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها
بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا عم قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه

الحيتان

الحيتان حتى اذا افنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليهم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا
الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عم فحبست سنة
فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآله صلوات الله عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم
الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عم فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي كانت
ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع
الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت بيان قوله عم ربما كان عنبا اي كثيرا
ما يكون العنب عنبا حسنا يكون من الجنة والحاصل ان العنب الحسن انما يكون في الجنة التي انت محروم منها والعنب الجيد ن البيهقي عن الصولي عن
ابي ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا عم لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومايتين وزوجه ابنته ام
حبيب في اول سنة اثنين ومايتين وتوفي عم سنة ثلث ومايتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي في غيره ان الرضا عم
توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومايتين من هجرة النبي صلعم
ن الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة
من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عم بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين و
ماية من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عم بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث
ومايتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر عم تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام
امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام عم بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهرين ن ذكر ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه
الذي صنفه في اخبار خراسان ان المامون لما ندم من ولاية عهد الرضا عم باشارة الفضل بن سهل خرج من مرو منصرفا الى العراق
واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس بغتة في شعبان سنة ثلث ومايتين واحتال على علي بن موسى
الرضا عم حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومايتين
وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي
ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه
كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا عم تسع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومايتين كما قد اسندته
في هذا الباب ن البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري
عن علي بن الحسين كاتب بغا الكبير في اخرين ان الرضا عم حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا
بيدك لشي اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عم وجلس حتى فصد بين يديه
فقال لعبيد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار
الرضا عم فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام فامر بغسله ثم قال للرضا عم مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير
المومنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما
صليت العصر حتى قام الرضا عم خمسين مجلسا فوجه اليه المامون قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في بدنك وزاد الامر
في الليل فاصبح ميتا وكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا
مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك

غلبنا القدر تقضيه فيك وشق لحد الرشيد قد فنه معروقال رجاء بنفع الله تبارك وتعالى بقربه بيان البرنية بفتح الباء
وكسر النون وتشديد الياء اناء من خزف قوله افاق وتنادى يقال فترفنا اى سكن بعد حدة اى هذا موجب الافاقة وسكون
الحدة والحرارة التى حصلت بسبب فضول الاخلاط فى البدن وفى بعض النسخ آفة وفتار القصد الذى فى يديك اى هذه افة
حصلت بسبب فتور وضعف نشاء من الفصد يو احمد بن محمد عن الوشاء عن الرضا ع قال لما قرأ باسا فى هذه الفتاة بها حيتان
قال نعم جعلت فداك قال اما انى رايت رسول الله ص البارحة وهو يقول يا على ما عندنا خير لك بيان لعل ذكر الحيتان
اشارة الى ما ظهر فى قبره منها والمعنى ان على يموت كعلى بها عظ محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المامون يوما
ونحن على شراب حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه صرف ندماه واحتبسنى ثم اخرج جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله
لما رثيت من بطوس قاطنا فانشات تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا اعنى ابا حسن
المامون ان له حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكى حتى ابكانى ثم قال ويلك يا محمد ايلومنى اهل بيتى واهل
بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله ان لو بقى لخرجت من هذا الامر ولاجلسته مجلسى غير انه عوجل فلعن الله عبيد الله وحمزة
ابنى الحسن فانهما قتلاه ثم قال لى يا محمد بن عبد الله والله لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين قال
لما حملت زاهرية بيد رايته فقلت له جعلت فداك بلغنى ان ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن على وعلى بن الحسين
والحسين كانوا يزجرون الطير ولا يخطئون وانت وصى القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتى ومن لا اقدم عليها
احدا من جوارى وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك فى ذلك شىء ننتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد
غلاما صحيحا سالما اشبه الناس بامه قد زاده الله فى خلقه مزيدتين فى يده اليمنى خنصر وفى رجله اليمنى خنصر فقلت فى نفسى هذه والله
فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئينى بولدها
ذكرا كان ام انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتنى بالغلام كما وصفه زائد اليد والرجل كانه كوكب درى فاردت ان اخرج من
الامر يومئذ واسلم ما فى يدى اليه فلا قطا وعنى نفسى لكن دفعت اليه الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك منى خلاف وانت
المقدم وبالله ان لو فعل لفعلت قب الجلاء والشفاء محمد بن عبد الله مثله يج روى عن الحسن بن عباد وكان كاتب
الرضا ع قال دخلت عليه ع وقد عزم المامون بالمسير الى بغداد فقال يا ابن عباد ما ندخل العراق ولا نراه فبكيت
وقلت فآيستنى ان آتى اهلى وولدى قال ع اما انت فستدخلها وانما عنيت نفسى فاعتل وتوفى بقرية من قرى طوس
وقد كان تقدم فى وصيته ان يحفر قبره مما يلى الحائط بينه وبين قبر هرون ثلث اذرع وقد كانوا حفروا ذلك الموضع
لهرون فكسرت المعاول والمساحى فتركوه وحفروا حيث امكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فانه سيلين عليكم وتجدون
صورة سمكة من نحاس وعليها كتابة بالعبرانية فاذا احفرتم لحدى فعمقوه وردوها فيما يلى رجلى فحفرنا ذلك المكان
وكان المحافر تقع فى الرمل اللين ووجدنا السمكة مكتوبا عليها بالعبرانية هذه روضة على بن موسى عليهما السلم وتلك
حفرة هرون الجبار فرددناها ودفناها فى لحده عند موضع قال رشا كان الرضا على بن موسى ع يكثر وعظ المامون اذا
خلا به ويخوفه بالله ويقبح له ما يركبه من خلافه وكان المامون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهيته واستثقاله ودخل
الرضا ع يوما عليه فرآه يتوضا للصلوة والغلام يصب الماء على يديه فقال لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا
انصرف المامون الغلام وتولى تمام وضوءه بنفسه وزاد ذلك فى غيظه ووجده وكان ع يزرى على الفضل والحسن ابنى سهل
عند المامون اذا ذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الاصغاء الى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يحطبان عليه عند
المامون ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رايه فيه وعمل على قتله فاتفق

انه اكل هو والمامون يوما طعاما فاعتل منه الرضا ع واظهر المامون تمارضا فذكر محمد بن على بن حمزة عن منصور بن بشر عن اخيه عبد الله بن
بشر قال امرنى المامون ان اطول اظفارى على العادة ولا اظهر ذلك لاحد ففعلت ثم استدعانى فاخرج الى شيئا يشبه التمر الهندى فقال
لى اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركنى ودخل على الرضا ع وقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا قال له انا اليوم بحمد الله
ايضا صالح فهل جاءك احد من المترفقين فى هذا اليوم قال لا فغضب المامون وصاح على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه
مما لا يستغنى عنه ثم دعانى فقال ائتنا برمان فاتيته به فقال لى اعصره بيديك ففعلت وسقاه المامون الرضا ع بيده وكان ذلك
سبب وفاته فلم يلبث الا يومين حتى مات ع وذكر عن ابى الصلت الهروى انه قال دخلت على الرضا ع وقد خرج المامون من عنده
فقال لى يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده وروى عن محمد بن الجهم انه قال كان الرضا ع يعجبه العنب فاخذ له منه شيئا
فجعل فى موضع اقماعه الابر اياما ثم نزع وجئ به اليه فاكل منه وهو فى علته التى ذكرناها فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السموم ولما
توفى الرضا ع كتم المامون موته يوما وليلة ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق وجماعة آل ابى طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه
اليهم وبكى واظهر حزنا شديدا وتوجع واراهم اياه صحيح الجسد وقال يعز على يا اخى ان اراك فى هذه الحال قد كنت اومل ان اقدم قبلك فابى
الله الا ما اراد ثم امر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن فدفنه
والموضع دار حميد بن قحطبة فى قرية يقال لها سناباد على دعوة من نوقان من ارض طوس وفيها قبر هرون الرشيد وقبر ابى الحسن ع
بين يديه فى قبلته ومضى الرضا ع ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الامام بعده ابا جعفر محمد بن على ع وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين
واشهر بيان فى حب الابر المسمومة ولعل المراد هنا ويحتمل ان يكون هذا خاصية ترك الابر فى العنب اياما اوليـ ذكر ابو الفرج
فى المقاتل ما ذكره المفيد ره مما ولد الى الخ باسانيده ثم روى باسناده عن ابى الصلت الهروى انه قال دخل المامون الى الرضا ع
يعوده فوجده يجود بنفسه فبكى وقال اعزز على يا اخى بان اعيش ليومك فقد كان فى بقائك امل واغلظ على من ذلك واشد ان
الناس يقولون انى سقيتك سما وانا الى الله من ذلك برئ ثم خرج المامون من عنده ومات الرضا ع فحضره المامون قبل ان يحفر قبره
وامر ان يحفر له الى جانب ابيه ثم اقبل علينا فقال حدثنى صاحب هذا النعش انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا الى
اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك ثم غاص فدفن فيه الرضا ع كشف من دلائل الحميرى عن معمر بن خلاد عن ابى جعفر او عن رجل عن ابى جعفر
الشك من ابى على قال قال ابو جعفر يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك قلت وركبت فانتهيت الى واد او الى وهدة الشك
من ابى على فقال لى قف هنا فوقفت فاتانى فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابى الساعة وكان بخراسان يج احمد
ابن محمد عن معمر مثله عم روى محمد بن احمد بن يحيى فى كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن امية بن على قال كنت بالمدينة وكنت
اختلف الى ابى جعفر وابو الحسن بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه ياتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولى لهم يتهيئون
للماتم فلما تفرقوا قالوا الا سالناه ماتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا ماتم من قال ماتم خير من على ظهرها فاتانا خبر
ابى الحسن بعد ذلك بايام فاذا هو قد مات فى ذلك اليوم باب ما انشد من المراثى فيه ع قب ابو
فراس باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته وابصروا بعضه من رشدهم وعموا عصابة شقيت من بعد ما سعدت ومعشر هلكوا من
بعد ما سلموا لا بيعة ردعتهم عن دماهم ولا يمين ولا قربى ولا رحم واكثر دعبل ابياته ع منها يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفد
على على بن موسى بن جعفر بن محمد ومنها يا نكبة جاءت من الشرق لم تتركنى ولم تبق موت على بن موسى الرضا من سخط الله على
الخلق واصبح الاسلام مستعبرا لثلمة بائنة الرتق سقى ابها الغيث المبتغى قبرا بارض طوس سبل الورق اصبح عينى مانعا
للكرى واولع الاحشاء بالخفق ومنها الا ما لعين بالدموع استهلت ولو فقدت ماء الشؤون لقلت على من بكته الارض
واسترجعت له رؤس الجبال الشامخات وذلت وقد اعولت تبكى السماء لفقده وانجمها ناحت عليه وكلت فنحن عليه

اليوم لجدر بالبكاء فلم ينتر عزت علينا وجلت ٭ ورزينا رضى الله سبط نبينا ٭ فاخلفت الدنيا لرويلت ٭ وما خيرد نيا بعد ال محمد
الا لا تبالي بها اذا ما اضمحلت ٭ انجلت مصيبات الزمان ولا ارى ٭ مصيبتنا بالمصطفين تجلت **ومنها** الا ايها القبر الغريب محله
بطوس عليك الساريات هتون ٭ شككت فما ادرى اسقى شربة ٭ فابكيك ام ريب الردى فيهون ٭ ايا عجبا منهم يسمونك الرضا ٭
ويلقاك منهم كلحة وغضون **ومنها** وقد كنا نؤمل ان يجيى ٭ امام هدى لرناى طريف ٭ يرى سكناته فيقول عنهم ٭
وتحت سكونه راى ثقيف ٭ له سحاء تعد وكل يوم ٭ بنائله وسارية نطوف ٭ فاهدى بجيه قدر المنايا ٭
وقد كانت لربيع عصفوف ٭ اقام بطوس ملحمة المنايا ٭ نزاره ونزائ قذوف **بيان** المقنى الاضطراب اى جعل الاحشاء حتى
فى الاضطراب ويقال هلت دموعه اى سالت واستهلت السماء فى اول مطرها و قال الجوهرى التغير من الامر الحين عنه وقال الشان
واحد الشؤن وهى مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها يجيئ الدموع اى لو بحت وانزلت جميع ماء الشؤن لكان قليلا فى ذلك قوله
فاخلت اى فدت وتغيرت مثل خيرها قوله لا تبالي بها اى لا تبالى بها والساريه السحاب يسرى ليلا والاسطوانة وهتنت السماء تهتن
هتنا وهتونا انصبت وسحاب هاتن وهتون والردى الهلاك وريب الردى كناية من الموت بغير سبب من الخلق وكلح تكثر فى عبوس
ودهر كالح شديد وغضت الرجل غضبا جبسه وغضون الجبهة ما يحدث فيها عند العبس من الطى قوله فيقول لهم اى تخبر سكنانه
عن فضائل اهل البيت وردفته محلم قوله له سحاء اى يد سحاء وطيفه قوله فاهدى اى اسكن بهموز والقذوف البعيد **ن**
تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى قال قال ابن المشيع المدنى رضى الله عنه يرثى الرضا صلوات الله وسلامه عليه
يا بقعة مات بها سيدى ٭ ما مثله فى الناس من سيدى ٭ مات الهدى من بعده والندى ٭ وشمر الموت به يقتدى ٭
لا زال غيث الله يا قبره ٭ عليك منه رائحا مغتدى ٭ كان لنا غيثا به نرتوى ٭ وكان كالنجم به نهتدى ٭
ان عليا بن موسى الرضا ٭ قد حل والسودد فى ملحد ٭ يا عين فابكى بدم بعده ٭ على انقراض المجد والسودد ٭
ولعلى بن عبد الله الخوافى يرثى الرضا عليه افضل الصلوات واكمل التحيات ٭ يا ارض طوس سقاك الله رحمته ٭ ماذا حويت من الخيرات يا طوس ٭
طابت بقاعك فى الدنيا وطيبها ٭ شخص ثوى بسناباد مرموس ٭ شخص عزيز على الاسلام مصرعه ٭ فى رحمة الله مغمور ومغموس ٭
يا قبره انت قبر قد تضمنه ٭ حلم وعلم وتطهير وتقديس ٭ فخرا فانك مغبوط بجثته ٭ وبالملائكة الابرار محروس ٭
بيان وشمر الموت لعل المخار الموت شمر ذيله وفيه الاماته سائر الاخلاق الحسنة والخلائق والمرموس المدفون قوله عزيز اى شديد
عظيم يقال عزز على بما اصيبت به وقد اعزرت بما اصابك اى عظم على **اقول** روى الابيات الاخيرة ابن عياش فى كتاب مقتضب
الاثر عن على بن هرون المنجم عن الخوافى وزاد فى اخره ٭ فى كل عصر لنا منكم امام هدى ٭ وربعه اهل منكم ومانوس ٭ امست نجوم السماء
افلت وظل اسد الثرى قد ضمها الخنس غابت ثمانية منكم واربعة يرجى مطالعها ما حنت العيس ٭ حتى متى يظهر الحق منكم
فالحق فى غيركم داج ومطموس **ن** البيهقى عن الصولى عن هرون بن عبد الله المهلبى عن دعبل بن على قال جاءنى خبر موت الرضا عليه
السلام بقم فقلت قصيدتى الرائية ٭ ارى امية معذورين ان قتلوا ٭ ولا ارى لبنى العباس من عذر ٭ اولاد حرب ومروان واسرتهم
بنو معيط ولاة الحقد والوغر ٭ قوم قتلتم على الاسلام اولهم ٭ حتى اذا استمسكوا جازوا على الكفر ٭ اربع بطوس على قبر الزكى به ٭
ان كنت تربع من دين على وطر ٭ قبران فى طوس خير الناس كلهم ٭ وقبر شرهم هذا من العبر ٭ ما ينفع الرجس من قرب الزكى وما
على الزكى بقرب الرجس من ضرر ٭ هيهات كل امرئ رهن بما كسبت ٭ له يداه فخذ ما شئت او فذر ٭ قال الصولى وانشدنى عون بن محمد
قال انشدنى منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدى رضى الله عنه لما مات الرضا رثيته فقلت ٭ ما الطوس لا قدس الله طوسا
كل يوم يحوز علقا نفيسا ٭ بدئت بالرشيد فاقتصته ٭ وثنيت بالرضا على بن موسى ٭ يا اماما لاكالائمة فضلا ٭ فتعوا الزمان
عادت نحوسا ٭ ووجدت فى كتاب لمحمد بن حبيب الضبى ٭ قبر بطوس اقام به امام ٭ حتم اليه زيارة ولمام ٭ قبر اقام

به السلم واذا غدا ٭ تهدى اليه تحية وسلام ٭ قبر سنا انواره تجلو العمى ٭ وبتربه قد تدفع الاسقام ٭ قبر يمثل للعيون محمدا ٭ ووصيه
والمؤمنون قيام ٭ خشع العيون لذا وذاك مهابة ٭ فى كنهها يتحير الافهام ٭ قبر اذا حل الوفود بربعه ٭ رحلوا وحطت عنهم الاثام ٭
وتزودوا امن العقاب وامنوا ٭ من ان يحل عليهم الاعدام ٭ الله عنه به لهم متقبل ٭ وبذا لعنهم جفت الاقلام ٭ ان يغن عن سقى الغمام
فانه ٭ لولاه لم تسق البلاد غمام ٭ قبر على ابن موسى حله ٭ بثراه يزهو الحل والاحرام ٭ فرض اليه السعى كالبيت الذى ٭ من دونه حق له الاعظام
من زاره فى الله عارفه حقه ٭ فالمس منه على الجحيم حرام ٭ ومقامه لا شك يحمد فى غد ٭ وله بجنات الخلود مقام ٭ وله بذاك الله اوفى
ضامن ٭ قسما اليه تنتهى الاقسام ٭ صلى الاله على النبى محمد ٭ وعلى عليا نضرة وسلام ٭ وكذا على الزهراء صلى ربها ٭ رب بواجب حقها
علام ٭ وعليهما صلى ثم بالحسن ابتدا ٭ وعلى الحسين لوجهه الاكرام ٭ وعلى على ذى التقى ومحمد ٭ صلى وكل سيد وهمام ٭ وعلى المهذب والمطهر
جعفر ٭ ازكى الصلوة وان ابى الاقوام ٭ الصادق المأثور عنه علمه ٭ فبكم بهم يتمسك الاقوام ٭ وكذا على موسى ابيك وبعده ٭ صلى عليك
وللصلوة دوام ٭ وعلى محمد الزكى فضوعفت ٭ وعلى على ما استمر كلام ٭ وعلى الرضا بن الرضا الحسن الذى ٭ عم البلاد لفقده الاظلام
وعلى خليفته الذى لكم به ٭ تم النظام فكان فيه تمام ٭ فهو المؤمل ان يعود به الهدى ٭ غضا وان تستانف الاحكام ٭ لولا الائمة واحدا
عن واحد ٭ درس الهدى واستسلم الاسلام ٭ كل يقوم مقام صاحبه الى ٭ ان ينتهى بالقائم الايام ٭ يا ابن النبى وحجة الله التى
هى للصلوة وللصيام قيام ٭ ما من امام غاب عنكم لم يقم ٭ خلف لتشقى به الاوغام ٭ ان الائمة يستوى فى فضلها ٭ والعلم كهل
منك وغلام ٭ انتم الى الله الوسيلة والالى ٭ علموا الهدى فهم له اعلام ٭ انتم ولاة الدين والدنيا ومن ٭ لله فيه حرمة وذمام
ما الناس الا من يقر بفضلكم ٭ والجاحدون بهائم وسوام ٭ بل هم اضل عن السبيل بكفرهم ٭ والمقتدى منهم بهم ازلام ٭ يرعون فى
دنياكم وكانكم ٭ فى جحدهم انعامكم انعام ٭ يا نعمة الله التى يحبو بها ٭ من يصطفى من خلقه المنعام ٭ ان غاب منك الجسم عنا انه
للروح منك اقامة ونظام ٭ ارواحكم موجودة اعيانها ٭ ان عن عيون غيبت اجسام ٭ الفرق بينك والنبى نبوة ٭
اذ بعد ذلك تستوى الاقدام ٭ قبران فى طوس الهدى فى واحد ٭ والغى فى لحد يراه ضرام ٭ قبران مقترنان هذا ترعة ٭
جنوية فيها يزول اسام ٭ وكذاك ذلك من جهنم حفرة ٭ فيها تجدد للغوى هيام ٭ قرب الغوى من الزكى مضاعف
لعذابه ولانفه الارغام ٭ ان يدن منه فانه لمباعد ٭ وعليه من خلع العذاب ركام ٭ وكذاك ليس يضرنا الرجس الذى
يدنيه منك جنادل ورجام ٭ لا بل يرمك عليه اعظم حسرة ٭ اذا انت تكرم واللعين يسام ٭ سوء العذاب مضاعفا تجرى به
الساعات والايام والاعوام ٭ يا ليت شعرى هل بقائكم منا ٭ بعد وابكى للفراق حمام ٭ يطفى بماى به غليلا فيكم
بين الحشا لم يرو منه اوام ٭ ولقد يهيجنى قبوركم اذا ما ٭ هاجت سوى معالم وخيام ٭ من كان يغرم بامتداح ذوى الغنى
فبمدحكم بى صبوة وغرام ٭ والى ابى الحسن الرضا اهديتها ٭ مرضية تلتذها الافهام ٭ خذها من الضبى عبد كم الذى
هانت عليه فيكم الالوام ٭ اناقض حق الله فيك وان لى ٭ حق القرى للضيف اذ يعتام ٭ فاجعل قراى قبول قصدى انه
غنم عليه حباك استغنام ٭ من كان بالتعليم ادرك حكم ٭ فنجى ابا كم الهام **توضيح** العلق بالكسر النفيس من كل شئ فكر
اقام به السلم لعله بكسر السين بمعنى الجادة قوله لذا وذاك اى لتمثل محمد ووصيه صلى الله عليهما او لكونه قبره والتمثيل
المذكور قوله خشع فعل او جمع ومهابة مفعول لاجله او تميز وقوله فى كنهها استيناف وقوله الحبر مضارع محذوف
احدى التائين ولعله كان تتحير قوله الله عنه اى الله عنه متقبل وضامن لهم اى للزائرين براى بالامن عنه اى عن الامام عليه السلام
قوله ان يغن اى مع غنائه عن المطر يسقى البلاد ببركته قوله يزهو اى يفخر قوله قسما اى الله ضامن او فى القسم
اقسم به ينتهى الى ذلك القسم جميع الاقسام وهو المخلف بذا نزلهم والهمام بالضم الملك العظيم الهمة قوله واستسلم الاسلام
اى انقاد كناية عن مغلوبيته قوله يدنيه اى يصلح من قولهم برئ السهم فانبرى ومن قولهم انبرى له اى اعترض اى تعرض الايام لهم الظالم

صلاحها والاوفام الزات والاحقاد وقوله كهل فامل ديثوى والعلم معطوف على قوله فضلها وقوله والاول معطوف
على قوله الى الله الوسيلة وقوله ومن لله معطوف على قوله ولاة الدين والدين والاول اظهر والذمام بالكسر الحق
والحرمة قوله والمقتدى اى الذين يقتدى بهم من هولاء بمنزلة الازلام فى البطلان وفى حوزها بعضهم قوله المنعام اى
الكثير الانعام وهو فاعل يحبوا اى يعطى محبكم من يصطفيه من الخلق قوله فوعزاى روضة من رياض الجنة وسر الحديث ان
منبرى على ترعة من ترع الجنة قوله حوبة لعله ما اغترف الحباء مجوبة اى جوبة بالباء المثناة التحتانية من الجوبة والهيام
بالضم العطش والجنون قوله ركام اى متراكمة بعضها فوق بعض قوله غليلا اى بالجسام والغليل الضغن والحقد قوله
لم تروى اى لم تسكن واصله مهموز والادام بالضم والعطش والغرام الولوع وقد اعزم بالشئ على بناء المفعول اى اولع
به والصبوة جهلة الفتوة والشوق والعشق قوله اهدبها اى القصيدة او المرثية والعيمة شهوة اللبن والعيمة بالكسر
خيار المال واعتام الرجل اذا اخذ العيمة قوله انزعتم اى قبول القصد جاما المفيد والحسن بن اسمعيل معا عن محمد بن عمران
المرزبانى عن عبد الله بن يحيى العسكرى عن احمد بن زيد بن احمد عن محمد بن يحيى بن اكثم عن ابيه قال اقدم المامون دعبل
ابن على الخزاعى رحمه الله وامنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدى المامون فقال لا انشد فى قصيدتك الكبيرة
فجحدها دعبل وانكر معرفتها فقال له لك الامان عليها كما امنتك على نفسك فانشده ؛ تاسفت جارتى لما رات زورى
وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر ؛ ترجو الصبى بعد ما شابت ذوائبها ؛ وقد جرت طلقا فى حلبة الكبر ؛ اجارتى ان شيب الراس يعلقه
ذكر المعاد وارضانى عن القدر ؛ لو كنت اركن للدنيا وزينتها ؛ اذا بكيت على الماضين من نفر ؛ اخنى الزمان على اهلى فصدعهم
تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر ؛ بعض اقام وبعض قد اصات بهم ؛ داعى المنية والباقى على الاثر ؛ اما المقيم فاخشى ان يفارقنى
ولست اوبه من ولى بمنتظر ؛ اصبحت اخبر عن اهلى وعن ولدى ؛ كحالم قص رؤيا بعد مدكر ؛ لولا تشاغل عينى بالاولى سلفوا
من اهل بيت رسول الله لم اقر ؛ وفى مواليك للمحزون مشغلة ؛ من ان يبيت بمفقود على اثر ؛ كم من ذراع لهم بالطف بائنة
وعارض بصعيد الترب منعفر ؛ امسى الحسين ومسراهم لمقتله ؛ وهم يقولون هذا سيد البشر ؛ يا امة السوء ما جازيت احمد ما
فى حسن البلاء على التنزيل والسور ؛ خلفتموه على الابناء حين مضى ؛ خلافة الذئب فى انقاد ذى بقر ؛ قال يحيى بن اكثم وانفذنى
المامون فى حاجة فقمت وقد انتهى الى قوله ؛ لم يبق حى من الاحياء نعلمه ؛ من ذى يمان ولا بكر ولا مضر ؛
الا وهم شركاء فى دمائهم ؛ كما تشارك ايسار على جزر ؛ قتلا واسرا وتحريقا ومنهبة ؛ فعل الغزاة باهل الروم والخزر ؛
ارى امية معذورين ان قتلوا ؛ ولا ارى لبنى العباس من عذر ؛ قوم قتلتم على الاسلام اولهم ؛ حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
ابناء حرب ومروان واسرتهم ؛ بنو معيط ولاة الحقد والوغر ؛ اربع بطوس على قبر الزكى بها ؛ ان كنت تربع من دين على وطر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت ؛ له يداه فخذ ما شئت او فذر ؛ قال فضرب المامون بعمامته الارض وقال صدقت والله يا دعبل
ايضا ؛ قوله زورى اى ازورارى وبعدى عن النساء والحلم الاناءة والعقل قوله ترجو الصبى اى ترجو منى ان انساق لها
والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد واخنى عليه الدهر اى اتى عليه واهلكه والشعب الصدع
فى الشئ واصلاحه ايضا قوله اصات اى صوت بهم ودعاهم قوله لم اقر من وقر بمعنى جلس قوله للمحزون اى لموالیك سبب
مظلوميتكم وحزنه لها شغل من ان يبيت لانه يتذكر مفقودا لعلى اثر مفقود منكم وفى بعض النسخ للحدين ويؤول حاصل المعنى
الى ما ذكرنا وعلى التقديرين لا يخلو من تكلف اثر التصحيف والتحريف فيه ظاهر قوله ومسراهم لمقتله اى سار واو حجوا بالليل
مجبرين بقتله او مع ضد وبهذا الفعل عنهم وقد وتراسم فاد وهذا اشارة الى مثل ما الايسار القوم المجتمعون على الميسر وهو
جمع الياسر ايضا وهو الذى يلى قسمة جزور الميسر قوله ان كنت تربع اى تقف وتقيم من دين على وطر اى حاجة اى ان كانت لك حاجة

في الدين

فى الدين وب عزى ابو العيناء ابن الرضا عن ابيه قال له انت تجل عن وصفنا ونحن نقل عن عظمك وفى علم الله ما كفاك وفى ثواب الله ما عزاك
كتاب المقتضب لابن عياش عن عبد الله بن محمد المسعودى عن المغيرة بن محمد المهلبى قال انشدنى عبد الله بن ايوب الخريبى الشاعر
وكان انقطاعه الى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام يخاطب ابنه ابا جعفر محمد بن على بعد وفاة ابيه الرضا عليهما السلام ؛ يا ابن الذبيح ويا ابن اعراق
الثرى ؛ طابت ارومته وطاب عروقه ؛ يا ابن الوصى وصى افضل مرسل ؛ اعنى النبى الصادق المصدوق ؛ ما لف فى خرق القوابل مثله
اسد يلف مع الخريق خريقا ؛ يا ايها الحبل المتين متى اعذ ؛ يوما بعقوته احده وثيقا ؛ انا عائذ بك فى القيمة لائذ ؛ ابغى لديك من
النجاة طريقا ؛ لا يسبقنى فى شفاعتكم غدا ؛ احد فلست بحبكم مسبوقا ؛ يا ابن الثمانية الائمة غربوا ؛ وابا الثلثة شرقوا تشريقا ؛
ان المشارق والمغارب انتم ؛ جاء الكتاب بذلكم تصديقا بيان الارومة بالفتح الاصل والعقوة الساحة وما حول الدار وتغريب
الثمانية لعله كناية عن وفاتهم كان تشريق الثلثة كناية عن كونهم ظاهرين او بمعرض الظهور او التغريب كناية عن سكناهم غالبا او لاوداهم
فى بلاد الحجاز ويثرب وهى غربية بالنسبة الى العراق فالتشريق ظاهر باب ما ظهر من بركات الروضة الرضوية على مشرفها
الف تحية ومعجزاته ثم عندها على الناس حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائى قال سمعت محمد بن عمر النوقانى يقول
بينا انا نائم بنوقان فى علية لنا فى ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت الى الناحية التى فيها مشهد على بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد فرايت نورا
قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار فكنت شاكا فى امر الرضا ولم اكن علمت انه حق فقالت لى امى وكانت
مخالفة ما لك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقلت لى ليس ذلك بشئ وانما هذا من عمل الشيطان
قال فرايته ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد امتلأ به فقلت لامى ذلك و
جئت بها الى المكان الذى كنت فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلأ المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت فى الحمد لله
عز وجل الا انها لم تؤمن به كايمانى فقصدت الى المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لى هذا
الباب ثم دفعته بيدى فانفتح فقلت فى نفسى لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لم يكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت
اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لى هذا الباب ثم دفعته بيدى فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت فى امر الرضا عليه السلام
فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلى عنده الى وقتى هذا ن حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن
بنان الطائى قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردى هل لك ولد فقال لا فقال له ابو
منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فانى سالت الله تعالى هناك فى حوائج فقضيت لى
قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلم ودعوت الله تعالى عند الرضا عليه السلام ان يرزقنى ولدا فرزقنى الله عز وجل ولدا ذكرا
فجئت الى ابى منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى لى فى المشهد فوهب لى واعطانى واكرمنى على ذلك قال
الصدوق رحمه الله لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة فى زيارة مشهد الرضا عليه السلام اذن لى فى ذلك فى رجب من سنة اثنين و
خمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردنى فقال لى هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله تعالى حوائج كانت فى نفسى فقضاها
لى فلا تقصر فى الدعاء لى هنالك والزيارة عنى فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد
على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لى هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال قد احسنت قد صح لى ان الدعاء
فى ذلك المشهد مستجاب ن حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبى وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل
على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامى الفرانى سكة حرب وكان من اصحاب الحديث يقول اودعنى
بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءنى صاحب الوديعة يطالبنى بها فلم اعرف موضعها
وتحيرت واتهمنى صاحب الوديعة فخرجت من بيتى مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى

المشهد وزرت ودعوت الله تعالى ان يبين لي موضع الوديعة فرأيت هناك فيما يرى النائم كان آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع
كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام وانا غير مصدق بما رأيت فقصد صاحب الوديعة
ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا
المشهد على ساكنه التحية والسلم ن حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رضه قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني
قال كنت بمرو الروذ فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا ع بطوس وانه لما دخل
المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله
ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب
وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه رأى في الجدار مواجهة وجهه رقعة
عليها هذان البيتان: من سره ان يرى قبرا برؤيته ❊ يفرج الله عمن زاره كربه ❊ فليأت ذا القبر ان الله اسكنه ❊ سلالة من نبي الله منتجبة
قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار ما على الجدار
شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك بيان الشاسع البعيد
ن حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي النصري العدل قال رأى رجل
من الصالحين فيما يرى النائم الرسول ص فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال ان من اولادي من اتاني مسموما وان من
اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم قال من هو اقرب منك
يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا فقال صلى الله عليه وآله قل صلى الله عليه واله قل
صلى الله عليه واله ثلثا ن حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال
اخرج علينا رجلان من الري برسالة الى بعض السلاطين بها الامير نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم
وكان القمي على المذهب الذي كان قديما يهتم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغنا نيسابور قال الرازي للقمي الا تبدأ بزيارة
الرضا ع ثم نتوجه الى بخارى فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة بخراسان ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ
منها فقصد بخارى وادينا الرسالة ورجعنا حتى اذا جاز يا طوس فقال الرازي للقمي الا تزور الرضا ع قال خرجت من الري مرجيا لا ارجع
اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا ع وقال لخدام المشهد خلوا المشهد لي هذه
الليلة وادفعوا الي مفاتحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا ع ثم قمت عند راسه وصليت ما
شاء الله تعالى وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقران كما اقرا فقطعت صلواتي وزرت المشهد كله و
طلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القران فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع فسكت هنيهة
واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرا حتى بلغت آخر سورة مريم ثم قرأت يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ
وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى
ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم
لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور وسالت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون
الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه
قراءة رسول الله ص من رواية اهل البيت عليهم السلم ثم استحكاني السبب الذي من اجله سالت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة
وصحت لي القراءة ن حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله المروزي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه

معنى يحشر المتقون قراءة اهل البيت عليهم السلم

مملوك

مملوك له فزاره هو ومملوكه الرضا ع وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع
الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت
حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة مسلمة حرة لوجه الله وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية
وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام ع فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام انه ما كان
يسأل في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذه السرعة ن حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال
حدثنا ابو النصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلم
وادعو الله عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا ع وقمت
عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من
علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرأيت في المنام كان القبر قد انفرج فخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا
مني وقال لي يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل
لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك
ن حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتلأ السيل يوما سناباد وكان الوادي اعلى من المشهد
فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع باذن الله وقدرته عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي
ولم يقع في المشهد منه شيء ن حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري
قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان بعثنا الى حضرته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدونني على
ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة الاف درهم وختمه وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده فجلست في
المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير
ابي نصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لي ما وضعت ههنا شيئا
فلما وضعت هذا الافتعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت ان اعلم الامير ابا النصر الصغاني لذلك خشية ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا
لا ادري من اخذ الكيس وكان ابو نصر اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا ع فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان يحكي ذلك عنه ويفرج
عنه فدخلت الى الامير ابي النصر من الغد فقلت ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فقال ايش شغلك بها فقال لي وما هو قلت لي غلام طوسي هرب
مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر ان لا تفسد حالك بجنايتك عندنا فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن
لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي
بطوس فاذن لي وكنت اكري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلم فزرت ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان
يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرأيت رسول الله ص في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت
وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت ما شاء الله فذهب بي النوم فرأيت رسول الله ص في المنام فقال لي الكيس سرقه
خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر الصغاني قبل الميعاد بثلثة ايام
فلما دخلت عليه قلت قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع
خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله ص في منامي عند قبر الرضا ع قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار
خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه فامر ان يهدد بالضرب فقلت ايها الامير لا تامر
بضربه فان رسول الله ص قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال واين هو قلت هو في بيته مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث

الى منزله بنفقة وامره ان يحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفره واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه
عليه قال لى يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد فى برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتنى انك تريد قصد
المشهد لحملتك على دابة من دوابى قال ابو نصر فخشيت ولك الا يزال السلطان يحقد ولعلى ما جرى فيوقعونى فى بلية فاستاذنت الامير
وجئت الى نيسابور وجلست فى الحانوت ابيع التين الى وقتى هذا ولا قوة الا بالله ن حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى
قال سمعت الحاكم الرازى صاحب ابى جعفر العتبى يقول بعثنى رسولا الى ابى منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته فى
زيارة الرضا ع فقال اسمع منى ما احدثك به فى امر هذا المشهد كنت فى ايام شبابى اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض للزوار فى
الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه
الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى
فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجا الى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا فى حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابى
النصر المقرى ابن الغزال الذى دخل ههنا الان فقال لم اره فدخلت المكان الذى دخله فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال
وفقدته فنذرت لله تعالى ان لا اوذى الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى دهمنى امر فزعت الى هذا المشهد
فزرته وسالت الله تعالى فى حاجتى فيقضيها لى ولقد سالت الله تعالى ان يرزقنى ولدا ذكرا فرزقنى حتى اذا بلغ وقتل عدت الى
مكانى من المشهد وسالت الله ان يرزقنى ولدا ذكرا فرزقنى ابنا آخر ولم اسئل الله هناك حاجة الا قضاها لى فهذا ما ظهر لى
من بركة هذا المشهد على ساكنه السلم ن حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطى قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابى الفضل
السليطى قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور وعلى ميدان الحسين بن زيد لينظر الى من كان معه من القواد بباب
عقيل وكان قد امر ان يبنى مجلس بها بستان فمر به رجل فقال لغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير
هم قبل الى المجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال
ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له معك
دراهم النفقة فقال لا فامر له بالف درهم ويخرج جالوخ خزينة وسفرة وبالآلات ذكرها فاذن بجميع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد
فقال لهم اتدرون ما هذا قالوا لا قال اعلموا انى كنت فى شبابى زرت الرضا ع وعلى اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت
ادعو الله عز وجل عندها ان يرزقنى ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسئله قدامرت له به وان يحسن اجابة
الله لى فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فحببنا ان نحسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدى ولكن بشير وبشنى فيما ضرنى
بشنى قالوا ما هو قال هذا الرجل لما رآنى وعلى تلك الاطمار والرثة وسمع طلبى جئتى بعثلهم فصغر عند محلى فى الوقت وعلى برجله
وقال لى مثلك بهذا الحال يطمع فى ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير لعفعنه واجعله فى حل حتى تكون قد
اكملت الصنيعة اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوى بعد
قتل ابيه رضى الله عنه بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد ولما
خرج ابو الحسن محمد بن زياد العلوى ره وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور واخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا فدخل حمويه ورفع
قصته وقال لامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله ص وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يحتاجوا الى طلب معاش فاخرج له رسما
فى كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على
ساكنه السلم حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين الحاكم ره قال سمعت ابا على عامر بن عبد الله البيوردى الحاكم بمرو رود
وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا ع بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكى

ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابنى حيا فاجمع بينى وبينه وان كان ميتا فاجعلنى من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف
اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لى ابن وكان معى فى حرب اسحق اباد ففقدته ولا اعرف خبره ولزام تتابع البكاء عليه
فانا ادعو الله تعالى ههنا فى ذلك لانى سمعت ان الدعاء فى هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك
اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلا طويلا مختطا عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركى وثب اليه فعانقه فبكى وعرف كل واحد منهما
صاحبه فاذا الابن الذى كان يدعو الله تعالى ان يجمع بينه وبينه ويجعله من خبره على علم عند قبر الرضا ع قال فسئله كيف وقعت الى هذا الموضع
قال قال وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحقاباد وربانى ديلمى هناك فالآن لما كبرت خرجت فى طلب ابى وامى فقد كان خفى على خبرهما
وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى ههنا فجئت معهم فقال التركى قد ظهر لى من امر هذا المشهد ما صح لى به يقينى وقد آليت على نفسى ان لا افارق
هذا المشهد ما بقيت والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلم على نبيه وحبيبه محمد المصطفى والهوعترته مصابيح الدجى وسلم
تسليما فب الاصل فى مسجد زيعى كوزه مر وانه صلى فيه الرضا ع فبنى مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا ويرى فيه من الكرامات كشف
قال الحافظ عبد العزيز الجنابذى فى كتابه قال عبد الله بن محمد الجمال الرازى قال كنت وعلى بن موسى بن بابويه القمى وفد اهل الرى فلما بلغنا
نيسابور قلت لعلى بن موسى القمى هل لك فى زيارة قبر الرضا ع بطوس فقال خرجنا الى هذا الملك ونخاف ان يتصل به عدولنا الى زيارة
القبر ولكنا اذا انصرفنا فلما رجعنا قلت له هل لك فى الزيارة فقال لا يحدث اهل الرى انى خرجت من عندهم مرجيا وارجع اليهم رافضيا
قلت فتنتظرنى فى مكانك قال افعل وخرجت فاتيت القبر عند غروب الشمس وازمعت المبيت على القبر فسالت امراة حضرت من بعض
سدنة القبر هل من حدث بالليل قالت لا فاستدعيت منها سراجا وامرتها باغلاق الباب ونويت ان اختم القرآن على القبر فلما كان فى
بعض الليل سمعت قراءة فقدرت انها قد اذنت لغيرى فاتيت الباب فوجدته مغلقا واطفات السراج فبقيت اسمع الصوت فوجدته من القبر
وهو يقرء سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وما كنت سمعت هذه القراءة فلما قدمت الرى بدات
بابى القسم العباس بن الفضل بن شاذان فسئلته هل قرء احد بذلك فقال نعم النبى ص واخرج لى قراءته صلى الله عليه وآله فاذا هى كذلك قال
الحاكم بخراسان صاحب كتاب المقتفى رايت فى منامى وانا فى مشهد الامام الرضا ع وكان ملكا نزل من السماء وعليه ثياب خضر وكتب
على شاذروان القبر بيتين حفظتهما وهما :. من سره ان يرى قبرا برؤيته :. يفرج الله عمن زاره كربه :. فليات ذا القبر ان الله اسكنه :.
سلالة من رسول الله منتجبه :.

٥

ابواب تاريخ الامام التاسع والسيد القانع حجة الله على جميع العباد وشافع يوم التناد ابى جعفر محمد بن على التقى الجواد صلوات
الله عليه وعلى ابائه الطاهرين واولاده المعصومين ابد الابدين باب مولده ووفاته واسمائه والقابه واحواله واولاده
صلوات الله عليه كا ولد ع فى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وماة وقبض ع سنة عشرين ومائتين فى اخر ذى القعدة وهو ابن خمس
وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد فى مقابر قريش عند قبر جده موسى ع وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد فى اول هذه
السنة التى توفى فيها ع وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابراهيم
ابن رسول الله ص ضو ولد ع بالمدينة ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ويقال للنصف من شهر رمضان سنة خمس و
تسعين وماة وقبض ببغداد وقيل ان اسمه ماتى آخر ذى القعدة وقيل وفاته يوم السبت لست خلون من ذى الحجة سنة عشرين ومائتين
محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع ابى جعفر ع قال بينا ابو الحسن ع جالس مع مؤدب له يكنى ابا زكريا وابو جعفر عندنا انه ببغداد
وابو الحسن يقرء من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا فسئله المؤدب ما بكاؤك فلم يجبه وقال ائذن لى بالدخول فاذن له وارتفع الصياح والبكا

من مقوله ثم خرج الينا فسالناه عن البكاء فقال ان ابي قد توفي في الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت يج روى عن ابي سافر عن ابي جعفر الثاني ع انه قال في الليلة التي توفي فيها اني ميت الليلة ثم قال نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه شا كان مولده ع في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض في بغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لابيه وامامته من بعده سبع عشرة سنة وامه ام ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية وقبض ع ببغداد وكان سبب وروده اليها اشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة وقيل انه مضى مسموما ولم يثبت عندي بذلك خبر فاشهد به ودفن بمقابر قريش في ظهر جده ابي الحسن موسى بن جعفر ع وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة واشهر وكان منعوتا بالمنتجب والمرتضى وخلف من الولد عليا ابنه الامام من بعده وموسى وفاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف ذكرا غير من سميناه شا روى الحسين بن الحسن الحسني عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي وينادمني فامتنع وجهدت ان اجد فرصة في هذا المعنى فلم اجدها فقال له بعض من حضر ان لم تجد من ابن الرضا ما تريده في هذه الحالة فهذا اخوه موسى قصاف عزاف ياكل ويشرب ويعشق ويتخالع فاحضره واشهره فان الخبر يشيع على ابن الرضا بذلك ولا يفرق الناس بينه وبين اخيه ومن عرفه اتهم اخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا باشخاصه مكرما فاشخص مكرما فتقدم المتوكل ان يتلقاه جميع بني هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول اليه الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وافرد له منزلا سريا يصلح ان يزوره هو فيه فلما وافى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع تتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا واتق الله يا اخي ان ترتكب محظورا فقال له موسى انما دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتكك فابى عليه موسى وكرر عليه ابو الحسن ع القول والوعظ وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه انت وهو ابدا قال فاقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل فيقال قد تشاغل اليوم فيروح فيقال له قد سكر فيبكر فيقال له قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب بيان القصف اللهو واللعب والعازف الملاهي ورجل خالعة اي قليل الحياء يتكلم بالفحش وكذلك الرجل خليع وخالع ومجالعة القوم مجاوبتهم بالفحش وتنازعهم عند الشرب والقمار وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو ايضا كناية عن قلة الحياء شي عن زرقان صاحب ابن ابي دواد وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين قال قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسال الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي ع فسالنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع قال وما الحجة في ذلك قال قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم واتفق معي على ذلك قوم وقال اخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي ع فقال ما تقول في ذلك يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به اي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني اقول انهم اخطؤوا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله ص السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد

عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان قال ابن ابي داود صرت الى المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلماءهم لامر واقع من امور الدين فسالهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده ووزراؤه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار اليه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته فساله رب المنزل ان يقيم قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفه حتى قبض ع قب ولد ع بالمدينة ليلة الجمعة للتاسع عشر من شهر رمضان ويقال للنصف منه وقال ابن عياش يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد مسموما في اخر ذي القعدة وقيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ودفن في مقابر قريش الى جنب موسى بن جعفر ع وعمره خمس وعشرون سنة وقالوا وثلاثة اشهر واثنان وعشرون يوما وامه ام ولد تدعى درة وكانت مريسية ثم سماها الرضا ع خيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية ويقال لها سبيكة وكانت نوبية ويقال ريحانة وتكنى ام الحسن ومدة ولايته سبع عشرة سنة ويقال اقام مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وبعده ثماني عشرة سنة الا عشرين يوما فكان في سني امامته بقية ملك المامون ثم ملك المعتصم والواثق وفي ملك الواثق استشهد قال ابن بابويه سم المعتصم محمد بن علي ع واولاده علي الامام وموسى وحكيمة وخديجة وام كلثوم وقال ابو عبد الله الحارثي خلف فاطمة وامامة فقط وقد كان زوجه المامون ولم يكن له منها ولد وسبب وروده بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين من المحرم سنة عشرين ومائتين واقام بها حتى توفي في هذه السنة ب لما بويع المعتصم جعل يتفقد احواله فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي وام الفضل فانفذ الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ اشناس بالتحف اليه والى ام الفضل ثم انفذ اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يدي اشناس وقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود وسعيد بن الخصيب وجماعة من المعروفين ويامرك ان تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال فقال اشربها بالليل قال انها تنفع باردا وقد ذاب الثلج واصر على ذلك فشربها عالما بفعلهم وكان ع شديد الادمة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا ويحكم اتستقبلون مثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر تعرضونه على مثلنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي وامير المؤمنين وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان ارهف من السيف ويقول الحمد لله الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناء على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن فاطمة الزهراء ابن محمد المصطفى عليهم السلام اجمعين ففي مثلي يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى واعرض على القافة اني والله لاعلم ما في سرائرهم وخواطرهم واني والله لاعلم الناس اجمعين بما هم اليه صائرون اقول حقا واظهر صدقا علما قد نبانا الله تبارك وتعالى قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب اهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده على فيه ثم قال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ثم اتى الى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي يتخطى رقاب الناس وهم يفرجون

له قال فرايت مشيخة اجلائهم ينظرون اليه ويقولون الله اعلم حيث يجعل رسالاته فسالت عنهم فقيل هولاء قوم من بنوهاشم من اولاد عبد المطلب
فبلغ الرضا عم وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال الحمد لله الذي جعل في ابني محمد اسوة برسول
الله وابنه ابرهيم عم **قب** روى ان امراته ام الفضل بنت المامون سمته في فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا
دواء له فوقعت الاكلة في فرجها وكانت ترجع الى الاطباء ويشيرون بالدواء عليها فلا ينفع ذلك من علتها **قب** حكيمة بنت ابي الحسن
موسى بن جعفر عم قالت لما حضرت ولادة الخيزران ام ابي جعفر عم دعاني الرضا عم فقال لي يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها و
القابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب علينا فلما اخذها الطلق طفي المصباح وبين يديها طشت فاغتممت بطفي المصباح فبينا
نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر عم في الطشت واذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته ووضعته
في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عم ففتح الباب وقد فرغنا من امره فاخذه فوضعه في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي مهده قالت
فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقمت ذعرة
فزعة فاتيت ابا الحسن عم فقلت له لقد سمعت من هذا الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر ابن
همدان في المقبرة في تتمة تاريخ ابي شجاع الوزير انه لما هوت القبور بمقابر قريش جاء ولواحق ضريح ابي جعفر محمد بن علي عم واخراج رمته وتحويلها
الى مقابر احمد فحال تراب الهدم ورماد الحريق بينهم وبين معرفة قبره **كشف** قال محمد بن طلحة فاما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع
عشر شهر رمضان سنة ماة وخمس وتسعين للهجرة وقيل عاشر رجب منها واما نسبه ابا واما فابوه ابو الحسن الرضا عم وامه ام ولد
يقال لها سكينة المريسية وقيل الخيزران واما عمره فانه مات في ذي الحجة من سنة مايتين وعشرين للهجرة في خلافة المعتصم فيكون
عمره خمسا وعشرين سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش وقال الحافظ عبد العزيز امه ريحانة وقال الخيزران ولد سنة خمس وتسعين
وماة ويقال ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين وماة وقبض ببغداد في اخر ذي الحجة سنة عشرين ومايتين وهو
يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها خيزران وكانت من اهل مارية القبطية وقبره ببغداد في مقابر قريش في ظهر
جده موسى عم قال محمد بن سعيد سنة عشرين ومايتين فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ببغداد وكان قدمها فتوفي بها
يوم الثلثا لخمس خلون من ذي الحجة مولده سنة خمس وتسعين وماة فيكون عمره خمسا وعشرين سنة فتلخ زمن الواثق بالله وقبره عند
جده موسى بن جعفر وركب هرون بن اسحق فصلى عليه عند منزله اول رحبة اسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان وحمل و
دفن في مقابر قريش يلقب بالجواد حدثنا احمد بن علي بن ثابت قال محمد بن علي بن موسى ابو جعفر بن الرضا عم قدم من المدينة الى بغداد
وافدا الى ابي اسحق المعتصم ومعه امراته ام الفضل بنت المامون وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر عم
وحملت امراته ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وقال ابن الخشاب بالاسناد عن محمد بن سنان قال مضى المرتضى ابو جعفر الثاني
محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثني عشر يوما في سنة مايتين وعشرين من الهجرة وكان مولده سنة ماة وخمس و
تسعين من الهجرة وكان مقامه مع ابيه سبع سنين وثلثة اشهر وقبض في يوم الثلثا لست ليال خلون من ذي الحجة سنة
مايتين وعشرين وفي رواية اخرى اقام مع ابيه تسع سنين واشهرا وولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشر ليلة خلت منه سنة خمس
وتسعين وماة وقبض يوم الثلثا لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومايتين امه ام ولد يقال لها سكينة مريسية ويقال
لها حوران والله اعلم لقبه المرتضى والقانع وقبره في بغداد بمقابر قريش يكنى ابا جعفر **عم** ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين
وماة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر وقيل النصف منه ليلة الجمعة وفي رواية ابن عياش ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب وقبض عم
ببغداد في اخر ذي القعدة سنة عشرين ومايتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لابيه سبع عشرة سنة وكانت في ايام امامته
بقية ملك المامون وقبض في اول ملك المعتصم وامه ام ولد يقال لها سبيكة ويقال درة ثم سماها الرضا عم خيزران وكانت نوبية ولقبه التقي والمنتجب

والجواد

والجواد والمرتضى ويقال له ابو جعفر الثاني واشخصه المعتصم الى بغداد في اول سنة خمس وعشرين ومايتين فاقام بها حتى توفي في
اخر ذي القعدة من هذه السنة وقيل انه مضى عم مسموما وخلف من الولد عليا ابنه الامام وموسى ومن البنات حكيمة وخديجة
وام كلثوم ويقال انه خلف فاطمة وامامة ابنتين ولم يخلف غيرهم **كشف** من دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض ابو جعفر
محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنا عشر يوما في يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومايتين
عاش بعد ابيه تسع عشرة سنة الا خمسة وعشرين يوما **كا** سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن
سعيد عن محمد بن سنان مثله **مصبا** قال ابن عياش خرج على يد الشيخ الكبير ابي القسم رضي الله عنه اللهم اني اسالك بالمولودين
في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الدعاء وذكر ابن عياش انه كان يوم العاشر من رجب مولد ابي جعفر الثاني عم
بيان ذكر الكفعمي في حواشي البلد الامين بعد ذكر كلام الشيخ وبعض اصحابنا كانهم لم يقفوا على هذه الرواية فاوردوا ههنا سوالا
اجابوا عنه وصفتها ان قلت ان الجواد والهادي عليهما السلام لم يلدا في شهر رجب فكيف يقول الامام الحجة عم بالمولودين في رجب قلت انه
اراد التوسل بهما في هذا الشهر لكونهما ولدا فيه قلت وما ذكروه غير صحيح هنا اما اولا فلانه انما يتاتى قولهم على بطلان رواية ابن عياش
وقد ذكرها الشيخ واما ثانيا فلان تخصيص التوسل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لولا الولادة واما ثالثا فلانه لو كان كما ذكروه لقال
الامامين ولم يقل المولودين انتهى ملخص كلامه ره **كا** علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال
رايت ابا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عم فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عم فقيل له وكيف عرفت
قال لانه تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها **الدروس** ولد عم بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وماة وقبض ببغداد في اخر ذي
القعدة وقيل يوم الثلثا حادي عشر ذي القعدة سنة عشرين ومايتين **تاريخ** الغفاري ولد ليلة الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان
قل في دعاء كل يوم من شهر رمضان اللهم صل على محمد بن علي امام المسلمين الى قوله وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتصم **عيون**
المعجزات عبد الرحمن بن محمد عن كليم بن عمران قال قلت للرضا عم ادع الله ان يرزقك ولدا فقال عم انما ارزق ولدا واحدا وهو يرثني فلما
ولد ابو جعفر عم قال الرضا عم لاصحابه قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم قدست ام ولدته قد خلقت
طاهرة مطهرة ثم قال الرضا عم يقتل غصبا فيبكي له وعليه اهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلا يلبث الا يسيرا حتى يعجل
الله به الى عذابه الاليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه في مهده **بيان** قال الجوهري المراة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره
عدة الطالب امه ام ولد واعقب منه علي الهادي وموسى المبرقع وكان موسى لام ولد مات بقم وقبره بها **عيون المعجزات**
عن الحسن بن محمد المعلى عن الحسن بن علي الوشا قال جاء المولى ابو الحسن علي بن محمد عم مذعورا حتى جلس في حجر ام موسى عمة ابيه فقالت
له ما لك فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت لا تقل هذا فقال هو والله كما اقول لك فكتبنا الوقت واليوم فجاء بعد ايام
خبر وفاته عم وكان كما قال **الفصول المهمة** صفته ابيض معتدل نقش خاتمه نعم القادر الله **مع** سمي محمد بن علي الثاني المتقي
لانه اتقى الله عز وجل فوقاه شر المامون لما دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قد قتله فوقاه الله شره
قب اسمه محمد وكنيته ابو جعفر والخاص ابو علي والقابه المختار والمرضي والمتوكل والمتقي والزكي والتقي والمنتجب والمرتضى
والقانع والجواد والعالم **كشف** قال محمد بن طلحة كنيته ابو جعفر وله لقبان القانع والمرتضى وقال الحافظ عبد العزيز و
يلقب بالجواد **عيون المعجزات** لما خرج ابو جعفر عم وزوجته ابنة المامون حاجا وخرج ابو الحسن علي ابنه عم وهو صغير فخلفه
في المدينة وسلم اليه المواريث والسلاح ونص عليه بمشهد ثقاته واصحابه وانصرف الى العراق ومعه زوجته ابنة المامون
وكان خرج المامون الى بلاد الروم فمات بالبديرون في رجب سنة ثمان عشرة ومايتين وذلك في ستة عشر سنة من امامة ابي جعفر عم
وبويع المعتصم ابو اسحق محمد بن هرون في شعبان من سنة ثماني عشرة ومايتين ثم ان المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل ابي جعفر عم واشار على ابنة

المامون تزوجته بان حتمه لانه وقفه على انحرافها عن ابي جعفر عم وشدة غيرتها عليه لتفضيله ام ابي الحسن ابنه عليها ولانه لم يرزق منها ولد فلما سمت
لاخ لك فجعلت سماني عنب رازقي ووضعتها بين يديه فلما اكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال صلوات الله عليه ما بكاؤك والله ليضربنك
الله بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناسورا فانفقت مالها وجميع ما ملكته على تلك
العلة حتى احتاجت الى الاسترفاد وروي ان الناسور كان في فرجها وقبض عم في سنة عشرين ومائتين من الهجرة في يوم الثلثاء لخمس خلون
من ذي الحجة وله اربع وعشرون سنة وشهور لان مولده كان في سنة خمس وتسعين ومائة **باب** النصوص عليه صلوات الله عليه
ن الوراق عن الاسدي عن الحسين بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عم وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست
فقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عم حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله
ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عم قال فقلت له ما تامرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع الخبر
ن البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عم ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عم يذكر محمدا ابنه
الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر عم وكنت اكتب الى ابي جعفر عم وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عم في نهاية البلاغة
والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي **يد** علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر الزيات عن ابن قياما قال دخلت
على ابي الحسن الرضا عم وقد ولد له ابو جعفر فقال ان الله قد وهب لي من يرثني ويرث آل داود **عظ** الكليني عن الصفار عن سهل عن محمد بن
علي بن عبد الله عن ابن سنان قال دخلت على ابي الحسن موسى عم من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي وقال
يا محمد ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد اقلقتني قال اصير الى هذا الطاغية اما
انه لا يبدؤني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
قال قلت وما ذلك جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب امامته وجحده
حقه بعد رسول الله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك
وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم **كش** حمدويه
عن الحسن بن موسى عن محمد بن سنان مثله **عظ** جعفر بن محمد بن مالك عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال قال ابن النجاشي من الامام بعد
صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا عم فاخبرته فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس له ولد **قب** عن
البزنطي مثله **عم** عن الكليني عن عدة من اصحابه عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن البزنطي مثله **يج** روى ابو سلمان عن ابن اسباط
قال خرج علي ابو جعفر عم فجعلت انظر اليه والى راسه ورجليه لاصف قامته بمصر فلما جلس قال يا علي ان الله احتج في الامامة
بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يعطى الحكم صبيا ويجوز ان يعطى
وهو ابن اربعين سنة فقد يجوز قال ابن اسباط وعباد بن اسمعيل انا لعند الرضا بمنى اذ جيء بابي جعفر قلنا هذا المولود المبارك
قال نعم هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام اعظم بركة منه **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه وعلي بن محمد القاشاني
معا عن زكريا بن يحيى بن النعمان البصري قال سمعت علي بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه
لقد نصر الله ابا الحسن الرضا لما بغى عليه اخوته وعمومته وذكر حديثا حتى انتهى الى قوله فقمت وقبضت على يد ابي جعفر محمد بن علي
الرضا وقلت اشهد انك امامي عند الله فبكى الرضا عم ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال رسول الله صلعم بابي ابن خيرة الاماء
النوبية الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بابيه وجده وصاحب الغيبة فيقال مات او هلك او اي واد سلك فقلت صدقت
جعلت فداك **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن احمد قال قلت للرضا عم قد كنا
نسالك قبل ان يهب الله لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك واقر عيوننا

فلا اراانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت له جعلت فداك وهو ابن ثلث سنين
قال وما يضره من ذلك قد قام عيسى بالحجة وهو ابن اقل من ثلث سنين **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عم وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني
وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا اكابرنا القذة بالقذة **بيان** قال الجزري القذذ ريش السهم واحدتها قذة ومنها الحديث لتركبن
سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها يضرب مثلا للشيئين يتساويان ولا يتفاوتان **عم**
شا ابن قولويه عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما
الواسطي الى ابي الحسن الرضا عم كتابا يقول كيف تكون اماما وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن عم وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا يمضي
الايام والليالي حتى يرزقني ولدا ذكرا يفرق بين الحق والباطل **شا** ابن قولويه عن الكليني عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن
حكيم عن البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاحب ان تسئله حتى اعلم فدخلت على الرضا عم فاخبرته قال
فقال لي الامام ابني ثم قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس له ولد ولم يكن ولد ابو جعفر عم فلم تمض الايام حتى ولد عم **شا**
ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابيه عن ابن قياما الواسطي وكان واقفيا قال دخلت على علي بن
موسى فقلت له ايكون امامان قال لا الا ان يكون احدهما صامتا فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت فقال بلى والله ليجعلن
الله مني من يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله ولم يكن في الوقت له ولد فولد له ابو جعفر عم بعد سنة **عم شا** ابن قولويه عن الكليني
عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عم جالسا فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري
فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا في احد كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال لي اترى هذا مثله في
هذا الموضع كان من ابي عم **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن عم
فجيء بابنه ابي جعفر وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن
الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا عند ابي الحسن الرضا عم بخراسان فقال قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي
جعفر ابني وكان القائل استصغر سن ابي جعفر عم فقال ابو الحسن عم ان الله سبحانه بعث عيسى رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في اصغر
من السن الذي فيه ابو جعفر عم **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب
الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عم فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا عم القوا ابا جعفر فسلموا عليه واحدثوا
به عهدا فلما نهض القوم التفت الي وقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون ذلك **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر
ابن سعيد الزيات عن محمد بن حرير عن بعض اصحابنا مثله **عم** الكليني عن محمد بن علي عن ابي الحكم وروى الصدوق عن ابيه وجماعة
عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن
ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط قال لقينا ابا ابرهيم عم ونحن نريد العمرة في بعض الطريق فقلت
جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا مع ابي عبد الله عم
ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا احدث به من يخلفني من
بعدي فلا يضل فقال نعم يا ابا عمارة هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم وله السخاء والمعرفة بما يحتاج اليه
الناس وما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى خير من هذا كله فقال له ابي
وما هي فقال يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وخير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث
ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين

للناس ما يختلفون فيه وفيه عشيرته من قبل ان يولد فقال له ابي بابي انت وامي ما يكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد
فقلت له بابي انت وامي فاخبرني انت بمثل ما اخبرنا به ابوك فقال لي نعم ان ابي عم كان في زمان ليس هذا الزمان مثله فقلت له من يرضى
بهذا منك فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم عم ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت
معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته في القسم لحبي اياه ورقتي عليه ولكن ذلك الى الله يجعله
حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله عم ثم ارانيه واراني من يكون بعده وكذلك نحن لا نوصي الى احد منا حتى يخبره رسول الله وجدي
علي بن ابي طالب ورايت مع رسول الله خاتما وسيفا وعصا وكتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله
واما السيف فعز الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال والامر قد خرج منك الى غيرك
فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صم ما رايت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة
لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك الى الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم ورايت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال
لي امير المؤمنين عم هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم عم يا يزيد انها وديعة
عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه او صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وقال لنا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال وقال ابو ابرهيم عم فاقبلت على رسول الله فقلت قد اجمعتهم لي
بابي انت وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق بحكمته ويصيب فلا يخطي ويعلم فلا يجهل هو هذا و
اخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم
واذا اردت فادع عليا فمره فليغسلك وليكفنك وليتطهر لك ولا يصلح الا ذلك وذلك سنة قد مضت ثم قال ابو ابرهيم عم اني
اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب واما علي الاخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحكمته وبصره
ووده ودينه ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع و
لقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها
هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله صم وان قدرت ان تبلغها مني السلم فافعل ذلك قال يزيد فلقيت
بعد مضي ابي ابرهيم عليا عليهما السلم فبداني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت فداك ابي وامي ذلك اليك وما عندي نفقة فقال
سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى اذا انتهينا الى ذلك الموضع ابتداني فقال يا يزيد ان هذا الموضع لكثيرا ما لقيت فيه
خيرتك من عمومتك فقلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا دخلت ابلغتها منك السلم فانطلقنا الى مكة
فاشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني من غير ذنب
فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد من ابي ابرهيم عم المجلس الذي لا اجلس فيه انا كش حمدويه وابرهيم عن محمد بن عيسى عن ياسر
قال امرني ابو الحسن عم بخراسان فقال الحق بابي جعفر فانه صاحبك كش حمدويه بن نصير عن الحسن بن موسى عن ابن ابي نجران عن الحسين بن بشار قال استاذنت
انا والحسين بن قياما على الرضا عم صريا فاذن لنا فقال افرغوا من حاجتكم فقال له الحسين تخلو الارض من ان يكون فيها امام فقال لا قال فيكون فيها
اثنان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم قال فقد علمنا انك لست بامام قال ومن اين علمت قال انه ليس لك ولد وانما هي في العقب
قال فقال له والله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي يقوم مثل مقامي يحق الحق ويمحق الباطل نص علي بن محمد الدقاق عن محمد بن الحسن
عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن ابي قتادة عن المحمودي عن اسحق بن اسمعيل بن نوبخت عن ابرهيم بن ابي محمود قال كنت واقفا
عند راس ابي الحسن علي بن موسى عم بطوس فقال له بعض من كان عنده ان حدث حدث فالى من قال الى ابني محمد وكان السائل استصغر سن ابي جعفر عم فقال
له ابو الحسن علي بن موسى عم ان الله بعث عيسى بن مريم عم نبيا ثابتا باقامة شريعته في دون السن الذي اقيم فيه ابو جعفر ثابتا على شريعته ص محمد

علي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا عم انه سئل او قيل له اتكون الامامة في
عم او خال فقال لا فقلت في اخ قال لا قال ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له نص علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن الحميري عن ابن عيسى
عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا
عقبة ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده نص بهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر قال دخلت على الرضا انا وصفوان بن
يحيى وابو جعفر عم قائم قد اتى له ثلث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك ان نعوذ بالله حدث حدث فمن يكون بعدك قال ابني هذا واومى اليه قال
فقلنا له وهو في هذا السن ان الله تبارك وتعالى احتج بعيسى عم وهو ابن سنتين كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يحيى
الصنعاني قال دخلت على ابي الحسن الرضا عم وهو بمكة وهو يقشر موزا ويطعم ابا جعفر عم فقلت له جعلت فداك هو المولود المبارك قال
نعم يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام مثله مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن معمر بن
خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا عم ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له فانه مولاك
فقال هو مولى ابي جعفر فابعث به غدا اليه كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار
قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه
ابو جعفر محمد بن علي الرضا عم المسجد مسجد الرسول صم فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر يا عم اجلس
رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه و
انت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه
حيث وضعه انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد با فب معجزاته صلوات الله عليه ير علي بن اسمعيل عن
محمد بن عمر عن علي بن اسباط قال رايت ابا جعفر عم قد خرج علي فاحددت النظر اليه والى راسه والى رجله لاصف قامته لاصحابنا
بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال الله فلما بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة قب عن معلى بن محمد عن ابن اسباط مثله
يج عن ابن اسباط مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط مثله ير محمد بن عيسى عن ابرهيم
ابن محمد قال كان ابو جعفر محمد بن علي كتب الي كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى بن ابي عمران قال فمكث الكتاب عندي سنين
فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن ابي عمران فككت الكتاب فاذا فيه قم بما كان يقوم به او نحو هذا من الامر قال وحدثني يحيى
واسحق بن سليمان بن داود ان ابرهيم اقرا هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى وكان ابرهيم يقول كنت لا اخاف الموت ما كان
يحيى بن ابي عمران حيا واخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمان قب عن ابرهيم مثله ير محمد بن حسان عن علي بن خالد وكان
زيديا قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي فداريت البوابين و
الحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت له يا هذا ما قصتك وما امرك فقال لي كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي
يقال له موضع راس الحسين بن علي بن ابي طالب عم فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال قم بنا فقمت معه قال فبينا انا
معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صم
وعلى اله فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال فبينا انا معه اذا انا بموضعي
الذي كنت اعبد الله فيه بالشام قال ومضى الرجل قال فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذا انا به وفعل بي مثل فعلته الاولى فلما
فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سالتك بحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت قال فاطرق
طويلا ثم نظر الي فقال انا محمد بن علي بن موسى فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات قال فبعث الي فاخذني وكبلني في الحديد

وحملني الى العراق وحبسني كما ترى قال قلت له ارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته ما كان قال فوقع في القصة قل للذي اخرجك
في ليلة من الشام الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى المكان ان يخرجك من حبسك قال علي فغمني امره ورققت له وامرته
بالعزاء قال ثم بكرت عليه يوما فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق عظيم يتفحصون حاله قال فقلت ما هذا قالوا المحمول من
الشام الذي تنبا افتقد البارحة لا ندري خسف به الارض او اختطفه الطير في الهواء وكان علي بن خالد هذا زيديا فقال بالامامة بعد
ذلك وحسن اعتقاده عم شا ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان مثله بيان العسكر اسم سر من راى والكبل القيد
الضخم وبقال اختطفه اذا استلبه بسرعة يج عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر الثاني ومعي ثلث رقاع غير معنونة واشتبهت
علي واغتممت لذلك فتناول احديهن وقال هذه رقعة زياد بن شبيب وتناول الثانية وقال هذه رقعة محمد بن ابي حمزة وتناول
الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الي وتبسم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابي هاشم
مثله قب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله روى الحميري ان ابا هاشم قال ان ابا جعفر اعطاني ثلثمائة دينار في صرة وامرني
ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول لك دلني على من اشتري بها منه متاعا فدله قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم
دلني على حريف يشتري بها متاعا ففعلت شا بالاسناد المتقدم عن ابي هاشم مثله قب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله
يج روي عن ابي هاشم قال كلفني جمال ان اكلم ابا جعفر له ليدخله في بعض اموره قال فدخلت عليه لاكلمه فوجدته ياكل مع جماعة فلم
يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل وقد وضع الطعام بين يديه ثم قال ابتداء منه من غير مسألة يا غلام انظر الجمال الذي اتانا به ابو هاشم
فضمه اليك عم من الحميري عن ابي هاشم مثله شا بالاسناد المتقدم عن ابي هاشم مثله يج روي عن ابي هاشم قال دخلت عليه ذات يوم بستانا
فقلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال بعد ايام يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قلت ما
شيء ابغض الي منه شا بالاسناد المتقدم عن ابي هاشم مثله عم عن ابي هاشم مثله يج قال ابو هاشم جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى فقال
يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان له مال ولست اقف على ماله ولي عيال كثيرون وانا من مواليكم فاغثني فقال ابو جعفر اذا
صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد فان اباك ياتيك في النوم ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا
بني مالي في موضع كذا فخذه واذهب الى ابن رسول الله فاخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال واخبر الامام بامر المال و
قال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك قب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله ثم قال وفي رواية ابن اسباط وهو اذ ذاك
خماسي الا انه لم يذكر موت والده اقول روى في اعلام الورى اخبار ابي هاشم الجعفري الشيخ ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش وقال
اخبرني بجميعه السيد محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني عن والده عن الشريف ابي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد العطار عن عبد الله
ابن جعفر الحميري عن ابي هاشم الجعفري يج يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الاضخم قال حججت فشكوت الى ابي جعفر الوحدة
فقال اما انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا فقلت تشير الي قال نعم وركب الى النخاس ركبت الى الجارية فقال
اشترها فاشتريتها فولدت محمدا ابني يج احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي جعفر بالمدينة
لنودعه فقال لنا لا تخرجا اقيما الى الغد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلي قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى
الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة كشف من دلائل الحميري عن امية مثله يج داود بن محمد النهدي عن عمران بن محمد
الاشعري قال دخلت على ابي جعفر الثاني وقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام وتسالك ثوبا من ثيابك تجعله
كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت ولست ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر بانها قد ماتت قبل ذلك بثلثة عشر يوما
او اربعة عشر يوما كشف من دلائل الحميري عن عمران مثله يج ابن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة
فدخلت على ابي جعفر الثاني واردت ان اساله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق ان اسأل حتى ودعته واردت الخروج فقلت اكتب اليه واسأله قال فكتبت

اليه

الكتاب فصرت الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبي ان ابعث والله بالكتاب بعثت والا خرقته ففعلت
فوقع في قلبي ان لا ابعث فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينما انا كذلك اذ رايت رسولا ومعه ثياب في منديل يتخلل القطار و
يسال عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا واذا ملاءتان قال احمد بن محمد فقضي اني غسلته وكفنته
فيهما بيان الملاءة بالضم الثوب اللين الرقيق يج سهل بن زياد عن ابن حديد قال خرجت مع جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما
دخلنا المدينة لقيت ابا جعفر في بعض الطريق فاتيته الى المنزل فاخبرته بالذي اصابنا فامر لي بكسوة واعطاني دنانير وقال فرقها
على اصحابك على قدر ما ذهب فقسمتها بينهم فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا اقل ولا اكثر يج روى يحيى بن ابي عمران قال دخل من
اهل الري جماعة من اصحابنا على ابي جعفر وفيهم رجل من الزيدية قالوا فسالناه عن مسائل فقال ابو جعفر لغلامه خذ بيد هذا الرجل
فاخرجه فقال الزيدي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك حجة الله يج روى ابو سليمان عن صالح بن محمد بن صالح بن
داود اليعقوبي قال لما توجه في استقبال المامون الى ناحية الشام امر ابو جعفر ان يعقد ذنب دابته وذلك في يوم صائف شديد
الحر لا يوجد الماء فقال بعض من كان معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا قال فامرنا
الامير اخي ضللنا الطريق بمكان كذا ووقعنا في وحل كثير فسد ثيابنا وما معنا ولم يصبه شيء من ذلك يج روى ان ابا جعفر
قال لنا يوما ونحن في ذلك الوجه اما انكم ستضلون الطريق بمكان كذا وتجدون في مكان كذا بعد ما يذهب من الليل كذا فقلنا ما
علم هذا ولا بصر له بطريق الشام فكان كما قال يج روي عن عمران بن محمد قال دفع الي اخي درعا احملها الى ابي جعفر مع اشياء
فقدمت بها ونسيت الدرع فلما اردت ان اودعه قال لي احمل الدرع وسالتني والدتي ان اسأله قميصا من ثيابه فسالته فقال لي
ليس يحتاج اليه فجاءني الخبر انها توفيت قبل بعشرين يوما يج روي عن ابن اورمة قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال
اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم دعاه فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت
شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا شهدوا عليه فاحضروا فقالوا نعم هذه الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان
جالسا في بهو فرفع ابو جعفر يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يزحف ويذهب ويجيء وكلما
قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال اللهم سكنه انك تعلم انهم
اعداؤك واعدائي فسكن بيان قال الجوهري البهو البيت المقدم امام البيوت يج كتب جماعة من الاصحاب رقاعا في حوائج
وكتب رجل من الواقفة رقعة وجعلها بين الرقاع فوقع الجواب بخطه في الرقاع الا رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء يج
عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له اني اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب معي
كتابا الى ابي جعفر فتبسم وكتب وصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر الينا فحمله في المهد فناولته
الكتاب فقال للموفق الخادم فضه فانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله
اعتلت عيناي فذهب بصري كما ترى قال فمد يده فمسح بها على عيني فعاد الي بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت
من عنده وانا بصير يج روي عن ابي بكر بن اسماعيل قال قلت لابي جعفر بن الرضا ان لي جارية تشتكي من ريح بها فقال ائتني بها
فاتيته بها فقال لها ما تشتكين يا جارية قالت ريحا في ركبتي فمسح بيده على ركبتها من وراء الثياب فخرجت الجارية من عنده
ولم تشتك وجعا بعد ذلك يج روي عن علي بن جرير قال كنت عند ابي جعفر بن الرضا جالسا وقد ذهبت شاة لمولاة له فاخذوا
بعض الجيران يجرونهم اليه ويقولون انتم سرقتم الشاة فقال ابو جعفر ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاة في دار فلان فاذهبوا
فاخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها في داره واخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه وهو يحلف انه لم يسرق هذه الشاة الى ان صاروا الى
ابي جعفر فقال ويحكم ظلمتم الرجل فان الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها فدعاه فوهب له شيئا بدل ما خرق من ثيابه وضربه يج روى

عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال دخلت على ابي جعفر بن الرضا ع ومعي اخي به بهر شديد فشكى اليه ذلك البهر فقال ع عافاك الله مما تشكوا
فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد اليه ذلك البهر الى ان مات قال محمد بن عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل اسبوع فيشتد ذلك
الوجع بي اياما وسألته ان يدعو لي بزواله عني فقال وانت فعافاك الله فما عاد الي هذه الغاية بيان البهر بالضم تتابع النفس
يج روى عن القسم بن المحسن قال كنت فيما بين مكة والمدينة فمر بي اعرابي ضعيف الحال فسألني شيئا فرحمته فاخرجت له رغيفا
فناولته اياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعة فذهبت بعمامتي من راسي فلم ارها كيف ذهبت ولا اين مرت فلما دخلت المدينة صرت
الى ابي جعفر بن الرضا ع فقال لي يا ابا القسم ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم فقال يا غلام اخرج اليه عمامته فاخرج الي عمامتي بعينها
قلت يا بن رسول الله صارت اليك قال تصدقت على اعرابي فشكره الله لك فرد اليك عمامتك وان الله لا يضيع اجر المحسنين
بيان الزوبعة بفتح الزاء والباء ريح تثير غبارا وترتفع في السماء كانه عمود يج روى عن محمد بن اورمة عن الحسين المكاري قال دخلت
على ابي جعفر ع ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا يرجع الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه
وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله احب الي مما تراني فيه يج روى عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال
جئت الى ابي جعفر ع يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى واخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق
فكانت ست عشر مثقالا يج حدث ابو عبد الله محمد بن سعيد النيسابوري متوجها الى الحج عن ابي الصلت الهروي وكان خادما
للرضا ع قال اصبح الرضا ع يوما فقال لي ادخل هذه القبة التي فيها هرون فجئني بقبضة تراب من عند بابها وقبضة من يمينها وقبضة
من يسارها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدته فصرت اليها فاتيته بذلك وجعلته بين يديه على منديل فضرب بيده
الى تربة الباب فقال هذا من عند الباب فقلت نعم قال غدا تحفر لي في هذا الموضع فتخرج صخرة لا حيلة فيها ثم قذف به واخذ تراب
اليمين وقال هذا من يمينها قلت نعم قال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة لا حيلة فيها ثم اخذ به واخذ تراب اليسرة وقال ثم تحفر
لي في هذا الموضع فتخرج نبكة مثل الاولى وقذف به واخذ تراب الصدر فقال هذا تراب من الصدر ثم تحفر لي في هذا الموضع فيتم
الحفر الى ان يتم فاذا فرغت من الحفر فضع يدك على اسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات فانه سينبع الماء حتى يمتلي القبر فتظهر فيه
سميكات صغار فاذا رايتها ففتت لها كسرة فاذا اكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب فاذا غابت ضع
يدك على الماء واعد تلك الكلمات فان الماء ينضب كله وسل المامون عني ان يحضر وقت الحفر فانه سيفعل ليشاهد هذا كله
ثم قال ع الساعة يجيئني رسوله فاتبعني فان قمت من عنده مكشوف الراس فكلمني بما تشاء وان قمت من عنده مغطى الراس فلا تكلمني
بشيء قال فوافاه رسول المامون فلبس الرضا ع ثيابه وخرج وتبعته فلما دخل على المامون وثب اليه فقبل بين عينيه واجلسه
معه على مقعده وبين يديه طبق صغير فيه عنب فاخذ عنقودا قد اكل منه نصفه ونصفه باق وقد شربه بالسم وقال للرضا ع
حمل الي هذا العنقود وتنغصت به ان لا تاكل منه فاسئلك ان تاكل منه قال اعفني من ذلك قال لا والله فانك تسرني اذا
اكلت منه قال فاستعفاه ذلك ثلث مرات وهو يسئله بمحمد وعلي ان ياكل منه واخذ منه ثلث حبات وغطى راسه
ونهض من عنده فتبعته ولم اكلمه بشيء حتى دخل منزله فاشار الي ان اغلق الباب فغلقته وصار الى مقعد له فنام عليه
وصرت انا في وسط الدار فاذا غلام عليه وفرة ظننته ابن الرضا ع ولم اكن قد رايته قبل ذلك فقلت يا سيدي الباب مغلق
فمن اين دخلت قال لا تسئل عما لا تحتاج اليه وقصد الى الرضا ع فلما بصر به الرضا ع وثب اليه وضمه الى صدره وجلسا جميعا
على المقعد ومد الرضا ع الرداء عليهما فتناجيا جميعا بما لم اعلمه ثم امتد الرضا ع على المقعد وغطاه محمد بالرداء وصار الى وسط الدار
وقال يا ابا الصلت فقلت لبيك يا بن رسول الله فقال عظم الله اجرك في الرضا ع فقد مضى فبكيت قال لا تبك هات
المغتسل والماء لناخذ في جهازه فقلت يا مولاي الماء حاضر ولكن ليس في الدار مغتسل الا ان يحضر من خارج الدار قال بل هو في الخزانة

فدخلتها

فدخلتها فوجدت فيها مغتسلا ولم اره قبل ذلك فاتيته به وبالماء قال تعال حتى نحمل الرضا ع فحملناه على المغتسل ثم قال اعزب عني فغسله
هو وحده ثم قال هات اكفانه والحنوط قلت لم نعد له كفنا قال ذلك في الخزانة فدخلتها فرايت في وسطها اكفانا وحنوطا لم اره قبل
ذلك فاتيته به فكفنه وحنطه ثم قال لي هات التابوت من الخزانة فاستحييت منه ان اقول ما عندنا تابوت فدخلت الخزانة
فوجدت بها تابوتا لم اره قبل ذلك فاتيته به فجعله فيه فقال تعال حتى نصلي عليه فصلى بي وغربت الشمس وكان وقت صلوة المغرب فصلى
بي المغرب والعشاء وجلسنا نتحدث فانفتح السقف ورفع التابوت فقلت يا مولاي ليطالبني المامون به فما تكون حيلتي فقال لا عليك
سيعود الى موضعه فما من نبي يموت في مغرب الارض ولا يموت وصي من اوصيائه في مشرقها الا جمع الله بينهما قبل ان يدفن فلما مضى من
الليل نصفه او اكثر اذا التابوت قد رجع من السقف حتى استقر مكانه فلما صلينا الفجر قال افتح باب الدار فان هذا الطاغية يجيئك
الساعة فعرفه ان الرضا ع قد فرغ من جهازه قال فمضيت نحو الباب فالتفت فلم اره يدخل من باب ولم يخرج من باب فاذا المامون
قد وافى فلما رآني قال ما فعل الرضا ع قلت عظم الله اجرك فنزل وخرق ثيابه وسفى التراب على راسه وبكى طويلا ثم قال خذ وافي
بجهازه قد فرغ منه قال ومن فعل به ذلك قلت غلام وافاه لم اعرفه الا اني ظننته ابن الرضا قال فاحفروا له في القبة قلت فانه
سألك ان تحضر موضع دفنه قال نعم فاحضروا كرسيا وجلس عليه وامر ان يحفر واقف عند الباب فخرجت الصخرة فامر بالحفر في اليمنة
فخرجت النبكة ثم امر بذلك في ميسرتها فظهرت النبكة الاخرى وامر بالحفر في الصدر فاستمر الحفر فلما فرغت منه وضعت يدي الى اسفل
القبر وتكلمت بالكلمات فنبع الماء وظهرت السميكات ففتت لها كسرة فاكلت ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها وغابت فوضعت
يدي على الماء واعدت الكلمات فنضب الماء كله وانتزعت الكلمات من صدري من ساعتي فلم اذكر منها حرفا واحدا فقال المامون يا ابا
الصلت الرضا ع امرك بهذا قلت نعم قال ما زال الرضا ع يرينا العجائب في حيوته ثم اراناها بعد وفاته فقال للوزير ما هذا قال الهمت انه
ضرب لكم مثلا بانكم تتمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ثم يخرج واحد منهم فيهلككم فلما دفن ع قال لي المامون علمني الكلمات قلت قد
والله انتزعت من قلبي فما اذكر منها كلمة واحدة حرفا وبالله لقد صدقته فلم يصدقني وتوعدني القتل ان لم اعلمه اياها وامر بي الى الحبس فكان في
كل يوم يدعوني الى القتل او تعلمه ذلك فاحلف له مرة بعد اخرى كذلك سنة فضاق صدري فقمت ليلة جمعة فاغتسلت واحييتها راكعا
ساجدا باكيا متضرعا الى الله من خلاصي فلما صليت الفجر اذا ابو جعفر بن الرضا ع قد دخل الي وقال يا ابا الصلت قد ضاق صدرك قلت اي
والله يا مولاي قال اما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلصك كما يخلصك الساعة ثم قال قم قلت الى اين والحراس على باب السجن
والمشاعل بين ايديهم قال قم فانهم لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك فاخذ بيدي واخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بينهم
فلم يرونا فلما صرنا خارج السجن قال الى اي البلاد تريد قلت منزلي بهراة قال ارخ رداءك على وجهك واخذ بيدي فظننته انه حولني عن يمنته الى يسرته ثم
قال لي اكشف وجهك فكشفته فلم اره فانا انا على باب منزلي فدخلته ولم التق مع المامون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية يج روى عن الحسن
ابن علي الوشا قال كنت بالمدينة بالصريا في المشربة مع ابي جعفر ع فقام وقال لا تبرح فقلت في نفسي كنت اردت ان اسئل ابا الحسن الرضا ع قميصا من ثيابه
فلم افعل فاذا عاد الي ابو جعفر ع فاسئله فارسل الي من قبل ان اسئله ومن قبل ان يعود الي وانا في المشربة بقميص وقال الرسول يقول لك هذا من ثياب
ابي الحسن التي كان يصلي فيها يج روى عن ابن اورمة قال حملت امرأة معي شيئا من حلي وشيئا من دراهم وشيئا من ثياب فتوهمت ان ذلك كله
لها ولم احتط عليها ان ذلك لغيرها منه شيء فحملت الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا فوجهت ذلك كله اليه وكتبت في الكتاب اني قد بعثت
اليك من قبل فلانة كذا ومن قبل فلان وفلان كذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المراتين تقبل الله منك
ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فلما سمعت ذكر المراتين شككت في الكتاب انه غير كتابه وانه قد عمل علي دونه لاني كنت في نفسي على
يقين ان الذي دفعت الي المرأة كان كله لها وهي امرأة واحدة فلما رايت المراتين اتهمت موصل كتابي فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المرأة فقالت هل اوصلت
بضاعتي فقلت نعم قالت وبضاعة فلانة قلت هل كان فيها لغيرك شيء قالت نعم كان لي فيها كذا ولاختي فلانة كذا فقلت بلى اوصلت يج روى بكر بن صالح عن محمد

فضيل الصيرفي قال كتبت الى ابي جعفر عم كتابا وفي اخره هل عندك سلاح رسول الله صلعم ونسيت ان ابعث بالكتاب فكتب الي بحوائج وفي
اخر كتابه عندي سلاح رسول الله صلعم وهو فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور معنا حيث درنا وهو مع كل امام وكنت بمكة
فاضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه الا الله فلما صرت الى المدينة ودخلت عليه نظر الي فقال استغفر الله لما اضمرت ولا تعد قال بكر فقلت
لجماعة اي شيء هذا قال لا اخبر به احدا قال وخرج باحدى رجلي العرق المدني وقد قال لي قبل ان يخرج العرق في رجلي وقد ماهة فكان
لو ما قال انه ستصيب وجعا فاصبر فايما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له اجر الف شهيد فلما صرت في بطن مر ضرب
علي رجل وخرج في العرق فما زلت شاكيا اشهرا وحججت في السنة الثانية فدخلت عليه فقلت جعلني الله فداك عوذ رجلي واخبرته ان هذه التي
توجعني فقال لا باس على هذه اوقف رجلك الاخرى الصحيحة فبسطتها بين يديه وعوذها فلما قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة فرجعت
الى نفسي فعلمت انه عوذها من الوجع فعافاني الله من بعد شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن
محمد بن حمزة عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر عم صبيحة عرسه ببنت المامون وكنت تناولت من اول الليل دواء فاول
من دخل اليه في صبيحته انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عم في وجهي وقال اراك عطشانا قلت اجل قال يا
غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة ياتونه بماء مسموم واغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا
غلام ناولني الماء فتناول وشرب ثم ناولني وشربت واطلت عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل بالمرة الاولى فشرب ثم ناولني وتبسم
قال محمد بن حمزة قال لي محمد بن علي الهاشمي والله لا اظن ان ابا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة عم شا ابن قولويه عن الكليني عن عدة من
اصحابه عن احمد بن محمد عن الحجال وعمر بن عثمان عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى ابو الحسن علي بن موسى الرضا عم ولي عليه اربعة
الاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره فارسل الي ابو جعفر عم اذا كان غدا فاتني فاتيته من الغد فقال مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة
الاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا تحته دنانير فدفعها الي وكان قيمتها في الوقت اربعة الاف درهم يج عن
المطرفي مثله جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر لي الى ابي جعفر الثاني
صلوات الله عليه ان ابي ناصب خبيث الراي وقد لقيت منه شدة وجهدا فرايك جعلت فداك في الدعاء لي وما ترى جعلت فداك
افترى ان اكاشفه ام اداريه فكتب قد فهمت كتابك وما ذكرت من امر ابيك ولست ادع الدعاء لك ان شاء الله والمداراة خير لك من المكاشفة
ومع العسر يسر فاصبر ان العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت نحن وانتم في وديعة الله التي لا يضيع ودائعه قال بكر فعطف الله
بقلب ابيه حتى صار لا يخالفه في شيء قب قال عسكر مولى ابي جعفر عم دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما اشد سمرة مولاي واضوء
جسده قال فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلا به الايوان الى سقفه ومع جوانب حيطانه ثم رايت
لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كابيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كاخضر
ما يكون من الاغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الاولى وعاد لونه الاول وسقطت لوجهي مما رايت فصاح
بي يا عسكر تشكون فننبئكم وتضعفون فنقويكم والله لا وصل الى حقيقة معرفتنا الا من من الله عليه بنا وارتضاه لنا وليا بنان بن
نافع قال سالت علي بن موسى الرضا عم فقلت جعلت فداك من صاحب الامر بعدك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث
ما ورثته ممن هو قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي فبينا انا كذلك اذ دخل علينا محمد بن علي عم فلما بصر بي قال لي يا ابن نافع الا احدثك بحديث
انا معاشر الائمة اذا حملته امه يسمع الصوت في بطن امه اربعين يوما فاذا اتى له في بطن امه اربعة اشهر رفع الله تعالى له اعلام الارض فقرب
له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة وان قولك لابي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك
ابو الحسن ما سالت عنه هو الحجة عليك فقلت انا اول العابدين ثم دخل علينا ابو الحسن فقال لي يا ابن نافع سلم واذعن له بالطاعة فروحه روحي
وروحي روح رسول الله صلعم اجتاز المامون بابن الرضا عم وهو بين صبيان فهربوا سواه فقال علي به فقال له ما لك لا هربت في جملة الصبيان

قال ما لي ذنب فافر منه ولا الطريق ضيق فاوسعه عليك سر حيث شئت فقال من تكون انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن اخبار السماوات فودعه ومضى وعلى يده باز اشهب يطلب به الصيد
فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيدا والباز يثب عن يده فارسله فطار يطلب الافق حتى غاب عن ناظره
ساعة ثم عاد اليه وقد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لاصحابه قد دنا حتف ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ثم عاد وابن
الرضا في جملة الصبيان فقال ما عندك من اخبار السماوات فقال نعم يا امير المؤمنين حدثني ابي عن ابائه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين
انه قال بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الامواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور يصيدها الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها
العلماء فقال صدقت وصدق ابوك وصدق جدك وصدق ربك فاركبه ثم زوجه ام الفضل وفي كتاب معرفة تركيب الجسد
عن الحسين بن احمد التميمي روي عن ابي جعفر الثاني انه استدعى فاصدا في ايام المامون فقال له افصدني في العرق الزاهر فقال له ما
اعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعت به فاراه اياه فلما فصده خرج منه ماء اصفر يجري حتى امتلا منه الطشت ثم قال له امسكه
وامر بتفريغ الطشت ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شده الآن فلما شد يده امر له بمائة دينار فاخذها وجاء الى يوحنا بن
بختيشوع فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن ههنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون
فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم نقدر على من يعلمه فمضيا ودخلا عليه وقصا القصص فاطرق مليا ثم قال يوشك
ان يكون هذا الرجل نبيا او من ذرية نبي ابو سلمة قال دخلت على ابي جعفر عم وكان بي صمم شديد فخبر بذلك لما ان دخلت عليه
فدعاني اليه فمسح يده على اذني وراسي ثم قال اسمع وعه فوالله اني لاسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته وروي
ان ابا جعفر عم لما صار الى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب وكان في صحنه نبقة لم تحمل فدعا بكوز فيه ماء فتوضا في اسفل
النبقة وقام فصلى بالناس المغرب والعشاء الاخرة وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة راها الناس وقد حملت
حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوا نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى الى المدينة قال الشيخ المفيد وقد اكلت من ثمرها
فكان لا عجم له يج باسناده الى محمد بن جرير الطبري باسناده الى ابرهيم بن سعيد قال كنت جالسا عند محمد بن علي الجواد عم اذ مر بنا
فرس انثى فقال هذه تلد الليلة فلوا ابيض الناصية في وجهه غرة فاستاذنته ثم انصرفت مع صاحبها فلم ازل احدث الى الليل
حتى اتت فلوا كما وصف فاتيته قال يا ابن سعيد شككت فيما قلت لك امس ان التي في منزلك حبلى بابن اعور فولدت والله
محمدا وكان اعور يج باسناده الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى صالح بن عطية قال حججت فشكوت الى ابي جعفر الجواد عم
الوحدة فقال اما انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا فقلت جعلت فداك افترى ان تشير علي فقال نعم اعترض فاذا
رضيت فاعلمني فقلت جعلت فداك فقد رضيت قال اذهب فكن بالقرب حتى اوافيك فصرت الى دكان النخاس فمر بنا فنظر
ثم مضى فصرت اليه فقال قد رايتها ان اعجبتك فاشترها على انها قصيرة العمر فقلت جعلت فداك فما اصنع بها قال قد قلت لك
فلما كان من الغد صرت الى صاحبها فقال الجارية محمومة وليس فيها عرض فعدت اليه من الغد فسالته عنها فقال دفنتها اليوم
فاتيته فاخبرته الخبر فقال اعترض فاعترضت فاعلمته فامرني ان انظره فصرت الى دكان النخاس وركب فمر بنا فصرت اليه فقال
اشترها فقد رايتها فاشتريتها فحولت وصبرت عليها حتى طهرت ووقعت عليها فحملت وولدت لي محمدا ابني قب الحسن بن
محمد الاشعري قال حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول وكان ابو جعفر عم
يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل على الصخرة ويمر الى رسول الله صلعم ويسلم ويرجع الى بيت فاطمة ويخلع نعله فيقوم ويصلي
فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ من التراب الذي يطا عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما
ان كان في وقت الزوال اقبل عم على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاز حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد ثم

دخل فسلم على رسول الله ص ثم رجع الى مكانه الذي كان يصلي فيه ففعل ذلك اياما فقلت اذا اطلع نعليه جئت فاخذت الحصا
الذي يطأ عليه بقدميه فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل على رسول الله ص وجاء الى الموضع
الذي كان يصلي فيه ولم يخلعهما ففعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي هيهنا ولكن اذهب الى الحمام فاذا دخل الحمام
اخذت من التراب الذي يطأ عليه فلما دخل الحمام دخل في المسلخ بالحمار ونزل على الحصير فقلت للحمامي في ذلك فقال والله
ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل المسلخ وركبه فوق الحصير وخرج فقلت والله
اذيته ولا اعود اروم ما رمت منه ابدا فلما كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه محمد بن الريان قال
احتال المأمون على ابي جعفر ع بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائة وصيفة من اجمل ما
يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلون ابا جعفر ع اذا قعد في موضع الاختان فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له
مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا
فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر ع فشهق مخارق شهقة اجتمع اليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده فقال ابو جعفر
اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيده الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح
بي ابو جعفر فزعت فزعة لا افيق منها ابدا **بيان** بنى على اهله بناء زفها والعثنون اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او نبت
على الذقن وتحته سفلا او هو على طولها والعثنون ايضا شعرات تحت حنك البعير **قب** ابو هاشم الجعفري قال صليت
مع ابي جعفر ع في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها
ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها وقال ابن سنان دخلت على ابي الحسن ع
فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله على ذلك احصيت له اربعا وعشرين مرة ثم قال او لا
تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم
اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا
قب عم روى محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن امية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر ع
وابو الحسن بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه ياتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيأون للمأتم فلما
تفرقوا قالوا الا سألناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن بعد ذلك
بايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم وفيه عن حمدان بن سليمان عن ابي سعيد الادمي عن محمد بن عبد الله بن مهران قال قال محمد بن
الفرج كتب الي ابو جعفر ع احملوا الي الخمس فاني لست اخذه منكم سوى عامي هذا فقبض ع في تلك السنة **كشف** من دلائل الحميري
عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر وابو الحسن يودع البيت فلما
قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر ع على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال
له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن ع
فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر ع في الحجر وهو يابى ان يقوم فقام ابو الحسن ع فاتى ابا جعفر فقال له قم يا حبيبي
فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي
فقام معه وعن ابن بزيع العطار قال قال ابو جعفر ع الفرج بعد المأمون بثلاثين شهرا قال فنظرنا فمات ع بعد ثلاثين شهرا
وعن معمر بن خلاد عن ابي جعفر او عن رجل عن ابي جعفر الشك من ابي علي قال قال ابو جعفر يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب
كما يقال لك قال فركبت فانتهيت الى واد او الى وهدة الشك من ابي علي فقال لي قف هيهنا فوقفت فاتاني فقلت له جعلت فداك اين

كنت

كنت قال دخلنا في الساعة وكان بخراسان قال قاسم بن عبد الرحمن وكان زيديا قال خرجنا الى بغداد فبينا انا بها اذ رأيت الناس
يتعادون ويتشرفون ويقفون فقلت ما هذا فقالوا ابن الرضا فقلت والله لانظرن اليه فطلع على بغل او بغلة فقلت لعن
الله اصحاب الامامة حيث يقولون ان الله افترض طاعة هذا فعدل الي وقال يا قاسم بن عبد الرحمن ابشرا منا واحدا نتبعه
انا اذا لفي ضلال وسعر فقلت في نفسي ساحر والله فعدل الي فقال ءالقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر قال فانصرفت
وقلت بالامامة وشهدت انه حجة الله على خلقه واعتقدته **كش** احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رأيت رجلا من اصحابنا
يعرف بابي زينبة فسألني عن احكم بن بشار المروزي وسألني عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه وقد كنت رأيت في بعض حلقه
شبه الخط كانه اثر الذبح فقلت له قد سألته مرارا فلم يخبرني قال فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني ع
فغاب عنا احكم من عند العصر ولم يرجع في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر ع ان صاحبكم الخراساني
مذبوح مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال فحملناه و
داويناه بما امرنا به فبرء من ذلك قال احمد بن علي كان من قصته انه تمتع ببغداد في دار قوم فعلموا به فاخذوه وذبحوه و
ادرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة **قب** ابو نجبة مثله **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن
عبد الله بن عامر عن شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال دخلت على ابي جعفر ع وباهلي حبل فقلت له جعلت فداك ادع الله ان يرزقني
ولدا ذكرا فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا ثلث مرات قال فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى
محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابي عمير وغيرهم فاتيتهم فسألوني فخبرتهم
بما قال فقالوا لي فهمت منه ذكرا او زكيا فقلت ذكرا قد فهمت قال ابن سنان اما انت سترزق ولدا ذكرا اما انه يموت على المكان
او يكون ميتا فقال اصحابنا لمحمد بن سنان اسأت قد علمنا الذي علمت فاتى غلام في المسجد فقال ادرك فقد مات اهلك فذهبت
مسرعا ووجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاما ذكرا ميتا **بيان** قوله ذكرا او زكيا لعل المعنى انه ع لما قال غلاما لم يصح
الى الوصف بالمذكورة فقالوا العلة كان ذكيا من التزكية يعني الذبح كناية عن الموت **كش** حمدويه عن ابي سعيد الادمي عن
محمد بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكوت الى الرضا ع وجع العين فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر ع وهو اقل من يدي ودفع
الكتاب الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال اكتم فاتيناه وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر ع قال
فجعل ابو جعفر ع ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره
احد فقال قلت لابي جعفر ع جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال ثم قلت له يا شبيه صاحب
فطرس قال فانصرفت وقد امرني الرضا ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر ع في امر عيني فعاودني الوجع
قال فقلت لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال فقال ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة يدعى
فطرس فدق جناحه ورمى به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين ع بعث الله عز وجل جبرئيل ع الى محمد ص ليهنيه بولادة
الحسين ع وكان جبرئيل صديقا لفطرس فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين ع وما امر الله به فقال هل لك ان احملك
على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد ص يشفع لك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا ع فبلغه
تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد ص لفطرس امسح جناحك على مهد الحسين ع وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه
ورده الى منزله مع الملائكة **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن سنان جميعا
قالا كنا بمكة وابو الحسن الرضا ع بها فقلنا له جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم فان رأيت ان تكتب لنا الى ابي جعفر ع
كتابا نلم به قال فكتب اليه فقدمنا فقلنا للموفق اخرجه الينا قال فاخرجه الينا وهو في صدر موفق فاقبل يقرؤه ويطويه وينظر فيه ويتبسم

حتى اتى الى آخره كذلك يطويه من اعلاه وينشره من اسفله قال محمد بن سنان فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال ناج ناج فقال
احمد ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى قال بعث الى ابو جعفر
غلامه ومعه كتاب فامرني ان اصير اليه فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت وسلمت عليه فذكر في صفوان
ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي استعطفه على زكريا بن آدم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت
الى نفسي فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه مولاي هو اعلم بما يصنع فقال لي يا ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يعجل وقد كان من خدمته
لابي ومنزلته عنده وعندي من بعده غير اني احتجت الى المال فلم يبعث فقلت جعلت فداك وهو باعث اليك بالمال وقال
لي ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر فقال احمل كتابي اليه ومره ان يبعث الي بالمال
قال فقال لي ابو جعفر ع ابتداء منه ذهبت الشبهة ما لابي ولد غيري قلت صدقت جعلت فداك ير احمد بن محمد بن ابي نصر مثله
كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن المنصور عن محمد بن ابي العلاء
قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسألته عن علوم آل محمد ع فقال بينا
انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله ص فرأيت محمد بن علي الرضا ع يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي
فقلت والله اني اريد ان اسألك مسألة واحدة واني والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني عن الامام
فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت فقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة قب
عن محمد بن ابي العلاء مثله يج روى محمد بن ابرهيم الجعفري عن حكيمة بنت الرضا ع قال لما توفي اخي محمد بن الرضا ع صرت يوما الى
امرأته ام الفضل بسبب احتجت اليها فيه قالت فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما اعطاه الله من العلم والحكمة اذ قالت
امرأته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر بن الرضا باعجوبة لم يسمع احد بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارني
مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المأمون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله فبينما انا ذات ليلة جالسة اذ
اتت امرأة فقلت من انت فكأنها قضيب بان او غصن خيزران قالت انا زوجة لابي جعفر ع قلت من ابو جعفر قالت محمد بن
الرضا وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي وصرت الى المأمون وقد
كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت وقلت ما لم
يكن فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده و
صار اليه قالت فندمت عند ذلك وقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قالت فعدوت خلفه لانظر ما يصنع فدخل اليه
وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم وانصرف وهو يزبد
مثل الجمل قالت فلما رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها الى ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت
اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت
فانك صرت الى ابن الرضا وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما
فعلت فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا
ويلك يا ياسر بادر اليه وائتني بخبره فركض ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين البشرى قال وما وراءك قال دخلت فاذا هو قاعد
يستاك وعليه قميص ودواج فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا
القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه كله فوالله ما رأيت اثرا فخر المأمون ساجدا ووهب لياسر الف دينار وقال الحمد لله
الذي لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر كلما كان من مجيء هذه الملعونة الي وبكائها بين يدي فاذكره واما مصيري اليه فلست اذكره فقال

وام

والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد
كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لي والله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لاقتلنك ثم قال لياسر احمل اليه عشرة آلاف
دينار وقد اليه الشهري الفلاني وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد معه ليركبوا معه الى عندي و
يبدؤا بالدخول اليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه واذن للجميع فقال يا ياسر هكذا العهد بيني
وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا فاذن للاشراف كلهم
بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المأمون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب الجماعة وصار
الى المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية فجعل يعتذر اليه فقال له
ابو جعفر ع لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك
بيان ثمل الرجل بالكسر ثملا اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل اي نشوان وقال الفيروزابادي الشهرية بالكسر ضرب من البراذين اقول
قال علي بن عيسى بعد ايراده هذا الخبر وهذه القصة عندي فيها نظر واظنها موضوعة فان ابا جعفر ع انما كان يتزوج ويتسرى
حيث كان بالمدينة ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو اليه ابنته فان قلت انه جاء حاجا قلنا انه لم يكن ليشرب في تلك الحال
وابو جعفر ع مات ببغداد وزوجته معه فاخته التي رأتها بعد موته وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد و
تلك الامرأة هي من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه في المدينة تزوجها فكيف رأتها ام الفضل فقامت من فورها وشكت
اليه كل هذا بعيد يتطرق فيه انتهى اقول كلما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد الخبر في محل المنع ولا يمكن رد الخبر المتكرر
المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد ثم اعلم انه قد مضى بعض معجزاته في باب شهادة ابيه ع باب تزويجه
صلوات الله عليه ام الفضل وما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج والمناظرة قب للخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن
اكثم ان المأمون خطب فقال الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيته ولا اله الا الله اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عبده و
خيرته اما بعد فان الله جعل النكاح الذي رضيه لكمال سبب المناسبة الا واني قد زوجت زينب ابنتي من محمد بن علي
ابن موسى الرضا امهرناها عنه اربعمائة درهم ويقال انه كان سنه ابن خمس سنين واشهر ولم يزل المأمون متوفرا على اكرامه و
اجلال قدره مهج باسنادنا الى ابي جعفر بن بابويه ره عن ابرهيم بن محمد بن الحرث النوفلي قال حدثني ابي وكان خادما لعلي بن
موسى الرضا ع لما زوج المأمون ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا ابنته كتب اليه ان لكل زوجة صداقا من مال زوجها وقد
جعل الله اموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل اموالكم معجلة في الدنيا وكنزها هاهنا وقد امهرت ابنتك الوسائل
الى المسائل وهي مناجاة دفعها الي ابي قال دفعها الي ابي موسى قال دفعها الي ابي جعفر قال دفعها الي محمد ابي قال دفعها الي
علي بن الحسين ابي قال دفعها الي الحسين ابي قال دفعها الي الحسن اخي قال دفعها الي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال
دفعها الي رسول الله صلى الله عليه وآله قال دفعها الي جبرئيل قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتيح كنوز الدنيا
والآخرة فاجعلها وسائلك الى مسائلك تصل الى بغيتك وتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك
وهي عشر وسائل تطرق بها ابواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها ثم ذكر الادعية على ما سيأتي في
موضعها ان شاء الله تعالى ج عن الريان بن شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي بلغ
ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا ع فخاضوا في ذلك و
اجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم هذا الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن
الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا امر قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم

قد بما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا ما عملت فكفانا
الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك
دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله
من قبلي بهم فقد كان قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته
ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل
في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الراي ما رايت فيه
فقالوا ان هذا الفتى وان راقك منه هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال
لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم تزل اباؤه اغنياء في علم الدين
والادب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا
لك يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب
عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه
فقال لهم المامون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسألة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على
ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون وسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع
فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه
مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر عم وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه
وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عم فقال يحيى بن اكثم للمامون ياذن لي امير المؤمنين
ان اسأل ابا جعفر عن مسألة فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن لي جعلت فداك في
مسألة فقال ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر عم قتله في حل او
حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتديا بالقتل او معيدا من ذوات الطير
كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام في النهار محرما كان
بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المامون
الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر
فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال المامون اخطب لنفسك جعلت فداك فقد رضيتك لنفسي
وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر عم الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته
وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن
الحرام فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم
ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهما السلام
وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر
ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر عم قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد الناس
على مراتبهم من الخاصة والعامة قال الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون
سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية ثم امر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم

مدت الى دار العامة فتطيبوا منها ووضعت الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة
من بقي قال المامون لابي جعفر عم ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه و
نستفيده فقال ابو جعفر عم نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان
اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ
فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئا
من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره
بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة
على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة والمصر
يجب عليه العقاب في الآخرة فقال المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك
فقال ابو جعفر عم ليحيى اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدته منك فقال له
ابو جعفر عم اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت
عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف
الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي
الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال ابو جعفر عم هذه امة لرجل من الناس نظر اليها
اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها
فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان
عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المامون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل فيكم من يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا
الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما راى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من
الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلعم افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم
وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين عم وهما ابنا دون الست سنين ولم يبايع
صبيا غيرهما اولا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم فقالوا صدقت يا امير
المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر عم وسار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المامون و
ابي جعفر عم فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة
وعطايا سنية واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه
فاطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة
على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر عم معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته قب محمد بن الحسن عن محمد بن
عون النصيبي قال لما اراد المامون وذكر نحوه شا روى الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن شبيب
مثله بيان الوهلة الفزعة وهل عنه غلط فيه ونسيه وبرز تبريزا فاق اصحابه فضلا والهدي السيرة والهيئة والطريقة والمسورة
بكسر الميم متكأ من آدم قب قال لابي جعفر عم ابو هاشم الجعفري في يوم تزوج ام الفضل ابنة المامون يا مولاي لقد عظمت علينا
بركة هذا اليوم فقال يا ابا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي فما اقول في اليوم فقال تقول فيه خيرا فانه يصيبك
قلت يا مولاي افعل هذا ولا اخالفه قال اذا ترشد ولا ترى الا خيرا شا روى الناس ان ام الفضل كتبت الى ابيها من المدينة تشكو ابا جعفر عم

فيقول انه يجترئ علي ويعيرني فكتب المأمون يا بنية انا لم نزوجك ابا جعفر لتحرمي عليه حلالا فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها
وروي ان المأمون بعد ما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر عم كان في مجلس وعنده ابو جعفر عم ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال
له يحيى بن اكثم ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل عم على رسول الله صم وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض فقال ابو جعفر عم لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ
مثال الخبر الذي قاله رسول الله صم في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا اتاكم
الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا
به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تع ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله
عز وجل خفي عليه رضى ابي بكر من سخطه حتى سال عن مكنون سره هذا مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر
وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا
الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما بعد الشرك وكان اكثر ايامهما في الشرك بالله فمحال ان
يشبههما بهما قال يحيى وقد روي ايضا انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال عم وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم
يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صم في الحسن والحسين بانهما سيدا شباب
اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال عم وهذا ايضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين و
ادم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال عم
لست بمنكر فضل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال يحيى قد
روي ان النبي صم قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال عم كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكان الانبياء عم لم يشركوا طرفة عين فكيف
يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله صم نبئت وادم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم
وقد روي ايضا ان النبي صم قال ما احتبس الوحي عني قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال عم وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان
يشك النبي في نبوته قال الله تع الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تع الى من
اشرك به قال يحيى بن اكثم روي ان النبي صم قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر فقال عم وهذا محال ايضا ان الله تع يقول وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله صم
وما داموا يستغفرون الله تع البرسي في مشارق الانوار عن ابي جعفر الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني عم ببغداد فدخل عليه
ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب
البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المامون وسلمت عليه وسالته الدخول على ام الفضل بنت المامون
وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث ان خرج راجعا
وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها
اتى امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل واستخبريها عنه فرجعت ام جعفر فاعادت
عليها ما قال فقالت يا عمة وما اعلمه بذلك ثم قالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما
طلع علي جماله حدث لي ما يحدث للنساء فضربت يدي الى اثوابي وضممتها قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة
وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار النساء فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم

ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قالت يا سيدي وما كان اكبار النسوة قال هو ما حصل
لام الفضل من الحيض باب فضائله ومكارم اخلاقه وجوامع احواله عم واحوال الخلفاء الجور في زمانه واصحابه وما جرى بينه و
بينهم ختص علي بن ابراهيم عن ابيه قال لما مات ابو الحسن الرضا عم حججنا فدخلنا على ابي جعفر عم فدخل عمه عبد الله بن موسى وكان شيخا
كبيرا نبيلا عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس وخرج ابو جعفر عم من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب ونعل حذاء بيضاء
فقام عبد الله فاستقبله وقبل بين عينيه وقامت الشيعة وقعد ابو جعفر عم على كرسي ونظر الناس بعضهم الى بعض تحيرا لصغر سنه
فانتدب رجل من القوم فقال لعمه اصلحك الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال تقطع يمينه ويضرب الحد فغضب ابو جعفر عم ثم نظر
اليه فقال يا عم اتق الله اتق الله انه لعظيم ان تقف يوم القيمة بين يدي الله عز وجل فيقول لك لم افتيت الناس بما لا تعلم فقال له
عمه يا سيدي اليس قال هذا ابوك صلوات الله عليه فقال ابو جعفر عم انما سئل ابي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها فقال ابي تقطع يمينه
للنبش ويضرب حد الزنا فان حرمة الميتة كحرمة الحية فقال صدقت يا سيدي وانا استغفر الله فتعجب الناس وقالوا يا سيدنا اتاذن
لنا ان نسألك فقال نعم فسألوه في مجلس عن ثلثين الف مسألة فاجابهم فيها وله تسع سنين يج روي عن محمد بن الوليد الكرماني
قال اتيت ابا جعفر بن الرضا عم فوجدت بالباب الذي في الفناء قوما كثيرا فعدلت الى مسافر فجلست اليه حتى زالت الشمس فقمنا
للصلوة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائي فالتفت فاذا ابو جعفر عم فقمت اليه حتى كدت قبلته ثم جلس وسأل عن مقدمي ثم قال سلم
فقلت جعلت فداك قد سلمت فاعاد القول ثلث مرات سلم فتداركتها فقلت سلمت ورضيت يا ابن رسول الله فاجلى الله عما كان
في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي ان اعود الى الشك ما وصلت اليه فعدت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الاول وصرت قبل
الخيل وما وراي احد اعلمه وانا اتوقع ان اخذ السبيل الى الارشاد اليه فلم اجد احدا اخذ حتى اشتد الحر والجوع جدا حتى جعلت اشرب الماء
اطفي به حر ما اجد من الجوع فالجوى فبينما انا كذلك اذا اقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام والوان وغلام اخر عليه طشت وابريق
حتى وضع بين يدي وقالا امرك ان تاكل فاكلت فلما فرغت اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس وبالاكل فاكلت فنظر الى الغلام فقال
كل معه ينشط حتى اذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان من فتات الطعام فقال مه ومه ما كان في الصحراء
فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فالقطه ثم قال سل قلت جعلني الله فداك ما تقول في المسك فقال ان ابي امر ان يعمل له
مسك في فار فكتب اليه الفضل يخبره ان الناس يعيبون ذلك عليه فكتب يا فضل اما علمت ان يوسف كان يلبس الديباج مزرورا
بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص من حكمته شيئا وكذلك سليمان ثم امر ان يعمل له غالية باربعة الاف درهم ثم
قلت ما لمواليكم في موالاتكم فقال ان ابا عبد الله عم كان عنده غلام يمسك بغلته اذا هو دخل المسجد فبينا هو جالس ومعه بغلة
اذ اقبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لك يا غلام ان تسأله ان يجعلني مكانك واكون له مملوكا واجعل لك
مالي كله فاني كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه وانا اقيم معه مكانك فقال اسأله ذلك فدخل على ابي عبد الله عم فقال
جعلت فداك تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله الي خيرا تمنعنيه قال اعطيك من عندي وامنعك من غيري فحكى له قول
الرجل فقال ان زهدت في خدمتنا ورغب الرجل فينا قبلنا وارسلناك فلما ولى عنه دعاه فقال له انصحك لطول الصحبة و
لك الخيار فاذا كان يوم القيمة كان رسول الله صم متعلقا بنور الله وكان امير المؤمنين متعلقا برسول الله وكان الائمة متعلقين
بامير المؤمنين عم وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا فقال الغلام بل اقيم في خدمتك واوثر الاخرة
على الدنيا وخرج الغلام الى الرجل فقال له الرجل خرجت الي بغير الوجه الذي دخلت به فحكى له قوله وادخله على ابي عبد الله عم
فقبل ولاءه وامر للغلام بالف دينار ثم قام اليه فودعه وسأله ان يدعو له ففعل فقلت يا سيدي لولا عيال بمكة وولدي سرني
ان اطيل المقام بهذا الباب فاذن لي وقال لي توافق غما ثم وضعت بين يديه حقا كان له فامرني ان احملها فتابيت وظننت ان ذلك

موجبة فدفعها الى وقال خذها اليك فانك لوافق حاجتك فجئت وقد ذهبت نفقتنا شطر منها فاحتجت اليه ساعة قدمت **مكة**
لما توجه ابو جعفر عم من بغداد منصرفا من عند المأمون ومعه ام الفضل قاصدا بها الى المدينة صار الى شارع باب الكوفة ومعه
الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد بكوز من الماء فتوضأ
في اصل النبقة فصلى بالناس صلوة المغرب فقرأ في الاولى منها الحمد واذا جاء نصر الله وقرأ في الثانية الحمد وقل هو الله احد وقنت
قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة وتشهد ثم جلس هنيئة يذكر الله جل اسمه وقام من غير ان يعقب وصلى النوافل اربع ركعات وعقب
بعدها وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة راها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه
نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى عم من وقته الى المدينة فلم يزل بها الى ان اشخصه المعتصم في اول سنة خمس وعشرين ومائتين
الى بغداد واقام بها حتى توفي في اخر ذي القعدة من هذه السنة ودفن في ظهر جده ابي الحسن موسى عم **ق** الجلاء والشفاء في
خبر انه لما مضى الرضا جاء محمد بن جمهور القمي والحسن بن راشد وعلي بن مدرك وعلي بن مهزيار وخلق كثير من سائر البلدان الى
المدينة وسألوا عن الخلف بعد الرضا فقالوا بصريا وهي قرية اسسها موسى بن جعفر عم على ثلثة اميال من المدينة فجئنا ودخلنا
القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى شيخ فقال الناس هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد
روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عم انه لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وليس هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر
المجلس فقال رجل ما تقول اعزك الله في رجل اتى حمارة فقال تقطع يده ويضرب الحد وينفى من الارض سنة ثم قام اليه اخر فقال
ما تقول اجلك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه بصدر الجوزاء والنسر الطائر والنسر الواقع فتحيرنا في جرأته
على الخطأ اذ خرج علينا ابو جعفر عم وهو ابن ثمان سنين فقمنا اليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه فجلس بين
يديه وجلس ابو جعفر في صدر المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله فقام اليه الرجل الاول فقال ما تقول اصلحك الله في رجل اتى
حمارة قال يضرب دون الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تأتي عليها منيتها سبع اكلها ذئب اكلها ثم قال
بعد كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة يسرق كفنها ويفجر بها يوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي اذا كان عزبا
فلو كان محصنا اوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء
قال تقرأ القرآن قال نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله واقيموا الشهادة لله يا هذا لا طلاق الا بخمس شهادة شاهدين عدلين
في طهر من غير جماع بارادة عزم ثم قال بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء وقد روى عنه المصنفون نحو ابي
بكر احمد بن ثابت في تاريخه وابي اسحق الثعلبي في تفسيره ومحمد بن منده بن مهربذ في كتابه **كشف** قال محمد بن طلحة ان ابا
جعفر محمد بن علي عم لما توفي والده علي الرضا عم وقدم الخليفة الى بغداد بعد وفاته بسنة اتفق انه خرج الى الصيد فاجتاز بطرف
البلد في طريقه والصبيان يلعبون ومحمد واقف معهم وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة فما حولها فلما اقبل المأمون انصرف
الصبيان هاربين ووقف ابو جعفر محمد عم فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفة فنظر اليه وكان الله عز وجل قد القى عليه مسحة من قبول
فوقف الخليفة وقال له يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق
لا وسعه عليك بذهابي ولم يكن لي جريمة فاخشاها وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فوقفت فاعجبه كلامه ووجهه
وقال له ما اسمك قال محمد قال ابن من انت قال يا امير المؤمنين انا ابن علي الرضا فترحم على ابيه وساق جواده الى وجهته
وكان معه بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازيا فارسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة
صغيرة وبها بقايا الحيوة فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب ثم اخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل الى
ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف اولا فلما دنا منه الخليفة

قال

قال يا محمد قال لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فالهمه الله عز وجل ان قال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا
صغارا تصيدها بزاة الملوك والخلفاء فيختبرون بها سلالة اهل النبوة فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال
انت ابن الرضا حقا وضاعف احسانه اليه قال علي بن عيسى اني رايت في كتاب لم يحضرني الآن اسمه ان البزاة عادت وفي ارجلها حيات
خضر وانه سأل بعض الائمة عم فقال قبل ان يفصح عن السؤال ان بين السماء والارض حيات خضرا تصيدها بزاة شهب يمتحن بها اولاد
الانبياء وما هذا معناه والله اعلم وفي الحميري في كتاب الدلائل روى عن دعبل بن علي انه دخل على الرضا عم فامر له بشيء فاخذه ولم
يحمد الله فقال له لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده على ابي جعفر عم فامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال تأدبت وعن علي بن ابرهيم عن ابيه
قال استأذن على ابي جعفر عم قوم من اهل النواحي فاذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسألة فاجاب وله
عشر سنين **قب** ابرهيم بن هاشم مثله **كا** على مثله **كش** محمد بن مسعود عن المحمودي انه دخل على ابن ابي داود وهو في مجلسه وحوله
اصحابه فقال لهم ابن ابي داود يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة فقالوا وما ذلك قال قال الخليفة ما ترى العلائية تصنع ان
اخرجنا اليهم ابا جعفر سكران منضحا بالخلوق قالوا اذن تبطل حجتهم وتبطل مقالتهم قلت ان العلائية يخالطون كثيرا ويفضون الى سبر
مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذي يجري فقال ومن اين قلت قلت انهم يقولون لا بد في كل زمان وعلى كل حال لله في ارضه من حجة
يقطع العذر بينه وبين خلقه قلت فان كان في زمان الحجة من هو مثله او فوقه في النسب والشرف كان اولى الدلائل على الحجة قصد
السلطان له من بين اهله ونوعه قال فعرض ابن ابي داود هذا الكلام على الخليفة فقال ليس في هؤلاء اليوم حيلة ولا تؤذوا ابا جعفر
بيان العلائية الامامية والرافضة وحاصل جواب المحمودي ان الامامية يقولون بانه لا بد في كل زمان من حجة فكلما تعرض السلطان
ليضيع قدر من هو بتلك المرتبة كان لهم ادل دليل على انه الحجة حيث يتعرض السلطان له دون غيره **يب** احمد بن محمد عن ابي اسحق ابرهيم
عن ابي احمد اسحق بن اسمعيل عن العباس بن ابي العباس عن محمد وسن ابرهيم قال رايت ابا جعفر الثاني عم قد خرج من الحمام وهو في قرنه
الى قدمه مثل الورد من اثر الحناء **مهج** علي بن عبد الصمد عن محمد بن ابي الحسن عم والده عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق
محمد بن بابويه واخبرني جدي عن والده عن جماعة من اصحابنا منهم السيد ابو البركات وعلي بن محمد المعاذي ومحمد بن علي العمري ومحمد
ابن ابرهيم بن عبد الله المدائني جميعا عن الصدوق عن ابيه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن جده عن ابي نصر الهمداني قال حدثتني
حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمة ابي محمد الحسن بن علي عليهما قالت لما مات محمد بن علي الرضا عم اتيت زوجته ام عيسى بنت
المأمون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن والجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها ان تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه
وكرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله تعالى من الشرف والاخلاص ومنحه من العز والكرامة اذ قالت ام عيسى الا اخبرك عنه بشيء عجيب
وامر جليل فوق الوصف والمقدار قلت وما ذاك قلت كنت اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما يسمعني الكلام فاشكو ذلك الى ابي فيقول لي
يا بنية احتمليه فانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما انا جالسة ذات يوم اذ دخلت علي جارية فسلمت علي فقلت من انت فقالت انا جارية
من ولد عمار بن ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمد بن علي الرضا عم زوجك فدخلني من الغيرة ما لا اقدر على احتمال ذلك وهممت ان اخرج
واسيح في البلاد وكاد الشيطان يحملني على الاساءة اليها فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت من عندي المرأة نهضت
ودخلت على ابي واخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل فقال يا غلام علي بالسيف فاتي به فركب وقال والله لاقتلنه فلما رايت ذلك
قلت انا لله وانا اليه راجعون ما صنعت بنفسي وبزوجي وجعلت الطم حر وجهي فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى
قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد ليلتي فلما ارتفع النهار اتيت ابي فقلت اتدري ما صنعت البارحة قال وما
صنعت قلت قتلت ابن الرضا عم فبرق عينه وغشي عليه ثم افاق بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم والله يا ابت دخلت عليه
ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا وقال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر اليه المأمون وقال ويلك ما

هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت يا امير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا بالله وعطبنا
وافتضحنا الى اخر الابد ويلك يا ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه عم وعجل علي بالخبر فان نفسي تكاد ان تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم حر
وجهي فما كان باسرع من ان رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو جالس
وعليه قميص ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا بن رسول الله احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما
اردت ان انظر اليه والى جسده هل به اثر السيف فوالله كانه العاج الذي مسه صفرة ما به اثر فبكى المامون طويلا وقال ما بقي مع هذا
شيء ان هذا لعبرة للاولين والاخرين وقال يا ياسر اما ركوبي اليه واخذي السيف ودخولي عليه فاني ذاكر له وخروجي عنه فلا
اذكر شيئا عنه ولا اذكر ايضا انصرافي الى مجلسي فكيف كان امري وذهابي اليه لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم اليها وقل
لها يقول لك ابوك والله لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت او خرجت بغير اذنه لانتقمن له منك ثم سر الى ابن الرضا ع
وابلغه عني السلام واحمل اليه عشرين الف دينار وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم امر بعد ذلك الهاشميين ان يدخلوا عليه بالسلام
ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك ودخلت انا ايضا معهم وسلمت عليه وابلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت
الشهري عليه فنظر اليه ساعة ثم تبسم فقال يا ياسر هكذا كان العهد بينه وبين ابي وبيني وبينه حتى يهجم علي بالسيف اما علم ان لي ناصرا
وحاجزا يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي يا بن رسول الله دع عنك هذا العتاب فوالله وحق جدك رسول الله ص ما كان
يعقل شيئا من امره وما علم اين هو من ارض الله وقد نذر لله نذرا صادقا وحلف ان لا يسكر بعد ذلك ابدا فان ذلك من حبائل
الشيطان فاذا انت يا بن رسول الله اتيته فلا تذكر له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه فقال ع هكذا كان عزمي ورايي والله ثم دعا
بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل على المامون فلما رآه قام اليه وضمه الى صدره ورحب به ولم ياذن لاحد
في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضى ذلك قال له ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع يا امير المؤمنين قال لبيك وسعديك
قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المامون بالحمد والشكر قال فما ذاك يا بن رسول الله قال احب لك ان لا تخرج بالليل فاني لا آمن
عليك هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك وتحرز به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما
انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم منك
شيء باذن الله الجبار وان احببت بعثت به اليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم فاكتب ذلك بخطك وابعثه الي قال نعم
قال ياسر فلما اصبح ابو جعفر ع بعث الي فدعاني فلما سرت اليه وجلست بين يديه دعا برق ظبي من ارض تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد
ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المؤمنين وقل حتى يصاغ له قصبة من فضة منقوش عليها ما اذكره بعد فاذا اراد شده على عضده فليشده
على عضده الايمن وليتوضأ وضوءا حسنا سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسبع مرات آية الكرسي وسبع
مرات شهد الله وسبع مرات والشمس وضحاها وسبع مرات والليل اذا يغشى وسبع مرات قل هو الله احد فاذا فرغ منها فليشده
على عضده الايمن عند الشدائد والنوائب بحول الله وقوته وكل شيء يخافه ويحذره وينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب
ولو انه غزا اهل الروم وملكهم لغلبهم باذن الله وبركة هذا الحرز الى اخر ما اورده في كتاب الدعاء عيون المعجزات صفوان عن ابي
نصر الهمداني عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي وكانت من الصالحات قالت لما قبض ابو جعفر ع اتيت ام الفضل بنت المامون وقال ام
عيسى بنت المامون فعزيتها فوجدتها شديدة الحزن الى اخر ما مر ثب صفوان بن يحيى قال حدثني ابو نصر الهمداني واسمعيل بن مهران
وحيزان الاسباطي عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى النقي ع وساق
الحديث نحوا الى قوله فقال يا ياسر ما شعرت والله نتبع عنه ما بك فانه لن يبكي ابدا ثم ركب حتى اتى والدي فجنب به والده فضم الى
نفسه وقال ان كنت وجدت علي فاعف عني واصفح فقال ما وجدت شيئا وما كان الا خيرا فقال المامون لا تقربن اليه بخليج الشرق والغرب

ولا هلكن

ولا هلكن اعداءه كفارة لما صدر مني ثم اذن للناس ودعى بالمائدة بيان حر الوجه ما بدا من الوجه ويرفه عنه اي يخبره فلم يطرق الدرج
كرمان وعراب اللجام قال الذي يلبس عيون المعجزات لما قبض الرضا ع كان سن ابي جعفر ع نحو سبع سنين فاختلفت الكلمة من الناس
ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون
ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر والى من نقصد بالمسائل الى ان يكبر هذا
يعني ابا جعفر ع فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك
والشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو انه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلو عمر
الف سنة فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء
الامصار وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا ابا جعفر ع فلما وافوا اتوا دار ابي جعفر الصادق ع
لانها كانت فارغة ودخلوها وجلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال
هذا ابن رسول الله ص فمن اراد السؤال فليسأله فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم
واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا في انفسهم لو كان ابو جعفر ع يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان و
من الجواب بغير الجواب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال هذا ابو جعفر ع فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه
فدخل صلوات الله عليه وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان وجلس وامسك الناس كلهم فقام صاحب المسألة
فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه وقالوا له ان عمك عبد الله افتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله
يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لا تعلم وفي الامة من هو اعلم منك ع روى عن محمد بن
فرج الرخجي قال قلت لابي جعفر ع ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال ع لي يقدر الله تعالى
ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه كا عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابرهيم بن ابي البلاد قال دخلت على ابي جعفر بن الرضا ع فقلت له اني اريد ان الصق
بطني ببطنك فقال هاهنا يا ابا اسمعيل وكشف عن بطنه وحسر عن بطني والصقت بطني ببطنه ثم اجلسني ودعا بطبق فيه زبيب
فاكلت ثم اخذني الحديث فشكوت اليه معدتي وعطشت فاستسقيت ماء فقال يا جارية اسقيه من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في
قدح من صفر فشربته فوجدته احلى من العسل فقلت له هذا الذي افسد معدتك فقال لي هذا تمر من صدقة النبي ص يؤخذ
غدوة فيصب عليه الماء فتمرسه الجارية واشربه على اثر الطعام وساير نهاري فاذا كان الليل اخرجته الجارية فسقته اهل الدار
فقلت له ان اهل الكوفة لا يرضون بهذا فقال وما نبيذهم قال قلت يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة قال وما القعوة قلت
الداذي قال وما الداذي قلت حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ حتى يغلي ويسكن ثم يشرب فقال ذاك حرام يب روى
علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر ع وشكونا اليه كثرة الزلازل في الاهواز وقلت ترى لي التحول عنها فكتب ع لا تتحولوا عنها و
صوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعوا الله فانه يدفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل
كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القسم قال قلت لابي جعفر الثاني ع قد اردت ان اطوف عنك
وعن ابيك فقيل لي ان الاوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف ما امكنك فان ذلك جائز ثم قلت له بعد ذلك بثلث سنين اني
كنت استاذنتك في الطواف عنك وعن ابيك فاذنت لي في ذلك فطفت عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما
قلت طفت يوما عن رسول الله ص فقال ثلث مرات صلى الله عليه واله ثم اليوم الثاني عن امير المؤمنين ع ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن
والرابع عن الحسين والخامس عن علي بن الحسين والسادس عن ابي جعفر محمد بن علي واليوم السابع عن جعفر بن محمد واليوم الثامن عن ابيك موسى

واليوم التاسع عن ابيك على والعاشر عنك يا سيدى وهؤلاء الذين ادين الله بولايتهم فقال اذن والله تدين الله بالدين الذى لا يقبل
من العباد غيره قلت وربما طفت عن امك فاطمة وربما لم اطف فقال استكثر من هذا فانه افضل ما انت عامله انشاء الله ابى و
ابن الوليد معا عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطى قال قرأت كتاب ابى الحسن الرضا عم الى ابى جعفر عم يا ابا جعفر بلغنى ان الموالى اذا
ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسئلك بحقى عليك لا يكن مدخلك ومخرجك
الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسئلك احد الا اعطيته ومن سئلك من عمومتك ان تبره فلا تعطه
اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك انى انما اريد ان يرفعك
الله فانفق ولا تخش من ذى العرش اقتارا **كا** العدة عن البرقى ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى معا عن البزنطى مثله **ف** روى انه حمل
لابى جعفر الثانى عم حمل بزّ له قيمة كثيرة فسلّ فى الطريق فكتب اليه الذى حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه ان انفسنا واموالنا من مواهب الله
الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها فى سرور وغبطة ويأخذ ما اخذ منها فى اجر وحسبة فمن غلب جزعه على صبره حبط اجره
ونعوذ بالله من ذلك **بيان** السلّ السرقة الخفية كالاسلال **شى** عن محمد بن عيسى بن زياد قال كنت فى ديوان ابى عباد فرأيت كتابا
ينسخ فسألت عنه فقالوا كتاب الرضا الى ابنه عم من خراسان فسألتهم ان يدفعوه الىّ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابقاك الله
طويلا واعاذك من عدوك يا ولد فداك ابوك قد فسرت لك مالى وانا حى سوى رجاء ان ينميك الله بالصلة لقرابتك ولموالى موسى و
جعفر رضى الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة قوية الحزم فى النخل وليس ذلك كذلك قال الله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتيه الله وقد اوسع الله عليك كثيرا يا بنى فداك
ابوك لا تستر دونى الامور لحبها فتخطى حظك والسلم **كش** نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصرى عن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما
قال كنت عند ابى جعفر عم بالمدينة وعنده على بن جعفر ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام على بن جعفر فقال يا سيدى يبدأ بى
لتكون حدة الحديد فىّ قبلك قال قلت يهنئك هذا عم ابيه فقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر عم النهوض فقام على بن جعفر فسوى له نعليه
حتى يلبسهما **الفضل** المهمة شاعر وحماد بوابه عمر بن الفرات معاصره المامون والمعتصم **ختص** ابن قولويه عن الحسن بن ابان عن محمد بن
عيسى عن ابيه عن على بن مهزيار عن بعض القميين عن محمد بن اسحق والحسن بن محمد قالا خرجنا بعد وفاة زكريا بن ادم الى الحج فلقينا
كتابه فى بعض الطريق ذكرت ما جرى من قضاء الله فى الرجل المتوفى رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته
عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ورسوله ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه
جزاء سعيه وذكرت الرجل الموصى اليه فلم يعد فيه رأينا وعندنا من المعرفة به اكثر مما وصفت يعنى الحسن بن محمد بن عمران **عظ**
من المحمود بن عبد العزيز بن المهتدى القمى الاشعرى خرج فيه عن ابى جعفر عم بتقبلت والحمد لله وقد عرفنا الوجوه التى صارت اليك
منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا واياك ورضى عنك برضائى عنه على بن
مهزيار الاهوازى وكان محمودا اخبرنى جماعة عن التلعكبرى عن احمد بن على الرازى عن الحسين بن على عن ابى الحسن البلخى عن احمد بن مابنداد
الاسكافى عن العلا المنادى عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة الى على بن مهزيار عن ابى جعفر الثانى بخطه بسم الله الرحمن الرحيم
يا على احسن الله جزاك واسكنك جنته ومنعك من الخزى فى الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا يا على قد بلوتك وخبرتك فى النصيحة و
الطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت انى لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس
نزلا فما خفى علىّ مقامك ولا خدمتك فى الحر والبرد فى الليل والنهار فاسئل الله اذا جمع الخلايق للقيامة ان يحبوك برحمة تغتبط
بها انه سميع الدعاء **كا** **عظ** على بن ابرهيم عن ابيه قال كنت عند ابى جعفر الثانى عم اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمدانى وكان يتولى له
فقال له جعلت فداك اجعلنى من عشرة الاف درهم فى حل فانى انفقتها فقال له ابو جعفر انت فى حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر عم احدهم

يثب على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلنى فى حل اتراه ظن بى انى اقول له لا افعل والله ليسئلنهم الله يوم
القيمة عن ذلك سؤالا حثيثا **قب** كان بابه عثمان بن سعيد السمان ومن ثقاته ايوب بن نوح بن دراج الكوفى وجعفر بن محمد بن يونس الاحول
والحسين بن مسلم بن الحسن والمختار بن زياد العبدى البصرى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب الكوفى ومن اصحابه شاذان بن الخليل النيسابورى
ونوح بن شعيب البغدادى ومحمد بن احمد المحمودى وابو يحيى الجرجانى وابو القسم ادريس القمى وعلى بن محمد وهرون بن الحسن بن محبوب و
اسحق بن اسمعيل النيسابورى وابو حامد احمد بن ابرهيم المراغى وابو على بن بلال وعبد الله بن محمد الحصينى ومحمد بن الحسن بن شمون البصرى
كش وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه حدثنى الحسين بن محمد بن عامر عن خيران الخادم القراطيسى قال حججت ايام ابى جعفر
محمد بن على بن موسى عم وسئلته عن بعض الخدم وكانت له منزلة من ابى جعفر عم فسئلته ان يوصلنى اليه فلما صرنا الى المدينة قال لى تهيأ
فانى اريد ان امضى الى ابى جعفر عم فمضيت معه فلما ان وافينا الباب قال ساكن فى حانوت فاستاذن ودخل فلما ابطأ على رسوله
خرجت الى الباب فسألت عنه فاخبرونى انه قد خرج ومضى فبقيت متحيرا فاذا انا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال انت خيران فقلت نعم
قال لى ادخل فدخلت فاذا ابو جعفر عم قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلى فالقاه له فجلس فلما نظرت اليه هبته
ودهشت فذهبت لاصعد الدكان من غير درجة فاشار الى موضع الدرجة فصعدت وسلمت فرد السلم ومد الىّ يده فاخذتها و
قبلتها ووضعتها على وجهى واقعدنى بيده فامسكت يده مما دخلنى من الدهش فتركها فى يدى فلما سكنت خليتها فسألنى
وكان الريان بن شبيب قال لى ان وصلت الى ابى جعفر عم وقلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلم ويسئلك الدعاء له
ولولده فذكرت له فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه ثالثا فدعا له ولم يدع لولده فودعته وقمت فلما
مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم ما قال وخرج الخادم فى اثرى فقلت له ما قال سيدى لما قمت فقال لى من هذا الذى
يرى ان يهدى نفسه هذا ولد فى بلاد الترك فلما اخرج منها صار الى من هو شر منهم فلما اراد الله ان يهديه هداه **كش** محمد بن
مسعود عن سليمان بن حفص عن ابى بصير حماد بن عبد الله القندى عن ابرهيم بن مهزيار عن على بن مهزيار قال كتب الى خيران قد وجهت
اليك ثمانية دراهم كانت اهديت الى من طرسوس دراهم منهم وكرهت ان اردها على صاحبها او احدث فيها حدثا دون امرك فهل تأمر فى
قبول مثلها ام لا لاعرفها انشاء الله وانتهى الى امرك فكتب وقرأته اقبل منهم اذا اهدى اليك دراهم او غيرها فان رسول الله صلعم
لم يرد هدية على يهودى ولا نصرانى **قب** الحسين بن الحسن السدى فى مشارق الانوار روى انه جئ بابى جعفر عم الى مسجد رسول الله صلعم بعد موت ابيه
وهو طفل فجاء الى المنبر ورقا منه درجة ثم نطق فقال انا محمد بن على الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس فى الاصلاب انا اعلم بسرائركم
وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل
ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت
كما صمت اباؤك من قبل **كش** حمدويه وابرهيم عن محمد بن عيسى عن خيران الخادم قال وجهت الى سيدى ثمانية دراهم وذكر مثله
سواء وقال جعلت فداك انه ربما اتانى الرجل لك قبله الحق او قال يعرف موضع الحق لك فيسئلنى عما يعمل به فيكون مذهبى اخذ
ما يتبرع فى سر قال اعمل فى ذلك برأيك فان رأيك رأيى ومن اطاعك **كش** على بن محمد عن احمد بن محمد عن ابرهيم بن محمد الهمدانى قال
كتبت الى ابى جعفر عم اصف له صنع السميع بى فكتب بخطه عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنته وابشر بنصر الله عاجلا
ان شاء الله وبالاجر آجلا واكثر من الحمد لله **كش** على بن محمد عن محمد بن احمد عن عمر بن على عن عمر بن يزيد عن ابرهيم بن محمد قال و
كتب الىّ قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضى عنهم وجعلهم معنا فى الدنيا والاخرة وقد بعثت اليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا
فبارك لك فيه وفى جميع نعم الله اليك وقد كتبت الى النضر امرته ان ينتهى عنك وعن التعرض لك ولخلافك واعلمته موضعك عندى وكتبت
الى ايوب امرته بذلك ايضا وكتبت الى مواليه بهمدان كتابا امرتهم بطاعتك والمصير الى امرك والا وكيل سواك ٥ **٥**

ابواب تاريخ الامام العاشر والنور الزاهر والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والايادي ابي الحسن الثالث علي بن
محمد النقي الهادي صلوات الله عليه وعلى ابائه واولاده ما تعاقبت الايام والليالي **باب** اسماؤه والقابه وكناه وعللها ومولده
مع غ سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي ع بسر من راى كانت تسمى عسكر
فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري **قب** اسمه علي وكنيته ابو الحسن الى غيرهما والقابه النجيب المرتضى الهادي النقي العالم الفقيه الامين
المؤتمن الطيب المتوكل العسكري ويقال له ابو الحسن الثالث والفقيه العسكري وكان اطيب الناس بهجة واصدقهم لهجة واملحهم من
قريب واكملهم من بعيد اذا صمت علته هيبة الوقار واذا تكلم سيماء البهاء وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة
شعبة من دوحة النبوة منتضاة مرتضاة وثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباة ولد بصريا من المدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة ومائتين ابن عياش يوم الثلثاء الخامس من رجب سنة اربع عشرة وقبض بسر من راى الثالث من رجب سنة اربع وخمسين
ومائتين وقيل يوم الاثنين ثلث ليال بقين من جمادى الاخرة نصف النهار وليس عنده الا ابنه ابو محمد وله يومئذ اربعون سنة
وقيل احد واربعون وسبعة اشهر امه ام ولد يقال لها سمانة المغربية ويقال ان امه المعروفة بالسيدة ام الفضل فاما مع ابيه
ست سنين وخمسة اشهر وبعده مدة امامته ثلثا وثلثين سنة ويقال وتسعة اشهر ومدة مقامه بسر من راى عشرين سنة
وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني امامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز وفي اخر ملك
المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه وسمه المعتمد **كشف** قال محمد بن طلحة اما مولده ع ففي رجب سنة مائتين واربع عشرة
للهجرة وامه ام ولد اسمها سمانة المغربية وقيل غير ذلك واما اسمه فعلي واما القابه فالناصح والمتوكل والفتاح والنقي والمرتضى و
اشهرها المتوكل وكان يخفي ذلك ويامر اصحابه ان يعرضوا عنه لانه كان لقب الخليفة يومئذ ومات في جمادى الاخرة لخمس ليال بقين
منه من سنة اربع وخمسين ومائتين في خلافة المعتز فيكون عمره اربعين سنة غير ايام كان مقامه مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر
وبقي بعد وفاة ابيه ثلثا وثلثين سنة وشهورا وقبره بسر من راى وقال الحافظ عبد العزيز مولده سنة اربع عشرة ومائتين
ومات سنة اربع وخمسين ومائتين فكان عمره اربعين سنة وقبره بسر من راى دفن بها في زمن المنتصر يلقب بالهادي امه سمانة
ويقال انه ولد بالمدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين
وله يومئذ احدى واربعون سنة وستة اشهر وقبره بسر من راى في داره وقال ابن الخشاب ولد ابو الحسن العسكري علي بن محمد
في رجب سنة مائتين واربع عشرة سنة من الهجرة وكان مقامه مع ابيه محمد بن علي ست سنين وخمسة اشهر ومضى في يوم الاثنين
لخمس ليال بقين من جمادى الاخرة سنة مائتين واربع وخمسين من الهجرة واقام بعد ابيه ثلثا وثلثين سنة وسبعة اشهر الا اياما
قبره بسر من راى امه سمانة ويقال لها منفرشة المغربية لقبه الناصح والمرتضى والنقي والمتوكل يكنى بابي الحسن **عم** ولد ع بصريا
من المدينة النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وفي رواية ابن عياش يوم الثلثاء الخامس من رجب وامه ام ولد يقال
لها سمانة ولقبه النقي والعالم والفقيه والامين والطيب ويقال له ابو الحسن الثالث م وقال الشيخ في المصباح روي ان يوم السابع
والعشرين من ذي الحجة ولد ابو الحسن علي بن محمد العسكري ع وقال في موضع اخر قال ابن عياش خرج الى اهلي على يد الشيخ الكبير ابي القاسم في
الدعاء اللهم اني اسئلك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الى اخر الدعاء ثم قال وذكر ابن عياش انه كان
مولد ابي الحسن الثالث يوم الثاني من رجب وذكر ايضا انه كان يوم الخامس وقال وروى ابرهيم بن هاشم القمي قال ولد ابو الحسن العسكري ع

يوم الثلثا

يوم الثلثاء لثلث عشرة ليلة مضت من رجب سنة اربع عشرة ومائتين **كا** ولد صلى الله عليه واله للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة
ومائتين وروي انه ع ولد في رجب سنة اربع عشرة ومائتين وامه ام ولد يقال لها سمانة **صه** كان مولده ع يوم الثلثاء
النصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين **الفصول المهمة** صفته اسمر اللون نقش خاتمه الله ربي وهو عصمتي من خلقه **كف**
ولد ع يوم الجمعة ثاني رجب وقيل خامسه سنة اثنتي عشرة ومائتين في ايام المامون امه سمانة نقش خاتمه حفظ العهود
من اخلاق المعبود كانت له سرية لا غير وكانت له خمسة اولاد وتوفي يوم الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين بسم
المعتز وبابه عثمان بن سعيد **باب** النصوص عليه صلوات الله عليه **لك** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان
عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة
بعده في ابنه الحسن **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج ابو جعفر ع من المدينة الى
بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر
بوجهه الي ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت
خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني علي
عم شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسن بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت الزم باب ابي جعفر للخدمة التي وكلت بها وكان
احمد بن عيسى الاشعري يجيء في السحر من اخر كل ليلة ليتعرف خبر علة ابي جعفر ع وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر و
بين الخيراني اذا حضر قام احمد وخلا به قال الخيراني فخرج ذات ليلة وقام احمد بن محمد بن عيسى عن المجلس وخلا بي الرسول و
استدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول مولاك يقرئك السلام ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله
عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه فقال لي ما الذي قال لك قلت خيرا قال قد سمعت
ما قال واعاد علي ما سمع فقلت قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا فان سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا
نحتاج اليها يوما واياك ان تظهرها الى وقتها قال واصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمتها ودفعتها الى وجوه اصحابنا
وقلت ان حدث بي حدث الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر ع لم اخرج من منزلي حتى علمت
ان رؤس العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج يتفاوضون في الامر فكتب الي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده يقول
لولا مخافة الشهرة لصرت معهم اليك فاحب ان تركب الي فركبت وصرت اليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب
فوجدت اكثرهم قد شكوا فقلت لمن عنده الرقاع وهم حضور اخرجوا تلك الرقاع فاخرجوها فقلت لهم هذا ما امرت به فقال
بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر اخر ليتأكد هذا القول فقلت لهم قد اتاكم الله بما تحبون هذا ابو جعفر الاشعري
يشهد لي بسماع هذه الرسالة فسلوه فسئله القوم فتوقف عن الشهادة فدعوته الى المباهلة فخاف منها وقال قد سمعت ذلك و
هي مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب فاما مع المباهلة فلا طريق الى كتمان الشهادة فلم يبرح القوم حتى سلموا لابي
الحسن ع والاخبار في هذا الباب كثيرة جدا ان عملنا على اثباتها طال الكتاب وفي اجماع العصابة على امامة ابي الحسن عليه السلم
وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتبس الامر فيه غنى عن ايراد الاخبار بالنصوص على التفصيل **كا** محمد بن جعفر الكوفي
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين الواسطي سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ع ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ
اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن
محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم يقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته

الى يصدق بها وذلك يوم الاحد لثلث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه
شهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو الجوانى مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب
وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده **بيان** لعله عم للتقية من المخالفين الجاهلين بقدر الامام ومنزلته
وكماله في صغره وكبره اعتبر بلوغه عم في كونه وصيا وفرض الامام ظاهرا ابل بلوغ العبد الله لئلا يكون لقضاتهم مدخلا في
ذلك فقوله عم اذا بلغ يعني ابا الحسن عم وقوله عم صير اي بعد بلوغ الامام عم صيره عبد الله مستقلا في امور نفسه وكل امور اخوانه
اليه فقوله ويصير بحثه بها اليا اي عبد الله او الامام عم امر موسى اليه اولى الى موسى بعدهما اي بعد فوت عبد الله والامام عليهما
ويحتمل التخفيف ايضا وقوله على شرط ابيهما متعلق بيقوم في الموضعين **عيون** المعجزات روى الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه ان ابا جعفر عم لما اراد الخروج من المدينة الى العراق ومعاودتها اجلس ابا الحسن عم في حجره بعد النص عليه وقال له
ما الذي تحب ان اهدي اليك من طرائف العراق فقال عم سيفا كانه شعلة نار ثم التفت الى موسى ابنه وقال له ما تحب انت
فقال فرسا فقال عم اشبهني ابو الحسن واشبه هذا امه **باب** معجزاته وبعض مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله
عليه **عم** السيد ابو طالب محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني عن والده الحسين بن الحسن عن ابي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن
عياش عن عبد الله بن احمد بن يعقوب عن الحسين بن احمد المالكي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت بالمدينة حين مر بها بغا ايام الواثق
في طلب الاعراب فقال ابو الحسن عم اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبئة هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته فمر بنا تركي فكلمه ابو الحسن
بالتركية فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته قال فحلفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل قال هذا نبي قلت ليس هذا بنبي قال
دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه احد الى الساعة **قب** ابو هاشم مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال
دخلت يوما على المتوكل وهو يشرب فدعاني الى الشرب فقلت يا سيدي ما شربته قط قال انت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت له
ليس تعرف من في يدك انما يضرك ولا يضره ولم اعد ذلك عليه قال فلما كان يوما من الايام قال لي الفتح بن خاقان قد ذكر الرجل
يعني المتوكل خبر مال يجيء من قم وقد امرني ان ارصده لاخبره له فقل لي من اي طريق يجيء حتى اجتنبه فجئت الى الامام علي بن محمد عم فصادفت
عنده من احتشم فتبسم وقال لي لا يكون الا خير يا ابا موسى لم لم تعد الرسالة الاولى فقلت اجللتك يا سيدي فقال لي المال يجيء الليلة
وليس يصلون اليه فبت عندي فلما كان من الليل وقام الى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي قد جاء الرجل ومعه المال وقد
منعه الخادم الي فاخرج خذ ما معه فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال فاخذته ودخلت به اليه فقال قل له هات الجبة
التي قالت لك القمية انها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فاعطانيها فدخلت بها اليه فقال لي قل له الجبة التي ابدلتها منها ردها الينا
فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال نعم كانت ابنتي استحسنتها فابدلتها بهذه الجبة وانا امضي فاجيء بها فقال اخرج فقل له ان
الله تعالى يحفظ لنا وعلينا هاتها من كتفك فخرجت الى الرجل فاخرجها من كتفه فغشي عليه فخرج اليه عم فقال له قد كنت شاكا
فتيقنت **قب** الفتح مثله **بيان** ولم اعد ذلك عليه اي على ابي الحسن عم وهو المراد بالرسالة الاولى لان الملعون لما ذكر
ذلك ليبلغه عم سماه رسالة **ما** الفحام قال حدثني المنصوري عن عم ابيه وحدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال كان
في الموضع مجاور الامام من اهل الصنائع صنوف من الناس وكان الموضع كالقرية وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام عم
ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي اوصيك باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو متبسم عم
قال قال موسى بن بغا وجه الي بفص ليس له قيمة اقبلت انقشه فكسرته باثنين وموعده غدا وهو موسى بن بغا اما الف سوط
او القتل قال امض الى منزلك الى غد فما يكون الا خيرا فلما كان من الغد وافاه بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص فقال امض
اليه فما ترى الا خيرا قال فمضى وعاد يضحك قال قال لي يا سيدي الجواري اختصموا فيمكنك ان تجعله فصين حتى نغنيك فقال سيدنا

الامام اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فايش قلت له قال قلت له امهلني حتى انام ملء امره كيف اعمله فقال اصبت **ما**
الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد عم اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لاتطهر منه للصلوة
وانفذني في حاجة وقال لي اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا تاهبت للصلوة واستلقى عم لينام وانسيت ما قال لي وكانت
ليلة باردة فحسست به وقد قام الى الصلوة وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه وتالمت له حيث
يشقى بطلب الاناء فناداني نداء مغضب فقلت انا لله ايش عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته فجئت
مرعوبا فقال يا ويلك اما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء بارد فسخنت لي ماء وتركته في السطل فقلت والله يا سيدي ما
تركت السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا
للعون على عبادته ان النبي صلعم يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصته **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال قصدت
الامام عم يوما فقلت يا سيدي ان هذا الرجل قد اطرحني وقطع رزقي وملني وما اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك و
اذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي ان تتفضل علي بمسألته فقال تكفى ان شاء الله فلما كان في الليل طرقني رسل
المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم فقال يا رجل ما تاوي في منزلك بالليل كد في هذا الرجل مما يطلبك
فدخلت واذا المتوكل جالس في فراشه فقال يا ابا موسى نشتغل عنك وتنسينا نفسك اي شيء لك عندي فقلت الصلة الفلانية و
الرزق الفلاني وذكرت اشياء فامر لي بها وبضعفها فقلت للفتح وافى علي بن محمد الى هاهنا فقال لا فقلت كتب رقعة فقال لا فوليت
منصرفا فتبعني فقال لي لست اشك انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء فلما دخلت اليه عم فقال لي يا ابا موسى هذا وجه الرضا
فقلت ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لي انك ما مضيت اليه ولا سألته فقال ان الله تعالى علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا
نتوكل في الملمات الا عليه وعودنا اذا سألناه الاجابة ونخاف ان نعدل فيعدل بنا قلت ان الفتح قال لي وكيت قال انه يوالينا
بظاهره ويجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعو به اذا اخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله صلعم وبحقنا اهل البيت وسألت الله تبارك
وتعالى شيئا لم يحرمك قلت يا سيدي فتعلمني دعاء اختص به من الادعية قال هذا الدعاء كثيرا ادعو الله به وقد سألت الله ان
لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا احد يا قل هو الله
احد واسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت **بيان**
الدعاء لمن يدعو به اي كل من يدعو به يستجاب له او الدعاء تابع لحال الداعي فاذا لم يكن في الداعي شرائط الدعاء لم يستجب له فيكون
قوله اذا اخلصت مفسر الذلك وهو اظهر **ما** الفحام عن احمد بن محمد بن مطهر عن خير الكاتب قال حدثني سمير الكاتب وكان قد قرأ
اخبار سر من رأى قال كان للمتوكل يركب الى الجامع ومعه عدد ممن يصلح للخطابة وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب
بهريسة وكان المتوكل يحقره فتقدم اليه ان يخطب يوما فخطب فاحسن فتقدم المتوكل يصلي فسابقه من قبل ان ينزل من المنبر فجاء
فجذب منطقته من ورائه وقال يا امير المؤمنين من خطب يصلي فقال المتوكل اردنا ان نخجله فاخجلنا وكان احد الاشرار فقال يوما
للمتوكل ما يعمل احد بك اكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا يبقى في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء و
هذا اذا علمه الناس قالوا لو لم يعلم استحقاقه للامر ما فعل به هذا دعه اذا دخل يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره فتمسه بعض الجفوة
فتقدم ان لا يخدم ولا يشال بين يديه ستر وكان المتوكل ما رأى احد ممن يهتم بالخبر مثله قال فكتب صاحب الخبر اليه ان علي بن محمد
دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه سترا فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال اعرفوا خروجه فذكر صاحب الخبر هواء خالف
ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه قال ودخل يوما على المتوكل فقال يا ابا الحسن من اشعر
الناس وكان قد سأل قبله لابن الجهم فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام فلما سأل الامام عم قال فلان بن فلان العلوي قال ابن الفحام و

اخوه الحماني قال حيث يقول لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد اصابع فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نادوا
نداء الصوامع قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا جدي ام جدكم فضحك المتوكل ثم قال هو جدك
لا ندفعك عنه بيان ما راى احد على بناء المجهول اى كان المتوكل كثيرا ما يهتم باستعلام الاخبار وكان قد وكل لذلك رجلا يعلمه ويكتب
اليه ولعل مط الخدود وامتداد الاصابع كناية عن التكبر والاستيلاء وبسط اليد لي ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد العلوي عن احمد
ابن القسم عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد ع فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم
الله عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدا ع فقال رزقك الايمان فحرم بدنك
على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتداتك بهذا لاني ظننت
انك تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال قال يوما الامام
علي بن محمد ع يا ابا موسى اخرجت الى سر من راى كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قال قلت ولم يا سيدي قال لطيب هوائها
وعذوبة مائها وقلة دائها ثم قال تخرب سر من راى حتى يكون فيها خان وبقال للمارة وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي
من بعدي ير محمد بن عيسى عن ابي علي بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسوله ع قبل ان انظر في الكتب ان اوجه بها اليه
سرح الي بدفتر كذا ولم يكن عندي في منزلي دفتر اصلا قال فقمت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اقع على شيء فلما ولى الرسول
قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه ير محمد بن الحسين عن علي
بن مهزيار عن الطيب الهادي ع قال دخلت عليه فابتداني فكلمني بالفارسية ير محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن ع
غلامي وكان سقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك يا بني قال كيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالسقلابية كانه واحد منا
فظننت انه انما اراد بهم قب علي بن مهزيار الى قوله كانه واحد منا وانما اراد بهذا الكتمان على القوم كشف من كتاب الدلائل من
علي بن مهزيار مثله ير الحسن بن علي المرهون عن ابرهيم بن مهزيار قال كان ابو الحسن ع كتب الى علي بن مهزيار يامره ان يعمل له مقدار الساعات
فحملناه اليه في سنة ثمان وعشرين فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه قدومه ويستاذنه في المصير اليه وعن الوقت الذي نسير اليه واستاذن
لابرهيم فورد الجواب بالاذن انا نصير اليه بعد الظهر فخرجنا جميعا الى ان صرنا في يوم صايف شديد الحر ومعنا مسرور غلام علي بن
مهزيار فلما ان دنونا من قصره اذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام ابي الحسن ع فقال ادخلوا فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش امر
عظيم فما قعدنا حينا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا ثم دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده الى بعد العصر
ثم دعاني فسلمت عليه واستاذنته ان يناولني يده فاقبلها فمد يده ع فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما خرجت من
باب البيت ناداني ع فقال يا ابرهيم فقلت لبيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم نزل جالسا ومسرور غلامنا معنا فامر ان ينصب المقدار
ثم خرج ع فالقي له كرسي فجلس عليه والقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وقمت انا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور
هشت فقال ع هشت ثمانية فقلنا نعم يا سيدنا فلبثنا عنده الى المساء ثم خرجنا فقال لعلي رد الي مسرورا بالغداة فوجهه اليه فلما
ان دخل قال له بالفارسية بار خدايا چون فقلت له نيك يا سيدي فمر نصر فقال لمسرور در ببند در ببند فاغلق الباب ثم
القى رداءه علي يخفيني من نصر حتى سالني عما اراد فلقيه علي بن مهزيار فقال له كل هذا خوفا من نصر فقال يا ابا الحسن يكاد خوفي من عمرو بن فرج
ير الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن ع غنما كثيرة فدعاني فادخلني من
اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان
ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان
في السحر اتاني فقال لي يا اسحق قم قمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد فدخلت على والدي واتاني اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر

وخرجت

وخرجت العيد ببغداد الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن ع فقلت جعلت
فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده وقال
انظر فنظرت فاذا بروضات آنقات وروضات ناضرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور
فحار بصري والتمع وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد ولسنا في خان الصعاليك عم الكليني عن الحسين مثله ير الحسين بن محمد عن
علي بن النعمان عن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد مثله بيان الصعلوك الفقير واللص قوله ههنا
انت اي انت في هذا المقام من معرفتنا ير محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم عن ابي الفضل الشيباني عن هرون بن الفضل
قال رايت ابا الحسن ع في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر ع فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر فقيل له وكيف عرفت ذلك
قال تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها ير محمد بن عيسى عن ابي الفضل عن هرون بن الفضل مثله قب يج جعفر الفزاري عن ابي هاشم الجعفري
قال دخلت على ابي الحسن ع فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملأى حصا فتناول حصاة واحدة و
وضعها في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلثة وسبعين لسانا اولها الهندية
عم قال عبد الله بن عياش حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر مثله يج روي عن ابي هاشم قال كنت عند ابي الحسن ع وهو
محموم فقلت للمتطبب آب كرفته ثم التفت الي وتبسم وقال تظن ان لا يحسن الفارسية غيرك فقال له المتطبب جعلت فداك
تحسنها فقال اما فارسية هذا فنعم قال لك احتمل الجدري ماء يج روي عن ابي هاشم قال ان ابا الحسن ع على راسه غلام كلم الغلام بالفارسية
ولوب لرفيها فقلت للغلام نام توچيست فبكت الغلام فقال له ابو الحسن ع ما بالك يج روي عن محمد بن الحسن بن الاشتر
العلوي قال كنت مع ابي بباب المتوكل وانا صبي في جمع الناس ما بين طالبي الى عباسي الى جندي الى غير ذلك وكان اذا جاء ابو الحسن ع
ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا ولا باسننا ولا باعلمنا فقالوا
والله لا ترجلنا له فقال لهم ابو هاشم والله لتترجلن له صغرة اذا رايتموه فما هو الا ان اقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم
فقال لهم ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا عم محمد بن الحسين الحسني عن ابيه عن طاهر
ابن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهري عن محمد بن الحسن مثله يج روي ان ابا هاشم
الجعفري كان منقطعا الى ابي الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده الرضا ع فشكى الى ابي الحسن ع ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده
الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما لم استطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذوني هذا
على ضعفه فادع الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي وكان ابو هاشم يصلي
الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من راى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على
ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت عم بالاسناد عن ابن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي عن ابي
هاشم مثله قب من عبد الله الصالحي مثله يج روي عن يحيى بن زكريا الخزاعي عن ابي هاشم الجعفري قال خرجت مع ابي الحسن ع الى
ظاهر سر من راى يتلقى بعض القادمين فابطا فطرح لابي الحسن ع غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه و
هو يحدثني فشكوت اليه قصر يدي وضيق حالي فاهوى بيده الى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا وقال اتسع بهذا يا ابا هاشم
واكتم ما رايت فخباته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا احمر فدعوت صايغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة
فسبكه وقال لي ما رايت ذهبا اجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن اين لك هذا فما رايت اعجب منه قلت كان عندي قديما عم
قال ابن عياش وحدثني علي بن محمد المقعد عن يحيى بن زكريا مثله وزاد في اخره تدخره لنا عجائزنا على طول الايام يج روي عن ابي يعقوب
قال رايت ابا الحسن مع احمد بن الخصيب يتسايران وقد قصر عنه ابو الحسن فقال له ابن الخصيب سر فقال ابو الحسن انت المقدم فما لبثنا الا اربعة

ايام حتى وضع الوهق على ساق ابن الخضيب وقتل وقد الح ببل هذا ابن الخضيب على ابى الحسن فى الدار التى نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها
اليه فقال ابو الحسن لاقعدن لك من الله مقعدا لا تبقى لك معه باقية فاخذه الله فى تلك الايام وقتل عم شا احمد بن محمد بن عيسى عن ابى يعقوب
مثله بيان الوهق بالتحريك وقد يسكن حبل وفى بعض النسخ الدهق بالدال وهو خشبتان يغمز بهما الساق فارسيته اشكنجه ب ابو يعقوب
قال رايت محمد بن الفرج سنطر اليه ابو الحسن ثم نظر اشا فيا فاعتل من الغد فدخلت عليه فقال ان ابا الحسن قد انفذ اليه بثوب فارينيه مدرجا
تحت ثيابه قال فكفن فيه والله عم احمد بن محمد عن ابى يعقوب مثله يج روى عن محمد بن الفرج انه قال ان ابا الحسن ثم كتب الى اجمع امرك وخذ
حذرك قال فانا فى جمع امرى لست ما الذى اراد فيما كتب به الى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مقيدا مصفدا بالحديد وضرب على كل ما املك
فمكثت فى الحبس ثمانى سنين ثم ورد على كتاب من ابى الحسن ثم وانا فى الحبس لا تنزل فى ناحية الجانب الغربى فقرات الكتاب فقلت
فى نفسى يكتب الى ابو الحسن بهذا وانا فى الحبس ان هذا العجب فما مكثت الا اياما يسيرة حتى افرج عنى وحلت قيودى وخلى سبيلى ولما رجع الى العراق
لم يقف ببغداد لما امره ابو الحسن ثم وخرج الى سر من راى قال فكتبت اليه بعد خروجى اسئله ان يسئل الله ليرد على ضياعى فكتب الى سوف
يرد عليك وما يضرك ان لا يرد عليك قال على بن محمد النوفلى فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب له برد ضياعه فلم يصل الكتاب اليه حتى
مات عم شا ابن قولويه عن الكلينى عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن على بن محمد النوفلى عن محمد بن الفرج مثله
ثم قال قال على بن محمد النوفلى كتب على بن الخضيب الى محمد بن الفرج بالخروج الى العسكر فكتب الى ابى الحسن يشاوره فكتب اليه ابو الحسن ثم اخرج
فان فيه فرجك ان شاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات يج حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس احمد بن النضر وابو جعفر
محمد بن علويه قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا قيل له ما السبب الذى وجب عليك القول بامامة على النقى
دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب على وذلك انى كنت رجلا فقيرا وكان لسان وجراة فاخرجنى اهل اصفهان سنة
من السنين مع قوم اخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ اخرج الامر باحضار على بن محمد الرضا عليهما السلم فقلت لبعض من
حضر من هذا الرجل الذى قد امر باحضاره فقيل هذا رجل علوى تقول الرافضة بامامته ثم قيل ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل فقلت
لا ابرح من هاهنا حتى انظر الى هذا الرجل اى رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس هيئة الطريق ودبرتها صفين ينظرون
اليه فلما رايته وقع حبه فى قلبى فجعلت ادعو فى نفسى بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا
ينظر يمنة ولا يسرة وانا دائم الدعاء فلما صار الى اقبل الى بوجهه وقال استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال
فارتعدت ووقعت بين اصحابى فسالونى وهم يقولون ما شانك فقلت خير ولم اخبر بذلك فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح
الله على وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابى على ما قيمته الف الف درهم سوى مالى خارج دارى ورزقت عشرة من الاولاد
وقد بلغت الآن من عمرى نيفا وسبعين سنة وانا اقول بامامة الرجل على الذى علم ما فى قلبى واستجاب الله دعاءه فى ولى يج
روى عن يحيى بن هرثمة قال دعانى المتوكل قال اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها واخرجوا على طريق
البادية الى المدينة فاحضروا على بن محمد بن الرضا الى عندى مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا وكان فى اصحابى قائد من الشراة
وكان لى كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشارى يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما
صرنا الى وسط الطريق قال الشارى للكاتب اليس من قول صاحبكم على بن ابى طالب انه ليس من الارض بقعة الا وهى قبر او سيكون
قبرا فانظر الى هذه التربة اين من يموت فيها حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون قال فقلت للكاتب هذا من قولكم قال نعم قلت صدق
اين من يموت فى هذه التربة العظيمة حتى يملى قبورا وتضاحكنا ساعة اذ انخذل الكاتب فى ايدينا قال وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت
باب ابى الحسن على بن محمد بن الرضا ثم فدخلت عليه فقرا كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتى خلاف قال فلما صرت اليه من الغد و
كنا فى تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين

والمهد

والمهد على الفراغ منها يومك هذا وبكر بها الى فى هذا الوقت ثم نظر الى وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة فى هذا اليوم واعمد على الرحيل غدا
فى هذا الوقت قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من الخفاتين واقول فى نفسى نحن فى تموز وحر الحجاز وانما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة
ايام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت فى نفسى هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب والعجب من الرافضة
حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اليه فى الغد فى هذا الوقت فاذا الثياب قد احضرت فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا
معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت فى نفسى هذا العجب من الاول ايخاف ان يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى اخذ معه اللبابيد
والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع الذى وقعت المناظرة فى القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت
وابرقت حتى اذا صارت على رؤسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس
قال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابى ثمانين رجلا وزالت ورجع الحر كما كان
فقال لى يا يحيى انزل من بقى من اصحابك ليدفن من قد مات من اصحابك فهكذا يملأ الله البرية قبورا قال فرميت نفسى عن دابتى وعدوت
اليه فقبلت ركابه ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله فى ارضه وقد كنت كافرا
وانى الآن قد اسلمت على يديك يا مولاى قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى يج روى هبة الله بن ابى منصور الموصلى
انه كان بديار ربيعة كاتب نصرانى وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدى صداقة قال فوافانا فنزل
عند والدى فقلت له ما شانك قدمت فى هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل ولا ادرى ما يراد منى الا انى اشتريت نفسى من الله
بمائة دينار قد حملتها لعلى بن محمد بن الرضا ثم معى فقال له والدى قد وفقت فى هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام
قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدى حدثنى حديثك قال صرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت فى دار وقلت احب ان اوصل
المائة الى ابن الرضا قبل مصيرى الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومى قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره
فقلت كيف اصنع رجل نصرانى يسئل عن دار ابن الرضا لا آمن ان يبدر بى فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة فى ذلك
فوقع فى قلبى ان اركب حمارى واخرج فى البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلى اقف على معرفة داره من غير ان اسئل احدا قال فجعلت
الدنانير فى كاغذة وجعلتها فى كمى وركبت وكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار
فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا
خادم اسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدنى فى الدهليز فدخل فقلت فى نفسى هذه دلالة
اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمى وليس فى هذا البلد من يعرفنى ولا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال مائة دينار التى فى كمك فى
الكاغذة هاتها فناولته اياها قلت وهذه ثالثة ثم رجع الى فقال ادخل فدخلت اليه وهو فى مجلسه وحده فقال يا يوسف ما آن
لك فقلت يا مولاى قد بان لى من البرهان كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا
يا يوسف ان اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب
قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعنى بعد موت والده والله وهو مسلم
حسن التشيع فاخبرنى ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاى ثم يج روى ابو هاشم
الجعفرى انه ظهر برجل من اهل سر من راى برص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما الى ابى على الفهرى فشكى اليه حاله فقال له لو تعرضت
يوما لابى الحسن على بن محمد بن الرضا ثم فسالته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك فجلس له يوما فى الطريق وقت منصرفه من دار
المتوكل فلما رآه قام ليدنو منه فيسئله ذلك فقال تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله تنح عافاك الله ثلث مرات
فابعد الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فلقى الفهرى فعرفه الحال وما قال فقال قد دعا لك قبل ان تسئل فامض فانك ستعافى فانصرف

الرجل الى بيته وبات الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك يج روى ابو القسم بن ابي القسم البغدادي عن زرارة حاجب المتوكل انه قال
وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بلعب الحقة لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد الرضا عم فقال لذلك
الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بان يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر
علي بن محمد عم وكانت له سورة مخدة عن يساره كان عليها صورة اسد وجلس اللاعب الى جانب السورة فمد علي بن محمد الرضا يده الى رقاقة فطيرها ذلك الرجل
ومد يده الى اخرى فطيرها فتضاحك الناس فضرب علي بن محمد يده على تلك الصورة التي في السورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة من السورة
فابتلعت الرجل وعادت في السورة كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن محمد عم فقال له المتوكل سالتك الا جلست ورددته فقال والله لا ترى
بعدها اتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل بعده يج روى انه اتاه رجل من اهل بيته يقال له معروف وقال
اتيتك فلم تاذن لي فقال ما علمت بمكانك واخبرت بعد انصرافك وذكرتني بما لا ينبغي فحلف ما فعلت فقال ابو الحسن عم فعلمت انه حلف
كاذبا فدعوت الله عليه وقلت اللهم انه حلف كاذبا فانتقم منه فمات الرجل من الغد يج روى ابو القاسم البغدادي عن زرارة قال
اراد المتوكل ان يمشي علي بن محمد الرضا عم يوم السلام فقال له وزيره ان في هذا شناعة عليك وسوء قالة فلا تفعل قال لابد
من هذا قال فان لم يكن بد من هذا فتقدم بان يمشي القواد والاشراف كلهم حتى لا يظن الناس انك قصدته بهذا دون غيره
ففعل ومشى عم وكان الصيف فوافى الدهليز وقد عرق قال فلقيته فاجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن
عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال ايها عنك تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال زرارة
وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا ما امازحه بالرافضي فانصرفت الى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى احدثك شيئا سمعته
اليوم من امامكم قال لي وما سمعت فاخبرته بما قال فقال لي اقول لك فاقبل نصيحتي قلت هاتها قال ان كان علي بن محمد قال بما
قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه فان المتوكل يموت او يقتل بعد ثلاثة ايام فغضبت عليه وشتمته وطردته من بين يدي فخرج
فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني ان اخذ بالحزم فان كان من هذا شيء كنت قد اخذت بالحزم وان لم يكن لم يضرني
ذلك قال وركبت الى دار المتوكل فاخرجت كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري الى عند اقوام اثق بهم ولم اترك في
داري الا حصيرا اقعد عليه فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت انا ومالي وتشيعت عند ذلك فصرت اليه ولزمت
خدمته وسالته ان يدعو لي وتوليته حق الولاية بيان ايها عنك بكسر الهمزة اي اسكت وكف واذا اردت التبعيد
قلت ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات يج روي عن ابي الهيثم بن الهيثم عن خادم علي بن محمد عم قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول
الى علي بن محمد فخرجت يوما وهو في دار المتوكل فاذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار فقلت ما شانكم جلستم هاهنا قالوا
ننتظر انصراف مولانا لننظر اليه ونسلم عليه وننصرف فقلت يا فتيان اصبروا اخبروني اسالكم اليس قد رايتم مولاكم قالوا نعم قلت
فصفوه فقال واحد هو شيخ ابيض الراس ابيض مشرب بحمرة وقال الاخر لا تكذب ما هو الا اسمر اسود اللحية وقال الاخر لا
لعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض والسمرة فقلت اليس زعمتم انكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله يج روى ابو هاشم
الجعفري انه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام
في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا عم سكنت
الطيور فلا يسمع منها صوت واحد الى ان يخرج فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من
القوابج في الحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فاذا انصرف عادت في القتال يج روى ان ابا هاشم الجعفري قال
ظهرت في ايام المتوكل امراة تدعي انها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلعم فقال لها المتوكل انت امراة شابة وقد مضى من وقت
رسول الله صلعم ما مضى من السنين فقالت ان رسول الله مسح علي وسال الله ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر للناس الى

هذه

هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة
زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية فقالت كذب وزور فان امري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي
حياة ولا موت فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المراة غير هذه الرواية فقالوا لا فقال هو بريء من العباس ان لا انزلها
عما ادعت الا بحجة قالوا فاحضر ابن الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المراة فقال كذبت فان
زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا مثل هذه وقد حلفت الا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها
وتلزم منها قال وما هي قال لحوم بني فاطمة محرمة على السباع فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها ما تقولين
قالت انه يريد قتلي قال فهاهنا جماعة من ولد الحسن والحسين فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض
المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن لم لا
تكون انت ذلك قال ذاك اليك قال فافعل قال افعل فاتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن اليها
فلما دخل وجلس صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤسها بين يديه فجعل يمسح على راس كل واحد
منها ثم يشير اليه بيده الى الاعتزال فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها وقامت بازائه فقال له الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك
قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار
الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد فقال كل من
زعم انه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي قالت الله الله ادعيت الباطل وانا بنت فلان حملني الضر على
ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها والدته ثاج روى عن محمد بن علي قال اخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد
قال مرضت فدخل علي الطبيب ليلا ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا وكذا يوما فلم يمكني تحصيله من الليل وخرج الطبيب
من الباب فورد صاحب ابي الحسن عم في الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي ابو الحسن يقرئك السلم ويقول خذ هذا
الدواء كذا كذا يوما فشربت فبرات قال محمد قال زيد بن علي اين الغلاة عن هذا الحديث قب روى مثله يج روى عن خيران الاسباطي قال
قدمت المدينة على ابي الحسن عم فقال لي ما فعل الواثق قلت هو في عافية قال وما يفعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في
السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت من هناك قال مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر
وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة ايام فكان كذلك يج روى عن علي بن جعفر قال قلت لابي الحسن عم اينا اشد
حبا للدين قال اشدكم حبا لصاحبه في حديث طويل ثم قال يا علي ان هذا المتوكل يبني بين المدينة بناء لا يتم ويكون هلاكه قبل تمامه على يد
فرعون من فراعنة الترك يج روى عن احمد بن عيسى الكاتب قال رايت رسول الله صلعم فيما يرى النائم كانه نائم في حجري وكانه دفع
الي كفا من تمر عدده خمس وعشرون تمرة قال فما لبثنا الا وانا بابي الحسن علي بن محمد ومعه قائد فانزله في حجرتي وكان القائد يبعث
وياخذ من العلف من عندي فسالني يوما كم لك علينا قلت لست اخذ منك شيئا فقال لي اتحب ان تدخل الى هذا العلوي
فتسلم عليه قلت لست اكره ذلك فدخلت وسلمت عليه وقلت له ان في هذه القرية كذا وكذا من مواليك فان امرتنا بحضورهم
فعلنا قال لا تفعلوا قلت فان عندنا تمورا جيادا فاذن لي ان احمل لك بعضها فقال ان حملت شيئا يصل الي ولكن احمله الى
القائد فانه سيبعث الي منه فحملت الى القائد انواعا من التمر واخذت نوعا جيدا في كمي وسكرجة من زبد فحملته اليه ثم جئت فقال
لي القائد اتحب ان تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فاذا قدامه من ذلك التمر الذي بعثت به الى القائد فاخرجت التمر الذي كان
معي والزبد فوضعته بين يديه فاخذ كفا من تمر فدفعه الي وقال لو زادك رسول الله صلعم لزدناك فعددته فاذا هو كما رايت في
النوم لم يزد ولم ينقص يج روى عن احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في مفازة داره اذ دخل علينا ابو الحسن عم راكبا على

فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان تدنو منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه في طنب من اطناب الفازة ثم دخل فجلس معنا فاقبل علي وقال متى
رايك ان تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذا كتابا معك توصله الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس
فخرج الغلام لياتي بهما من دار اخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية فضرب
بيده فقال له بالفارسية اقلع فامض الى ناحية البستان وبل هناك وروث وارجع فقف هناك مكانك فرفع الفرس راسه واخرج
العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان حتى لا نراه في ظهر الفازة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم
ووسوس الشيطان في قلبي فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رايت ان ما اعطى الله محمدا وال محمد اكثر مما اعطى داود وال داود قلت صدق
ابن رسول الله فما قال لك وما قلت له فعهدته فقال قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا القلق
قلت قد تعبت قلت لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال اني اريد ان اروث وابول واكره ان افعل
ذلك بين يديك فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي رايت ثم اقبل الغلام بالدواة و
القرطاس وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم الليل فيما بيني وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه
اصابه الذي اصابني فقلت للغلام قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فمضى فقال للغلام ليس الى ذلك حاجة
ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلح واخذ الغلام الكتاب وخرج الى الفازة ليصلحه ثم عاد اليه
وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر الخاتم مقلوبا او غير مقلوب فناولني فقمت لاذهب فعرض في قلبي قبل ان اخرج من الفازة اصلي
قبل ان اتى المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الاخرة في مسجد الرسول ثم اطلب الرجل في الروضة فانك توافقه ان شاء الله
قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودي العشاء الاخرة فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل حيث امرني
فوجدته فاعطيته الكتاب واخذه وفضه ليقراه فلم يستبين قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته وقراته عليه في السراج
في المسجد فاذا خط مستو ليس حرف ملتصقا بحرف واذا الخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غدا حتى اكتب جواب الكتاب
فغدوت فكتب الجواب فجئت به اليه فقال اليس قد وجدت الرجل حيث قلت فقلت نعم قال احسنت يج روى عن محمد بن
الفرج قال قال لي علي بن محمد ع اذا اردت ان تسال مسالة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر
قال ففعلت فوجدت جواب ما سالت عنه موقعا فيه اقول روى السيد ابن طاوس في كشف المحجة باسناده من كتاب الرسائل
للكليني عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن ع ان الرجل يحب ان يفضي الى ربه قال فكتب ان كان لك حاجة فحرك شفتيك فان
الجواب ياتيك يج روى عن ابي محمد الطبري قال تمنيت ان يكون لي خاتم من عنده ع فجاءني نصر الخادم بدرهمين فصغت خاتما
فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي حتى شربت قدحا او قدحين فكان الخاتم ضيقا في اصبعي لا يمكنني ادارته للوضوء فاصبحت
وقد افتقدته فتبت الى الله يج روى ان المتوكل او الواثق او غيرهما امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من
راى ان يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل
عظيم واسمه تل المخالي صعد فوقه واستدعى ابا الحسن ع واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف
ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن
ان يامر احدا من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن وهل تعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء و
الارض من المشرق والمغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فلما افاق قال له ابو الحسن نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون
بامر الاخرة فلا عليك شيء مما تظن بيان التجافيف جمع التجفاف بالكسر وهو آلة للحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه في الحرب و
مدججون بتشديد الجيم المفتوحة اي غائصون في السلاح يج روى ابو محمد البصري عن ابي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن

محمد

محمد قال كنا اجرينا ذكر ابي الحسن ع فقال لي يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر وكنت اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيبا شديدا بالذم والشتم
الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن فخرجنا الى المدينة فلما خرج وصرنا في بعض الطريق طوينا المنزل
وكان منزلا صائفا شديد الحر فسالناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فينا ونحن اذ ذلك
في ملساء لا نرى شيئا ولا ظل ولا ماء نستريح فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه قال وما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقلنا اي والله يا
سيدي قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح اليه ولا نرى ماء ولا ظلا
فقال ما لكم عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت واذا انا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف موضعهما
انه ارض براح قفراء واذا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك ذلك
الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه واتامله طويلا واذا نظرت اليه تبسم وزوى وجهه
عني فقلت في نفسي والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوطت في هذا الموضع
وتهيات للصلوة فقال ابو الحسن استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت
الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعت والعلامة وكان الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالا ولا بللا فتعجبت من ذلك ورفعت
يدي الى السماء فسالت الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه واخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن ع وقال
يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا واصبحت انا عند نفسي من اغنى الناس في الدنيا والاخرة فقال هو كذلك
هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص بيان هم معدودون اي الشيعة وانت كنت منهم يج روى عن داود بن ابي
القسم قال دخلت على ابي الحسن صاحب العسكر ع فقال لي كلم هذا الغلام بالفارسية فانه زعم انه يحسنها فقلت للخادم زاذويه حيث
لم يجب فقال له يسالك ويقول ركبتك ماهي مصا يج روى اسحق بن عبد الله العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي
الحسن علي بن محمد وقد اختلفوا في الاربعة ايام التي تصام في السنة وهو مقيم بصريا قبل مصيره الى سر من راى فقال جئتم تسالوني عن الايام
التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله ص واليوم
السابع والعشرون من رجب وهو اليوم الذي بعث فيه رسول الله ص واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي
دحيت فيه الارض من ذي الحجة وهو الغدير عم شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن خيران الاسباطي
قال قدمت على ابي الحسن علي بن محمد ع المدينة فقال لي ما خبر الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس
عهدا به عهدي به منذ عشرة ايام فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما قال ان الناس يقولون علمت انه يعني نفسه
ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن قال فقال لي انه صاحب الامر ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس
معه والامر امره فقال اما انه شوم عليه قال ثم انه سكت وقال لا بد ان يجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد قعد
المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بستة ايام عم قب شا روى الحسين بن الحسن الحسني
عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي او ينادمني فامتنع وجهدت ان اجد
فرصة في هذا المعنى فلم اجدها فقال له بعض من حضر ان لم تجد من ابن الرضا ما تريد في هذه الحالة فهذا اخوه موسى قصاف
عزاف ياكل ويشرب ويعشق ويتخالع فاحضره واشهره فان الخبر يشيع على ابن الرضا بذلك ولا يفرق الناس بينه وبين اخيه ومن عرفه
اتهم اخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا باشخاصه مكرما فاشخص مكرما فتقدم المتوكل ان يتلقاه جميع بني هاشم والقواد وسائر الناس
وعمل على انه اذا وافى اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول اليها الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وافرد له منزلا سريا يصلح ان يزوره
هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن ع في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل

فاحضره ليهتكك ويضع منك فلا تقرّ له انك شربت نبيذا واتق الله يا اخي ان ترتكب محظورا فقال له موسى انما دعاني لهذا فما حيلتي
قال ولا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتكك فابى عليه موسى وكرر عليه ابو الحسن ع القول والوعظ
وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه انت وهو ابدا قال فاقام موسى
ثلث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل فيقال قد تشاغل اليوم فيروح فيقال له قد سكر فيبكر فيقال له قد شرب دواء فما زال على
هذا ثلث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب **بجم** وروينا باسناد الى محمد بن جرير الطبري باسناده قال حدثني ابو
الحسن محمد بن اسمعيل بن احمد الفهفكي الكاتب بسر من راى سنة ثمان وثلثين وثلثماة قال حدثني ابي قال كنت بسر من راى اسير
في درب الحصا فرايت يزداد الطبيب النصراني تلميذ بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بغا فسايرني وافضى الحديث الى
ان قال لي اترى هذا الجدار تدري من صاحبه قلت ومن صاحبه قال هذا الفتى العلوي يعني علي بن محمد الرضا ع وكنا نسير
في فناء داره قلت ليزداد نعم فما شانه قال ان كان مخلوق يعلم الغيب فهو قلت وكيف ذلك قال اخبرك عنه باعجوبة لن تسمع بمثلها
ابدا ولا غيرك من الناس ولكن لي الله عليك كفيل وراع ان لا تحدث به احدا فاني رجل طبيب ولي معيشة ارعاها عند السلطان
وبلغني ان الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف اليه وجوه الناس فيخرج هذا الامر عنهم يعني بني العباس قلت لك علي
ذلك فحدثني به وليس عليك باس انما انت رجل نصراني لا يتهمك احد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم قال نعم اعلمك اني لقيته منذ ايام
وهو على فرس ادهم وعليه ثياب سود وعمامة سوداء وهو اسود اللون فلما بصرت به وقفت اعظاما له وقلت في نفسي لا وحق
المسيح ما خرجت من فمي الى احد من الناس قلت في نفسي ثياب سود ودابة سوداء ورجل اسود سوداء في سواد فلما بلغ الي
واحد النظر وقال قلبك اسود مما ترى عيناك من سواد في سواد قال ابي ره فقلت له اجل فلا تحدث به احدا فما صنعت و
ما قلت له قال اسقطت في يدي ولحجوا بما قلت له فما ابيض قلبك لما شاهدت قال الله اعلم قال ابي فلما اعتل يزداد بعث الي
فحضرت عنده فقال ان قلبي قد ابيض بعد سواد فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وان علي بن
محمد حجة الله على خلقه وناموسه الاعظم ثم مات في مرضه ذلك وحضرت الصلوة عليه ره **قب** قال ابو عبد الله الزيادي لما سم
المتوكل نذر لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي اختلف الفقهاء في المال الكثير فقال له الحسن حاجبه ان
اتيتك يا امير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة الاف درهم والا ضربتك ماة مقرعة قال قد رضيت فاتى ابا الحسن ع
فسأله عن ذلك فقال قل له يتصدق بثمانين درهما فاخبر المتوكل فسأله ما العلة فاتاه فسأله قال ان الله تعالى قال لنبيه لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة الاف درهم
وقال المتوكل لابن السكيت سل ابن الرضا مسألة عوصاء بحضرتي فسأله فقال لم بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء وبعث
عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وبعث محمدا بالقرآن والسيف فقال ابو الحسن ع بعث الله موسى بالعصا واليد
البيضاء في زمان الغالب على اهله السحر فاتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجة عليهم وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص
واحياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على اهله الطب فاتاهم من ابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله فقهرهم و
بهرهم وبعث محمدا بالقرآن والسيف في زمان الغالب على اهله السيف والشعر فاتاهم من القرآن الزاهر والسيف القاهر ما بهر به
شعرهم وبهر سيفهم واثبت الحجة به عليهم فقال ابن السكيت فما الحجة الآن قال العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب فقال يحيى بن اكثم
ما لابن السكيت ومناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة ورفع قرطاسا فيه مسائل فاملى علي بن محمد ع على ابن السكيت جوابها وامره
ان يكتب سألت عن قول الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف ولكنه احب
ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف في امامته ولا يتيقن من بعده

ولذكره

ولتاكيد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب لولده فان السجود لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله تعالى وتحية ليوسف
كما ان السجود من الملئكة لم يكن لادم فسجود يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله تعالى باجتماع الشمل الم تر انه يقول في شكره في ذلك الوقت
رب قد آتيتني من الملك الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن فان المخاطب في ذلك رسول الله ولم يكن في
شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن فان المخاطب مما انزل الله اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من الملئكة ام لم يفرق
بينه وبين الناس في الاستغناء عن الماكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسأل الذين يقرؤن الكتاب بحضر من الجهلة هل
بعث الله نبيا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويشرب الشراب ولك بهم اسوة يا محمد وانما قال فان كنت في شك ولم يكن للنصفة كما قال فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه وسلكه
وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي ص بانه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام الآية وهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر مداد يمده سبعة ابحر حتى انفجرت الارض عيونا كما انفجرت في الطوفان ما
نفدت كلمات الله وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين طبرية وحمة ماسيدان تدعى لسان وحمة افريقية تدعى
بسيلان وعين باحروان ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى واما الجنة ففيها من الماكل والمشارب والملاهي ما
تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك لادم والشجرة التي نهى الله ادم عنها وزوجته ان لا ياكلا منها شجرة الحسد عهد الله اليهما
ان لا ينظر الى من فضل الله عليهما وعلى خلائقه بعين الحسد فنسي ولم نجد له عزما واما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تعالى زوج
الذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل العظيم عنى ما لبست على نفسك بطلب الرخص لارتكاب المحارم ومن يفعل ذلك
يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب فاما شهادة امراة وحدها التي جازت فهي القابلة التي
جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امراتين تقوم المراتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها
فان كانت وحدها قبل قولها مع يمينها واما قول علي ع في الخنثى فهو كما قال يرث من المبال وينظر اليه قوم عدول ياخذ كل واحد منهم
مراة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون الى المراة فيرون الشيء ويحكمون عليه واما الرجل الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة فان
عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسمها الامام نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احد القسمين فقد نجا النصف الاخر
ثم يفرق الذي وقع عليه السهم نصفين ويقرع بينهما فلا يزال كذلك حتى يبقى اثنان فيقرع بينهما فايهما وقع السهم عليها ذبحت
واحرقت وقد نجى سائرها وسهم الامام سهم الله لا يخيب واما صلوة الفجر والجهر فيها بالقراءة لان النبي ص كان يغلس بها فقراءتها
من الليل واما قول امير المؤمنين ع بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله ص وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين
بالبصرة لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان واما قولك ان عليا قاتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم وانه يوم الجمل
لم يتبع موليا ولم يجهز على جريحهم وكل من القى سيفه وسلاحه آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع
القوم الى منازلهم غير محاربين ولا محتالين ولا متجسسين ولا مبارزين فقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيه رفع السيف والكف
عنهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل صفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع و
السيوف ويستعد لهم ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الاموال ويعقب مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم
ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فان الحكم في اهل البصرة الكف عنهم لما القوا اسلحتهم اذ لم تكن لهم فئة يرجعون اليها والحكم في اهل صفين
ان يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم فلا يساوي بين الفريقين في الحكم ولولا امير المؤمنين وحكمه في اهل صفين والجمل لما عرف الحكم في عصاة
اهل التوحيد فمن ابى ذلك عرض على السيف واما الرجل الذي اقر باللواط فانه اقر بذلك متبرعا من نفسه ولم تقم عليه بينة ولا اخذه سلطان
واذا كان الامام الذي من الله ان يعاقب في الله فله ان يعفو في الله اما سمعت الله يقول لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فبدأ بالمن

بذل المنع فلما قراه ابن اكثم قال للمتوكل ما احب ان تسئل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي فانه لا يرد عليه شيء بعدها الا ودونها وفي ظهور علمه
تقوية للرافضة جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامراة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم الايمان
يمحو ما قبله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وكتب المتوكل الى علي بن محمد النقي يسئله فلما قرا الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر الفقها
ذلك فكتب اليه يسئله عن العلة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين السورة
قال فامر المتوكل فضرب حتى مات ابو الحسين بن سهلويه البصري المعروف بالملاح قال قال لي ابو الحسن وكنت واقفيا فقال الى كم هذه النوم
اما آن لك ان تنتبه منها فقدح في قلبي شيئا وغشي علي وتبعت الحق **قب** داود بن القسم الجعفري قال دخلت عليه بسر من راى وانا
اريد الحج لاودعه فخرج معي فلما انتهى الى اخر الحاجز نزل ونزلت معه فخط بيده الارض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي يا عم خذ ما في هذه
يكون في نفقتك وتستعين به على حجك فضربت بيدي فاذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال دخل ابو عمرو عثمان بن سعيد
واحمد بن اسحق الاشعري وعلي بن جعفر الهمداني على ابي الحسن العسكري عم فشكى اليه احمد بن اسحق دينا عليه فقال يا عمرو وكان وكيله ادفع
اليه ثلثين الف دينار والى علي بن جعفر ثلثين الف دينار وخذ انت ثلثين الف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها الملوك وما
سمعنا بمثل هذا العطاء **قب** وجه المتوكل عتاب بن ابي عتاب الى المدينة يحمل الى علي بن محمد عم الى سر من راى وكانت الشيعة يتحدثون
انه يعلم الغيب فكان في نفس عتاب من هذا شيء فلما فصل من المدينة راه وقد لبس لبادة والسماء صاحية فما كان باسرع من
ان تغيمت وامطرت فقال عتاب هذا واحد ثم لما وافى شط القاطول راه متعلق القلب فقال له ما لك يا ابا احمد فقال
قلبي متعلق بحوائج التمستها من امير المؤمنين قال له فان حوائجك قد قضيت فما كان باسرع من ان جاءته البشارات بقضا
حوائجه فقال الناس يقولون انك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين **المعتمد** في الاصول قال علي بن مهزيار وردت العسكر
وانا شاك في الامامة فرايت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من الربيع الا انه صائف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى
ابي الحسن عم لباد وعلى فرسه تجفاف لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون الا ترون الى هذا المدني
وما قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا اماما ما فعل هذا فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا ان ارتفعت سحابة عظيمة هطلت
فلم يبق احد الا ابتل حتى غرق بالمطر وعاد عم وهو سالم من جميعه فقلت في نفسي ان كشف وجهه فهو الامام فلما قرب مني كشف وجهه
ثم قال ان كان من عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلوة فيه وان كان جنابته من حلال فلا باس فلم يبق في نفسي بعد ذلك
شبهة **قب** في كتاب البرهان عن الدهني انه لما ورد به سر من راى كان المتوكل برابه ووجه اليه يوما بسلة فيها تين فاصاب الرسول
المطر فدخل المسجد ثم شرهت نفسه الى التين ففتح السلة فاكل منها فدخل وهو قائم يصلي فقال له بعض خدمه ما قصتك فعرفه القصة
قال له او ما علمت انه قد عرف خبرك وما اكلت من هذا التين فقامت على الرسول القيامة ومضى مبادرا حتى اذا سمع صوت
البريد ارتاع هو ومن في منزله بذلك الخبر المبعد على انزاق النقي عم رجل خائف وهو يرتعد ويقول انا بوابي اخذ يحبسكم والليلة يرمونني
من موضع كذا ويدفنونني تحت قال فما تريد قال ما يريد الا بوان فقال لا باس عليك اذهب فان ابنك ياتيك غدا فلما اصبح اتاه ابنه فقال
يا بني ما شانك قال لما حضروا القبر وشدوا الى الايدي اتاني عشرة انفس مطهرة معطرة وسئلوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا لو جعل
الطالب مطلوبا تجرد نفسك وتخرج وتلزم تربة النبي عم قلت نعم فاخذ والحاجب فرموه من شاهق الجبل ولم يسمع احد جزعه
لا انا والرجال واقعود وخاليك وهم ينتظرون تخرجني اليهم وودع اباه وذهب فجاء ابوه الى الامام والخبر بحاله فكان الغوغاء تذهب
وتقول وقع كذا وكذا والامام يتبسم ويقول انهم لا يعلمون ما نعلم **بيان** الغوغاء السفلة من الناس والمتسرعون الى الشر **كشف**
قال محمد بن طلحة خرج عم يوما من سر من راى الى قرية لهم عرض له فجاء رجل من الاعراب يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده
فلما وصل اليه قال له ما حاجتك فقال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين بولاية جدك علي بن ابي طالب وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله

ولم ار من اقصده لقضائه سواك فقال له ابو الحسن طب نفسا وقر عينا ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له ابو الحسن عم اريد منك حاجة الله الله
ان تخالفني فيها فقال الاعرابي لا اخالفك فكتب ابو الحسن ورقة بخطه معترفا فيها ان عليه للاعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه وقال خذ
الخط فاذا وصلت الى سر من راى احضر الي وعندي جماعة فطالبني به واغلظ القول علي في ترك ابقائك اياه الله الله في مخالفتي فقال افعل
واخذ الخط فلما وصل ابو الحسن الى سر من راى وحضر عنده جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه
وقال كما اوصاه فالان ابو الحسن له القول ورفقه وجعل يعتذر اليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل
الى ابي الحسن ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الرجل فقال خذ هذا المال واقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك
واهلك واعذرنا فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالاته واخذ
المال وانصرف ومن كتاب الدلائل للحميري عن الحسن بن علي الوشا قال حدثتني ام محمد مولاة ابي الحسن الرضا وهي مع الحسن بن موسى قالت
جاء ابو الحسن قد رعب حتى جلس في حجر ام ابيها بنت موسى فقالت له ما لك فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت له لا تقل هذا
قال هو والله ما اقول لك فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة ابي جعفر في ذلك اليوم وكتب اليه محمد بن الحسين بن مصعب المدائني يسئله
عن السجود على الزجاج قال فلما نفذ الكتاب حدثت نفسي انه مما انبتت الارض وانهم قالوا لا باس بالسجود على ما انبتت الارض قال
فجاء الجواب لا تسجد عليه وان حدثت نفسك انه مما تنبت الارض فانه من الرمل والملح والملح سبخ وعن علي بن محمد النوفلي قال
سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند اصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين
سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم بسطت له الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد
عند الله عز وجل استاثر به في علم الغيب وعن فاطمة ابنة الهيثم قالت كنت في دار ابي الحسن عم في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرايت اهل
الدار قد سروا به فصرت اليه فلم ار به سرورا فقلت يا سيدي ما لي اراك غير مسرور فقال هون عليك فسيضل به خلق كثير حدث
محمد بن شرف قال كنت مع ابي الحسن عم امشي بالمدينة فقال لي الست ابن شرف قلت بلى فاردت ان اسئله عن مسئلة فابتداني من غير ان اسالم
فقال نحن على قارعة الطريق وليس هذا موضع مسئلة محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت الى ابي الحسن ان لنا حانوتين خلفهما والدنا
رضي الله عنه واردنا نبيعهما وقد عسر ذلك علينا فادع الله يا سيدنا ان ييسر الله لنا بيعهما باصلاح الثمن ويجعل لنا في ذلك الخيرة
فلم يجب عنهما بشيء وانصرفنا الى بغداد والحانوتان قد احترقا ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن عم ان لي حملا فادع الله ان يرزقني
ابنا فكتب الي اذا ولد فسمه محمدا قال فولد ابن فسميته محمدا **يج** قال وكان ليحيى بن زكريا حمل فكتب اليه ان لي حملا فادع الله ان يرزقني
ابنا فكتب اليه رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن عم قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي وكان
يؤذيني بالكوفة اشكو اليه ما ينالني منه من الاذى فكتب الي يكفى امره الى شهرين فعزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه **يج** عن ايوب
مثل الخبرين **كشف** من كتاب الدلائل عن ايوب قال قال فتح بن يزيد الجرجاني ضمني وابا الحسن الطريق منصرفي من مكة الى خراسان وهو
صائر الى العراق فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع قال فتلطفت الى الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي السلام
وامرني بالجلوس واول ما ابتدائي به ان قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فايقن ان يحل به الخالق سخط
المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الخالق الذي يعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان
تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون ناى في قربه وقرب في نايه فهو في نايه قريب
وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفية والاينية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد فجل جلاله بل كيف يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته اذ يقول
وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين اطباق نيرانها وسرابيل قطرانها يا ليتنا اطعنا

الله واطعنا الرسول ام كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم وقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبينا افضل الانبياء وخليلنا افضل الاخلاء ووصيه اكرم الاوصياء واسمهما افضل الكنى ولعلاهما لو لم يجالسنا الا كفو لم يجالسنا احد ولو لم يزوجنا الا الكفو لم يزوجنا احد اشد الناس تواضعا اعظمهم حلما وانداهم كفا وامنعهم كنفا ورث عنهما اوصياؤهما علمهما فاردد اليهما الامر وسلم اليهم اماتك الله مماتهم واحياك حياتهم اذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما كان الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله اتاذن في مسألة اختلج في صدري امرها ليلتي قال سل وان شرحتها فلي وان امسكتها فلي فصحح نظرك وتثبت في مسألتك واصغ الى جوابها سمعك ولا تسأل مسألة تعنت واعتن بما تعتني به فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة منهيان عن الغش واما الذي اختلج في صدرك ليلتك فان شاء العالم انبأك ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكلما كان عند الرسول كان عند العالم وكلما اطلع عليه الرسول فقد اطلع اوصياؤه عليه كيلا تخلو ارضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته يا فتح عسى الشيطان اراد اللبس عليك فاوهمك في بعض ما اودعتك وشككك في بعض ما انبأتك حتى اراد ازالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم فقلت متى ايقنت انهم هكذا فهم ارباب معاذ الله انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما انبأتك به فقلت له جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون علي بشرحك فقد كان اوقع في خلدي انكم ارباب قال فسجد ابو الحسن وهو يقول في سجوده راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي ثم قال يا فتح كدت ان تهلك وتهلك وما ضر عيسى اذا هلك من هلك انصرف اذا شئت رحمك الله قال فخرجت وانا فرح بما كشف الله عني من اللبس بانهم هم وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها وقد كان اوقع الشيطان في خلدي انه لا ينبغي ان يأكلوا ويشربوا اذ كان ذلك آفة والامام غير مؤف فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرسل اسوة كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الاسواق وكل جسم مغذو بهذا الا الخالق الرزاق لانه جسم الاجسام وهو لم يجسم ولم يجزأ بتناه ولم يتزايد ولم يتناقص مبرأ من ذاته ما ركب في ذات من جسمه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء مجسم الاجسام وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه فرق بينه وبين من جسمه وشيأ الاشياء اذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئا محمد بن الريان بن الصلت قال كتبت الى ابي الحسن استاذنه في كيد عدو ولم يمكن كيده فنهاني عن ذلك وقال كلاما معناه تكفاه فكفيته والله احسن كفاية ذل وافتقر ومات اسوأ الناس حالا في دنياه ودينه علي بن محمد الحجال قال كتبت الى ابي الحسن انا في خدمتك واصابني علة في رجلي لا اقدر معها على النهوض والقيام بما يجب فان رأيت ان تدعو الله ان يكشف علتي ويعينني على القيام بما يجب علي واداء الامانة في ذلك ويجعلني من تقصيري من غير تعمد مني في تضييع ما لا اتعمده من نسيان يصيبني في حل ويوسع علي وتدعو لي بالثبات على دينه الذي ارتضاه لنبيه ص فوقع كشف الله عنك وعن ابيك قال وكان بابي علة ولم اكتب فيها فدعا له ابتداء وعن داود الصرمي قال اردت الخروج الى مكة فودعت ابا الحسن العسكري وخرجت فامتنع الجمال تلك الليلة واصبحت فجئت اودع القبر فاذا رسوله يدعوني فاتيته واستحييت وقلت جعلت فداك ان الجمال تخلف بي فضحك وامرني باشياء وحوائج كثيرة فقال كيف تقول فلم احفظ مثلما قال فمد الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله والامر بيدك فتبسمت فقال لي ما لك فقلت له خير فقال اخبرني فقلت له ذكرت حديثا حدثني رجل من اصحابنا ان

جدك

جدك الرضا كان اذا امر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر ان شاء الله فتبسم فقال يا داود لو قلت لك ان تارك التقية كتارك الصلوة لكنت صادقا **بيان** قوله ع كيف تقول اي سألته عما اوصى اليه هل حفظه ولعله كان فلم احفظ مثلما قال لي فضعف فكتب ع ذلك ليقرأه لئلا ينسى او كتب ليحفظ بعض تلك الكتابة باعجازه ع ويعلى ما في الكتاب يحتمل ان يكون المعنى انه لم يكن قال لي شيئا اقوله في مثل هذا المقام ويحتمل ان يكون كيف تتولى كان المأخوذ منه يحتمل ذلك او كيف تتولى تلك الاعمال وكيف تحفظها واما الغرض لذكر التقية بهواها يكون مدم كتابة الحوائج والتعويل على حفظ داود للتقية او لامر آخر لم يذكر في الخبر **عم** في كتاب الواحدة عن الحسن ابن جمهور العمي قال حدثني ابو الحسين سعيد بن سهل البصري وكان يلقب بالملاح قال كان يقول بالوقف جعفر بن القسم الهاشمي البصري وكنت معه بسر من رأى اذ رآه ابو الحسن ع في بعض الطرق فقال له الى كم هذه النومة اما آن لك ان تنتبه منها فقال لي جعفر سمعت ما قال لي علي بن محمد قد والله قدح في قلبي شيئا فلما كان بعد ايام حدث لبعض اولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها ودعا ابا الحسن معنا فدخلنا فلما رأوه انصتوا اجلالا له وجعل شاب في المجلس لا يوقره وجعل يلغط ويضحك فاقبل عليه فقال له يا هذا تضحك ملء فيك وتذهل عن ذكر الله وانت بعد ثلاثة من اهل القبور قال فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون قال فامسك الفتى وكف عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى ومات في اليوم الثالث من اول النهار ودفن في آخره وحدثني سعيد ايضا قال اجتمعنا ايضا في وليمة لبعض اهل سر من رأى وابو الحسن ع معنا فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له جلالة فاقبل على جعفر فقال اما انه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر اهله ما ينغص عليه عيشه قال فقدمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله فوالله لقد غسل الرجل يده واهوى الى الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي وقال له الحق امك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت قال جعفر فقلت والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه **مب** عن سعيد بن سهل مثل الخبرين **كش** محمد بن مسعود قال قال يوسف ابن السخت كان علي بن جعفر وكيلا لابي الحسن صلوات الله عليهما وكان رجلا من اهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد فسعي به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبد الرحمن بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار وكلمه عبيد الله فعرض حاله على المتوكل فقال يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت انك رافضي هذا وكيل فلان وانا على قتله قال فتادى الخبر الى علي بن جعفر فكتب الى ابي الحسن ع يا سيدي الله الله في فقد والله خفت ان ارتاب فوقع في رقعته اما اذا بلغ بك الامر ما ارى فسأقصد الله فيك وكان هذا في ليلة الجمعة فاصبح المتوكل محموما فازدادت عليه حتى صرخ عليه يوم الاثنين فامر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه حتى ذكر هو علي ابن جعفر وقال لعبيد الله لم لم تعرض علي امره فقال لا اعود الى ذكره ابدا قال خل سبيله الساعة وسله ان يجعلني في حل فخلى سبيله وصار الى مكة بامر ابي الحسن ع مجاورا بها وبرئ المتوكل من علته **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن ابي يعقوب يوسف بن السخت عن العباس عن علي بن جعفر قال عرضت امري على المتوكل فاقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا واشباهه فان عمك اخبرني انه رافضي وانه وكيل علي بن محمد وحلف ان لا يخرج من الحبس الا بعد موته فكتبت الى مولانا ان نفسي قد ضاقت واني اخاف الزيغ فكتب الي اما اذ بلغ الامر منك ما ارى فسأقصد الله فيك فما عادت الجمعة حتى اخرجت من السجن **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي علي بن راشد عن صاحب العسكر ع قال قلت له جعلت فداك نؤتى بالشيء فيقال هذا كان لابي جعفر عندنا فكيف نصنع فقال ما كان لابي جعفر ع بسبب الامامة فهو لي وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ع ان اسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك **مشا** في الانوار عن محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قالا حملنا مالا من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد بها

سيدنا ابا الحسن الهادى عم فجاء نا رسوله فى الطريق بان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول الينا فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا
فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ابلا غيرا فاحملوا عليها ما لعندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان من
قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المتاع كما هى **عيون المعجزات** عن ابى جعفر بن جرير الطبرى عن عبد الله بن محمد
البلوى عن هاشم بن زيد قال رايت على بن محمد صاحب العسكر وقد اتى باكمه فابراه ورايته يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير
فقلت له لا فرق بينك وبين عيسى عم فقال انا منه وهو منى حدثنى ابو التحف المصرى يرفع الحديث برجاله الى محمد بن سنان الرازى
رفع الله درجته قال كان ابو الحسن على بن محمد عم حاجا ولما كان فى انصرافه الى المدينة وجد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت
يبكى ويقول على ما اذا احمل رحلى فاجتاز عم فقيل له هذا الرجل الخراسانى ممن يتولاكم اهل البيت فدنا عم من الحمار الميت فقال
لم تكن بقرة بنى اسرائيل باكرم على الله تعالى منى وقد ضربوا ببعضها الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى وقال قم باذن الله فتحرك الحمار ثم
قام فوضع الخراسانى رحله عليه واتى به الى المدينة وكلما مر صلوات الله عليه اشاروا اليه باصبعهم وقالوا هذا الذى احيا حمار الخراسانى
عن الحسن بن اسمعيل شيخ من اهل النهرين قال خرجنا انا ورجل من اهل قريتى الى ابى الحسن عم بشىء كان معنا وكان بعض اهل القرية قد حملنا
رسالة ودفع الينا ما اوصلناه وقال تقرؤنه منى السلم وتسئلونه عن بيض الطائر الفلانى من طيور الآجام هل يجوز اكلها ام لا فسلمنا
ما كان معنا الى جاريته واتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسئله عن شىء فلما صرنا فى الشارع لحقنا عم وقال
لرفيقى بالنبطية اقراه منى السلم وقل له بيض الطائر الفلانى لا تاكله فانه من المسوخ وعنه ان رجلا من اهل المداين كتب اليه يسئله
عما بقى من ملك المتوكل فكتب صلوات الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه فى سنبله
الا قليلا مما تاكلون ثم ياتى من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتى من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون فقتل فى اول الخامس عشر **يج** جعفر بن محمد المؤمن عن احمد بن محمد عن احمد بن يحيى الاودى قال دخلت
مسجد الجامع لاصلى الظهر فلما صليت رايت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من اصحابنا جلوسا فملت اليهم فسلمت عليهم وجلست وكان
فيهم الحسن بن سماعة فذكروا امر الحسين بن على عم وما جرى عليه من بعد زيد بن على وما جرى عليه ومعنا رجل غريب لا نعرفه فقال
يا قوم عندنا رجل علوى بسر من راى من اهل المدينة ما هو الا ساحر او كاهن فقال له ابن سماعة بمن يعرف قال على بن محمد بن الرضا
فقال له الجماعة فكيف تبينت ذلك منه قال كنا جلوسا معه على باب داره وهو جارنا بسر من راى نجلس اليه فى كل عشية نتحدث معه
اذ مر بنا قائد من دار السلطان ومعه خلع ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية وغيرهم فلما رآه على بن محمد وثب اليه وسلم
عليه واكرمه فلما ان مضى قال لنا هو فرح بما هو فيه وغدا يدفن قبل الصلوة فتعجبنا من ذلك فقمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب
فتعاهدنا ثلثة ان لم يكن ما قال ان نقتله ونستريح منه فانى فى منزلى وقد صليت الفجر اذ سمعت غلبة فقمت الى الباب فاذا خلق كثير
من الجند وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة سكر وعبر من موضع الى موضع فوقع واندقت عنقه فقلت اشهد ان
لا اله الا الله وخرجنا نحضره واذا الرجل كان كما قال ابو الحسن ميت فما برحت حتى دفنته ورجعت فتعجبنا جميعا من هذه الحال
وذكر الحديث بطوله **ق** ابو الفتح غازى بن محمد الطرائفى عن على بن عبد الله الميمونى عن محمد بن على بن معمر عن على بن يقطين بن موسى
الاهوازى قال كنت رجلا اذهب مذاهب المعتزلة وكان يبلغنى من امر ابى الحسن على بن محمد عم ما استهزئ به ولا اقبله فدعتنى
الحال الى دخولى بسر من راى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان الناس ان يركبوا الى الميدان فلما كان من غد ركب
الناس فى غلائل القصب بايديهم المراوح وركب ابو الحسن صلوات الله عليه فى زى الشتاء وعليه لباد وبرنس وعلى سرجه تجفاف
طويل وقد عقد ذنب دابته والناس يهزؤن به وهو يقول الا ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فلما توسطوا الصحراء وجازوا بين
الحائطين ارتفعت سحابة وارخت السماء عزاليها وخاضت الدواب الى ركبها فى الطين ولوثتهم اذنابها فرجعوا فى اقبح زى وجاء ابو الحسن صلوات

اصغر

الله عليه فى احسن زى ولم يصبه شىء مما اصابهم فقلت ان كان الله عز وجل اطلعه على هذا السر فهو حجة ثم انه لجأ الى بعض السقايف فلما
قرب نحى البرنس وجعله على قربوس سرجه ثلث مرات ثم التفت الىّ وقال ان كان من حلال فالصلوة فى الثوب حلال وان كان
من حرام فالصلوة فى الثوب حرام فصدقته وقلت بفضله ولزمته **بيان** الغلالة بالكسر شعار تحت الثوب والقصب محركة ثياب
ناعمة من كتان والتجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والانسان ليقيه فى الحرب والمراد هنا ما يلقى على السرج وقاية من المطر
والظاهر ان المراد بالسر ما اضمر من حكم عرق الجنب كما مر فى الاخبار السابقة ويحتمل ان يكون المراد به نزول المطر وسياتى الخبر بتمامه فى كتاب الطهارة ان
شاء الله **باب** ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وبعض احوالهم وتاريخ وفاته صلوات الله عليه **عم** ذكر الحسن بن محمد بن جمهور
العمى فى كتاب الواحدة قال حدثنى اخى الحسين بن محمد قال كان لى صديق مؤدب لولد بغا او وصيف الشك منى فقال لى قال لى الامير منصرفه
من دار الخليفة حبس امير المؤمنين هذا الذى يقولون ابن الرضا اليوم ودفعه الى على بن كركر فسمعته يقول انا اكرم على الله من ناقة صالح
تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب وليس يفصح بالآية ولا بالكلام اى شىء هذا قال قلت اعزك الله توعد انظر ما يكون بعد ثلثة ايام
فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان فى اليوم الثالث وثب عليه باغر ويغلون وتامش وجماعة معهم فقتلوه واقعدوا المنتصر
ولده خليفة قال وحدثنى سعد بن سهل قال زيد بن موسى العمرى لعمر بن الفرج مرارا يسئله ان يقدمه على ابن اخيه ويقول انه حدث وانا
عم ابيه فقال عمر ذلك لابى الحسن عم فقال افعل واحدة اقعدنى غدا قبله ثم انظر فلما كان من غد احضر عمر ابا الحسن عم فجلس فى صدر المجلس
ثم اذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدى ابى الحسن فلما كان يوم الخميس اذن لزيد بن موسى قبله فجلس فى صدر المجلس ثم اذن لابى الحسن
فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه واقعده فى مجلسه وجلس بين يديه **قب** ابو محمد الفحام قال سئل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس فذكر
شعراء الجاهلية والاسلام ثم انه سئل ابا الحسن عم فقال الحمانى حيث يقول لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا عليهم جهير الصوت فى كل جامع فان رسول الله احمد جدنا
ونحن بنوه كالنجوم الطوالع قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله جدى ام جدك فضحك المتوكل
ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه **كش** احمد بن على بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون وغيره قال خرج ابو محمد عم فى جنازة ابى الحسن عم
وقميصه مشقوق فكتب اليه ابن عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة من رايت او بلغك من الائمة شق ثوبه فى مثل هذا فكتب اليه ابو محمد عم
يا احمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هرون **كش** احمد بن على عن اسحق عن ابرهيم بن الخضيب الانبارى قال كتب ابو عون الابرش
قرابة نجاح بن سلمة الى ابى محمد عم ان الناس قد استوهنوا من شقك على ابى الحسن عم فقال يا احمق ما انت وذاك قد شق موسى على هرون عم
ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه
فى منزله فى ذهاب العقل والوسوسة ولكثرة التخليط ويرد على اهل الامامة وانكشف عما كان عليه **مصا** روى ابرهيم بن هاشم القمى قال
توفى ابو الحسن على بن محمد صاحب العسكر عم يوم الاثنين لثلث خلون من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وقال ابن عياش فى يوم الثالث
من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين كانت وفاة سيدنا ابى الحسن على بن محمد صاحب العسكر عم وله يومئذ احدى واربعون سنة **مهج** من دعوات
عيفة حدثنى محمد بن محمد بن الحسن عن ابيه عن محمد بن ابرهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الازدى عن ابى جعفر بن عبد الله العقيلى عن محمد بن بابك
الرهاوى عن عبد الواحد الموصلى عن جعفر بن عقيل بن عبد الله العقيلى عن ابى روح النسائى عن ابى الحسن على بن محمد عم انه دعا على المتوكل
فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه اللهم ان فلانا عبدك من عبيدك الى آخر الدعاء وجدت هذا الدعاء مذكورا بسبل بن اخر هذا
لفظه ذكر باسناده عن زرافة حاجب المتوكل وكان شيعيا انه قال كان المتوكل لحظوة الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس
جميعا ودون ولده واهله اراد ان يبين موضعه عندهم فامر جميع مملكته من الاشراف من اهله وغيرهم والوزراء والامراء والقواد و
سائر العساكر ووجوه الناس ان يزينوا باحسن التزيين ويظهروا فى اخر عدتهم وذخائرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وان لا يركب احد الا

هو والفتح بن خاقان خاصة دبر من راى ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجالة وكان يوما قايظا شديد الحر واخرج في جملة الاشراف
ابا الحسن علي بن محمد عم وشق عليه ما لقيه من الحر والزحمة قال زرافة فاقبلت اليه وقلت له يا سيدي يعز والله علي ما تلقى من هذه الطغاة
وما قد تكلفته من المشقة واخذت بيده فتوكا علي وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله باكرم مني او قال باعظم قدرا مني ولم ازل اسائله
واستفيد منه واحادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب وامر الناس بالانصراف فقدمت اليهم دوابهم فركبوا الى منازلهم وقدمت بغلة
له فركبها وركبت معه الى داره فنزل وودعته وانصرفت الى داري ولولدي مؤدب يتشيع من اهل العلم والفضل وكانت لي
عادة باحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الاشراف وذوي الاقدار
بين ايديهما وذكرت له ما شاهدته من ابي الحسن علي بن محمد عم وما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله باعظم قدرا مني وكان
المؤدب ياكل معي فرفع يده وقال بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله اني سمعته يقوله فقال لي اعلم ان المتوكل
لا يبقى في مملكته اكثر من ثلاثة ايام ويهلك فانظر في امرك واحرز ما تريد احرازه وتاهب لامرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك
اموالكم بحادثة تحدث او سبب يجري فقلت له من اين لك ذلك فقال اما قرات القران في قصة الناقة وقوله تعالى تمتعوا في داركم
ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ولا يجوز ان يبطل قول الامام قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا
ووصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف احدهما من الاخر وازال الله نعمته ومملكته
فلقيت الامام ابا الحسن بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها
من ابائنا هي اعز من الحصون والسلاح والجنن وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله فقلت يا سيدي ان
رايت ان تعلمنيه الى الخر ما اوردته في كتاب الدعاء ق باسناده معن ذلك مثله عل ابن المتوكل عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن
احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري عم جئت اسال عن خبره قال فنظر الي الزراقي
وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خيرا ايها الاستاذ فقال اقعد فاخذني ما تقدم
وما تاخر وقلت اخطات في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسال عن خبر مولاك
فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب ان
تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي
فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واوما الى بيت فدخلت فاذا هو عم جالس على صدر حصير وبحذاه
قبر محفور قال فسلمت عليه فرد علي ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى
القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الان فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلعم
لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن بنا قامت السموات والارض
فالسبت اسم رسول الله صلعم والاحد كناية عن امير المؤمنين عم والاثنين الحسن والحسين عم والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء
موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه يجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاها قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال عم ودع واخرج فلا امن عليك بيان
قوله فاخذني ما تقدم وما تاخر اي صرت متفكرا فيما تقدم من الامور وما تاخر منها فاهتممت لها جميعا والحاصل اني تفكرت فيما
يترتب على مجيئي من المفاسد فندمت على المجيء ويحتمل ان يكون فاخذني بالباء اي سئل عني سؤالات كثيرة عما تقدم وعما تاخر
فظننت انه تفطن بسبب مجيئي فندمت فوحى الناس اي اشار اليهم ان يبعدوا واشير وعكان يقرا الناس بالوحي اي اسرع الناس
في الذهاب فان الوحي يكون بمعنى الاشارة وبمعنى الاسراع لك الهداية من علي بن ابرهيم مثله يج روى ابو سليمان عن ابن اورمة قال خرجت

ايام المتوكل

المتوكل الى سر من راى فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل ابا الحسن اليه ليقتله فلما دخلت عليه قال تحب ان تنظر الى الهك قال سبحان
الله الذي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب
البريد فاذا خرج فادخل اليه ولم البث ان خرج قال ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت
بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك لانهم لم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث اكثر من يومين حتى
يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل فقلت لابي الحسن حديث رسول الله صلعم لا تعادوا
الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله صلعم تاويلا اما السبت فرسول الله صلعم والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء
علي بن الحسين ومحمد بن علي والاربعاء جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة القائم
منا اهل البيت يج روى ابو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسامرة فجرى ذكر
ابي الحسن فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشيء حدثني به ابي قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره
قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل رحب به ويامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع
اخرى وهو لا ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما
تقول ويرد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق
وهو يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال جئني باربعة من الخزر فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا
دخل ابو الحسن ويقبلوا عليه فيخبطوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمنا الا
بابي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت فاذا انا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما
بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وهو سبقه وانكب عليه فقبل بين عينيه ويده وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول
الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن يقول اعيذك يا امير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي
في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبيد الله
يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون
ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتكم قالوا لشدة هيبته رأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت به
وامتلات قلوبنا من ذلك فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي
بيض وجهه وانار حجته كا كان مولد ابي الحسن الثالث عم بصريا من مدينة الرسول صلعم للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشر
ومائتين وتوفي بسر من راى في رجب من سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة وكان المتوكل قد
اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فاقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة امامته ثلاثا وثلاثين سنة
وامه ام ولد يقال لها سمانة عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من
خراج خرج به واشرف منه على التلف فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد مالا
جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن فسالته فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج الله به عنك
قال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله فجعل من
بحضرة المتوكل يهزا من قوله فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف بماء الورد
ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عم عشرة آلاف دينار تحت ختمها فاستقل
المتوكل من علته فلما كان بعد ايام سعى البطحاء بابي الحسن عم الى المتوكل فقال عنده سلاح واموال فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب

ان يهجم ليلا عليه فقال ابرهيم بن محمد قال لى سعيد الحاجب صرت الى دار ابى الحسن ع بالليل ومعى سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة
الى بعضها فى الظلمة فلم ادر كيف اصل الى الدار فنادانى ابو الحسن ع من الدار يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتونى بشمعة
فنزلت فوجدت عليه جبة من صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لى دونك البيوت
فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن ع دونك المصلى
فرفعت فوجدت سيفا فى جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه فسالها
عن البدرة فاخبرنى بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت نذرت فى علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها
اليه وهذا خاتمك على الكيس ما حركها وفتح الكيس الاخر وكان فيه اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لى احمل ذلك
الى ابى الحسن واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت ذلك اليه واستحييت منه وقلت يا سيدى عز على بدخول دارك بغير اذنك
ولكنى مامور به فقال لى سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون يج عن ابرهيم بن محمد مثله دعوات الراوندى مرسلا مثله بيان
قوله كسب الغنم بالضم عصارة الدهن ولعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من الروث تحت ارجل الشاة والدوف الخلط والبل
بماء ونحوه وقوله واستقل فى عم استبل اى حسنت حاله بعد الهزال قوله عز على اى اشتد على شا كان سبب شخوص ابى الحسن ع
من المدينة الى سر من راى ان عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلوة فى مدينة الرسول صلعم فسعى بابى الحسن الى المتوكل وكان
يقصده بالاذى وبلغ ابا الحسن سعايته به فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه وكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل بالجواب
عن كتابه ودعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول فخرجت نسخة الكتاب وهى بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين
عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الامور فيك وفى اهل بيتك ما يصلح الله به حالك وحالهم ويثبت به من
عزك وعزهم ويدخل الامن عليك وعليهم يبتغى بذلك رضا ربه واداء ما فرض عليه فيك وفيهم فقد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن
محمد عما كان يتولاه من الحرب والصلوة بمدينة الرسول صلعم اذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرفك
به ونسبك اليه من الامر الذى قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك فى برك وقولك وانك لم تؤهل نفسك لما
قرفت بطلبه وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلى من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورايك والتقرب
الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق اليك يحب احداث العهد بك والنظر الى وجهك فان نشطت
لزيارته والمقام قبله ما احببت شخصت ومن اخترت من اهل بيتك ومواليك وحشمك على مهلة وطمانينة ترحل اذا شئت
وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت فان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى امير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون برحلك
ويسيرون بمسيرك فالامر فى ذلك اليك وقد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله حتى توافى امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده
واهل بيته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك والسلم
عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس فى جميدى الاخرة سنة ثلث واربعين ومايتين ارسل الكتاب الى
ابى الحسن ع تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل سر من راى فلما وصل اليها تقدم المتوكل ان يحجب عنه فى يومه فنزل
فى خان يقال لها خان الصعاليك واقام به يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها اخبرنى ابو القسم جعفر بن محمد
عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت
على ابى الحسن يوم وروده فقلت له جعلت فداك فى كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا المكان
الاشنع خان الصعاليك فقال هنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده فاذا انا بروضات انيقات وانهار جاريات وجنات فيها
خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصرى وكثر عجبى فقال لى حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا فى خان الصعاليك

واقام

واقام ابو الحسن ع مدة مقامه بسر من راى مكرما فى ظاهر حاله يجتهد المتوكل فى ايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث
يطول بذكرها الكتاب فيها ايات له وبينات ان قصدنا لايراد ذلك خرجنا عن الغرض فيما نحوناه وتوفى ابو الحسن ع فى رجب
سنة اربع وخمسين ومايتين ودفن فى داره بسر من راى وخلف من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام بعده والحسين
ومحمد وجعفر وابنته عايشة وكان مقامه بسر من راى الى ان قبض عشر سنين واشهرا وتوفى وسنه يومئذ على ما قدمناه
احدى واربعين سنة قب ابو محمد الفحام بالاسناد عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل احد
بك ما تعمله بنفسك فى على بن محمد فلا فى الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه فامر المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر
ان على بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه الستر حتى دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد ذلك فلا نريد
ان يشيل له الهواء وفى تخريج ابى سعيد العامرى رواية عن صالح بن الحكم بايع السابرى قال كنت واقفا فلما اخبرنى حاجب
المتوكل بذلك اقبلنا نستهزئ به اذ خرج ابو الحسن فتبسم فى وجهى من غير معرفة بينى وبينه وقال يا صالح ان الله تعالى قال فى سليمان
فسخرنا له الريح تجرى بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصياء نبيك اكرم على الله تعالى من سليمان قال وكانما انسل من قلبى
الضلالة فتركت الوقف الحسين بن محمد قال لما حبس المتوكل ابا الحسن ودفعه الى على بن كركر قال ابو الحسن انا اكرم على الله من
ناقة صالح تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان فى اليوم الثالث
وثب عليه باغر وتامش ومعطوف فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة وفى رواية ابى سالم ان المتوكل امر الفتح بسبه فذكر
الفتح له ذلك فقال قل تمتعوا فى داركم ثلثة ايام الاية فانهى ذلك الى المتوكل فقال اقتله بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث
قتل المتوكل والفتح قب ابو الهلقام وعبد الله بن جعفر الحميرى والصقر الجبلى وابو شعيب الحناط وعلى بن مهزيار قالوا كانت
زينب الكذابة تزعم انها ابنة على بن ابى طالب فاحضرها المتوكل وقال اذكرى نسبك فقالت انا زينب ابنة على وانها كانت حملت
الى الشام فوقعت الى بادية من بنى كلب فاقامت بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل ان زينب بنت على قديمة وانت شابة فقالت لحقنى
دعوة رسول الله صلعم بان يرد شبابى فى كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل ابى طالب فقال كيف نعلم كذبها فقال الفتح لا
يخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسئله فقال ان فى ولد على علامة قال وما هى قال لا تعرض لهم السباع فالقها الى السباع
فان لم تعرض لها فهى صادقة فقالت يا امير المؤمنين الله الله فى فانما اراد قتلى وركبت الحمار وجعلت تنادى الا اننى زينب الكذابة
وفى رواية انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع فاكلتها قال على بن مهزيار فقال على بن الجهم جرب هذا على قائله فاجيعت
السباع ثلثة ايام ثم دعى بالامام ع واخرجت السباع فلما رأته لاذت وتبصبصت باذيالها فلم يلتفت الامام ع اليها وصعد السقف
وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج ع فرح لحوم اولادى على السباع قب قالا وجه امر
ابو الحسن العسكرى بقتل فارس بن حاتم القزوينى فناولنى دراهم وقال اشتر بها سلاحا واعرضه على فذهبت فاشتريت سيفا
فعرضته عليه فقال رد هذا وخذ غيره قال فرددته واخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه فقال هذا نعم فجئت الى فارس وقد
خرج من المسجد بين الصلوتين المغرب والعشاء الاخرة فضربته على راسه فسقط ميتا ورميت الساطور واجتمع الناس واخذت
اذ لم يوجد هناك احد غيرى فلم يروا معى سلاحا ولا سكينا ولا اثر الساطور ولم يروا بعد ذلك فخليت كا مضى صلوات الله
عليه لاربع بقين من جميدى الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وله احد واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة على المولد
الاخر الذى روى وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفى بها ع ودفن فى داره ضه
توفى ع بسر من راى لثلث ليال خلون نصف النهار من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة
وسبعة اشهر وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين سنة وكانت مدة مقامه بسر من راى الى ان قبض ع عشرين سنة واشهر

الدروس امه سمانة ولد بالمدينة منتصف ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من راى في يوم الاثنين ثالث رجب سنة
اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بها قب في آخر ملك المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه وسمه المعتمد قل في ادعية
شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المتوكل كشف قال الحافظ عبد العزيز قال علي بن يحيى بن ابي منصور
كنت بين يدي المتوكل ودخل علي بن محمد بن علي بن موسى فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد ابيك في العباس بن عبد المطلب قال ما
يقول ولد ابي يا امير المؤمنين في رجل فرض الله تعالى طاعة بنيه على جميع خلقه وفرض طاعته على بنيه ص عم وقبض عم بسر من راى في
رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احد واربعون سنة واشهر وكان المتوكل قد اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة
الى سر من راى فاقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة امامته ثلاثا وثلاثين سنة وكان في ايام امامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق
خمس سنين وسبعة اشهر ثم ملك المتوكل اربع عشرة سنة ثم ملك ابنه المنتصر اشهرا ثم ملك المستعين وهو احمد بن محمد بن المعتصم سنتين
وتسعة اشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثماني سنين وستة اشهر وفي آخر ملكه استشهد ولي الله علي بن محمد ودفن في داره بسر
من راى عيون المعجزات روي ان بريحة العباسي كتب الى المتوكل ان كان لك في الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد منهما فانه قد دعا
الناس الى نفسه واتبعه خلق كثير ثم كتب اليه بهذا المعنى زوجة المتوكل فوجه المتوكل يحيى بن هرثمة وكتب معه الى ابي الحسن صلوات الله عليه كتابا
جميلا يعرفه انه قد اشتاق اليه ويسأله القدوم عليه وامر يحيى بالمسير اليه وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى المدينة وبدأ ببريحة واوصل
الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى ابي الحسن عم واوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما ثلاثة ايام فلما كان بعد ثلاث عادا الى داره فوجدا الدواب
مسرجة والاثقال مشدودة قد فرغ منها فخرج صلوات الله عليه متوجها الى العراق ومعه يحيى بن هرثمة وروي انه لما كان في يوم الفصل
في السنة التي قتل فيها المتوكل امر المتوكل بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان يترجل ابو الحسن عم فترجل بنو هاشم وترجل
ابو الحسن عم واتكى على رجل من مواليه فاقبل عليه الهاشميون وقالوا يا سيدنا ما في هذا العالم احد يستجاب دعاؤه ويكفينا الله به تعزز
هذا فقال لهم ابو الحسن عم في هذا العالم من قلامة ظفره اكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل الى الله تعالى فقال الله سبحانه
تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكل يوم الثالث وروي ان المتوكل قتل في الرابع من شوال سنة سبع واربعين
ومائتين في سبع وعشرين سنة من امامة ابي الحسن عم وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك سبعة اشهر ومات وبويع لاحمد المستعين بن المعتصم
وكان ملكه اربع سنين ثم خلع وبويع المعتز بن المتوكل وروي ان اسمه الزبير في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وذلك في اثنتين و
ثلاثين سنة من امامة ابي الحسن صلوات الله عليه في سنة اربع وخمسين ومائتين واحضر ابنه ابا محمد الحسن عم واعطاه النور والحكمة ومواريث
الانبياء والسلاح ونص عليه واوصى اليه بمشهد ثقات من اصحابه ومضى صلوات الله عليه وله اربعون سنة ودفن بسر من راى البرسي
في مشارق الانوار عن محمد بن الحسن الجهني قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الآن
يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن عم المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما
يعجبك لعبي كانك جايع ثم اشار الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن عم
يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا فابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه
وهرب من كان قائما اقول قال المسعودي في مروج الذهب سعي الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عم ان في منزله كتبا وسلاحا من شيعته من اهل
قم وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه
مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه الى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك الى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته
شيئا ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة وكان المتوكل جالسا في مجلس الشرب فدخل عليه والكاس في يد المتوكل فلما رآه هابه وعظمه واجلسه
الى جانبه وناوله الكاس التي كانت في يده فقال والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه فقال انشدني شعرا فقال اني قليل الرواية للشعر فقال لابد

فانشده

فانشده عم وهو جالس عنده: باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل واستنزلوا بعد عز من معاقلهم واسكنوا
حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد دفنهم اين الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها
تضرب الاستار والكلل فافصح القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها الدود تنتقل قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا
واصبحوا اليوم بعد الاكل قد اكلوا. قال فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي عم اربعة آلاف دينار
ثم رده الى منزله مكرما اقول روى الكراجكي في كنز الفوائد مقال فضرب المتوكل بالكاس الارض وتنغص عيشه في ذلك اليوم كتاب
الاستدراك من ابن قولويه باسناده الى محمد بن العلاء السراج قال اخبرني البختري قال كنت بمنبج بحضرة المتوكل اذ دخل عليه رجل من
اولاد محمد بن الحنفية حلو العينين حسن الثياب قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه والمتوكل مقبل على الفتح يحدثه فلما طال وقوف
الفتى بين يديه وهو لا ينظر اليه قال له يا امير المؤمنين ان كنت احضرتني لتاديبي فقد اسات الادب وان كنت قد احضرتني ليعرف
من بحضرتك من اوباش الناس استهانتك باهلي فقد عرفوا فقال له المتوكل والله يا حنفي لولا ما يثنيني عليك من اوصال الرحم
ويعطفني عليك من مواقع الحلم لانتزعت لسانك بيدي ولفرقت بين راسك وجسدك ولو كان بمكانك محمد ابوك قال ثم التفت
الى الفتح فقال اما ترى ما نلقاه من آل ابي طالب اما حسني يجذب الى نفسه تاج عز نقله الله الينا قبله او حسيني يسعى في نقض ما انزل الله
الينا قبله او حنفي يدل بجهله اسيافنا على سفك دمه فقال له الفتى واي حلم تركته لك الخمور وادمانها ام العيدان وفتيانها ومتى عطفك
الرحم على اهلي وقد ابتززتهم فدك ارثهم من رسول الله صلى الله عليه وآله فورثها ابو حرملة واما ذكرك محمدا ابي فقد طفقت تضع من عز رفعه الله و
رسوله وطاولت شرفا تقصر عنه ولا تطوله فانت كما قال الشاعر: فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا. ثم ها انت تشكو
الى علجك هذا ما تلقاه من الحسني والحسيني والحنفي فلبئس المولى ولبئس العشير ثم مد رجليه ثم قال هاتان رجلاي لقيدك وهذه عنقي
لسيفك فبوء باثمي وتحمل ظلمي فليس هذا اول مكروه اوقعته انت وسلفك بهم يقول الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فوالله ما اجبت رسول الله صلى الله عليه وآله عن مسالته ولقد عطفت بالمودة على غير قرابته فعما قليل ترد الحوض فيذودك ابي ويمنعك جدي
صلوات الله عليهما قال فبكى المتوكل ثم قام فدخل الى قصر جواريه فلما كان من الغد احضره واحسن جائزته وخلى سبيله ومن الكتاب المذكور
باسناده الى ابن المتوكل قيل له ان ابا الحسن يعني علي بن محمد بن علي الرضا يفسر قول الله عز وجل ويوم يعض الظالم على يديه الآيتين في الاول
والثاني قال فكيف الوجه في امره قال تجمع له الناس وتساله بحضرتهم فان فسرها بخلاف ذلك فما افتضح عند اصحابه قال فوجه الى
القضاة وبني هاشم والاولياء وسئل عم فقال هذان رجلان كنى الله عنهما ومن بالستر عليهما افيحب امير المؤمنين ان يكشف ما ستره
الله فقال لا احب به كتاب المقتضب لابن عياش قال احمد بن اسمعيل بن صالح الصيمري في قصيدة يرثي بها مولانا ابا الحسن الثالث عم
ويعزي ابنه ابا محمد عم: الارض خوفا زلزلت زلزالها واخرجت من جزع اثقالها الى ان قال عشرة نجوم افلت في ملكها ويطلع الله
لنا امثالها بالحسن الهادي ابي محمد تدرك اشياع الهدى امالها وبعده من يرتجى طلوعه يظل جواب الفلا اجزالها ذو الغيبة الطو
لحق التي لا يقبل الله من استطالها يا حجة الرحمن احدى عشرة آلت بثاني عشرها مآلها باب احوال اصحابه واهل زمانه الخامس
المنصوري عن سهل بن يعقوب بن اسحق الملقب بابي نواس المؤدب في المسجد المعلق في صفة سبق بسر من راى قال المنصوري وكان يلقب
بابي نواس لانه كان يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيامن على نفسه فلما سمع الامام عم لقبني بابي نواس قال يا ابا
السري انت ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس الباطل قال فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع الي اختيارات الايام عن سيدنا
الصادق عم فكل شهر فاعرضه عليك فقال لي افعل فلما عرضته عليه وصححته قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر
فيها من التحذير والمخاوف فدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا
بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيد الغابرة بين سباع وذئاب واعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتنا

لنا فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء لائمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت بيان سهادي الجزء بتمامه مع شرحه في كتاب الدعاء وقال الميرزا
ابادي النواس كتاب المضطرب المشرقي قب بابه محمد بن عثمان العمري ومن ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد الهمداني ومحمد بن جزك
الجمال ويعقوب بن يزيد الكاتب وابو الحسين بن هلال وابراهيم بن اسحق وخيران الخادم والنضر بن محمد الهمداني ومن وكلائه جعفر بن سهيل
الصيقل ومن اصحابه داود بن زيد وابو سليمان زنكان والحسين بن محمد المدائني واحمد بن اسمعيل بن يقطين وبشر بن بشار النيسابوري
الشاذاني وسليم بن جعفر المروزي والفتح بن يزيد الجرجاني ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلما ومعوية بن حكيم الكوفي وعلي بن معبد بن
معبد البغدادي وابو الحسن بن رجا العبرتائي الفصول المهمة شاعره العوني والديلمي وبابه عثمان بن سعيد كتاب مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن
عياش عن عبد المنعم بن النعمان العبادي قال انشدني الحسن بن مسلم ان ابا الغوث المنبجي شاعر آل محمد صلوات الله عليهم انشده بعسكر سر من راى
قال الحسن واسم ابي الغوث اسلم بن مهرز من اهل منبج وكان البحتري يمدح الملوك وهذا يمدح اهل البيت صلى الله عليهم وكان البحتري ابو عبادة
ينشد هذه القصيدة لابي الغوث وهي الى بن يا كرم ولد الهادي بز ادعى الورد الروي بغداد محلى من الورد الذي يساغر اذا
طاف ورادبه بعد وراده فاعلمت منكم كل هوجاء حرة ذمول السرى يقتاد في كل معتاد اجوب بها بيد الفلا وتجوب بي اليك
ومالي غير ذكرك من زاد فلما ازارت سر من راى تجشمت اليك نعوم الماء في منع الوادي فاوردتها تشتكي الم السرى فقلت اقصري فالكرام
ليس بهاد اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا فحسبك من هاد يشير الى هاد مقاويل ان قالوا بهاليل ان دعوا وفاة بميعاد كفاة بمرتاد
اذا اوعدوا اعفوا وان وعدوا وفوا فهم اهل فضل عند وعد وايعاد كرام اذا ما انفقوا المال انفدوا وليس لعلم انفقوه من انفاد
ينابيع علم الله اطواد دينه فهل من نفاد ان علمت لاطواد نجوم متى نجم خبا مثله بدا فصلى على الخابي المهيمن والبادي عباد له
موالي عباده شهود عليهم يوم حشر واشهاد هم حجج الله اثنا عشرة متى عددت فثاني عشرهم خلف الهادي بميلاده الانباء جاءت شهيرة
فاعظم بمولود واكرم بميلاد بيان في القاموس المنبج كمجلس موضع والصاد والعطشان والذواد الدفع وجلاه عن الماء بالشدة
طرده ومنعه والهوجاء الناقة المسرعة والجسر الفتح العظيم من الابل والانثى جسرة والذميل كامير السوق اللين ذمل يذمل ويذمل ذملا
وذمولا وناقة ذمول فيقال مذمر وانتدبه فاقتاد وجواب البلاد قطعها والبيد جمع البيداء وهي الفلاة والفلا جمع الفلاة ملاه كفه
ونحوه مفعول مطلق لتجشمت من غير لفظه صفة لمصدر محذوف بنزع الخافض واداه على فلان اعداه واعانه واداني عليه بالمد
قواه ولعله استعمل هنا بمعنى الطلب او من آديتك ابدا بمعنى اشد وقوي قوله ليس بهاد وقال البهلول كعصفور الضحاك
السيد الجامع لكل خير والاطواد جمع الطود وهو الجبل العظيم وخبت النار طفئت وهنا استعير للغياب والمهيمن فاعل صلى والبادي
عطف على الخابي بما القمام قال كان ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير رجلا من اصحابنا وكان جده بوطير غلام الامام ابي الحسن علي بن
محمد وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك ويقول للدار صاحب حتى اذن له وكان متادبا
بحضرة الديوان وكان اذا طلب من الانسان حاجة فان انجزها شكره وسرحان وعده عاد اليه ثانية فان انجزها والا عاد اليه ثالثة فان
انجزها والا قام في مجلس ان كان ممن له مجلس او جمع الناس فانشد اعلى الصراط تريد دعيرة مني ام في المعاد بجود بالانعام اني
لدنياي ابدلك فانتبه يا سيدي من رقدة النوام عط من الحمود بن ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان
فطحيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري ع بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشيء ثم انصرف والتفت الي ابو الحسن ع
وقال يا عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابي الحسن
وابي محمد ع روى احمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضه قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي بن
جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد ع فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له
بمثلها فابى قبوله ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري فامر له بثلثين الف دينار

ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري ع الى الموالي ببغداد
والمداين والسواد وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي
وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسئله عن ابي علي بن راشد وعن عيسى
ابن جعفر وعن ابن بند فكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بعمود
فقتل وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلثمائة سوط ورمي به في الدجلة عط من المذمومين فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على ما
رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري ع الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به ان الباطن عندي حسب
ما اظهرت لك فيمن استنبأت عنه وهو فارس لعنه الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما
تجد السبيل اليه ما كنت آمر ان يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه وصد اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم
ذلك مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي ليلة الثلثاء لتسع ليال من
شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا روى عبد الله بن عياش باسناده عن ابي هاشم الجعفري مرثية
تداعت لها دنيا الارض بي وآدت فؤادي واعرتني موارد العرواء حين قيل الامام نضو عليله قلت نفسي فدته كل الفداء مرض الدين
لاعتلالك واعتل وغارت له نجوم السماء عجبا ان منيت بالداء والسقم وانت الامام حسم الداء انت آسي الادواء في الدين والدنيا
ومحيي الاموات والاحياء في ابيات بيان مادت اي اضطربت وآدت اي اثقلت والعرواء بضم العين وفتح الراء قرة الحمى ومسها في اول ما
تاخذ بالرعدة والنضو بكسر النون المهزول والآسي الطبيب كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب ع الى
علي بن بلال في سنة اثنتين وثلثين ومائتين بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله اليك واشكر طوله وعوده واصلي على محمد النبي وآله صلوات الله
ورحمته عليهم ثم اني اقمت ابا علي مقام الحسين بن عبد ربه فائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده الذي لا يقدمه احد وقد اعلم انك شيخ ناحيتك
فاحببت افرادك واكرامك بالكتاب بذلك فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك وان تحض مواليك على ذلك وتعرفهم من
ذلك ما يصير سببا الى عونه وكفايته فذلك توفير علينا ومحبوب لدينا ولك به جزاء من الله واجر فان الله يعطي من يشاء افضل الاعطاء
والجزاء برحمته وانت في وديعة الله وكتبت بخطي واحمد الله كثيرا كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى قال نسخة الكتاب
مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمداين والسواد وما يليها احمد الله اليكم ما انا عليه من عافيته وحسن عائدته
واصلي على نبيه وآله افضل صلواته واكمل رحمته ورأفته واني اقمت ابا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان قبله من وكلائي
وصار في منزلته عندي ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو اهله وموضعه
فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والي وان لا تجعلوا له على انفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله وتحليل
اموالكم والحقن لدمائكم وتعاونوا على البر والتقوى واتقوا الله لعلكم ترحمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تموتن الا وانتم مسلمون
فقد اوجبت في طاعته طاعتي والخروج الى عصياني فالزموا الطريق ياجركم الله ويزيدكم من فضله فان الله بما عنده واسع كريم متطول
على عباده رحيم وانتم في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيرا وفي كتاب آخر وانا آمرك يا ايوب بن نوح ان تقطع الاكثار
بينك وبين ابي علي وان لا يلزم كل واحد منكما ما وكل به وامر بالقيام فيه بامر ناحيته فانكم اذا انتهيتم الى كل ما امرتم به استغنيتم بذلك
عن معاودتي وآمرك يا ابا علي بمثل ما امرتك به يا ايوب ان لا تقبل من احد من اهل بغداد والمداين شيئا يحملونه ولا تلي لهم استيذانا علي
ومر من اتاك بشيء من غير اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل بناحيته وآمرك يا ابا علي بمثل ما امرت به ايوب وليقبل كل واحد منكما ما امرته به
محمد بن جعفر بن هشام الاصبغي عن اليسع بن حمزة القمي قال اخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة انه جاء علي بالمكروه الفظيع
حتى تخوفته على اراقة دمي وفقر عقبي فكتبت الى سيدي ابي الحسن العسكري ع اشكو اليه ما حل بي فكتب الي لا روع عليك ولا باس فادع الله بهذه

الكلمات يخلصك الله وشيكا مما وقعت فيه ويجعل لك فرجا فان آل محمد يدعون بها عند اشراف البلاء وظهور الاعداء وعند تخوف الفقر
وضيق الصدر قال اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات التي كتب الى سيدي بها في صدر النهار فوالله ما مضى شطره حتى جاءني رسول
عمرو بن مسعدة فقال اجب الوزير فنهضت ودخلت عليه فلما بصر بي تبسم الي وامر بالحديد ففك عني وبالاغلال فحلت مني و
امر بخلعة من فاخر ثيابه واتحفني بطيب ثم ادناني وقربني وجعل يحدثني ويعتذر الي ورد علي جميع ما كان استخرجه مني واحسن رفدي
وردني الى الناحية التي كنت اتقلدها واضاف اليها الكورة التي تليها ثم ذكر الدعاء كا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم
الجعفري قال بعث الي ابو الحسن عم في مرضه والى محمد بن حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة فاخبرني محمد ما زال يقول ابعثوا الى الحير ابعثوا الى الحير
فقلت لمحمد الا قلت له انا اذهب الى الحير ثم دخلت عليه وقلت له جعلت فداك انا اذهب الى الحير فقال انظروا في ذلك ثم قال لي
ان محمدا ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع الحير هو الحير فقدمت
العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين اردت القيام فلما رأيته انس بي ذكرت له قول علي بن بلال فقال لي قلت ان رسول الله صلعم
كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله عز وجل ان يقف بعرفة وانما هي مواطن يحب
الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها وذكر عنه انه قال ولم احفظ عنه قال انما هذه مواضع يحب الله
ان يتعبد فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يعبد هلا قلت له كذا قال قلت جعلت فداك لو كنت احسن مثل هذا لم ارد الامر عليك
هذه الفاظ ابي هاشم ليست الفاظه بيان ابعثوا الى الحير اي ابعثوا رجلا الى حائر الحسين عم يدعو لي هناك قوله عم انظروا في ذلك يعني ان
الذهاب الى الحير مظنة للاذى والضرر فانظروا في ذلك ولا تبادروا اليه لان المتوكل لعنه الله كان يمنع الناس من زيارته عم اشد المنع قوله
ليس له سر من زيد بن علي لعله كناية عن خلوص التشيع فانه بذل نفسه لاحياء الحق ويحتمل ان تكون من تعليليه اي ليس هو بموضع سر
لانه يقول بامامة زيد قوله ما كان يصنع الحير اي هو في الشرف مثل الحير فاي حاجة له في ان يدعى له في الحير قوله وذكر عنه اي ذكر
سهل عن ابي هاشم انه قال لم احفظ انه قال وانما هي مواطن الى اخر الكلام ام قال انما هذه مواضع او انه حفظ الكلام الاول وشك
في انه هل قال الكلام الاخير ام لا ويمكن ان يقرأ ذكر على بناء المجهول اي قال سهل انه نقل غيري عن ابي هاشم هذه الفقرة ولم احفظ انا عنه
قوله هذه الفاظ باب احوال جعفر وسائر اولاده عم ج الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل
اليه عم سائلا فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولنا صاحب الزمان عم اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر
المنكرين من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما
سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عم ج عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال سألت علي بن الحسين صلوات الله عليه من الحجة و
الامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند السماء
الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عم ان رسول الله صلعم قال اذا ولد
ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله
وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف ستر
الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين عم بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب
في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه الخبر وقد مضى بتمامه
في باب نص علي بن الحسين على الائمة عم ج سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله انه جاءه
بعض اصحابنا يعلمه بان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير
ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عم وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم

الثاني

اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت على
بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا
زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب
على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا
يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عم
مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة يأتين
بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار
بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن
الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلعم رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة و
اظهر من صدقه ما ظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلعم حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه
ووارثه علي بن ابي طالب عم ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم
والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب و
طهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على
سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما
ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجا ان يتم دعواه افقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب
ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين
يوما يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة
ام باية فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله
اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو
من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى
الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله آية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله
ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في
اخوين بعد الحسن والحسين عم واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع و
الولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد جاعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق مثله لنا ابن الوليد عن
سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات عن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قالت
كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عم في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن عم فلم اره سرورا
بذلك فقلت له يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا المولود فقال عليه السلم يهون عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا لعم شا خلف ابو
الحسن عم من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام بعده والحسين ومحمدا وجعفرا وابنته عائشة قب اولاد الحسن الامام و
الحسين ومحمد وجعفر الكذاب وابنته علية اقول قد اوردنا بعض اخبار ذم جعفر في باب علل اسماء الصادق عم وباب وفاة ابي محمد

العسكري عليه السلم ه

ابواب تاريخ الامام الحادي عشر وسبط سيد البشر ووالد الخلف المنتظر وشافع المحشر السيد الرضي الزكي ابي محمد الحسن بن علي العسكري
صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام وخلفه خاتم الائمة الاعلام ما تعاقبت الليالي والايام باب ولادته واسماؤه ونقش خاتمه واحوال امره
بعض جمل احواله ع سمعت مشايخنا يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى كانت تسمى عسكر
فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري شا كان مولد ابي محمد ع بالمدينة في شهر ربيع الاول سنة ثلثين ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديث
وكانت مدة خلافته ست سنين مصبا يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين من الهجرة كان مولد محمد بن الحسن بن علي
ابن محمد بن علي الرضا ع قل من كتاب حدائق الرياض للمفيد رحمه الله الدروس انه ع ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر وقيل يوم الاثنين
رابعه قب لقبه ع الصامت الهادي الرفيق الزكي النقي كنيته ابو محمد وكان هو وابوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا
امه ام ولد يقال لها حديث وولده القائم لا غير ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة وقيل ولد بسر من رأى سنة
اثنتين وثلثين ومائتين مقامه مع ابيه ثلث وعشرون سنة وبعد ابيه ايام امامته ست سنين وكان في سني امامته بقية ايام المعتز
اشهرا ثم ملك المهتدي والمعتمد وبعد مضي خمس سنين من ملك المعتمد قبض ويقال استشهد ودفن مع ابيه بسر من رأى وقد كمل
عمره تسعة وعشرين سنة ويقال سنة ثمان وعشرين مرض في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة لثمان خلون منه
كشف قال محمد بن طلحة مولده في سنة احدى وثلثين ومائتين للهجرة امه ام ولد يقال لها سوسن وكنيته ابو محمد ولقبه الخالص وتوفي
في الثامن من ربيع الاول سنة ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة كان مقامه مع ابيه ثلثا وعشرين سنة واشهرا و
بقي بعد ابيه خمس سنين وشهورا وقبره بسر من رأى وقال الحافظ عبد العزيز يلقب العسكري مولده سنة احدى وثلثين ومائتين
وتوفي سنة ستين ومائتين في زمن المعتز وقبره بسامراء وقيل مولده سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان
خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي يوم الجمعة وقال بعض الرواة وكان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة وامه
ام ولد يقال لها حويبة وقبره الى جانب قبر ابيه بسر من رأى وقال ابن الخشاب ولد ابو محمد ع في سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفي
يوم الجمعة وقال بعض الرواة يوم الاربعاء لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة مائتين وستين فكان عمره تسعا وعشرين سنة منها
بعد ابيه خمس سنين وثمانية اشهر وثلثة عشر يوما قبره بسر من رأى امه سوسن وقال الحميري في كتاب الدلائل ولد ابو محمد الحسن بن علي ع في
شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان
وعشرين سنة عم كان مولده ع بالمدينة يوم الجمعة لثلث ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض ع
بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها حديث وكانت
مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادي والسراج والعسكري وكان هو وابوه وجده ع يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا وكانت في
سني امامته بقية ملك المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي احد عشر شهرا وثمانية وعشرين يوما ثم ملك احمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل
عشرين سنة واحد عشر شهرا وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه ابا محمد ع ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن
فيه ابوه ع وذهب كثير من اصحابنا الى انه ع قبض مسموما وكذلك ابوه وجده وجميع الائمة ع خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا
في ذلك بما روي عن الصادق ع من قوله والله ما منا الا مقتول شهيد والله اعلم بحقيقة ذلك الفصول المهمة صفته بين السمرة و
البياض خاتمه سبحان من له مقاليد السموات والارض كا ولد ع في ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديث
عيون المعجزات اسم امه على ما رواه اصحاب الحديث سليل رضي الله عنها وقيل حديث والصحيح سليل وكانت من العارفات الصالحات و

روي انه ع ولد في سنة احدى وثلثين ومائتين كف ولد ع يوم الاثنين رابع ربيع الثاني سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقيل في عاشر
ربيع الثاني نقش خاتمه انا لله شهيد باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه ك ابن عبدوس عن
ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري
وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن ك ير علي بن احمد بن محمد وعلي بن عبد الله الوراق معا عن محمد بن هرون
الصوفي عن عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن محمد ع انه قال الامام من بعدي الحسن ابني فكيف
للناس بالخلف من بعده الخرائج الهمداني عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال سمعت علي بن محمد بن
علي الرضا ع يقول الامام بعدي الحسن وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما نص محمد بن عبد الله بن
حمزة عن عمه الحسن عن علي بن ابراهيم مثله ك ابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب
العسكر ع يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل
لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ع غط سعد مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن رجل
ذكره عن محمد بن احمد العلوي مثله عم في كتاب ابي عبد الله بن عياش عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن محمد بن احمد العلوي مثله ير
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن الحسين عن علي بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا
عند مضي ابي جعفر بن ابي الحسن فجاء ابو الحسن فوضع له كرسي فجلس عليه وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من ابي جعفر التفت ابو الحسن
الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى مثله غط
سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن العسكري ع وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه واني لافكر في
نفسي واقول هذه قضية ابي ابراهيم وقضية اسماعيل فاقبل علي ابو الحسن ع وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد
كما بدا له في اسماعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ع ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي
عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري
غط سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري ع في داره فمر علينا
ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن كشف من دلائل الحميري عن النوفلي مثله غط سعد عن هرون بن مسلم
عن احمد بن محمد بن رجاء صاحب الترك قال قال ابو الحسن ع الحسن ابني القائم من بعدي غط سعد عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي
ابن جعفر قال دخلت على ابي الحسن ع بصريا فسلمنا عليه فاذا نحن بابي جعفر وابي محمد قد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال
ابو الحسن ع ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد ع غط سعد عن علي بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن
عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن ابي الحسن العسكري ع في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلقت لذلك و
بقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتأخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اليه اسأله الدعاء ان يفرج الله عنا في
اسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا وكتب في آخر الكتاب اردت ان تسأل عن
الخلف بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدي ابو
محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه
بيان وقناع لذي عقل يقظان شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق مثله غط ابن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان
قال لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى وضع لابي الحسن علي بن محمد كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن علي قائما
في ناحية فلما فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن

الكليني عن علي بن محمد بن علي بن موسى عن جعفر بن محمد الكوفي عن سنان بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن ع في
صحن داره فمر بنا ابنه محمد فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن ع عم شا بالاسناد عن سيار بن
احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال لي ابو الحسن ع صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج
ابو محمد بعد وفاته فصلى عليه عم شا بالاسناد عن سيار بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن ع
لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد القلانسي
عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ع ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي
يعني الحسن ع عم قب شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابي محمد الاسترابادي عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على
ابي الحسن ع وابنه ابو جعفر حي وانا اظن انه الخلف من بعده فقلت جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا
من ولدي حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الى الاكبر من ولدي وكان ابو محمد ع اكبر من جعفر
بيان قوله فكتبت اليه بعد اي بعد فوت ابي جعفر عم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى وغيره عن سعيد بن عبد الله عن جماعة
من بني هاشم منهم الحسن بن الحسين الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد دار ابي الحسن ع وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله
فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني العباس وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن
ابن علي وقد جاء مشقوق الجيب حتى جاء عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن ع بعد ساعة من قيامه ثم قال يا بني احدث لله
شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الحسن ع واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين واياه اشكر تمام نعمه علينا وانا لله وانا اليه راجعون
فسألنا عنه فقيل لنا هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه
بالامامة واقامه مقامه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال
كتب الي ابو الحسن ع ابو محمد ابني اصح آل محمد غريزة واوثقهم حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها
فما كنت سائلي منه فاسئله عنه فعنده ما تحتاج اليه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى قال دخلت على
ابي الحسن ع بعد مضي ابي جعفر ابنه فعزيته عنه وابو محمد جالس فبكى ابو محمد فاقبل عليه ابو الحسن ع فقال ان الله تعالى قد جعل فيك
خلفا منه فاحمد الله وعنه عن علي بن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن ع الى ابنه الحسن قبل مضيه باربعة
اشهر واشار اليه بالامر من بعده واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي شا ابن قولويه عن الكليني مثله عط يحيى بن يسار القنبري
مثله باب معجزاته ومعالي اموره صلوات الله عليه ك حدثنا ابو جعفر محمد بن عيسى بن احمد الزرجي قال رايت بسر من راى
رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر ابو جعفر ع اسمه
وكنت اصلي فلما سلمت قال لي انت قمي او رازي قلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين ع فقال لي تعرف دار موسى بن عيسى التي
بالكوفة فقلت نعم فقال انا من ولده قال كان لي اب وله اخوان وكان اكبر الاخوين ذا مال ولم يكن للصغير مال فدخل على اخيه
الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل على الحسن بن علي بن محمد الرضا ع واسئله ان يلطف للصغير لعله ان يرد
مالي فانه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي من الدخول على الحسن بن علي ع وقلت ادخل على اشناس التركي صاحب السلطان
واشكو اليه قال فدخلت على اشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست انتظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي ع فقال
اجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن ع قال له كان لك الينا اول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فان الكيس الذي
اخذ من مالك قد رد ولا تشك اخاك واحسن اليه واعطه فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه بوجود الكيس
قال ابو جعفر الزرجي فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية

مسنة

مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي ع فقولي لحكيمة
تعطينا شيئا نستشفي به لمولودنا فدخلت عليها وسألتها ذلك فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن
ابن علي فاتيت بالميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر الزرجي
فلقيت في مسجد الكوفة ابا الحسن بن برهون البرسي فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية حذو النعل
بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان بيان قوله اوزاني لعل الهمزة فيه للاستفهام دخلت على واو العاطفة اي او انت جئت للزيارة
او كلمة او للاضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت السحر بدا لي هذا كلام عم الراوي وقوله فقام رجوع الى سياق اول الكلام قب يج عط
عمرو بن محمد بن زياد الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد ع فيها اني نازلت الله في هذا
الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل توضيح قال الجوهري فيه نازلت ربي
في كذا اي راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر او من النزال في الحرب وهو تقابل القرنين قب عط سعد عن ابي هاشم
الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فقال اذا قام القائم امر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل
علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة كشف من دلائل الحميري عن ابي هاشم مثله عم من كتاب احمد بن محمد بن عياش
عن العطار عن سعد والحميري معا عن الجعفري مثله قب عط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا محمد ع يقول ان من الذنوب التي
لا تغفر قول الرجل ليتني لا اؤاخذ الا بهذا فقلت في نفسي ان هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل ان يتفقد من امره ومن نفسه كل شيء فاقبل
علي ابو محمد ع فقال يا ابا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة
الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الاسود كشف من دلائل الحميري عن الجعفري مثله عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله عط
سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سيابة انه كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند
مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب اليه ع بعد
ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث عط جماعة عن التلعكبري قال كنت في دهليز ابي علي محمد بن همام على دكة اذ مر بنا شيخ
كبير عليه دراعة فسلم على ابي علي بن همام فرد عليه ومضى فقال لي اتدري من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد عليه السلام
افتشتهي ان تسمع من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه فمضيت
خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي بن همام فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين
فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي بن همام يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد بما رايت فقال كان استاذي صالحا
من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بسر من راى في
كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد موضع
يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا
لا يحتاج ان يتوقى من الدواب نحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن
صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان
يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام
ولكن اجلس في مرتبتك او انصرف قال فانصرف وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير فلما
دخل اليها سكن الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجيء له ببرذون كبوس لا يقدر احد ان يدنو
منه قال فباعوه اياه بوكس فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فعلمت انه لا يقول لي ما يؤذيني فحللت الحزام وطرحت السرج فهدأ

دابة بحرانه وجئت به لامضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النخاس ليأخذه فالتفت اليه التفاتة ذهب منه
منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول اشفقت ان يرده فان كان علم ما فيه من الكبيس فليشتره فقال له استاذي
قد علمت فقال قد بعتك فقال لي خذه فاخذته فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا آذاني ببركة استاذي فلما نزل جاء اليه واخذ اذنه
اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي قال ابو محمد قال
ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصؤول يزجم بصاحبه حتى يزجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه قال محمد الشاكري
كان استاذي اصلح من رايت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس في المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام
وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فياكل منه الواحدة والثنتين ويقول شل هذا يا محمد
الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذه ما رايت قط اسدى منه **بيان** قال الفيروزآبادي صفة الدار والسرج معروف وقال
البرذون بكحل وعصفور والسندس وقوله تحضر لزجها العلم بان المتوفى كان لا يحتاج الى ذلك والاحتمال الآخر ظاهر والكبوس
لعله معرب جموش ولم اظفر له في اللغة بمعنى يناسب اللغة ويحتمل ان يكون كيوس بالياء المثناة من الكيس خلاف الحمق قال الصعوبة
وقلة الانقياد ويكون غالبا في الاتان مع الكياسة وابو محمد كنية للتلعكبري وقوله سل هذا اي ارفعه ويقال اسدى اليه احسن
غط الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي
محمد ع قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب
بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال
متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم تمام الخبر **قب يج** قال ابو هاشم ما دخلت قط
على ابي الحسن وابي محمد الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي محمد وانا اريد ان اسأله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست و
انسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم وقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هناك الله **عم**
من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله **يج** قال ابو هاشم قلت في نفسي اشتهي ان اعلم ما يقول ابو محمد في القرآن هو مخلوق او غير
مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي عبد الله لما نزلت قل هو الله احد خلق لها اربعة آلاف جناح فما كانت تمر بملاء من
الملائكة الا خشعوا لها وقال هذه نسبة الرب تبارك وتعالى **قب يج** عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد ع و
اخوه جعفر فخففنا له وقبلت وجه الحسن واجلسته على مضربة كانت عندي وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر وا شيطناه باعلى
صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثر السكر وكان المتولي حبسه صالح بن وصيف وكان معنا في
الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي قال فالتفت ابو محمد فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واوما الى الجمحي فخرج فقال
ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه
فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس ونهرب قال ابو هاشم كان الحسن يصوم فاذا افطر اكلنا
معه ما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة فضعفت يوما من الصوم فافطرت في بيت آخر على كعكة وما شعر بي احد ثم جئت فجلست
معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مما تضحك يا ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه
فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال لي افطر ثلاثا فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من ثلاث فلما كان
في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنا جاءه الغلام فقال يا سيدي احمل فطورك قال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر
واطلق عنه عند العصر وهو صائم فقال كلوا هنأكم الله **عم** من كتاب احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابي هاشم
الجعفري مثله **بيان** فخففنا له اي اسرعنا الى خدمته وفي بعض النسخ فحففنا به بالحاء المهملة من قولهم حففه اي طاف به والجونة الخابية مطلية بالقار

مالنا

والمتزر بالفهم القوي **قب يج** قال ابو هاشم سأل الفهفكي ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين قال ان المرأة ليس لها
جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله ع عن هذه المسألة
فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل ع علي فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا
ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين فضلهما **كشف** من دلائل الحميري عن الجعفري مثله **عم**
من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله **يج** قال ابو هاشم سمعت ابا محمد يقول ان الله ليغفر يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال العباد حتى يقول
اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل مكة ان رسول الله قرأ ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئسما قال هذا وبئسما روى **قب يج** قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح ابا محمد عن قوله تعالى لله
الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يامر به وله الامر من بعد ان يامر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق و
الامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد
انك حجة الله وابن حجته في خلقه قال ابو هاشم سأل محمد بن صالح عن قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف قول هشام بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي
فقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت اشهد انك حجة الله **يج** قال ابو هاشم خطر ببالي ان القرآن مخلوق ام غير مخلوق
فقال ابو محمد ع يا ابا هاشم ان الله خالق كل شيء وما سواه مخلوق **قب** قال ابو هاشم سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف
لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما اتكلف من حوائج الناس فنظر الي وقال نعم فدم على ما انت عليه فان اهل
المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك **كشف** من دلائل الحميري عن الجعفري مثله **عم** من كتاب ابن عياش بالاسناد
المتقدم مثله **يج** قال ابو هاشم ادخلت الحجاج بن سفيان العبدي على ابي محمد فسأله المبايعة قال ربما بايعت الناس فتواضعهم
المواضعة على الاصل قال لا بأس الدينار بالدينارين معهما خرزة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المربيون فالتفت الي فقال انما الربا
الحرام ما قصد به فاذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد ويكره ان لا يكون بينهما شيء يوقع عليه
البيع **يج** روي عن ابي هاشم انه سأله عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام
فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي وقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد فاحمد الله
ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير **كشف** من دلائل الحميري عن الجعفري مثله **يج**
عن ابي هاشم الجعفري قال لما مضى ابو الحسن ع صاحب العسكر اشتغل ابو محمد ابنه بغسله وشأنه واسرع بعض الخدم الى الاشياء
احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها فلما فرغ ابو محمد من شأنه صار الى مجلسه فجلس ثم دعا اولئك الخدم فقال ان صدقتموني فيما اسألكم عنه
فانتم آمنون من عقوبتي وان اصررتم على الجحود دللت على كل ما اخذه كل واحد منكم وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني ثم قال يا
فلان اخذت كذا وكذا أكذا هو قال نعم قال فردوه فذكر لكل واحد منهم ما اخذه وصار اليه حتى ردوا جميع ما اخذوه روى ابو هاشم انه
ركب ابو محمد ع يوما الى الصحراء وركبت معه فبينا نسير قدامي وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان اجله فجعلت افكر في اي وجه
قضاؤه فالتفت الي وقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض فقال يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت
واذا سبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبها واحب ان انظر
في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج اليه فيه من كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم
قال فنزلت فاذا بسبيكة فجعلتها في الخف الآخر وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله فجلست وحسبت ذلك الدين فعرفت مبلغه ثم وزنت

سبيكة الذهب فخرج سبيكة ذلك الذهب ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما يحتاج اليه الشوفي من كل حجر فوزنت مبلغ الذي لم يكن بد منه
على الاقتصار بلا تقتير ولا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت ج حدث بطريق متطبب بالري
تداني عليه مائة سنة ونيف وقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام
ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن هو
تحت السماء فاحذر ان لا تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامرني الى حجرة وقال كن الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي دخلت اليه
فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت
ثم قال لي اقطع فقطعت وغسل يده وشدها وقدم لي تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت وقلت يامرني السيد
بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع وقلت له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن
الانسان سبعة امناء من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلثة ايام بلياليها
نقرأ الكتب على ان نجد لهذه القصة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب
اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زبيلا فجعلت
الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من راى
وقد بقي من الليل ثلثه قلت اين تحب دار استاذنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا غلام اسود
وقال ايكما راهب دير العاقول فقال انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ بالبغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى
ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وقد اسلم فقال خذني الآن الى دار استاذك فصرنا
الى دار بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال او نظيره
فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم انصرف اليه ولزم خدمته الى ان مات يج روى احمد بن محمد بن
جعفر بن الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد بسر من راى وقد كان اصحابنا حملوا معي شيئا من المال فاردت ان اسأله
لمن ادفعه فقال قبل ان قلت ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمي قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام
قال اولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فانك تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة
لثلث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في اول النهار فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم لآخر النهار وامض راشدا فان الله سيسلمك ويسلم
ما معك فتقدم على اهلك وولدك وولد لولدك الشريف ابن الصلت ابن الشريف ابن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من
اوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان ابرهيم بن اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر
من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل صنيعه الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه
ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة
في اول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره م وجاء في اصحابنا يهنوني فوعدتهم ان الامام وعدني ان يوافيكم في آخر هذا اليوم فتاهبوا
لما تحتاجون اليه واعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا ابو محمد م
فدخل الينا ونحن مجتمعون فسلم هو اولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف ان اوافيكم في آخر هذا اليوم
فصليت الظهر والعصر بسر من راى وصرت اليكم لاجدد بكم عهدا وها انا جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من ابتدأ
المسائلة النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله ان ابني جابرا اصيب ببصره منذ شهر فادع الله له ان يرد عليه عينيه قال فهاته فمسح بيده على
عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم واجابهم الى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير فانصرف من يومه ذلك يج

روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي قال صحبت ابا محمد من دار العامة الى منزله فلما صار الى الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل
ثم اذن لي فدخلت فاعطاني مائة دينار وقال اصرفها في ثمن جارية فان جاريتك فلانة قد ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط
ما كانت فمضيت فاذا الغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة قلت ما حالها قيل شربت ماء فشرقت فماتت م يج روى الحسن بن ظريف
انه قال اختلج في صدري مسألتان واردت الكتاب بهما الى ابي محمد فكتبت اسأله عن القائم اذا قام بما يقضي واين مجلسه واردت ان اسأله عن شيء
لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن القائم اذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ولا يسأل البينة وكنت اردت ان تسأل
عن الحمى الربع فانسيت فاكتب ورقة وعلقها على المحموم فانا نكتب به او يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم فكتبت وعلقت على المحموم فبرئ عم شا ابن قولويه
عن الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن ظريف مثله ق يج روى عن احمد بن الحرث القزويني قال كنت مع ابي بسر من راى وكان ابي يتعاطى
البيطرة في مربط ابي محمد وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام وجمع الرواض فلم يكن لهم حيلة في ركوبه
فقال له بعض ندمائه الا تبعث الى الحسن بن الرضا حتى يجيء فاما ان يركبه واما ان يقتله فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فلما دخل
الدار نظر ابو محمد الى البغل واقفا في صحن الدار فوضع يده على كفله فعرق البغل ثم صار الى المستعين فرحب به وقال الجم هذا البغل
فقال ابو محمد لابي الجمه فقال المستعين الجمه انت يا ابا محمد فقام ابو محمد فوضع طيلسانه فالجمه ثم رجع الى مجلسه فقال له يا ابا محمد اسرجه
فقال ابو محمد لابي اسرجه فقال المستعين اسرجه انت يا ابا محمد فقام ابو محمد ثانية فاسرجه ورجع فقال له ترى ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد
من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال المستعين قد حملك عليه امير المؤمنين
فقال ابو محمد لابي خذه فاخذه وقاده شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابرهيم عن احمد بن الحرث مثله ق يج
روى عن علي بن زيد بن الحسين بن زيد بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المجالس فدخلت على ابي محمد يوما فقال ما
فعل فرسك قلت هو ذا على بابك الآن فقال استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك ودخل فانقطع الكلام فقمت
مفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي بذلك فقال لا ادري ما اقول في هذا وشححت به فلما صلينا العتمة جاءني السائس وقال
نفق فرسك الساعة فاغتممت وعلمت انه عنى هذا ثم دخلت على ابي محمد واقول في نفسي ليته اخلف علي دابة فقال قبل ان احدث
بشيء نعم نخلف عليك يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا خير من فرسك واطول عمرا واوطا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن
علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن علي بن زيد بن علي بن الحسين مثله بيان لعل امره م بالاستبدال لمحض اظهار الاعجاز لا لعلمه بانه
لا ينفعه ذلك او يقال لعله لم يكن يموت عند المشتري او انه علم ان المشتري يكون من المخالفين ق يج روى ابو هاشم الجعفري قال
شكوت الى ابي محمد م ضيق الحبس وشدة القيد فكتب الي انت تصلي الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي وكنت
مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت
لك حاجة فلا تستحي واطلبها فانك ترى ما تحب ان شاء الله عم شا سعد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم مثله ق يج روى عن ابي
حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت
هذا ولد هنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ولا رآه احد فكيف هذا احدث نفسي فاقبل علي فقال ان الله بين حجته من بين
سائر خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق عم شا
ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم مثله يج روى ان ابا محمد سلم الى نحرير فقالت له امرأته
اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه واني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك
فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه يج روى ابو سليمان
داود بن عبد الله قال حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة فاقبل ابو محمد فارسا

فقلت ثم ان ارزق ولدا فقال برأسه نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولدت لي ابنة كشف من دلائل الحميري عن جعفر بن محمد قال كنت قاعدا
وذكر نحوه يج روى ابو سليمان عن علي بن زيد المعروف بابن رمش قال اعتل ابني احمد وكنت بالعسكر وهو ببغداد فكتبت الى ابي محمد
اسأله الدعاء فخرج توقيعه او ما علمت ان لكل اجل كتابا فمات الابن يج روى ابو سليمان المحمودي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء بان ارزق
ولدا فوقع رزقك الله ولدا واصبرك عليه فولد لي ابن ومات يج روى عن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله
التبرك بان يدعو ان ارزق ولدا من بنت عم لي فوقع رزقك الله ذكرانا فولد لي اربعة يج روى عن علي بن جعفر عن حلبي قال اجتمعنا بالعسكر
وترصدنا لابي محمد عليه السلام يوم ركوبه فخرج توقيعه الا لا يسلمن علي احد ولا يشير الي بيده ولا يومي فانكم لا تؤمنون على انفسكم قال والى جانبي شاب
فقلت من اين انت قال من المدينة قلت ما تصنع ههنا قال اختلفوا عندنا في ابي محمد عليه السلام فجئت لاراه واسمع منه او ارى منه دلالة ليسكن
قلبي واني لولد ابي ذر الغفاري فبينما نحن كذلك اذ خرج ابو محمد مع خادم له فلما حاذانا نظر الى الشاب الذي بجنبي فقال اغفاري انت
قال نعم قال ما فعلت امك حمدوية فقال صالحة ومر فقلت للشاب اكنت رأيته قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت فينفعك هذا
قال ودون هذا يج روى يحيى بن المرزبان قال التقيت مع رجل من اهل السبت سماه ابا الخير فاخبرني انه كان له ابن عم ينازعه في الامامة
والقول في ابي محمد وغيره فقلت لا اقول به او ارى منه علامة فوردت العسكر في حاجة فاقبل ابو محمد عليه السلام فقلت في نفسي متعنتا ان
مد يده الى راسه فكشفه ثم نظر الي ورده قلت به فلما حاذاني مد يده الى راسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردها ثم قال يا يحيى ما فعل ابن
عمك الذي تنازعه في الامامة قلت خلفته صالحا قال لا تنازعه ثم مضى يج روى عن ابن الفرات قال كان لي على ابن عم عشرة آلاف درهم
فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء لذلك فكتب الي انه راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت ما بدا لك في
رده وقد منعتنيه قال رأيت ابا محمد عليه السلام في النوم فقال ان اجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله قب يج روى عن علي بن الحسن بن سابور
قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام متوالية
الى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده
هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن وكان محبوسا فاستخرجه من محبسه
وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال اني خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه
وخرج الحسن عليه السلام في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصبعيه ففعل
واخذ ما بين سبابتيه عظما اسود فاخذه الحسن بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكان في السماء متغيما فتقشعت وطلعت
الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد قال عليه السلام هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع الى يده هذا العظم وما كشف من عظم
نبي الا وهطلت السماء بالمطر بيان صبا الى الشيء مال يج روى ابو سليمان قال حدثنا ابو القاسم الحبشي قال كنت ازور العسكري في
شعبان في اوله ثم ازور الحسين عليه السلام في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وظننت اني لا ازوره في شعبان
فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها وخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر اعلمتهم برقعة او رسالة فلما كان في
هذه المرة قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب ان لا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب
المنزل بدينارين وهو متبسم متعجب يقول بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة الله كان الله
في حاجته يج روى اسحاق بن يعقوب عن بدل مولى ابي محمد عليه السلام قال رأيت من راس ابي محمد عليه السلام نورا ساطعا الى السماء وهو نائم كشف
من كتاب الدلائل مثله يج روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت على ابي محمد عليه السلام يوما واني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي
فيه خمسون دينارا فقلقلت لها وما تكلمت بشيء ولا اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد محفوظة ان شاء الله فاتيت المنزل فردها الي اخي
كشف من كتاب دلائل الحميري عن علي مثله قب يج روى عن ابي العيناء محمد بن القاسم الهاشمي قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش واجله

ان

ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته يج روى عن ابي بكر الفهفكي
قال اردت الخروج من سر من رأى لبعض الامور وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع ابي قطيعة بن داود
اذ طلع ابو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما رأيته قلت في نفسي اقول له يا سيدي ان كان الخروج من سر من رأى خيرا فاظهر التبسم في وجهي
فلما دنا مني تبسم تبسما جيدا فخرجت من يومي فاخبرني اصحابنا ان غريما كان له عندي مال قدم يطلبني ولو ظفر بي لهتكني لان مالم
يكن عندي شاهدا يج روى عن عمر بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقا لداري فكتبت الى
ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب ابشر بالفرج سريعا ويقدم عليك مال من ناحية فارس وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم
يكن له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني كنت يوما
مع جماعة من النصاب فذكروا ابا طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه اراد ذلك
يج روى عن الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء لابني فكتب الي رحم الله
ابنك ان كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب الي ابو محمد عليه السلام بموته وكان ابني شك
في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة كشف من دلائل الحميري عن الحجاج مثله يج روى عن محمد بن عبد الله قال وقع ابو
محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن في الصلاة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا باس فرأوه وقد ارتفع الماء الى راس البئر وابو محمد
على راس الماء يلعب بالماء يج روى عن احمد بن مطهر قال كتب بعض اصحابنا الى ابي محمد عليه السلام من اهل الجبل يسأله عمن وقف على ابي
الحسن موسى اتولاهم ام ابرأ منهم فكتب انه لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه انا الى الله منهم بريء فلا تتولاهم ولا تعد
مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدا سواء من جحد اماما من الله او زاد اماما ليست امامته من الله وجحد
وقال ثالث ثلاثة ان الجاحد امر آخرنا جاحد امر اولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد امرنا وكان هذا السائل لم يعلم ان عمه كان منهم فاعلمه
ذلك يج من معجزاته ان قبور الخلفاء من بني العباس بسر من رأى عليها من ذرق الخفافيش والطيور ما لا يحصى وينقى منها كل يوم ومن
الغد تكون القبور مملوة ذرقا ولا يرى على راس قبة العسكريين ولا على قباب مشاهد ابائهما ذرق طير فضلا على قبورهم الهاما الهيا
اجلالا لهم يج روى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن علي بن صبيح قال دخل الحسن العسكري علينا الحبس وكنت به عارفا قال
لي خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال وقال هل رزقت من ولد
قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له
عضد قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطا وعدلا فاما الآن فلا ثم تمثل لعلك يوما ان تراني كانما
بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل ان يلد الحصا اقام زمانا وهو في الناس واحد بيان اللبدة بالكسر هي الشعر المتراكب
بين كتفيه والاسد ذو لبدة وابو لبد كصرد وعنى بالاسد والحصا صغار الحجارة والعدد الكثير وتميم اكثرهم حصا اي عددا
يج روى ان رجلا من موالي ابي محمد العسكري عليه السلام دخل عليه يوما وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله ان الخليفة
دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه هلاكي
فادع الله لي فقال لا خوف عليك ان شاء الله قال فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان حظيتين لي اختصمتا
في ذلك الفص ولم ترضيا الا ان تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله وانصرفت واخذت وقد صار قطعتين فاخذتهما ورجعت
بهما الى دار الخلافة فرضيتا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب ذلك فحمدت الله بيان الحظوة بالضم والكسر المكانة والمنزلة
وهي حظية قب يج روى عن محمد بن الحسن بن ذرو عن ابيه قال كان يغشى ابا محمد العسكري بسر من رأى كثيرا وانه اتاه يوما فوجده
وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان بجنبه رجل من العامة واذا ركب دعا له وجاء

باسيا ثم يشنع بها عليه وكان عليه السلام يكره ذلك فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى انتهى الى مفرق الطريقين وضاق
على الرجل احدهما من كثرة الدواب فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال له امض فكفن هذا فتبعه
الخادم فلما انتهى عليه السلام الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه
كما امره وسار وسرنا معه. شا: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى قال كتب ابو محمد الحسن الى ابي القاسم
اسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث
فما تامرني فكتب اليه ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان قال وكتب الى رجل آخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشرة ايام فلما
كان اليوم العاشر قتل. شا: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق
بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال لي ما اعرفه ولا رايته قط قال
فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما احوجنا الى ان يامر لنا بخمسماة درهم مائتي درهم للنفقة وقلت في نفسي ليته امر لي بثلثماة درهم ماة
اشتري منها حمارا وماة للنفقة وماة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم وابنه محمد فلما
دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده
جاءنا غلامه فناول ابي صرة وقال هذه خمسماة مائتان للكسوة ومائتان للدقيق وماة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فقال لي
الى سوراء وتزوج امراة منها فدخله اليوم اربعة الاف دينار ومع هذا يقول بالوقف قال محمد بن ابرهيم الكردي فقلت له ويحك اتريد امرا ابين من هذا فقال
صدقت ولكنا على امر قد جرينا عليه. قب شا: ابو علي بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام الحاجة فحك
بسوطه الارض فاخرج منها سبيكة فيها نحو الخمسماة دينار فقال خذها يا ابا هاشم واعذرنا. شا: ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن
عبد الله بن صالح عن ابيه عن ابي علي المطهر انه كتب اليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي الى الحج وانه يخاف العطش ان مضى فكتب
اليه امضوا ولا خوف عليكم ان شاء الله فمضى من بقي سالمين ولم يجدوا عطشا. شا: بالاسناد عن علي بن محمد عن علي بن الحسين بن الفضل قال
نزل بالجعفري من آل جعفر خلق كثير لا قبل لهم بهم فكتب الى ابي محمد عليه السلام يشكو ذلك فكتب اليه تكفونهم ان شاء الله قال فخرج اليهم في نفر يسير و
القوم يزيدون على عشرين الف نفس وهو في اقل من الف فاستباحهم. بيان: استباحهم اي استاصلهم. شا: ابن قولويه عن الكليني عن علي
بن محمد عن اسحق بن محمد عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال قعدت لابي محمد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت
اليه الحاجة وحلفت انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي
هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني غلامه ماة دينار ثم اقبل علي فقال انك تحرمها احوج ما
تكون اليها وصدق عليه السلام وذلك اني انفقت ما وصلني به واضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق
فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء
يج عن اسمعيل مثله. نجم: نقلت من خط من حدثه محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا احمد بن هرون قال انفذني والدي مع
بعض اصحاب ابي العلاء صاعد النصراني لاسمع منه ما روى عن ابيه من حديث مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه فاوصلني
اليه فرايت رجلا معظما واعلمته السبب في قصدي فادناني وقال حدثني ابي انه خرج واخوته وجماعة من اهله من البصرة الى سر من راى
للظلامة من العامل فانا بسر من راى في بعض الايام اذا بمولانا ابي محمد عليه السلام على بغلة وعلى راسه شاشة وعلى كتفه طيلسان فقلت في نفسي هذا
الرجل يدعي بعض المسلمين انه يعلم الغيب وقلت ان كان الامر على هذا فيحول مقدم الشاشة الى مؤخرها ففعل ذلك فقلت هذا
اتفاق ولكنه سيحول طيلسانه الايمن الى الايسر والايسر الى الايمن ففعل ذلك وهو يسير وقد وصل الي فقال يا صاعد لم لا تشتغل باكل حيدانك عما لا
انت منه ولا اليه وكنا ناكل سمكا هذا لفظ حديثه نقلناه كما رايناه ورويناه ومن عرف كيف عرفناه كان كمن شاهد ذلك وسمعه ورآه والسلم

صاعد بن مخلد وكان وزير المعتمد. بيان: قوله لم لا تشتغل باكل حيدانك كذا كان في المنقول منه ولعله تصحيف جدانك كما كان في المنقول
منه ولعله اي اللحوم الجيدة او جدنانك من قولهم جدنت الشاة جدنا اي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها فهي جدن ومصحف السمك
بانه لا انت منه ولا اليه لانه يحصل من الماء ويعيش فيه واصل الانسان من التراب ومرجعه اليه فلا يوافقه الطبع. نجم: روينا باسنادنا
الى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل باسناده عن الكليني عن اسحق بن محمد عن عمرو بن ابي مسلم ابو علي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام وجاريتي حامل
اسأله ان يسمي ما في بطنها فكتب سم ما في بطنها اذا ظهرت ثم ماتت بعد شهر من ولادتها فبعث الي بخمسين دينارا على يد محمد بن سنان الصراف
وقال اشتر بها جارية. قب: كافور الخادم قال كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي اوصيك
باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الي ابن بغا بفص ليس له قيمة اقبلت انقشه
فكسرته باثنين وموعده غدا وهو ابن بغا اما الف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد فرج لا يكون الا خيرا قال وما اقول له يا
سيدي قال فتبسم وقال امض اليه واسمع ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى وعاد يضحك وقال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن
فيمكنك ان تجعله اثنين حتى نغنيك فقال الامام اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فايش قلت له قال قلت له حتى اتامل امره
فقال اصبت. بيان: قد اوردنا هذه القصة بعينها في معجزات ابي الحسن الهادي عليه السلام وهو الظاهر لان كافورا من اصحابه عليه السلام. ابو هاشم
الجعفري عن داود بن الاسود قال دعاني سيدي ابو محمد عليه السلام فدفع الي خشبة كانها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف فقال صر بهذه الخشبة
الى العمري فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقاء صح على البغل فرفعت الخشبة التي
كانت معي فضربت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة الى كمي فجعل السقاء يناديني و
يشتمني ويشتم صاحبي فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال يقول لك مولاي اعزه الله لم ضربت البغل
وكسرت رجل الباب فقلت له يا سيدي لم اعلم ما في رجل الباب فقال ولم احتجت ان تعمل عملا تحتاج ان تعتذر منه اياك بعدها ان تعود
الى مثلها واذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي امرت بها واياك ان تجاوب من يشتمنا او تعرفه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء و
امض في طريقك فان اخبارك واحوالك ترد الينا فاعلم ذلك. ادريس بن زياد الكفرتوثائي قال كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء
ابي محمد عليه السلام فقدمت وعلي اثر السفر ووعثاؤه فالقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة ابي محمد عليه السلام قد قرعني بها حتى
استيقظت فعرفته صلى الله عليه فقمت قائما اقبل قدمه وفخذه وهو راكب والغلمان من حوله فكان اول ما تلقاني به ان قال يا ادريس
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبي يا مولاي وانما جئت اسالك عن هذا قال فتركني ومضى. محمد بن موسى
قال شكوت الى ابي محمد عليه السلام مطل غريم لي فكتب الي عن قريب يموت ولا يموت حتى يسلم اليك مالك عنده فما شعرت الا وقد دق علي الباب
ومعه مالي وجعل يقول اجعلني في حل مما مطلتك فسالته عن موجبه فقال اني رايت ابا محمد عليه السلام في منامي وهو يقول لي ادفع الى محمد بن موسى
ماله عندك فان اجلك قد حضر واسأله ان يجعلك في حل من مطلك. حمزة بن محمد السروي قال املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن
محمد بن عمي بحران وكتبت اسأله ان يدعو لي فجاء الجواب لا تبرح فان الله يكشف ما بك وابن عمك قد مات وكان كما قال ووصلت
الى تركته. اسحق قال حدثني يحيى القنبري قال كان لابي محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه خادم ابيض فراود الوكيل الخادم على
نفسه فابى الا ان ياتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلاثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال اني
لمنتبه اذا انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار
سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة التي تقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك
عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة يؤمنون على الله فيجيز امانهم. شجع بن الاوزع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله ان يدعو الله لي من وجع

عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حجر الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في اخر الكتاب اجرك الله
واحسن ثوابك فاغتممت بذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاءني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له عمر بن
مسلم قال قدم علينا بسر من رأى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له غصبها شفيع الخادم واخرجه
منها فاشرنا اليه ان يكتب الى ابي محمد يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد لا باس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم الى السلطان
وات الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند
خروجك ان اطلبك وان ارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي
فصارت الضيعة له من محمد بن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه
اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله عز وجل فمات عبد العزيز وقتل يزيد بن محمد بن حجر احمد بن
اسحق قال دخلت على ابي محمد فسألته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين
القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فقلت في نفسي استوهبه القلم الذي كتب به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني
وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه الحسن شاهويه بن عبد ربه قال كان اخي صالح محبوسا فكتبت الى ابا
سيدي ابي محمد اسأله اشياء فاجابني عنها وكتب ان اخاك يخرج من الحبس يوم يصلك كتابي هذا وقد كنت اردت ان تسألني
عن امره فانسيت فبينا انا اقرأ كتابه اذا اناس جاؤني يبشرونني بتخلية اخي فتلقيته وقرأت عليه الكتاب ابو العباس ومحمد بن القسم
قال عطشت عند ابي محمد ولم تطب نفسي ان يفوتني حديثه وصبرت على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال يا غلام اسق
ابا العباس ماء علي بن احمد بن حماد قال خرج ابو محمد في يوم مصيف راكبا وعليه جفاف وممطر فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم
امطروا في طريقهم وابتلوا سواه محمد بن عباس قال تذاكرنا ايات الامام فقال ناصبي اذا اجاب عن كتاب اكتب بلا مداد علمت انه حق فكتبنا
مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم ابويه فدهش الرجل
فلما افاق اعتقد الحق الجلاء الشفا قال ابو جعفر العمري انا نا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة
فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا لك مثلها وهذا يدل على ان كنوز الارض تحت
ايديهم كشف من كتاب دلائل الحميري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن في صحن داره فمر علينا جعفر فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا
قال لا صاحبكم الحسن وعن محمد بن درياب الرقاشي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن المشكاة وان يدعو لامرأتي وكانت حاملا على راس
ولدها ان يرزقني الله ذكرا وسألته ان يسميه فرجع الجواب المشكاة قلب محمد ولم يجبني عن امرأتي بشيء وكتب في اخر الكتاب
عظم الله اجرك واخلف عليك فولدت ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما قال عمر بن ابي مسلم كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا
ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقا لداري فكتبت الى ابي محمد اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب وابشر بالفرج سريعا وانت مالك
داره فمات بعد شهر واشتريت داره فوصلتها بداري ببركته عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع الغنم
فاذا بابي محمد قد اقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في نفسي ترى ان صحت ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما
دنا مني وما باصبعه السبابة على فيه ان اسكت ورايته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك يج
عن محمد بن عبد العزيز مثله كشف من كتاب الدلائل حدث محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت
في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه فورد الجواب الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم
شيئا قد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك يج عن محمد بن احمد الاقرع مثله كشف من كتاب الدلائل عن ابي بكر قال
عرض علي صديق ان ادخل معه في شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت الى ابي محمد استأذنه فكتب لا تدخل في شيء من ذلك ما اغفلك عن الجراد

والمتن

والكشف فوقع الجراد عن فافسد وما بقي منه تحشف واعاذني الله من ذلك ببركته حدثني الحسن بن ظريف قال كتبت الى ابي محمد اسأله ما معنى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لامير المؤمنين من كنت مولاه فهذا مولاه قال اراد بذلك ان جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة قال وكتب
الى ابي محمد وقد تركت التمتع ثلثين سنة وقد نشطت لذلك وكان في الحي امرأة وصفت لي بالجمال فمال اليها قلبي وكانت عاهرا لا تمنع يد لامس
فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام الى حلال فكتبت الى ابي محمد اشاوره في المتعة وقلت ايجوز بعد هذه السنين
ان اتمتع فكتب انما تحيي سنة وتميت بدعة ولا باس واياك وجارتك المعروفة بالعهر وان حدثتك نفسك ان اباءك قالوا تمتع بالفاجرة
فانك تخرجها من حرام الى حلال فهذه امرأة معروفة بالهتك وهي جارة واخاف عليك استفاضة الخبر فيها فتركتها ولم اتمتع بها وتمتع
بها شاذان بن سعد رجل من اخواننا وجيراننا فاشتهر بها حتى علا امره وصار الى السلطان وغرم بسببها مالا نفيسا واعاذني الله من ذلك
ببركة سيدي وعن سيف بن الليث قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي اخر اسن منه هو كان وصيي وقيمي على
عيالي وضياعي فكتبت الى ابي محمد واسأله الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي الصغير ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا
تجزع فيحبط اجرك فورد علي الكتاب بالخبر ان ابني عوفي من علته ومات ابني الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد قب عن سيف مثله
كشف من كتاب الدلائل عن محمد بن حمزة السروري قال كتبت على يد ابي هاشم داود بن القسم الجعفري وكان لي مواخيا الى ابي محمد
اسأله ان يدعو لي بالغنى وكنت قد املقت فاوصلها وخرج الي على يده ابشر فقد اجلك الله تبارك وتعالى بالغنى مات ابن عمك يحيى
ابن حمزة وخلف مائة الف درهم وهي واردة عليك فاشكر الله وعليك بالاقتصاد واياك والاسراف فانه من فعل الشيطنة
فورد علي بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران واذا ابن عمي قد مات في اليوم الذي رجع الي ابو هاشم بجواب مولاي ابي محمد و
استغنيت وزال الفقر عني كما قال سيدي فاديت حق الله في مالي وبررت اخواني وتماسكت بعد ذلك وكنت مبذرا كما امرني
ابو محمد وعن محمد بن صالح الخثعمي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن البطيخ وكنت به مشعوفا فكتب الي لا تاكله على الريق فانه يولد الفالج
وكنت اريد ان اسأله عن صاحب الزنج الذي خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابي اليه فوقع صاحب الزنج ليس من اهل البيت
قب عن محمد بن صالح مثله كشف من كتاب الدلائل عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت
سر من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد من دار العامة يوم الموكب فنظر
الي واشار بسباحته احد احد فوحده فسقطت مغشيا علي يج عن محمد بن الربيع مثله كشف من كتاب الدلائل عن علي بن محمد بن الحسن
قال وافت جماعة من الاهواز من اصحابنا وكنت معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة فخرجنا لننظر الى ابي محمد فنظرنا اليه ماضيا
معه وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه
وامسكها بيده وامر يده الاخرى على راسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما
شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة عن راسه قلت بامامته يج عن علي بن محمد مثله كشف
من دلائل الحميري عن ابي سهل البلخي قال كتب رجل الى ابي محمد يسأله الدعاء لوالديه وكانت الام غالية والاب مؤمنا فوقع رحم الله
والدك وكتب اخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الام مؤمنة والاب ثنويا فوقع رحم الله والدتك والتاء منقوطة وحدث ابو
يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لي غلام وكنت مضيقا فكتبت رقاعا الى جماعة استرفدهم فرجعت بالخيبة قال قلت
اجيء فاطوف حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج ابو حمزة ومعه صرة سوداء فيها اربعمائة درهم فقال يقول لك سيدي انفق
هذه على المولود بارك الله لك فيه حدثنا ابو القاسم علي بن راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من رأى في ايام ابي محمد الى الجبل
يطلب الفضل فتلقاه رجل من همدان فقال له من اين اقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا وموضع كذا قال نعم فقال
عندك من اخبار الحسن بن علي شيء قال لا قال فما اقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندي خمسون دينارا فاقبضها وانصرف معي الى سر من رأى

حتى يوصلني الى الحسن بن علي فقال نعم فاعطاه خمسين دينارا وعاد العلوي معه فوصلا الى سر من راى فاستاذنا على ابي محمد عليه السلام فاذن لهما
فدخلا وابو محمد قاعد في صحن الدار فلما نظر الى الجبلي قال له انت فلان بن فلان قال نعم قال اوصى اليك ابوك واوصى لنا بوصية
فجئت تؤديها ومعك اربعة الاف دينار هاتها فقال الرجل نعم ودفع اليه المال ثم نظر الى العلوي فقال خرجت الى الجبل تطلب الفضل
فاعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين دينارا فاعطاه وعن محمد بن عبد الله قال لما امر سعيد بحمل
محمد الى الكوفة كتب اليه ابو الهيثم جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا وبلغ منا فكتب بعد ثلث ياتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث قال
وفقد له غلام صغير فلم يوجد فاخبر بذلك فامر بغلق الباب ثم دعا بحرمه وعياله فجعل يقول لواحد واحد رد كذا وكذا ويخبره بما اخذ فردوا
حتى ما فقد شيئا يج عن محمد بن عبد الله الى قوله مثله كشف من كتاب الدلائل حدث هرون بن مسلم قال ولد لابني احمد ابن فكتبت
الى ابي محمد وذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته اسأله ان يسميه ويكنيه وكان محبتي ان اسميه جعفرا واكنيه بابي عبد الله فوافاني
رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب سمه جعفرا وكنه بابي عبد الله ودعا لي وحدثني القسم الهروي قال خرج توقيع من ابي محمد
الى بعض بني اسباط قال كتبت اليه اخبره عن اختلاف الموالي واسأله اظهار دليل فكتب انما خاطب الله عز وجل العاقل ليس احد ياتي
باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا ساحر وكاهن وكذاب وهدى الله من اهتدى غير ان الادلة
يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله عز وجل ياذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت ولو احب ان لا يظهر حقا ما بعث النبيين مبشرين و
منذرين فصدعوا بالحق في حال الضعف والقوة وينطقون في اوقات ليقضي الله امره وينفذ حكمه الناس في طبقات شتى والمستبصر
على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع اصيل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجا وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند
موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب
يذهب يمينا وشمالا فالراعي اذا اراد ان يجمع غنمه جمعها في اهون السعي وذكرت ما اختلف فيه موالي فاذا كانت الوصية والكبر فلا ريب ومن
جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن رعاية من استرعيت واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى
فارس فاشخص خار الله لك وتدخل مصر ان شاء الله آمنا واقرا من تثق به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم واداء الامانة واعلمهم ان
المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرأت وتدخل مصر ان شاء الله لم اعرف معنى ذلك فقدمت الى بغداد وعزمي على الخروج الى فارس فلم يتهيا
ذلك فخرجت الى مصر يج عن ابي القسم الهروي مثله كشف من دلائل الحميري عن علي بن محمد بن زياد انه خرج اليه توقيع ابي محمد فتنة تخصك
فكن حلسا من احلاس بيتك قال فنابتني نائبة فزعت منها فكتبت اليه اهي هذه فكتب لا اشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمد و
نودي على من اصابني فله مائة الف درهم يج روى علي بن محمد بن زياد مثله بيان قال الجوهري احلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب
وفي الحديث كن حلسا من احلاس بيتك اي لا تبرح كشف من دلائل الحميري حدث محمد بن علي الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله
وبين يديه رقعة ابي محمد فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني الزبيري وهو اخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث فعل به ما فعل
وعنه قال كتب الي ابو محمد فتنة تظلكم فكونوا على اهبة فلما كان بعد ثلثة ايام وقع بين بني هاشم وكانت لهم هنة لها شان فكتبت اليه
اهي هذه قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعد ايام كان من امر المعتز ما كان وعن جعفر بن محمد القلانسي قال كتب اخي محمد الى
ابي محمد وامراته حامل مقرب يسأله ان يدعو الله ان يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو الله بالصلاح ويقول رزقك الله ذكرا سويا
ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن فولدت اثنين في بطن احدهما في رجله زوائد في اصابعه والاخر سوي فسمى واحدا محمدا والاخر صاحب الزوائد
عبد الرحمن وعن جعفر بن محمد القلانسي قال كتبت الى ابي محمد مع محمد بن عبد الجبار وكان خادما يسئله عن مسائل كثيرة ويسئله الدعاء لاخ
خرج الى ارمينية يجلب غنما فورد الجواب بما سئل ولم يذكر اخاه فيه بشيء فورد الخبر بعد ذلك ان اخاه مات يوم كتب ابو محمد جواب
المسائل فعلمنا انه لم يذكره لانه علم بموته وعن ابي هاشم قال كتب اليه بعض مواليه يسأله ان يعلمه دعاء فكتب اليه ان ادع بهذا الدعاء يا اسمع السامعين

ويا ابصر المبصرين ويا اعز الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد وال محمد واوسع لي في رزقي
ومد لي في عمري وامنن علي برحمتك واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري قال ابو هاشم فقلت في نفسي اللهم اجعلني في حزبك
وفي زمرتك فاقبل علي ابو محمد فقال انت في حزبه وفي زمرته اذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولاوليائه عارفا ولهم تابعا فابشر ثم
ابشر وعن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت اليه اشكو الفقر ثم قلت في نفسي اليس قد قال ابو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل
معنا خير من الحياة مع عدونا فرجع الجواب ان الله عز وجل يخص اولياءنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير منهم كما
حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا مع عدونا ونحن كهف لمن التجا الينا ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا
من احبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى النار كش احمد بن علي بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون
مثله وقال محمد بن الحسن اشتكيت من علة في عيني شدة فكتبت الى ابي محمد اسأله ان يدعو لي فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي
ليتني كنت سألته ان يصف لي كحلا عليك بصبر مع الاثمد كافورا وتوتيا فانه يجلو ما فيها من الغشا وييبس الرطوبة
قال فاستعملت ما امرني به فصحت والحمد لله كش سعد بن جناح الكشي قال سمعت محمد بن ابرهيم الوراق السمرقندي يقول
خرجت الى الحج فاردت ان امر على رجل كان من اصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير يقال له بورق البوشنجاني
قرية من قرى هراة وازوره واحدث به عهدي قال فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان فقال بورق وكان الفضل بن
شاذان به بطن شديد العلة ويختلف في الليل مائة مرة الى مائة وستين مرة فقال له بورق خرجت حاجا فاتيت محمد بن
عيسى العبيدي فرايته شيخا فاضلا في انفه اعوجاج وهو القنا ومعه عدة رايتهم مغتمين محزونين فقلت لهم ما لكم فقالوا ان
ابا محمد قد حبس قال بورق فحججت ورجعت ثم اتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رايت به فقلت ما الخبر فقال
قد خلي عنه قال بورق فخرجت الى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على ابي محمد واريته ذلك الكتاب فقلت له
جعلت فداك ان رايت ان تنظر فيه وتصفحه ورقة ورقة وقال هذا صحيح ينبغي ان يعمل به فقلت له الفضل بن شاذان شديد
العلة ويقولون انه من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه انه قال وصي ابرهيم خير من وصي محمد ولم يقل جعلت فداك
هكذا كذبوا عليه فقال نعم كذبوا عليه رحم الله الفضل رحم الله الفضل قال بورق فرجعت فوجدت الفضل قد مات في
الايام التي قال ابو محمد رحم الله الفضل كش احمد بن علي بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن الفضل بن الحرث قال كنت بسر من راى
وقت خروج سيدي ابي الحسن فراينا ابا محمد ماشيا قد شق ثوبه فجعلت اتعجب من جلالته وما هو له اهل ومن شدة
اللون والادمة واشفق عليه من التعب فلما كان من الليل رايته في منامي فقال اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه
يجريه كيف يشاء وانها لعبرة في الابصار لا يقع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون نسأل الله الثبات ونتفكر في
خلق الله فان فيه متسعا ان كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة كش عن علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي قال
كان عروة بن يحيى يلعنه ابو محمد وذلك انه كانت لابي محمد خزانة وكان يليها ابو علي بن راشد فسلم الى
عروة فاخذ منها لنفسه ثم احرق باقي ما فيها يغايظ بذلك ابا محمد فلعنه وبرئ منه ودعا عليه فما امهل يومه ذلك
وليلته حتى قبضه الله الى النار فقال جلست لربي في ليلتي هذه كذا وكذا جلست فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار
حتى قتل الله عروة لعنه الله جش هرون بن موسى عن محمد بن همام قال كتب ابي الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري يعرفه انه ما صح
له حمل ولد ويعرفه ان له حملا ويسأله ان يدعو الله في تصحيحه وسلامته وان يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على راس
الرقعة بخط يده قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكرا عم احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن محمد العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة
عن سعد بن عبد الله عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه رجل

جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبه وقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال
ابو محمد هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع اباؤنا فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها
واخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرا الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص
على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله
عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسئلت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن
الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها امير المؤمنين ع وقال ابو هاشم
الجعفري في ذلك بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا له الله اصفى بالدليل واخلصا واعطاه رايات الامامة كلها كموسى
وفلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا فمن كان مرتابا بذلك فقصره من الامر ان
تتلو الدليل ونفحصا في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي ام الندى
حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الاولى
التي طبع فيها رسول الله وامير المؤمنين فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم
اطل الكتاب بذكره **عظ** سعد عن ابي هاشم الجعفري الخبر الذي ختم فيها امير المؤمنين **كشف** من دلائل الحميري عن ابي هاشم مثله
يج عن ابي هاشم مثله **عظ** سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد ع في حبس المهتدي بن الواثق فقال لي يا
ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد و
سارزق الله ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله **قب** مثله
بيان الشغب تهييج الشر **عيون المعجزات** عن ابي هاشم قال دخلت على ابي محمد ع وكان يكتب كتابا فحان وقت الصلوة الاولى
فوضع الكتاب من يده وقام ع الى الصلوة فرايت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى الى اخره فخررت ساجدا
فلما انصرف من الصلوة اخذ القلم بيده واذن للناس **ما** وحدثني ابو الفتح المصري يرفع الحديث برجاله الى يعقوب بن اسحق بن
ابان قال كان ابو محمد ع يبعث الى اصحابه وشيعته صيروا الى موضع كذا وكذا والى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا
فانكم تجدوني هناك وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه ع بالليل والنهار وكان يعزل في كل خمسة
ايام الموكلين ويولي اخرين بعد ان يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه فكان اصحابه وشيعته يصيرون الى
الموضع وكان ع قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم وينصرفون الى اماكنهم بالايات والمعجزات
وهو ع في حبس الاضداد **مشارق الانوار** عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال لي يا علي بن
عاصم انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين قال فقلت يا سيدي
لا انتعل ما دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال
فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا
قال فرايت في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم ادم ع وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح و
هذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر خنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر
ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا
اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر

داود

داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر شابور بن اردشير و
هذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر
سيدنا رسول الله ص وهذا اثر امير المؤمنين وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي عليهم السلام لانه قد وطئه وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار
واعلم انها اثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت
باب مكارم اخلاقه ونوادر احواله وما جرى بينه وبين خلفاء الجور وغيرهم واحوال اصحابه واهل زمانه ص **عظ** جماعة
عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رض ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر
الى علي بن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد ع فوقع في رقعته قد امرنا له بماة الف دينار ثم
امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه **عظ** روى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو
هاشم داود بن القسم الجعفري والقسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابرهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن
محمد العباسي ان ابا محمد ع واخاه جعفرا ادخلا علينا ليلا فلما كانت ليلة من الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك و
كان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب قد فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد
الباب واقفل فقال فدنا منهما فقال من انتما فقال احدهما انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رايتما ان تدخلا
البيت وبادر الينا والى ابي هاشم فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه ابي محمد ع واجلسه عليها
وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد ع وقال له اسكت وانهم راوا فيه اثار السكر
وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال **عظ** علي بن محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل اختصرناه نحن نبرء من ابن هلال
لعنه الله وممن لا يبرء منه فاعلم الاسحاقي واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسالك عنه **عم شا** ابن
قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد ع عند علي بن اوتامش وكان شديد العداوة لال محمد عليهم السلام
غليظا على ال ابي طالب وقيل له افعل به وافعل قال فما اقام الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما وخرج
من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم قولا فيه **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن احمد بن
محمد قال كتبت الى ابي محمد الحسن ع حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغنا انه يتهددك و
يقول والله لاجلينكم عن جديد الارض فوقع ابو محمد ع بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس
بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال ع **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر
قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف عندما حبس ابو محمد ع فقالوا له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت
به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما
ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت
فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين **عم شا** بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن جماعة
من اصحابنا قالوا سلم ابو محمد ع الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امراته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت
له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف عليك منه فقال والله لارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكوا
في اكلها فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه ع قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الى داره **قب** مرسلا مثله ثم قال وروي
ان يحيى بن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلث مع الاستاد فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الاستاد الغيل فمزقوه واكلوه وانصرف يحيى
في قومه الى المعتمد فدخل المعتمد على العسكري ع وتضرع اليه وسال ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال ع مد الله في عمرك فاجيب

توفي بعد عشرين سنة ب من ثقاته علي بن جعفر وكيل لابي الحسن عم وابو هاشم داود بن القسم الجعفري وقد راى خمسة من الائمة وداود
ابن ابي يزيد النيسابوري ومحمد بن علي بن بلال وعبد الله بن جعفر الحميري القمي وابو عمرو عثمان بن سعيد العمري الزيات والسمان واسحق
ابن الربيع الكوفي وابو القسم جابر بن يزيد الفارسي وابرهيم بن عبد بن ابرهيم النيسابوري ومن وكلائه محمد بن احمد بن جعفر و
جعفر بن سهيل الصيقل وقد ادرك اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن الحسن الصفار وعبدوس العطار وسري بن النيسابوري و
ابو طالب الحسن بن جعفر القافا وابو البختري مؤدب ولد الحجاج وبابه الحسن بن دوح وخرج من عند ابي محمد عم في سنة خمس وخمسين
كتاب ترجمته رسالة المنقبة يشتمل على اكثر علم الحلال والحرام واوله اخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى وذكر الحميري في كتاب
سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين قطعة من احكام الدين ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي كان فيلسوف
العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القران وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوما على
الامام الحسن العسكري فقال له ابو محمد عم اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن فقال
التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال له ابو محمد اتؤدي اليه ما القيه اليك قال نعم قال
فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسئلة اسالك عنها فانه
يستدعي ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القران هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها
انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي ذهبت
انت اليه فتكون واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد علي فاعاد عليه فتفكر
في نفسه وراى ذلك محتملا في اللغة وسايغا في النظر عم من كتاب احمد بن محمد العياش قال كان ابو هاشم الجعفري حبس مع ابي محمد
كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ثمان وخمسين ومايتين وقال احدثنا احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابرهيم بن
هاشم عن داود بن القسم قال كنت في الحبس المعروف بحبس حشيش في الجوسق الاحمر انا والحسن بن محمد العقيقي ومحمد بن ابرهيم العمري
وفلان وفلان اذ دخل علينا ابو محمد الحسن واخوه جعفر فحففنا به وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس
رجل جمحي يقول انه علوي قال فالتفت ابو محمد فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج عنكم واومى الى الجمحي ان يخرج فخرج
فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه
فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة مهج من كتاب الاوصياء لعلي بن محمد بن زياد الصيمري قال لما امر المستعين في امر ابي محمد عم
بما هم وامر سعيد الحاجب بحمله الى الكوفة وان يحدث به في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فاقلقهم وكان بعد مضي ابي
الحسن عم باقل من خمس سنين فكتب اليه محمد بن عبد الله والهيثم بن سبابة بلغنا جعلنا الله فداك خبر اقلقنا وغمنا وبلغ منا فوقع بعد
ثلث يأتيكم الفرج قال فخلع المستعين في اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال وروى ايضا الصيمري في الكتاب المذكور
في ذلك ما هذا لفظه وحدثني محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد وكان رجلا
من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتاب والادب والعلم والمعرفة قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
وبين يديه رقعة ابي محمد عم فيها اني نازلت الله عز وجل في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلث فلما كان في اليوم الثالث
خلع وكان من امره ما رواه الناس في احداره الى واسط وقتله وروى الصيمري ايضا عن ابي هاشم قال كنت محبوسا عند ابي محمد عم
في حبس المهتدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده
وليس لي ولد وسيرزقني الله ولدا بكرمه ولطفه فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي واعانهم الامراء لما عرفوا من قوله بالاعتزال
القدر فقتلوا ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي قد صحح العزم على قتل ابي محمد عم فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم

عذابه

عذاب الله وروى ايضا من الحميري عن الحسن بن علي بن ابرهيم بن مهزيار عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد عم قال قال لي يوما من الايام تصيبني
في سنة ستين ومايتين حزازة اخاف ان انكب منها نكبة قالت واظهرت الجزع واخذني البكاء فقال لا بد من وقوع امر الله لا تجزعي فلما
كان في صفر سنة ستين لحقها المقيم والمقعد وجعلت تخرج في الاحايين الى خارج المدينة وتجسس الاخبار حتى ورد عليها
الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي بن جرين وحبس جعفر اخاه معه وكان المعتمد يسئل عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه
يصوم النهار ويصلي الليل فسئله يوما من الايام عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امض الساعة اليه واقراه مني السلام وقل له
انصرف الى منزلك مصاحبا قال علي بن جرين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا فدخلت عليه فوجدته جالسا وقد لبس
خفه وطيلسانه وشاشه فلما راني نهض فاديت اليه الرسالة فركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا
سيدي فقال لي حتى يجيء جعفر فقلت انما امرني باطلاقك دونه فقال لي ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعا فاذا
رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به فمضى وعاد فقال له يقول لك قد اطلقت جعفرا لك لاني حبسته بجنايته
على نفسه وعليك وما يتكلم به وخلى سبيله فصار معه الى داره وذكر الصيمري ايضا عن المحمودي قال رايت خط ابي محمد عم لما
خرج من حبس المعتمد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وذكر نصر بن علي الجهضمي و
هو من ثقات المخالفين في مواليد الائمة عم ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة م ح م د بن الحسن زعمت
الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف راوا قدرة القادر وسماه المؤمل البرسي في المشارق عن الحسن بن حمدان عن ابي
الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم ابي وقال
اجب مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البناء لا اشك انها
الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جماله يغشي الابصار فقال لي ان فيما حملت من القماش حبرتين احديهما في مكان كذا
والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوبة فيها ثمنها وربحها وثمن احديهما ثلثة وعشرون دينارا
والربح ديناران وثلثة ثمن الاخرى ثلثة عشر دينارا والربح كالاولى فاذهب فائت بهما قال الرجل فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما
بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة
وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشتري والربح كما كتب والدي لا يزيد ولا ينقص او كما
روى في بعض مؤلفات اصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي الحسن العسكري عم فسلمت عليه فرد علي السلام
وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي
هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا
سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام ما في ضميري فقال ادن
مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذا قدم ابينا ادم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس
وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر داود
وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي القرنين وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله
وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدي رسول الله صلعم وهذا اثر جدي علي بن ابي طالب قال علي بن عاصم فاهويت على الاقدام كلها
وقبلت يد الامام عم وقلت له اني عاجز عن نصرتكم بيدي وليس املك غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي
يا سيدي فقال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلعم قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى
جميع الملئكة فكلما لعن احدكم اعداءنا ساعدته الملئكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملئكة استغفروا له واثنوا عليه وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى يقول يا ملئكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدي هذا وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار

ما كتب ابو الحسن العسكري صلوات الله عليه الى علي بن الحسين بن بابويه القمي

لروانتوا عليه وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذى بذل فى نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر من ذلك لفعل فى ذا النداء من عبد الله
هيول يا ملكوتى انى قد اجبت دعاءكم فى عبدى هذا وسمعت نداكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار
قب كتب ابو محمد الى اهل قم وآبة ان الله تعالى بجوده وافر قد من على عباده بنبيه محمد بشيرا ونذيرا ووفقكم لقبول دينه واكرمكم
بهدايته وغرس فى قلوب اسلافكم الماضين رحمة الله عليهم واصلابكم الباقين تولى كفايتهم وعمرهم طويلا فى طلبه حب العترة الهادية فمضى
من مضى على وتيرة الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنبوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غب ما اسلفوا
ومنها فلم تزل نيتنا مستحكمة ونفوسنا الى طيب آرائكم ساكنة والقرابة الواشجة بيننا وبينكم قوية وصية اوصى بها اسلافنا واسلافكم عهد الى
شبابنا ومشايخكم فلم تزل على جملة كاملة من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة يقول العالم سلام الله عليه اذ يقول
المؤمن لامه وابيه وبما كتب عليه السلام الى علي بن الحسين بن بابويه القمي واعتصمت بحبل الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة
للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله الا الله احسن الخالقين والصلوة على خير خلقه محمد و
عترته الطاهرين منها وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي قال افضل اعمال امتى انتظار الفرج ولا تزال شيعتنا فى حزن حتى يظهر
ولدى الذى بشر به النبى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فاصبر يا شيخى يا ابا الحسن على وامر جميع شيعتى بالصبر فان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله
كش علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابرهيم المراغى قال ورد على القسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء
ذلك ان كتب الى قوامه بالعراق احذروا الصوفى المتصنع قال وكان من شان احمد بن هلال انه قد كان حج اربعا وخمسين حجة
عشرون منها على قدميه قال وكان رواة اصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه فانكروا ما ورد فى مذمته فحملوا القسم بن العلا على
ان يراجع فى امره فخرج اليه قد كان امرنا نفذ اليك فى المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقاله
عثرته يدخل فى امرنا بلا اذن منا ولا رضا يستبد برأيه فيتحامى من ديوننا لا يمضى من امرنا اياه الا بما يهواه ويريد اراده الله فى
نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر الله عمره بدعوتنا وكنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا ايامه لا رحمه الله وامرناهم بالقاء ذلك
الى الخاص من موالينا ونحن نبرء الى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرء منه واعلم الاسحاقى سلمه الله واهل بيته مما اعلمناك
من حال امر هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسالك عنه من اهل بلده والخارجين ومن كان يستحق ان يطلع على ذلك
فانه لا عذر لاحد من موالينا فى التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا قد عرفوا بانا نفاوضهم سرنا ونحمله اياه اليهم وعرفنا
ما يكون من ذلك ان شاء الله قال وقال ابو حامد فثبت قوم على انكار ما خرج فيه فعاودوه فيه فخرج لا شكر الله قدره لم
يدع المرء ربه بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه وان يجعل ما من به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا وقد علمتم ما كان من امر الدهقان
عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته فابدله الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل فعاجله الله بالنقمة ولم يمهله **كش** حكى
بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحق بن اسمعيل من ابي محمد عليه السلام توقيع يا اسحق بن اسمعيل سترنا الله واياك بستره وتولاك فى جميع
امورك بصنعه قد فهمت كتابك رحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم
وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم فاتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه وبصره بصيرتك
ونزع عن الباطل ولم يعم فى طغيانه فان تمام النعمة دخولك الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست
اسماؤه عليها يؤدى شكرها وانا اقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الابد بما من به عليك من نعمته ونجاك من الهلكة وسهل
سبيلك على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم فى الزبر الاولى ذكرها
ولقد كانت منكم امور فى ايام الماضى عم الى ان مضى لسبيله صلى الله على روحه وفى ايامى هذه كنتم فيها غير محمودى الشان ولا مسددى

التوفيق

التوفيق واعلم يقينا يا اسحق ان من خرج من هذه الحيوة الدنيا اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا انها يا ابن اسمعيل ليس تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وذلك قول الله عز وجل فى محكم كتابه للظالم رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال الله عز وجل
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واى آية يا اسحق اعظم من حجة الله عز وجل على خلقه وامينه فى بلاده وشاهده
على عباده من بعد ما سلف من آبائه الاولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم اجمعين رحمة الله وبركاته فاين يتاه
بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكذبون فمن يؤمن ببعض الكتاب
ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزى فى الحيوة الدنيا الفانية وطول عذاب الاخرة الباقية وذلك والله
الخزى العظيم ان الله بفضله ومنه لما فرض الله عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الله
الخبيث من الطيب وليبتلى ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم فى جنته ففرض عليكم الحج و
العمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وكفاهم لكم بابا ليفتحوا ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد
والاوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء
بعد نبيكم قال الله عز وجل لنبيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه
حقوقا امركم بادائها اليكم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم ومآكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة
وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة فى القربى واعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه وان الله
هو الغنى وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل
عليكم لما اريتكم لى خطا ولا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى عم وانتم فى غفلة عما اليه معادكم ومن بعد الثانى رسولى وما نالهم منكم
حين اكرمه الله بمصيره اليكم ومن بعد اقامتى لكم ابرهيم بن عبده وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابه الذى حمله محمد بن موسى
النيسابورى والله المستعان على كل حال وانى اراكم مفرطين فى جنب الله فتكونون من الخاسرين فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله
ولم يقبل مواعظ اوليائه وقد امركم الله عز وجل بطاعته لا اله الا هو وطاعة رسوله وبطاعة اولى الامر عليهم السلام فرحم الله ضعفكم
وقلة صبركم عما امامكم فما اغر الانسان بربه الكريم واستجاب الله دعائى فيكم واصلح اموركم على يدى فقد قال الله جل جلاله
يوم ندعوا كل اناس بامامهم وقال جل جلاله وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال
الله جل جلاله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فما احب ان يدعوا الله جل جلاله بى ولا بمن هو فى
ايامى الا حسب رقتى عليكم وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الامل فى الدارين جميعا والكينونة معنا فى الدنيا والاخرة فقد يا اسحق
يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لك بيانا وفسرت لكم تفسيرا وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل
فيه طرفة عين ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدعت قلقا خوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله
عز وجل فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيرا رب العالمين وانت رسولى يا اسحق الى ابرهيم بن عبده وفقه الله ان يعمل بما ورد عليه فى كتابى
مع محمد بن موسى النيسابورى ان شاء الله ورسولى الى نفسك والى كل من خلفت ببلدك ان تعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن
موسى النيسابورى ان شاء الله ويقرا ابرهيم بن عبده كتابى هذا ومن خلفه ببلده حتى لا يسالونى وبطاعة الله يعتصمون والشيطان
بالله عن انفسهم يجتنبون ولا يطيعون وعلى ابرهيم بن عبده سلام الله ورحمته وعليك يا اسحق وعلى جميع موالى السلام كثيرا سددكم
الله جميعا بتوفيقه وكل من قرء كتابنا هذا من موالى من اهل بلدك ومن هو بناحيتكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤد
حقوقنا الى ابرهيم وليحمل ذلك ابرهيم بن عبده الى الرازى رضى الله عنه او الى من يسمى له الرازى فان ذلك عن امرى ورائى ان شاء الله ويا اسحق اقرء

كتابي على البلالي رضي الله عنه فانه الثقة المامون العارف بما يجب عليه واقراه على المحمودي عافاه الله فما احمدنا له لطاعته فاذا وردت بغداد
فاقراه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا وكل من امكنك من موالينا فاقراهم هذا الكتاب وينسخه من اراد منهم
نسخه ان شاء الله ولا يكتم امر هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدر بين اظلاف الخنازير ولا كرامة
وقد وقفنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت وقد اجبنا سعيدا عن مسئلته والحمد لله فما بعد الحق الا الضلال فلا تخرجن
من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا والينا فكل ما يحمل الينا
من شيء من النواحي فاليه يصير اخر امره ليوصل ذلك الينا والحمد لله كثيرا سترنا الله واياكم يا اسحق بستره وتولاك في جميع امورك
بصنعه والسلام عليك وعلى جميع موالي ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا النبي واله وسلم كثيرا **باب** وفاته صلوات الله
عليه والرد على من ينكرها **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا
يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطي بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي
محمد الحسن بن علي العسكري عم بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة
قم وكان من انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند
السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ولا
سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر
وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس واني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه
فقالوا له ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن
له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا
منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه
ويكنيه ويفديه بنفسه وابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي
تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى
نظر الى غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير
يعني الموفق وقام ابي فعانقه وقبل وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا
هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما
رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما نظر و
جلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة قلت نعم يا ابة ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني
فقل ما احببت فقلت يا ابة من الرجل الذي رايتك الغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك
وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا ذاك امام الرافضة فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها
احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه
ولو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك
الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس
الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على اهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو
امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض اهل المجلس من الاشعريين

يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فيسئل عن خبره او يقولون به ان جعفرا معلن بالفسق ماجن شريب للخمور اقل من رايت من
الرجال واهتكهم لستره فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عم ما تعجبت منه و
ما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا
معه خمسة نفر من خدم امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي عم وتعرف خبره وحاله و
بعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف
فركب حتى بكر اليه ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به
في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن ثم امرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عم لايام مضت من شهر
ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت سر من راى ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها
وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها
حمل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب ابي
وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عم فكانت سر من راى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث
السلطان الى ابي عيسى المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم
من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف
انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم
غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن و
تفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا
بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه
وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة
ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه في
الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك واخاك
عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان
وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا
والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عم حتى اليوم **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى
وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم وذكر مثله **بيان** سماطا القوم بالكسر صفهم والفدم العيي عن
الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الاحمق الجافي والزبر المنع واسمعه اي شتمه **ير** الحسن بن علي الزيتوني عن ابراهيم بن مهزيار
وسهل بن الهرمزان عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد عم قالت قال لي ابو محمد يوما من الايام تصيبني في سنة ستين حزازة اخاف
ان انكب فيها نكبة فان سلمت منها فالى سنة سبعين قالت فاظهرت الجزع وبكيت فقال لا بد لي من وقوع امر الله فلا تجزعي فلما ان كان
ايام صفر اخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد وتخرج في الاحايين الى الجبل وتجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر **بيان** اخذها
المقيم المقعد اي الحزن الذي يقيمها ويقعدها **ك** وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم اسمعه عن محمد بن
الحسين بن عباد انه قال مات ابو محمد عم يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة الى المدينة و
ذلك في شهر ربيع الاول لثمان خلون سنة ستين ومائتين للهجرة ولم يحضره في ذلك الوقت الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله

غيرها فال عقيد فدعا بماء قد اغلي بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدا بالصلوة جيئوني فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل واخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرة مرة ومسح على راسه وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح ليشرب فاقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترعد فاخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته صلى الله عليه ودفن في داره بسر من راى الى جانب ابيه صلوات الله عليهما وصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل عمره ثمانيا وعشرين سنة قال وقال لي عباد في هذا الحديث قدمت ام ابي محمد عليه السلام من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من راى فكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه جعفر من مطالبته اياها بميراثه وسعايته بها الى السلطان وكشف ما امر الله عز وجل بستره وادعت عند ذلك صقيل انها حامل فحملت الى دار المعتمد وجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدن امرها في كل وقت ويراعون الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم عن سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة وغير ذلك فشغلهم عنها

ك حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت من ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له

بيان الجوسق القصر وجبذ اي جذب وفي النهاية اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب من راى القائم عليه السلام

شا مرض ابو محمد الحسن عليه السلام في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ومات في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة وله يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه من دارهما بسر من راى وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده وستر امره لصعوبة الحال الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن امره لما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه وعرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده عليه السلام في حياته ولا عرفه

الجمهور

الجمهور بعد وفاته وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد عليه السلام اخذ تركته وسعى في حبس جواري ابي محمد عليه السلام واعتقال حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى اخافهم وشردهم وجرى على مخلفي ابي الحسن عليه السلام بسبب ذلك عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد عليه السلام واجتهد في القيام عند الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده فيه فصار الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك ولجعفر اخبار كثيرة في هذا المعنى رايت الاعراض عن ذكرها لاسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف اخبار الناس من العامة وبالله استعين

نص علي بن محمد الدقاق عن العطار عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على الحيرة ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل

مصباح في اول يوم من ربيع الاول كانت وفاة ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومصير الامر الى القائم بالحجة عليه السلام

قل ذكر الشيخ الثقة محمد بن جرير الطبري الامامي في كتاب الدلائل ومحمد بن هرون التلعكبري وحسين بن حمدان الخصيبي والمفيد في كتاب مولد النبي والاوصياء والشيخ في التهذيب وحسين بن خزيمة ونصر بن علي الجهضمي في كتاب المواليد وكذلك الخشاب في كتاب المواليد وابن شهراشوب في كتاب المواليد ان وفاة مولانا الحسن العسكري كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول

الدروس قبض عليه السلام بسر من راى يوم الاحد وقال المفيد يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين

كا قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راى

ضه مثله وقال وكانت مدة خلافته ست سنين ومرض في اول شهر ربيع الاول وتوفي في يوم الجمعة

كف توفي عليه السلام في اول يوم من ربيع الاول وقال في موضع اخر في يوم الجمعة ثامنه سم المعتمد

عيون المعجزات عن احمد بن اسحق بن مصقلة قال دخلت على ابي محمد عليه السلام فقال لي يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب قلت لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق قال عليه السلام اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى ثم امر ابو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين ثم سلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح الى القائم الصاحب عليه السلام وخرجت ام ابي محمد عليه السلام الى مكة وقبض عليه السلام في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من راى الى جانب ابيه صلوات الله عليهما وكان من سن مولده الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة

ه قد تم المجلد الثاني عشر من كتاب بحار
الانوار على يدي مؤلفه افقر عباد الله الى رحمة ربه الغني محمد باقر
ابن محمد تقي عفى الله عن جرائمهما وحشرهما مع ائمتهما في يوم الجمعة
سابع عشر شهر ذي حجة الحرام من شهور سنة سبع و
سبعين بعد الالف من الهجرة المقدسة
والحمد لله اولا واخرا وصلى الله
على محمد واهل بيته الطاهرين
ولعنة الله على
اعدائهم
اجمعين